

خلاصة الأذكار

و
أغشيان القلوب

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

تأليف: السيد محمد بن عبد الوهاب

منه بدت نيتي عزت الله تعالى

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خلاصه الاذكار و اطمئنان القلوب

کاتب:

ملا محسن فیض کاشانی

نشرت فی الطباعة:

زائر - آستانه مقدسه قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٢٣	خلاصه الاذكار و اطمئنان القلوب
٢٣	اشاره
٢٣	اشاره
٢٧	الفهرس
٦٦	مقدمه التحقيق:
٦٧	ترجمه المؤلف:
٦٨	ولادته و وفاته:
٦٨	أسرته الكريمه:
٧٤	إطراء الثناء عليه:
٧٧	بعض ناقدیه:
٧٩	اعتذاره طورا آخر:
٨١	بسط كلام فى مسأله الغناء:
٨٤	كلامه فى الوافى:
٨٥	نقد الجزائى كلام استاذہ:
٨٧	كلامه فى الكلمات الطریفه:
٩٢	كلامه فى الانصاف:
٩٤	ما فى المقامات:
٩٨	نهايه المطاف:
١٠٠	كلام للخليل:
١٠١	نبذه من حياته و سير دراسته و ما كان يعانيه من أبناء زمانه:
١٠٥	أساتذته و شيوخه:
١٠٥	تلامذته و الراوون عنه:
١٠٧	اتجاهاته فى المباحث العلميه:

١٠٧	مشربه في علم الكلام:
١٠٨	نظريته في دراسته الفلسفه و تعلمها:
١٠٩	بعض الأفاصيص حوله:
١١٦	قصص من القصص:
١١٩	آثاره منظمًا على حروف المعجم:
١٥٧	لغت نظر
١٥٩	منهجيته التحقيق بصوره عابره:
١٨٦	أفضل الأذكار التهليل:
١٩١	الفصل الاول: فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر
١٩١	اشاره
١٩٢	للإصباح:
١٩٤	لللبسِ الحذاء:
١٩٤	للنظر الى الماء:
١٩٥	لأخذه للوضوء:
١٩٥	للمضمضه:
١٩٥	للاستنشاق:
١٩٥	للإسدال على الوجه:
١٩٥	لغسله:
١٩٧	لليمينى:
١٩٧	للبسرى:
١٩٧	لمسح الرأس:
١٩٨	للرجلين:
١٩٨	للفراغ:
١٩٨	للتوجه الى المسجد:
١٩٩	لدخوله:
٢٠٠	لنزع الحذاء:

٢٠١	للقيام إلى الصلاه:
٢٠١	للفصل بين الأذنين:
٢٠١	للتوجه الى القبلة:
٢٠٢	للخامسه:
٢٠٢	للسادسه:
٢٠٢	للسابعه:
٢٠٣	للقراءه:
٢٠٤	لكل رفع يد تكبيره:
٢٠٥	للكوع:
٢٠٦	لرفع منه:
٢٠٦	للسجود:
٢٠٧	لما بين السجدين:
٢٠٨	للقنوت:
٢٠٨	للتشهد:
٢٠٩	للقيام منه:
٢٠٩	للتسليم:
٢٠٩	لاعتذار الخلل فيها:
٢٠٩	للتعقيب:
٢١٥	لأخذ المصحف للقراءه:
٢١٨	لسجود التلاوه:
٢١٨	للفراغ منها:
٢١٩	لختم القرآن:
٢١٩	لسجود الشكر:
٢٢٠	لرفع منه:
٢٢٠	للهوض من المصلى:
٢٢٠	للخروج من المسجد:

٢٢١	لفصل الثاني:فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس
٢٢١	اشاره
٢٢١	للطلوع:
٢٢٢	للتصدق:
٢٢٣	لدخول المنزل:
٢٢٣	للجلوس:
٢٢٣	للمسح بماء الورد:
٢٢٣	لنظر في المرآه:
٢٢٥	لوضعها من اليد:
٢٢٥	للتسريح:
٢٢٥	للفراغ منه:
٢٢٥	لحضور المائده:
٢٢٧	لمد اليد اليها:
٢٢٨	للفراغ منه:
٢٢٩	و اذا اكل اللبن:
٢٣٠	لرفع المائده:
٢٣٠	لغسل اليد:
٢٣٠	لاهل الطعام:
٢٣٠	للشرب:
٢٣٢	للفراغ منه:
٢٣٣	للتعمم و التختيم:
٢٣٤	لللبس الثوب:
٢٣٤	للجديد منه:
٢٣٥	للفراغ منه:
٢٣٦	لفصل الثالث:فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل
٢٣٦	اشاره

٢٣٧	لصوت الديك:
٢٣٧	للأطهار:
٢٣٨	للفراغ من كل ركعتين في الزواليه:
٢٣٨	للتوجه للفريضة:
٢٣٨	للإصرار:
٢٤٠	للمغرب ما للطلوع:
٢٤٠	للإمساء:
٢٤٠	لسماع أذانه:
٢٤٠	للسجده الأخيره من نافله المغرب:
٢٤٢	للفراغ من العشاء:
٢٤٢	لرؤيه المصباح:
٢٤٢	للمطالع:
٢٤٢	لانتفاء المصباح:
٢٤٤	للمنام:
٢٤٦	للفزع فيه:
٢٤٦	لخوف اللص:
٢٤٨	لخوف العقرب و الهوام:
٢٤٨	و إن شاء فليقل:
٢٤٩	للبراغيث:
٢٤٩	لخوف الاحتلام:
٢٤٩	لرؤيا من يريد:
٢٥١	لإرادته الانتباه:
٢٥١	لرؤيا ما يكره:
٢٥٣	للتقلب على الفراش:
٢٥٤	الفصل الرابع: فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر
٢٥٤	اشاره

٢٥٥ للانتباه:
٢٥٦ للجلوس بعده:
٢٥٦ للقيام منه:
٢٥٦ للنظر الى آفاق السماء:
٢٥٧ لدخول الخلاء:
٢٥٨ للكشف:
٢٥٨ فى نزع الثياب للاستطلاق:
٢٥٨ للنظر إليه:
٢٥٨ للفراغ منه:
٢٥٩ للنظر الى الماء:
٢٥٩ للاستنجاء:
٢٥٩ للخروج:
٢٥٩ للفراغ من كلّ ركعتين:
٢٦١ للفراغ من الثامنه:
٢٦١ للفراغ من الشفع:
٢٦٢ لقنوت الوتر:
٢٦٤ للرفع من ركوعه:
٢٦٤ للفراغ منه:
٢٦٦ للضجعه الفجرية:
٢٦٦ للفراغ منها:
٢٦٧ الفصل الخامس:فيما يتعلق بالجمعه و ساير الحنفيات
٢٦٧ لليله الجمعه:
٢٦٨ ليومها:
٢٦٩ لأخذ الشارب و الاظفار:
٢٧١ للادهان:
٢٧١ لدخول الحمام:

٢٧٢	لنزع الثياب:
٢٧٢	للبيت الاول:
٢٧٢	للتانى:
٢٧٤	للتالث:
٢٧٥	للحلق:
٢٧٥	للفراغ منه:
٢٧٥	للتنؤر:
٢٧٦	لغسل الجمعة:
٢٧٧	للخروج:
٢٧٧	لللبس الثوب:
٢٧٧	للسراويل:
٢٧٧	لتهنئته المتحمم:
٢٧٩	لرّدها:
٢٧٩	للتطيب:
٢٧٩	للتهيؤ للصلاه:
٢٨٠	للخطبه:
٢٨٠	للقنوت الاول:
٢٨٠	للتانى:
٢٨١	للفراغ من الصلاه:
٢٨١	للفراغ من عصره:
٢٨٢	لاخر ساعه منه:
٢٨٣	الفصل السادس:فيما يتعلّق بالتزويج
٢٨٣	للهّم به:
٢٨٣	لخطبته:
٢٨٥	لدخولها عليه:
٢٨٦	للمباشرة:

٢٨٦	للاتزال:
٢٨٦	لغسل الجنابه:
٢٨٧	للفراغ منه:
٢٨٧	لتهنئه النكاح:
٢٨٧	لطلب الولد:
٢٨٩	لذكورته:
٢٨٩	لولادته:
٢٩٠	للتهنئه به:
٢٩٠	لذبح عقيقته:
٢٩١	لاختنانه:
٢٩٢	لإفصاحه:
٢٩٤	الفصل السابع:فيما يتعلق بالعادات و الاحوال
٢٩٤	للقاء الاخوان:
٢٩٥	للزاد:
٢٩٧	لبلوغ سلام إليه:
٢٩٧	للدعاء لأخيه:
٢٩٧	و لقوله كيف اصبحت:
٢٩٧	و لمعروفه:
٢٩٧	و لندائه:
٢٩٧	و لثوبه الجديد:
٢٩٨	و لوفائه دينه:
٢٩٩	لرؤيه ما اعجبه منه:
٢٩٩	لحسن خلق الله:
٢٩٩	تعليمه لتناول الرياحين:
٢٩٩	لباكور الثمار
٣٠١	لاكلمه:

٣٠١	للبشاره باليسر:
٣٠١	لرؤيه ما يحب:
٣٠١	لكل نعمه:
٣٠٣	لرؤيه ما يكره:
٣٠٣	للغضب:
٣٠٤	للقهقهه:
٣٠٤	للعطاس:
٣٠٥	لسماعه:
٣٠٦	للزود:
٣٠٦	للنسيان:
٣٠٦	لطنين الاذن:
٣٠٦	لصوت الديك:
٣٠٨	و لنهيق الحمار و نباح الكلب:
٣٠٨	للنظر إلى السماء:
٣٠٨	للإكمال اربعين سنه:
٣٠٨	لخوف العين:
٣١٠	لسماع تزكيه:
٣١٠	لخوف العواقب:
٣١٠	للزله بالمعصيه:
٣١٢	لصرفها:
٣١٢	لرؤيه اهلها:
٣١٢	للخطيئه:
٣١٢	لسؤال ما ليس له:
٣١٢	لسماع وصفه بما لا يليق به:
٣١٤	لسماع اسم النبي صلى الله عليه و آله وسلم :
٣١٧	الفصل الثامن:فيما يتعلق بالحوادث

٣١٧	للخسران:
٣١٧	لشَمَاتِهِ اَعْدَاءُ:
٣١٨	للزَّيغِ عَنِ الطَّرِيقِ:
٣١٨	للنسيان:
٣١٨	لدَوَائِهِ:
٣١٩	للضَّالِّهِ:
٣٢٠	للكَرْبِهِ:
٣٢٢	للغَمِّ وَ الهَمِّ وَ الحزن:
٣٢٣	لتفريجها:
٣٢٣	لنزغ الشيطان:
٣٢٥	للوْسوسِ وَ حِدَيْتِ النَّفْسِ:
٣٢٥	لذرب اللسان:
٣٢٥	للسَّقمِ وَ الفقر:
٣٢٧	للضَّر:
٣٢٧	للمرض:
٣٢٨	للحمى:
٣٢٩	للتشبع
٣٢٩	للجراحه:
٣٢٩	للوجع:
٣٢٩	للصداع:
٣٣١	لوجع الاذن:
٣٣١	للسَّقِيْقَه:
٣٣١	لوجع العين:
٣٣١	للصمم:
٣٣٣	لوجع الفم:
٣٣٣	لوجع الضرس:

للزّعاف: ٣٣٤

لانتقطاع الدّم: ٣٣٤

لوجع البطن: ٣٣٤

لوجع الخاصره: ٣٣٤

لوجع الظهر: ٣٣٤

لوجع الشّره: ٣٣٤

لوجع الفخذين: ٣٣٤

لوجع الفرج: ٣٣٤

لوجع المثانه: ٣٣٨

لنفخ البطن: ٣٣٨

للزّحير: ٣٣٨

لللبواسير: ٣٣٨

للحصاه: ٣٤٠

لعسر البول: ٣٤٠

لعسر الولاده: ٣٤٠

لوجع الركبه: ٣٤٢

لوجع الساقين: ٣٤٢

لوجع الرجلين: ٣٤٢

لوجع العراقيب و باطن القدم: ٣٤٢

للورم: ٣٤٢

لعرق النّسا: ٣٤٤

للشل: ٣٤٤

للخنازير: ٣٤٤

للبرص: ٣٤٤

للدماويل و القروح: ٣٤٤

للبيثر: ٣٤٤

للضرع:	٣٤٦
لسائر العلل:	٣٤٦
للاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام :	٣٤٦
لقبضها و تناولها:	٣٤٨
لفزع الصبيان:	٣٤٨
لمرضهم:	٣٤٨
للمريض:	٣٥٠
للقيام من عنده:	٣٥٠
لرؤيه الحريق:	٣٥٢
للدغ:	٣٥٢
لرؤيه المبتلى:	٣٥٢
للعين:	٣٥٢
للمصبيه:	٣٥٤
لتذكرها:	٣٥٥
للوحشه:	٣٥٦
لتغول الغيلان:	٣٥٦
لخوف المفازة:	٣٥٦
لخوف الكلاب و السباع:	٣٥٨
للقاء السبع:	٣٥٩
للقوع فى ورطه:	٣٦٠
لحصر العدو:	٣٦٠
للرعد و الصواعق:	٣٦٠
للمطر:	٣٦٠
للرياح:	٣٦٠
للمظلمه منها:	٣٦٢
الفصل التاسع:فيما يتعلق بالمطالب	٣٦٤

٣٦٤	لابتداء الأمور:
٣٦٤	للعظام منها:
٣٦٥	لتعذرها:
٣٦٥	للاسترشاد فيها:
٣٦٥	لتوقيتها و تقديرها:
٣٦٧	لطلب المغفرة:
٣٦٩	للعفو و اليسر:
٣٦٩	للصحة و التوفيق:
٣٦٩	لتوفيق الشكر:
٣٦٩	للثبات على الجهاد:
٣٧١	للسبر على الاذى:
٣٧١	للتخلص من المضايق:
٣٧٢	لشكر عليه:
٣٧٢	للقاء السلطان:
٣٧٢	لخوف غضبه:
٣٧٢	للبراءة من الظلمه:
٣٧٢	للدعاء عليهم:
٣٧٢	لشكر على استيصالهم:
٣٧٤	للاستغفار للمؤمنين:
٣٧٤	للابوين:
٣٧٥	لتوفيق الحج:
٣٧٥	لشكر على الامور الدينيه:
٣٧٥	لقبول العباده:
٣٧٥	لشهاده بالايمان:
٣٧٥	للاعتراف بالقصور:
٣٧٥	لتتميم الدعاء:

٣٧٧ لكفاره المجلس:

٣٧٧ لدخول السوق:

٣٧٧ لشراء المتاع:

٣٧٨ لشراء الرقيق و الدواب:

٣٧٨ للحجامه:

٣٧٨ لبناء البيت:

٣٧٩ للزرع:

٣٧٩ لنمو المال:

٣٧٩ لحصول الدنيا:

٣٨٠ لاقتضائه:

٣٨١ للرزق:

٣٨١ للاستخاره:

٣٨٣ للقرعه:

٣٨٣ للحاجه المهمه:

٣٨٤ للاستسقاء:

٣٨٤ لقنوته:

٣٨٥ لخطبته:

٣٨٦ الفصل العاشر: فيما يتعلق بالشهور و السنين

٣٨٦ لرؤيه الهلال:

٣٨٦ لاول المحرم:

٣٨٧ لتعزيه عاشورا:

٣٨٧ لايام صفر:

٣٨٧ لاول ليله من رجب:

٣٨٩ لايامه:

٣٩٠ لايام شعبان:

٣٩١ لهلال رمضان:

٣٩١	لدخوله:
٣٩٢	للسحور:
٣٩٢	لايامه:
٣٩٣	للافتار:
٣٩٣	لوداعه:
٣٩٣	لليلة الفطر:
٣٩٥	لتكبير الفطر:
٣٩٥	للتوجه إلى صلاته:
٣٩٥	للخطبه:
٣٩٧	للقنوت:
٣٩٧	للفراغ من الصلاه:
٣٩٨	لاول ذى الحجه:
٣٩٨	للعشر جميعا:
٣٩٩	لليلة الاضحى:
٣٩٩	لصلاته:
٣٩٩	للاضحيه:
٤٠١	لتكبير الاضحى:
٤٠١	ليوم الغدير:
٤٠٢	لتهنئته:
٤٠٢	للفراغ من صلاته:
٤٠٢	لعقد الاخوه فيه:
٤٠٣	ليوم الخاتم:
٤٠٣	ليوم النيروز:
٤٠٤	لتحويل الحول:
٤٠٦	الفصل الحادى عشر:فيما يتعلق بالسفر
٤٠٦	للهيّم به:

٤٠٦ للتوجه اليه:
٤٠٧ للخروج من منزله:
٤٠٨ للوقوف على باب داره:
٤٠٩ لتوديع المسافرين:
٤١٠ لاستحفاظه:
٤١١ للفراق من الصحب:
٤١١ للدعاء لنفسه :
٤١٣ لالجام الدّابة:
٤١٣ لوضع الرجل في الركاب:
٤١٣ للركوب:
٤١٥ للاستقرار عليه:
٤١٥ لمضى راحلته:
٤١٦ للانقطاع من البلد:
٤١٦ لرؤيه الطيره:
٤١٦ للوحده:
٤١٧ للمسير:
٤١٨ لعشره الدابه:
٤١٨ لانفلاتها:
٤١٨ يقرأ في أذنها:
٤١٩ للاستعانه:
٤١٩ للضلال:
٤١٩ لخوف السباع:
٤٢١ لخوف المفازه:
٤٢١ لبلوغ الجسر:
٤٢١ لركوب السفينه:
٤٢١ لتلاطم الامواج:

٤٢١	لسواد قريه أو مدينه:
٤٢٣	للدنو منها:
٤٢٣	للنزول:
٤٢٤	للاستقرار:
٤٢٤	لحفظ المتاع:
٤٢٤	لخوف اللص:
٤٢٥	للرحيل:
٤٢٥	للحفظ و الوصول:
٤٢٥	للرجوع من السفر:
٤٢٧	لتنهيه الحاج:
٤٢٨	الفصل الثانى عشر:
٤٢٨	للوصيه:
٤٢٩	للتلقين الاول:
٤٣٠	للمحتضر:
٤٣١	لتغميضه:
٤٣٢	لرؤيه الجنازه:
٤٣٤	للتربيع:
٤٣٤	لتغسيله:
٤٣٤	للصلاه عليه:
٤٣٧	للمستضعف:
٤٣٨	للمجهول:
٤٣٨	للطفل:
٤٣٨	للجاحد للحق:
٤٤٠	لانزاله لقبر:
٤٤٢	للتلقين الثانى:
٤٤٢	لتشريح اللبن:

٢٤٤ للخروج من القبر:

٢٤٤ لاهاله التراب:

٢٤٦ لوضع اليد على القبر:

٢٤٦ للتلقين الثالث:

٢٤٧ للتعزّيه -

٢٤٧ لبلوغ وفاه إليه:

٢٤٩ لهديه الميت:

٢٥٠ لزياره القبور:

٢٥٢ وأما الخاتمه:

٢٥٢ اشاره -

٢٦١ إشاره -

٢٦١ تنبيه -

٢٦٥ توصيه -

٢٦٧ ختام -

٢٧٠ منابع الكتاب -

٢٨٥ تعريف مركز -

سرشناسه: فیض کاشانی، ملامحسن

عنوان و نام پدیدآور: خلاصه الاذکار و اطمئنان القلوب / محسن فیض کاشانی؛ تحقیق: حسن النقیبی، تحت اشراف: احمد العابدی

مشخصات نشر: قم: زائر، ۱۳۸۶.

وضعیت استنساخ: قرن یازدهم

مشخصات ظاهری: ۳۹۲ص.

وضعیت فهرست نویسی: در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

شماره کتابشناسی ملی: ۱۲۰۱۱۲۲

آغاز، انجام، انجامه: آغاز نسخه: بسمله، ربنا لولا ما وجب علينا من قبول امرک ... عن ذکرنا ایاک

انجام نسخه: ما لا یفعلون انه جواد کریم و لا حول و لا قوه الا بالله العی العظیم

: معرفی کتاب: نویسنده که از عارفان و عالمان دین اسلام و مذهب جعفریست می گوید بر بنده واجب است که روز و شب در ذکر خدای تعالی باشد و جز خدای به کسی دیگر نپردازد آنچه او می کند ذکر حق باشد و جز ذکر فکری نداشته باشد لذا بر آن شدم که درین مجموعه در یک مقدمه و دوازده فصل و یک خاتمه تعدادی اذکار وارده از طرف ائمه علیهم السلام را نقل کنم شاید صاحب دل را وسیلتی باشد. این اذکار برای مواردیست که آدمی بدان احتیاج دارد مثلاً ذکر در موقع شکر، ذکر در موقع سجده و غیره

دسترسی و محل الکترونیکی نسخه خطی: <http://dl.nlai.ir/UI/5v735byb-63a3-40e0-av9d-8b5c23996261/Catalogue.aspx>

مقدمه التحقيق ٢٥ ...

ترجمه المؤلف ٢٦ ...

ولادته و وفاته ٢٧ ...

أسرته الكريمة ٢٧ ...

إطراء الثناء عليه ٣٣ ...

بعض ناقدیه ٣٦ ...

اعتذاره طورا آخر ٣٨ ...

بسط كلام فى مسأله الغناء ٤٠ ...

كلامه فى الوافى ٤٣ ...

نقد الجزائرى كلام استاذہ ٤٤ ...

كلامه فى الكلمات الطريفه ٤٦ ...

كلامه فى الانصاف ٥١ ...

ما فى المقامات ٥٣ ...

نهايه المطاف ٥٧ ...

كلام للخليل ٥٩ ...

نبذه من حياته و سير دراسته و ما كان يعانيه من أبناء زمانه ٦٠ ...

أساتذته و شيوخه ٦٤ ...

تلامذته و الراوون عنه ٦٤ ...

مشربه فى علم الكلام ... ٦٥

نظريته فى دراسه الفلسفه و تعلمها ... ٦٦

منهج بحثه ... ٦٧

بعض الأفاصيص حوله ... ٦٧

قصص من القصص ... ٧٤

آثاره منظّمًا على حروف المعجم ... ٧٧

لغت نظر ... ١١٥

منهجيّه التحقيق بصوره عابره ... ١١٧

أفضل الأذكار التهليل ... ١٤٤

الفصل الاول:

فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

للإصباح ... ١٥٠

للقيام للصلاه ... ١٥٢

لللبس الحذاء ... ١٥٢

للنظر الى الماء ... ١٥٢

لأخذه للوضوء ... ١٥٣

للمضمضه ... ١٥٣

للاستنشاق ... ١٥٣

للإسْدال على الوجه ... ١٥٣

لغسله ... ١٥٣

لليمنى ١٥٤٠٠٠

لليسرى ١٥٤٠٠٠

لمسح الرأس ١٥٤٠٠٠

للرجلين ١٥٥٠٠٠

ص: ٦

للفراغ ... ١٥٥

للتوجه الى المسجد ... ١٥٥

لدخوله ... ١٥٦

لرؤيه ما لا ينبغي فيه ... ١٥٧

لنزع الحذاء ... ١٥٧

للقيام إلى الصّلاه ... ١٥٨

للفصل بين الأذنين ... ١٥٨

للتوجه الى القبلة ... ١٥٨

لثالثه من الافتتاحيه ... ١٥٩

للخامسه ... ١٥٩

للسّادسه ... ١٥٩

للسابعه ... ١٥٩

للقراءه ... ١٦٠

لكل رفع يدٍ تكبيره ... ١٦١

للكوع ... ١٦٢

لرفع منه ... ١٦٣

للسجود ... ١٦٣

لما بين السجدين ... ١٦٤

للقيام منهما ... ١٦٤

للقنوت ... ١٦٥

للتشهد ١٦٥ ...

للقيام منه ١٦٦ ...

للتسليم ١٦٦ ...

لاعتذار الخلل فيها ١٦٦ ...

للتعقيب ١٦٦ ...

ص: ٧

لأخذ المصحف للقراءة ... ١٧١

لسجود التلاوه ... ١٧٤

للفراغ منها ... ١٧٤

لختم القرآن ... ١٧٥

لسجود الشكر ... ١٧٥

لرفع منه ... ١٧٦

للهوض من المصلّى ... ١٧٦

للخروج من المسجد ... ١٧٦

الفصل الثانى:

فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس الى الزوال

لطلوع ... ١٧٧

للتصدق ... ١٧٨

لدخول المنزل ... ١٧٩

للجلوس ... ١٧٩

للمسح بماء الورد ... ١٧٩

لنظر فى المرآه ... ١٧٩

لوضعها من اليد ... ١٨٠

للتسريح ... ١٨٠

للفراغ منه ... ١٨٠

لحضور المائده ... ١٨٠

لمدّ اليد اليها ... ١٨١

للفراغ منه ... ١٨٢

و اذا اكل اللبن ... ١٨٣

لرفع المائدة ... ١٨٤

ص: ٨

لغسل اليد ... ١٨٤

لاهل الطعام ... ١٨٤

للشرب ... ١٨٤

للفراغ منه ... ١٨٥

للقيام ... ١٨٦

للتعمم و التختم ... ١٨٦

للبس الثوب ... ١٨٧

للجديد منه ... ١٨٧

للفراغ منه ... ١٨٨

للخروج من المنزل ... ١٨٨

الفصل الثالث:

فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل

لصوت الديك ... ١٩٠

للأظهار ... ١٩٠

للفراغ من كل ركعتين في الزواله ... ١٩١

للتوجه للفريضة ... ١٩١

للإصفرار ... ١٩١

للغروب ما للطلوع ... ١٩٣

للإمساء ... ١٩٣

لسماع أذانه ... ١٩٣

للسجده الأخيره من نافله المغرب ١٩٣٠٠٠

للفراغ من العشاء ١٩٤٠٠٠

لرؤيه المصباح ١٩٤٠٠٠

للمطالعه ١٩٤٠٠٠

ص: ٩

لأنطفاء المصباح ١٩٤

للمنام ١٩٥

للفزع فيه ١٩٧

لخوف اللص ١٩٧

لخوف الأرق ١٩٧

لخوف الهدم ١٩٨

لخوف العقرب و الهوام ١٩٨

للبراغيث ١٩٩

لخوف الاحتلام ١٩٩

لرؤيا من يريد ١٩٩

لإرادته الانتباه ٢٠١

لرؤيا ما يكره ٢٠١

للتقلب على الفراش ٢٠٢

الفصل الرابع:

فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر

للانتباه ٢٠٤

للجلوس بعده ٢٠٥

للقيام منه ٢٠٥

للنظر الى آفاق السماء ٢٠٥

لدخول الخلاء ٢٠٦

للكشف ٢٠٧٠٠٠

فى نزع الشياب للاستطلاع ٢٠٧٠٠٠

لننظر إليه ٢٠٧٠٠٠

للفراغ منه ٢٠٧٠٠٠

ص: ١٠

للنظر الى الماء ٢٠٨ ٠٠٠

للاستنجاء ٢٠٨ ٠٠٠

للخروج ٢٠٨ ٠٠٠

للفراغ من كل ركعتين ٢٠٨ ٠٠٠

للفراغ من الثامنه ٢٠٩ ٠٠٠

للفراغ من الشفع ٢٠٩ ٠٠٠

لقنوت الوتر ٢١٠ ٠٠٠

لرفع من ركوعه ٢١٢ ٠٠٠

للفراغ منه ٢١٢ ٠٠٠

للمضجعه الفجريه ٢١٤ ٠٠٠

للفراغ منها ٢١٤ ٠٠٠

الفصل الخامس:

فيما يتعلق بالجمعه و ساير الحنفيات

لليله الجمعه ٢١٥ ٠٠٠

ليومها ٢١٦ ٠٠٠

لأخذ الشارب و الاظفار ٢١٧ ٠٠٠

للادهان ٢١٩ ٠٠٠

لدخول الحمام ٢١٩ ٠٠٠

لتزع الثياب ٢٢٠ ٠٠٠

للبيت الاول ٢٢٠ ٠٠٠

لِلثَانِي ... ٢٢٠

لِلثَالِث ... ٢٢١

لِلحَلْق ... ٢٢٢

لِلفَرَاغ مِنْهُ ... ٢٢٢

ص: ١١

للتنوّز ... ٢٢٢

لغسل الجمعة ... ٢٢٣

للخروج ... ٢٢٤

للبس الثوب ... ٢٢٤

للسراويل ... ٢٢٤

لتهنئه المتحمم ... ٢٢٤

لردّها ... ٢٢٥

للتطيب ... ٢٢٥

لتهيؤ للصّلاه ... ٢٢٥

للخطبه ... ٢٢٦

للقنوت الاول ... ٢٢٦

لثاني ... ٢٢٦

للفراغ من الصلاه ... ٢٢٧

للفراغ من عصره ... ٢٢٧

لاخر ساعه منه ... ٢٢٨

الفصل السادس:

فيما يتعلّق بالتّرويح

للهمّ به ... ٢٢٩

لخطبته ... ٢٢٩

لدخولها عليه ... ٢٣١

للمباشرة ... ٢٣٢

للاتزال ... ٢٣٢

لغسل الجناحه ... ٢٣٢

للفراغ منه ... ٢٣٣

ص: ١٢

لتهنيه النكاح ... ٢٣٣

لطلب الولد ... ٢٣٣

لذكورته ... ٢٣٤

لولادته ... ٢٣٤

لتهنيه به ... ٢٣٥

لذبح عقيقته ... ٢٣٥

لاختنانه ... ٢٣٦

لإفصاحه ... ٢٣٧

الفصل السابع:

فيما يتعلق بالعادات و الاحوال

للقاء الاخوان ... ٢٣٩

للرد ... ٢٤٠

لبلوغ سلام إليه ... ٢٤٢

للدعاء لأخيه ... ٢٤٢

و لِرَدِّه ... ٢٤٢

و لِرُؤْيَيْهِ ضاحكا ... ٢٤٢

و لقوله كيف اصبحت ... ٢٤٢

و لمعروفه ... ٢٤٢

و لندائه ... ٢٤٢

و لثوبه الجديد ... ٢٤٢

و لوفائہ دینہ ۲۴۲ ...

لرؤیہ ما اعجبہ منہ ۲۴۳ ...

لحسن خلق اللہ ۲۴۳ ...

تعلیمہ لتناول الرياحین ۲۴۳ ...

ص: ۱۳

لباكور الثمار ... ٢٤٣

لاكله ... ٢٤٤

للبشاره باليسر ... ٢٤٤

لرؤيه ما يحبّ ... ٢٤٤

لكلّ نعمه ... ٢٤٤

لرؤيه ما يكره ... ٢٤٥

للغضب ... ٢٤٥

للقهقهه ... ٢٤٦

للعطاس ... ٢٤٦

لسماعه ... ٢٤٧

لتشميته ... ٢٤٧

للرّد ... ٢٤٨

للتسيان ... ٢٤٨

لطنين الاذن ... ٢٤٨

لصوت الديك ... ٢٤٨

ولنهيق الحمار و نباح الكلب ... ٢٤٩

للنظر إلى السماء ... ٢٤٩

للاكمال اربعين سنه ... ٢٤٩

لخوف العين ... ٢٤٩

للرضا ... ٢٥٠

لسماع تركيه ... ٢٥٠

لخوف العواقب ... ٢٥٠

للزله بالمعصيه ... ٢٥٠

لصرفها ... ٢٥١

لرؤيه اهلها ... ٢٥١

ص: ١٤

للخطيئه ٢٥١ ...

لسؤال ما ليس له ٢٥١ ...

لسماع وصفه بما لا يليق به ٢٥١ ...

لسماع اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٢ ...

الفصل الثامن:

فيما يتعلق بالحوادث

للخسران ٢٥٥ ...

لشماته الاعداء ٢٥٥ ...

للزيف عن الطريق ٢٥٦ ...

للنسيان ٢٥٦ ...

لدوائه ٢٥٦ ...

للضّاله ٢٥٧ ...

للكربه ٢٥٨ ...

للغمّ والهَمّ والحزن ٢٥٩ ...

لتفريجها ٢٦٠ ...

لترغ الشيطان ٢٦٠ ...

للوُسوسه وحديث النفس ٢٦١ ...

لذرب اللسان ٢٦١ ...

للسقم والفقر ٢٦١ ...

للضّر ٢٦٢ ...

للمرض ... ٢٦٢

للحمى ... ٢٦٣

للتشبع ... ٢٦٤

للجراحه ... ٢٦٤

ص: ١٥

للوجع ... ٢٦٤

للصداع ... ٢٦٤

لوجع الاذن ... ٢٦٥

للسَّقيقه ... ٢٦٥

لوجع العين ... ٢٦٥

للصمم ... ٢٦٥

لوجع الفم ... ٢٦٦

لوجع الضرس ... ٢٦٦

للزَّعاف ... ٢٦٧

لانتقطاع الدَّم ... ٢٦٧

لوجع البطن ... ٢٦٧

لوجع الخاصره ... ٢٦٧

لوجع الظهر ... ٢٦٨

لوجع السَّره ... ٢٦٨

لوجع الفخذين ... ٢٦٨

لوجع الفرج ... ٢٦٨

لوجع المثانه ... ٢٦٩

لنفخ البطن ... ٢٦٩

للزَّحير ... ٢٦٩

للבוاسير ... ٢٦٩

للحصاه ٢٧٠ ٠٠٠

لعسر البول ٢٧٠ ٠٠٠

لعسر الولاده ٢٧٠ ٠٠٠

لوجع الركبه ٢٧١ ٠٠٠

لوجع الساقين ٢٧١ ٠٠٠

ص: ١٦

لوجع الرجلين ... ٢٧١

لوجع العراقيب و باطن القدم ... ٢٧١

للورم ... ٢٧١

لعرق النساء ... ٢٧٢

للشلل ... ٢٧٢

للخنازير ... ٢٧٢

للبرص ... ٢٧٢

للدما ميل و القروح ... ٢٧٢

للبرص ... ٢٧٣

للصّرع ... ٢٧٣

لسائر العلل ... ٢٧٣

للاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام ... ٢٧٣

لقبضها و تناولها ... ٢٧٤

لفزع الصبيان ... ٢٧٤

لمرضهم ... ٢٧٤

للمريض ... ٢٧٥

للقيام من عنده ... ٢٧٥

لرؤيه الحريق ... ٢٧٦

للدغ ... ٢٧٦

لرؤيه المبتلى ... ٢٧٦

للعين ٢٧٦ ...

للمصبيه ٢٧٧ ...

لتذكرها ٢٧٨ ...

للو حشه ٢٧٩ ...

لتغول الغيلان ٢٧٩ ...

ص: ١٧

لخوف المفازة ... ٢٧٩

لخوف الكلاب و السباع ... ٢٨٠

للقاء السبع ... ٢٨١

للقوع فى ورطه ... ٢٨٢

لحصير العدو ... ٢٨٢

للرعد و الصواعق ... ٢٨٢

للمطر ... ٢٨٢

للرياح ... ٢٨٢

للمظلمه منها ... ٢٨٣

الفصل التاسع:

فيما يتعلق بالمطالب

لابتداء الأمور ... ٢٨٥

للعظام منها ... ٢٨٥

لتعذرها ... ٢٨٦

للاسترشاد فيها ... ٢٨٦

لتوقيتها و تقديرها ... ٢٨٦

للدخول فى امر و الخروج منه ... ٢٨٧

لطلب المغفره ... ٢٨٧

للعفو و اليسر ... ٢٨٩

للصحه و التوفيق ... ٢٨٩

لتوفيق الشكر ... ٢٨٩

للثبات على الجهاد ... ٢٨٩

للصبر على الاذى ... ٢٩٠

للتخلص من المضايق ... ٢٩٠

ص: ١٨

لشكر عليه ٢٩١ ...

للقاء السلطان ٢٩١ ...

لخوف غضبه ٢٩١ ...

للبراءه من الظلمه ٢٩١ ...

للدعاء عليهم ٢٩١ ...

لشكر على استيصالهم ٢٩١ ...

للاستغفار للمؤمنين ٢٩٢ ...

للابوين ٢٩٢ ...

للعلم و المال الكثيرين ٢٩٢ ...

لتوفيق الحجّ ٢٩٣ ...

لشكر على الامور الدينيه ٢٩٣ ...

لقبول العباده ٢٩٣ ...

لشهاده بالايمان ٢٩٣ ...

للاعتراف بالقصور ٢٩٣ ...

لتتميم الدعاء ٢٩٣ ...

لكفاره المجلس ٢٩٤ ...

لدخول السوق ٢٩٤ ...

لشراء المتاع ٢٩٤ ...

لشراء الرقيق و الدواب ٢٩٥ ...

للحجامه ٢٩٥ ...

لبناء البيت ٢٩٥٠٠٠

للزراع ٢٩٦٠٠٠

لنموّ المال ٢٩٦٠٠٠

لحصول الدنيا ٢٩٦٠٠٠

لقضاء الدين ٢٩٧٠٠٠

ص: ١٩

لاقتضائه ٢٩٧ ...

للرزق ٢٩٨ ...

للاستخاره ٢٩٨ ...

للقرعه ٣٠٠ ...

للحاجه المهمه ٣٠٠ ...

للاستسقاء ٣٠١ ...

لقنوته ٣٠١ ...

لخطبته ٣٠٢ ...

الفصل العاشر:

فيما يتعلق بالشهور و السنين

لرؤيه الهلال ٣٠٣ ...

لاول المحرم ٣٠٣ ...

لتعزيه عاشورا ٣٠٤ ...

لايام صفر ٣٠٤ ...

لاول الليله من رجب ٣٠٤ ...

لايامه ٣٠٥ ...

لايام شعبان ٣٠٦ ...

لهلال رمضان ٣٠٧ ...

لدخوله ٣٠٧ ...

للسحور ٣٠٨ ...

لايامه ٣٠٨ ...

للافطار ٣٠٩ ...

لوداعه ٣٠٩ ...

لليله الفطر ٣٠٩ ...

ص: ٢٠

لتكبير الفطر ... ٣١٠

للتوجه إلى صلاته ... ٣١٠

للخطبه ... ٣١٠

للقنوت ... ٣١١

للفراغ من الصلاه ... ٣١١

لدخو الأرض ... ٣١١

لاول ذى الحجه ... ٣١٢

للعشر جميعا ... ٣١٢

لليله الاضحى ... ٣١٣

لصلاته ... ٣١٣

للاضحيه ... ٣١٣

لتكبير الاضحى ... ٣١٤

ليوم الغدير ... ٣١٤

لتهنئته ... ٣١٥

للفراغ من صلاته ... ٣١٥

لعقد الاخوه فيه ... ٣١٥

ليوم الخاتم ... ٣١٦

ليوم النيروز ... ٣١٦

لتحويل الحول ... ٣١٧

الفصل الحادى عشر:

فيما يتعلق بالسفر

للهمّ به ٣١٩ ٠٠٠

للتوجه اليه ٣١٩ ٠٠٠

للخروج من منزله ٣٢٠ ٠٠٠

ص: ٢١

للقوف على باب داره ... ٣٢١

لتوديع المسافر ... ٣٢٢

لاستحفاظه ... ٣٢٣

للفراق من الصبح ... ٣٢٤

للدعاء لنفسه ... ٣٢٤

للاجام الدابة ... ٣٢٤

لوضع الرجل فى الركاب ... ٣٢٤

للركوب ... ٣٢٤

للاستقرار عليه ... ٣٢٧

لمضى راحلته ... ٣٢٧

للاقطاع من البلد ... ٣٢٨

لرؤيه الطيره ... ٣٢٨

للوحد ... ٣٢٨

للمسير ... ٣٢٩

لعثره الدابه ... ٣٣٠

لانفلاتها ... ٣٣٠

لحزونتها ... ٣٣٠

يقرأ فى أذنها ... ٣٣٠

للاستعانه ... ٣٣١

للضلال ... ٣٣١

لخوف السباع ... ٣٣١

لخوف المفازة ... ٣٣٢

لبلوغ الجسر ... ٣٣٢

لركوب السفينه ... ٣٣٢

لتلاطم الامواج ... ٣٣٢

ص: ٢٢

لسواد قريه أو مدينه ٣٣٢ ...

للدنوّ منها ٣٣٣ ...

للتزول ٣٣٣ ...

للاستقرار ٣٣٤ ...

لحفظ المتاع ٣٣٤ ...

لخوف اللصّ ٣٣٤ ...

للرحيل ٣٣٥ ...

للحفظ و الوصول ٣٣٥ ...

للرجوع من السفر ٣٣٥ ...

لتنهيه الحاج ٣٣٦ ...

الفصل الثانى عشر:

فيما يتعلق بالموتى

للوصيه ٣٣٧ ...

للتلقين الاول ٣٣٨ ...

للمحتضر ٣٤٠ ...

لتغميضه ٣٤١ ...

لرؤيه الجنازه ٣٤١ ...

للترييع ٣٤٤ ...

لتغسيله ٣٤٤ ...

للصلاه عليه ٣٤٤ ...

للمستضعف ... ٣٤٧

للمجهول ... ٣٤٧

للطفل ... ٣٤٧

للمجاهد للحقّ ... ٣٤٨

ص: ٢٣

لأنزاله لقبر ... ٣٤٨

للتلقين الثاني ... ٣٤٩

لتشريح اللبن ... ٣٥٠

للخروج من القبر ... ٣٥٠

لأهاله التراب ... ٣٥١

لوضع اليد على القبر ... ٣٥٢

للتلقين الثالث ... ٣٥٢

للتعزيه ... ٣٥٣

لبلوغ وفاه إليه ... ٣٥٤

لهديه الميت ... ٣٥٤

لزياره القبور ... ٣٥٥

و أمّا الخاتمه ... ٣٥٧

إشاره ... ٣٦٧

تنبيه ... ٣٦٨

توصيه ... ٣٧١

ختام ... ٣٧٤

فهرست منابع ... ٣٧٧

ص: ٢٤

الكتاب الذى بين يديك من مؤلفات الفيلسوف المحقق صهر صدر المتألهين المولى محسن الفيض الكاشانى قدس سره ، مع وجاهته نال المرتبه العليا و الدرجه القصوى فى العرفان العملى و بيان الحالات و المقامات و المنازل بين العبد و ربّه، ويشتمل على الأموراد و الأذكار اليوميه و أعمال الأسبوع و كذا ما يتعلق بالشهور و السنوات لكل من المريدين و المختين السائرين بالمصاييح فى مراتع القدس.

و قد قام سماحه الفاضل الألمعى السيد حسن النقيبى من أعضاء دار التحقيق للروضه المقدسه بإحياء هذا الأثر و تحقيقه معتمدا على المخطوط من الكتاب الموجود فى مكتبتنا و نقدّم اليه الشكر على تحمّله اعباء هذه المسئوليه.

و اليك أوّلاً ترجمه المؤلّف ثمّ التعريف بمؤلّفاته، ثمّ بيان منهجيّه التحقيق.

احمد العابدی

ص: ٢٥

هو محمد بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود، الملقب بالمحسن، المشتهر بالفيض الكاشاني، جاء ترجمته في كتب الرجال تحت العناوين التالية: محمد (١)، محسن (٢)، الفيض (٣)، الفيض الكاشي، الكاشاني، القاساني (٤)، محمد محسن (٥).

و هو أول المحمدين الثلاثة المتأخرين (٦) و من أجل تلاميذ الملا صدرالدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (المتوفى ١٠٥٠ ق) في العلوم العقلية، و كان صهر استاذ الملا- صدر، و عدل شريك درسه الملا- عبدالرزاق اللاهيجي (المتوفى ١٠٥١ ق أو ١٠٧٢) و كان ابن أخت ضياء الدين محمد بن محمود الكاشاني، و معظماً عند الشاه عباس الثاني (١٠٧٨ - ١٠٥٢) ثم الشاه سليمان (١١٠٥ - ١٠٧٨) و لكنه تبع مدرسه أستاذة صدر الفيلسوف، و لم يتدخل في السياسة، و لم يقبل وظيفه حكوميه، كما فعله أستاذة

ص: ٢٦

-
- ١- (١) «رياض العلماء» ج ٥، ص ١٨٠؛ «قصص العلماء» ص ٣٢٢؛ «الفوائد الرضويه» ج ٢، ص ٦٣٣؛ «الذريعة» ج ٢٥، ص ١٣ و كما عبّر المؤلف عن نفسه في أكثر تأليفاته.
 - ٢- (٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٧٩.
 - ٣- (٣) «الكنى و الألقاب» ج ٣، ص ٣٩.
 - ٤- (٤) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٦٩.
 - ٥- (٥) «طبقات أعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٩١؛ «فرهنگ بزرگان» ص ٥٦٩.
 - ٦- (٦) «الذريعة» ج ٢٥، ص ١٣؛ «ريحانه الأدب» ج ٥، ص ٢٥.

الأخبارى(١)، حتى بعد ان كتب إليه الشاه رساله، و عرض عليه منصب شيخوخه الإسلام، فلم يقبله.(٢)

ولادته ووفاته:

ولادته ووفاته:

ولد ١٤ صفر سنه (١٠٠٧) و توفي قدس سره ٢٢ من ربيع الأول عام (١٠٩١) عن عمر أربع و ثمانين سنه، و قبره بكاشان مزار معروف، و عليه لوحه مكتوب فيها: «قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن، سنه إحدى و تسعين و ألف، و هو ابن أربع و ثمانين سنه، حشره الله مع مواليه المعصومين».

أسرته الكريمه:

أسرته الكريمه:

أسرته من الأسر العريقه فى العلم و الأدب و الأخلاق، فيهم فقهاء أصوليون، و حكماء متألهون، و أهل رجال و أدب و فضل.

١_ جده:

١_ العلامة تاج الدين شاه محمود بن على الكاشانى الحكيم، المتأله العارف، الشاعر النابغه المحدث التحرير، المتخلص فى شعره بال_ «فقير» كان من مشاهير علماء كاشان و قبره بها.(٣)

ص: ٢٧

١- (١) «طبقات اعلام الشيعة» ج٥، ص ٤٨٣؛ السيد ماجد ابن هاشم الصادقى البحرانى (١٠٢٨)، فأنه _ بعد استعفاء والده _ انتصب شيخ الاسلام و القاضى لشيراز.

٢- (٢) «طبقات أعلام الشيعة» ج٥، ص ٤٩١.

٣- (٣) «هديه ذوى الفضل و النهى» بترجمه محمد على علم الهدى ص ١٠ من يراع المرحوم آيه الله المرعشى النجفى المطبوعه فى مقدمه «معادن الحكمه فى مكاتيب الأئمه» لابن المترجم له.

أبوه:

٢_ العلامة رضى الدين الشاه مرتضى الأول، ابن الشاه محمود، كان فقيهاً، نبيهاً، أصولياً، متكلماً، حكيماً متألفاً، مفسراً، أديباً، شاعراً، بارعاً، عابداً، زاهداً، سباحياً.

ولد منتصف ذى القعدة الحرام سنة (٩٥٠)، و توفي ليلة الجمعة الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة (١٠٠٩) و مما قيل فى تاريخ وفاته «حيف از ملاذ اسلام» و قبره بكاشان.(١)

و كان من تلاميذ الملا فتح الله بن شكر الله الكاشانى المفسر، المتوفى عام (٩٨٨). (٢)

٣_ إبناه:

١. العلامة المولى محمد «علم الهدى» صاحب التأليفات القيّمة و التصانيف الثمينه، و ناهيك فى فضله ما كتبه العالم الكبير و البّحاثه الخبير السيّد الستد و الحبر المستند آيه الله المرحوم السيد شهاب الدين المرعشى النجفى فى رسالته الخاصه بترجمته: «هديه ذوى الفضل و النهى بترجمه المولى محمد علم الهدى» فانه قال فى ترجمته:

«هو العلم الفريد و العيلم الوحيد، ذوالرأى السديد و الأمر الرشيد، عيبه الفضائل و مخلاه الفنون المتنوعه، البّحاثه النقّاب، ذوالعلم السّيال و اليراع الجوال... تشهد آثاره العلميه بتضلعه و نبوغه، مستوفى التحقيق العلمى الناصع الذى لا تجد فى شيء من

ص: ٢٨

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) «طبقات أعلام الشيعة» ج ٥، ص ٥٦١.

كتبه الكثيره يتجّر العلم اجترارا، أو يقول فيها معادا مكرورا، هو الرجل المعجب به في قدرته على استخراج الفوائد المبعثره في خبايا الكتب، حتى كأن يبيده نبراسا و منورا، تمتد أشعتها إلى مخيات الرسائل و الكتب، فتتبرع عبارتها و تخرج مكنوناتها، منار الفضل و التقى و الحجى، شيخنا العلامة المولى محمد المشتهر بعلم الهدى، أجزل الله تشریفه و قدسه بمنه و كرمه لطيفه. (١)

ثم شرع فى بيان آثاره العلميه و قال:

قد سمحت يراعتة الجواله بعده رسائل و كتب، بين تصنيف و تأليف و منظوم و مأثور، متن و تعليقه، نثر و نظم، هاك سرد أسمائها وقفنا عليه من آثاره»

ثم عدّ له من آثاره القيمه (٧٢) أثرا فى مختلف العلوم و شتى الفنون من الفقه و الأصول و الأخلاق و العرفان و المواعظ و تهذيب النفس و الكلام و الحكمه و الحديث و التراجم و الأدعيه و التفسير و الأدب و الهيئه و النجوم و السير و السلوك، ثم أشار موجزا الى ما يحتويه كل واحد منها من الموضوعات. (٢)

٢_ وابنه الاخر: العلامة المولى ابوالحسن معين الدين أحمد، و يعرف بأحمد على أيضا، المحدث، الفقيه، العارف، ولد ١٥ رجب (١٠٥٦) ببلده كاشان و أنشد والده الفيض فى تاريخ ولادته قوله:

بحمد الله كه فرزندی مبارك زفيض خود به فيض خود خدا داد

على كنىت به او بخشيد و احمد زأمر نام او احمد فرستاد

برای روز و ماه و سال مولد و بعد يوم استفتاح كن ياد

و كان يحبه والده الفيض حبا شديدا، ألف باسمه ترجمه

ص: ٢٩

١- (١) «هديه ذوى الفضل و النهى» ص ٦.

٢- (٢) «هديه ذوى الفضل و النهى» ص ٧٥ _ ٨٥.

له تآليف كثيره منها: كتاب مشكاه القارى فى التجويد، و كتاب الفوائد فى التفسير.

توفى بقمصر من أعمال بلده كاشان يوم الاثنين ٢ رجب، سنه (١١٠٧) و نقل جثمانه إلى كاشان و دفن تحت رجلى والده
العلامه الفيض و على قبره لوح مرمرى(١) هكذا:

«انتقل نور الله الأحد ابن محمد بن مرتضى، معين الدين احمد من دار الغرور الى اقليم السرور فى شهر رجب من شهور سنه سبع
و مئه و الف، و هو ابن احدى و خمسين سنه، حشره الله مع الأئمه المعصومين عليهم السلام.(٢)

٤ _ بناته:

١ _ عليه بانو المكناه بأم الخير كانت فاضله شاعره أديبه، ولدت فى جمادى الثانى ١٠٣٧ و توفيت فى شهر رمضان ١٠٧٩.

٢ _ سكينه بانو المكناه بام البرّ ولدت فى ١٩ شهر ربيع الاخر سنه ١٠٤٢ ببلده كاشان.

٣ _ سكينه المكناه بام سلمه كانت زاهده عابده حافظه للقرآن الكريم ولدت فى شهر رمضان ١٠٥٣.(٣)

٥ _ إخوته:

١ _ العلامه المولى ضياء الدين محمد بن الشاه مرتضى الأول كان

ص: ٣٠

١- (١) يعنى من الرّخام.

٢- (٢) نفس المصدر، ١٦ _ ١٧.

٣- (٣) مقدمه «الوافى»، ج ١، ص ٢٩.

محدثا، فقيها، عارفا، ولد فى جمادى الأولى سنة ٩٨٦ بكاشان.

٢_ العلامة المولى محمد مؤمن، و يعرف بشاه مؤمن ايضا بن شاه مرتضى الأول، هو أخو العلامة الفيض لأبويه، ولد فى شهر صفر سنة ٩٨٩ بكاشان كان من أجلة علماء عصره فقهاً و حديثاً و رجالاً و كلاماً و فلسفه و عرفانا و ادبا و تفسيرا.

له آثار علميه منها: «كتاب الرجال» سمّاه بكتاب «رجال المؤمن» و «شرح الصّمدية» فى النحو، لاستاذه العلامة شيخنا البهائى، و تعليقه على الفقيه و شرح نهج البلاغه لم يتم، و شرح الصحيفة الكامله السجادية عليه السلام لم يتم، و تعليقه على أصول الكافى.

قال ابن أخيه العلامة المولى محمد علم الهدى فى «مجموعه المواليد و الوفيات» ما لفظه:

«توفى عمنا الفاضل الفقيه المحدث المتبحر زين الفقهاء محمد مؤمن ابن شاه مرتضى ببلده تبريز لتسع خلون من شهر محرم الحرام سنة ستين و الف ١٠٦٠».

٣_ العلامة المولى صدر الدين محمد بن شاه مرتضى الأول، كان عالما، محدثا، عارفا، متكلماً، و لد ليله الأحد من رجب سنة ٩٩٨، و توفى ليله الخميس ١٣ شوال عام ١٠١٩.

٤_ العلامة المولى عبد الغفور بن شاه مرتضى الأول هو ايضا اخو العلامة الفيض لأبويه و زميله فى اكثر مشايخه.

كان فقيها، محدثا، حكيما، أخذ عن مشايخ اخيه: العلامة الفيض و عن المولى صدر الدين الشيرازى و روى عنهم.

ولد يوم الاثنين ٢٥ ربيع الاخر سنة ١٠٠٨ و توفى يوم السبت ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٠٧٠ ببلده كاشان و دفن بها.

٥_ العلامة الفاضل الأديب المولى مرتضى ابن شاه مرتضى، كان

اديباً، شاعراً، ولد بكاشان في شهر صفر سنة ١٠١٠ و توفي في طريق مكة (قتيلاً على أيدي اللصوص) عام ١٠٢٩ و دفن في طريق الحاج.

أخواته:

١_ العلامة الشاعر زينب المكناه بأم أبيها(١)، زوجه رجل فاضل من بنى أعمامه.

٢_ سكينه: تزوجها رجل من التجار.

٣_ فاطمه.

زوجته:

الفاضله الجليله، بنت العلامة محي الفلسفه في الأعصار الأخيره محقق مبحثي اصاله الوجود و جسمانيه المعاد و غيرهما، صدر المتألهين، و قدوه الحكماء الراسخين المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الشيرازي القوامي صاحب كتاب الأسفار الأربعة و غيرها و قد عدّ له العلامة التبريزي خمسين كتابا و رساله.

و قد حجّ هذا الفيلسوف الإلهي مكّه سبع مرّات راجلا، و توفّي في المرّه الأخيره سنة ١٠٥٠ في البصره و دفن بها.(٢)

في مجموعه المواليد و الوفيات لابن المترجم لها ما لفظه:

«وفاه الوالده الماجده جزاها الله بالإحسان إحسانا و بالسيئات

ص: ٣٢

١- (١) و لعله كنيت بذلك لشده حب أبيها شاه مرتضى اياها كما كنيت سيدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام بأم ابيها لحب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم اياها حبا شديدا لعن الله على كل من أذاها.

٢- (٢) «ريحانه الأدب» ج ٣، ص ٤١٩.

غفرانا صدر النهار من يوم الأحد لعشر بقين من جمادى الأولى من شهور سنه سبع و تسعين و ألف ١٠٩٧»

فهى توفيت بعد وفاه الفيض بسنين.

إطراء الثناء عليه:

إطراء الثناء عليه:

اتفق العلماء و الباحثون عنه على غزاره علمه و جوده فهمه و ذكائه و كثره تصانيفه و تأليفه، و سعه اطلاعه و طول باعه فى شتى المجالات العلميه المتداوله فى عصره، لا- سيما العرفان و الأخلاق و الحديث، و إليك نماذج من كلمات بعض أكابر العلم و فطاحل العلماء.

١- قال الحر العاملى: «المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشانى كان فاضلاً، عاملاً، ماهراً، حكيماً، متكلماً، محدثاً فقيهاً، محققاً، شاعراً، اديباً، حسن التصنيف».(١)

٢- و عن الخوانسارى: «مولانا الفاضل الكامل، المؤيد المسدد، محسن ابن الشاه مرتضى... و أمره فى الفضل و الفهم و النبالة فى الفروع و الأصول و الإحاطه بمراتب المعقول و المنقول و كثره التأليف و التصنيف، مع جوده التعبير و الترصيف أشهر من أن يخفى فى هذه الطائفه على أحد إلى منتهى الأيد».

و فى موضع آخر يقول: «و أما نفس الرجل فقد بلغ فضله إلى حيث لم يعرف بين هذه الطائفه مثله و خصوصاً فى مراتب معرفه و الاخلاق و تطبيق الظواهر بالبوطن بحسن المذاق و جوده الإشراف».(٢)

ص: ٣٣

١- (١) «أمل الآمل» ج ٢، ص ٣٠٥.

٢- (٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٧٩ - ٨٠.

٣- و عن الميرزا عبد الله افندى: «كان فاضلاً، عالماً، ماهراً، حكيماً، متكلماً، محدثاً، فقيهاً، محققاً، شاعراً، أديباً، حسن التصنيف، من المعاصرين».(١)

٤- و عن المحقق القمى: «عالم ربانى، و فاضل صمدانى، و محدث ماهر، أديب، أريب، شاعر، محقق، مدقق، حكيم متأله، متكلم، عارف كامل، أمره فى الفضل و الفهم و طول الباع و كثره الاطلاع على الفروع و الأصول و الإحاطه بمراتب المعقول و المنقول و كثره التصنيف و جوده التعبير و الترصيف أشهر من أن يخفى على أحد».(٢)

٥- و يقول عمر رضا كحاله: «محمد بن مرتضى الشهير بملا محسن الكاشانى، الشيعى: محدث، أخبارى، مفسّر، متكلم، فقيه، اصولى، حكيم، أديب، ناظم، من تصانيفه الكثيره: الصافى فى تفسير القرآن فى سبعين الف بيت»(٣). (٤)

٦- و قال السيد محمد المشكاه الأستاذ بجامعة طهران: «حاز الفيض سبق السبق فى أربعة أمور:

الأول: أنه لا يوجد بيت يكون ممثلاً من العلماء طبقه بعد طبقه مثل بيت الفيض، فإن بيوت الشيخ الطوسى و أبى على الطبرسى و العلامة الحلى و الشهيد الثانى و الشيخ البهائى و غيرهم و إن كانت معموره بوجود العلماء فى طبقتين إلى ثلاث أو أربع طبقات لكن بيت الفيض مملؤه صعوداً و نزولاً عرضاً و طولاً من العلماء

ص: ٣٤

١- (١) «رياض العلماء» ج ٥، ص ١٨٠.

٢- (٢) «الفوائد الرضويه» ج ٢، ص ٦٣٣.

٣- (٣) كلّ خمسين كلمه يعدّ بيتاً واحداً.

٤- (٤) «معجم المؤلفين» ج ١٢، ص ١٢.

المشهورين في زمانهم فإنّ أباه الشاه مرتضى و ابنه علم الهدى و ابن أبنه محمد محسن و خال الفيض، نور الدين الكاشى و اخوان الفيض و أبناء اخوانه كانوا كلّهم من العلماء المشهورين بالفضل و التقوى و هذه فضيله لا يساويه بها أحد.

الثانى: انه بسعه اطلاعه و جامعته لعلوم شتى كان يضاهاى الإمام فخر الدين الرازى و الخواجه نصير الدين الطوسى و علامه الحلى و قطب الدين الشيرازى.

فالرجل بتصنيفه كتاب الوافى الذى هو أحد الجوامع الكبار الأربع المتأخره (١) صار من مشاهير أئمه الحديث.

و بتأليفه كتاب مفاتيح الشرايع _ على أسلوب حديث مطلوب و قد أقبل عليه الفقهاء، فكتبوا عليه أربعة عشر شرحا و سائر مصنفاته الفقيهيه _ كان من أفقه الفقهاء، و فحولهم المشهورين.

و بسائر ما صنّفه لا سيما فى الحكمة و العرفان و الأخلاق كان من الحكماء الراسخين الموحدين و العرفاء الشامخين.

الثالث: انه امتاز عن أقرانه ببسط الفلسفه على الشريعة و تطبيقها بها، كما مرّ ذكره.

الرابع: أنه فاق العلماء _ سوى الأوحدي منهم _ بكثرة

ص: ٣٥

١- (١) حاشيه «المشكاه» على مقدمته لـ «المحجّج البيضاء» ج ١، ص ٢٤، و «الذريعة»، ج ٥، ص ٢٥٣. اصطلاحوا على أربعة كتب مهمه للشيعة بالجوامع الأربعة: هى «الكافى» «من لا يحضره الفقيه» و «التهذيب» و «الاستبصار» و قد يتصفوها بالمتقدمه أو الأولى. هذه لمحمد بن الثلاثة المتقدمين، هم: محمد بن يعقوب الكلينى (صاحب الكافى) و محمد بن على بن بابويه القمى (صاحب من لا يحضره الفقيه) و محمد بن الحسن الطوسى (صاحب التهذيب و الاستبصار). و المجاميع الأربعة الحديثه المتأخره لمحمد بن الأربعة المتأخرين: «الوافى» لمحمد المدعو بمحسن، و «الوسائل» لمحمد الحرّ و «البحار» لمحمد المدعو بباقر، و «جوامع الكلم» للسيد محمد الشهير بالسيد ميرزا الجزائرى.

ثم سرد كلامه فى ترجمه الفيض وعدّ كثيرا من علماء أسرته و تأليفهم و تصانيفهم.
إلى غير ذلك، من ذكره الجميل على ألسنه جهابده العلم و أقلام مهرة الفن فى كتب التراجم و معاجم الفهارس.
و إلى جانب هذا، فقد نقده أحيانا بعض علماء الطائفة و اليك نبذه من كلماتهم.

بعض ناقدية:

بعض ناقدية:

١_ يقول العلامة الشيخ يوسف البحرانى عند عده مشايخ المولى محمد باقر المجلسى رحمه الله :

«منهم محمد بن مرتضى المدعو بمحسن، و هذا الشيخ كان فاضلاً، محدثاً، أخبارياً صلباً، كثير الطعن على المجتهدين، و لا سيما فى رسالته «سفينة النجاه» حتّى أنه يفهم منها نسبه جمع من العلماء، الى الكفر فضلاً عن الفسق مثل إيراده الآية: «يَا بُنَيَّ اذْكَبْ مَعَنَا» اى و لا تكن مع الكافرين و هو تفريط و غلوّ بحت.

مع أنه له من المقالات التى جرى فيها على مذهب الصوفيه و الفلاسفه ما يكاد يوجب الكفر _ و العياذ بالله _ مثل ما يدل فى كلامه على القول بوحده الوجود، و قد وقفت له على رساله قبيحه صريحه فى القول بذلك، قد جرى فيها على عقائد ابن العربى الزنديق، و أكثر فيها من النقل عنه، و إن عبّر ببعض العارفين، و قد نقلنا جملة من كلامه _ فى تلك الرساله و غيرها _ فى رسالتنا التى فى

ص: ٣٦

الرد على الصوفيه المسماه «بالنفحات اللاهوتيه فى الرد على الصوفيه» نعوذ بالله من طغيان الأفهام و زلل الأقدام.(١)

٢_ الشيخ على الشهيدى العاملى قد نسب اليه _ على ما فى الروضات _ فى ذيل رسالته فى تحريم الغناء و غيرها كثيرا من الأقاويل الفاسده و الآراء الباطله العاطله التى تفوح منها رائحه الكفر، و المضارّه بضروريات هذا الدين المبين، و المضاده لما هو من قطيعات علماء هذا الشرع المتين، و لو أردنا تأويل جملة منها بمحامل و جيهه صحيحه لما أمكننا ذلك بالنسبه الى ما تدل عليه ألفاظه الظاهره بل الصريحه، من منافيات اصول هذه الشريعه و فروع مذهب الشيعه، مثل قوله بوحده الوجود و بعدم خلود الكفار فى عذاب النار و عدم نجاه أهل الاجتهاد و ان كانوا من جملة أجلائنا الكبار، و قوله: بعدم منجسيه المتنجنس لغيره مثل النجس، و بعدم انفعال الماء القليل بمحض ملاقاته للنجس و ان وافقه فى هذه المسأله من أقادم علمائنا العمانى المتقدم ذكره فى أوائل باب الحاء.(٢)

٣_ من جملة من كان ينكر عليه ايضا كثيرا من علماء زمانه هو الفاضل المحدث المقدّس المولى محمد طاهر القمى صاحب كتاب «حجه الإسلام» و غيره، و إن قيل إنه رجع فى أواخر عمره من اعتقاد السوء فى حقه، فخرج من قم المباركه إلى بلده كاشان للاعتراف عنده بالخلاف، و الاعتذار لديه بحسن الانصاف، ما شيا على قدميه تمام ما وقع بين البلدين من المسافه، الى أن وصل الى

ص: ٣٧

١- (١) «لؤلؤة البحرين» ص ١٢٠.

٢- (٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٨٠.

باب داره و أنافه (١)، فنأدى: «يا محسن قد أتاك المسئى» (٢) فخرج الىه مولانا المحسن، و جعلاً يتصافحان و يتعانقان، و يستحل كل منهما من صاحبه، ثم رجع من فوره إلى بلده و قال: لم أورد من هذه الحركة إلا هضم النفس و تدارك الذنوب و طلب رضوان الله العزيز الوهاب. (٣)

اعتذاره طورا آخر:

اعتذاره طورا آخر:

و نقل لقاء هذين العلمين فى الروضات على نحو آخر يعجبني بيانه و هو:

«أنّ الشاه سليمان الصفوى سمع أنّ المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمى يهجم على شاربى الخمر و ينهاهم عن شربه و ينذرهم و يقول: إنّ شارب الخمر عروس الشيطان، فأشخصه إلى دار السلطنة اصفهان، فأجابه و خرج الى كاشان، فاستقبله علماءها الأعيان، و كان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن الفيض، فلما عرفه سأل عمن كان بحضرته: أمامات هذا الشيخ المجوسى؟ يعنى أباه المشار اليه، و ذلك لما كان يقول بفساد عقائده فى التوحيد.

فلما سمع بذلك الفيض جاء الى زيارته، فلم يأذن له بالدخول، فقال: يا مولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدى، فان كانت كما سمعت و الا فأذن لى بالدخول، فلما عرضها عليه و عرف منها

ص: ٣٨

١- (١) «مختار الصحاح» ص ٣٢٢: أناف على الشىء: أشرف عليه.

٢- (٢) و نقل الخوانسارى نظير هذه الحكايه عن المولى خليل القزوينى و اعتذاره عن الفيض «روضات الجنات»، ج ٣، ص ٢٧١.

٣- (٣) نفس المصدر، ج ٦، ص ٨١.

الصواب و أنه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقه؛ أذن في الدخول، و اعتذر منه و تعانقا، و نزع ما في صدورهما من علّ اخوين على سرر متقابلين. (١).

ثم لما ورد اصفهان و دخل على السلطان المذكور سأله ءأنت قلت: إنّ شارب الخمر عروس الشيطان؟ و أراد به أن يقرره بذلك فيجعله وسيله الى أذاه، لما انه كان لا يحترز من شرب الخمر، فقال رحمه الله، إلهاما من جانب الغيب: لا أيُّها المَلِك! ما قلتُه أنا، بل انما قاله جدك الصادق المصدق الأمين، فسكت السلطان و امتلأ غيظا و لم يقدر ان يعامله إلّا بالملاطفه في الإحسان، و الحمد لله الحفيظ المنان. (٢).

و غير ذلك من الناقدين.

و الجواب على نحو الإيجاز و الإشارة:

انّ الامور التي اوردوها عليه على اقسام:

الأول: ما يرجع الى المباحث الفلسفيّه كالقول بوحده الوجود او الكلاميه كالقول بعدم خلود الكفار في عذاب النار و عدم نجاه اهل الاجتهاد (٣) و امثال ذلك.

الثاني: ما يرجع الى المسائل الفقهيّه الفرعيه كالقول بعدم منجسيه المتنجس لغيره و عدم انفعال الماء القليل بمجرد ملاقاته للنجس ما لم يتغير لونه أو طعمه أو رائحته و القول بالوجوب العيني لصلاه الجمعه في زمن الغيبه و القول بجواز الغناء و استماعه ما لم يشتمل على فعل محرم و ما الى ذلك من الخلافات.

ص: ٣٩

١- (١) اقتباس من الآيه ٤٧ من سوره الحجر: ١٥.

٢- (٢) «روضات الجنان» ج ٤، ص ١٤٦.

٣- (٣) كلمات طريفه، ص ٣٩ و ما بعدها ص ٤٤.

الثالث: رمية بالتصوف.

أما القسم الأول:

فمسأله وحده الوجود فهى مسأله عويصه صعبه جدّا من المسائل الفلسفيه، اختلفت فيها آراء علماء الفلسفه، خصوصاً العرفاء منهم منذ طرحت فى الأوساط العلميه الى يومنا هذا، و القول بها لا يلازم فسقاً فضلاً عن الكفر، كما ذهب اليه فطاحل الفلسفه، ندع البحث الى أهله لنعم ما قال الشاعر:

خلق الله للحروب رجالاً و رجالاً لقصعه و ثريد

و عدم خلود الكفار فى عذاب النار؛ فقد رجع عن هذه النظرية الفيض _ أفاض الله على روحه الطاهره شمامات رحمته _ كما سيأتى انشاء الله.

أضف الى ذلك أنّ البحث الفلسفى بحث حرّ لا يقيد بالشريعة و مستلزمات الدين، بل يبحث عن الأدله سواء وافق الشرع ام لم يوافق، و هو لا يستلزم الاعتقاد القلبي بالنظر الى الآداب الدينيه و الأحاديث الوارده عن المعصومين عليهم السلام .

و اما القسم الثانى:

فهى مسائل فرعيه اجتهد فيها بحسب ما عنده من المبانى و المنابع و المجتهد لا يستنكر عليه ما لم يكن موأدى اجتهاده مخالفاً لضروريه من ضروريات الدين فاجتهاده حجه لنفسه و لمقلديه و ان كان مخالفاً للاجماع.

بسط كلام فى مسأله الغناء:

بسط كلام فى مسأله الغناء:

و اما مسئله الغناء: فقال المترجم له رحمه الله فى مفاتيح

ص: ٤٠

الشرايع عند عدّه المعاصي: «و منها البناء رياء و سماعه... الى ان قال: «و النياحه بالباطل و الاستماع اليها، و الغناء بما فيه ترجيع و إطراب على المشهور، سواء كان بمجرد الصوت او انضم به من الآلات.

واستدلوا عليه بالأخبار التي فسر فيها لهو الحديث و قول الزور في الآيتين(١) بالغناء فزعموا أنّ المراد ما يشتمل على ترجيع و اطراب.

و بما ورد في الخبر ان استماع الغناء و اللهو ينبت النفاق في القلب.(٢)

و في آخر أنه مما اوعد الله عليه النار(٣) و تلا الآية الاولى.

و في الآخر: المغنيه ملعونه، ملعون من أكل كسبها.(٤)

و في آخر: شراؤهن حرام و يبعهن حرام و تعليمهن كفر و استماعهن نفاق.(٥)

و في آخر: و ثمنهن سحت.(٦)

و منهم من استثنى من الممنوع منه ما يكون في العرايس لما في الصحيح: «أجر المغنيه التي تزف العرايس ليس به بأس و ليست بالتى يدخل عليها الرجال.(٧)

ص: ٤١

١- (١) اي الآيتين: ٦ من سورة لقمان: ٣١ و ٣٠ من سورة الحج: ٢٢.

٢- (٢) «الوافي» ج ٣، ص ٣٤.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٤١، ح ٦، و الآية ٦ من سورة لقمان: ٣١ «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ...».

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ١٢٠، ح ٦؛ «الاستبصار» ج ٣، ص ٦١، ح ٣.

٥- (٥) نفس المصدر، ح ٥؛ «الاستبصار» ج ٣، ص ٦١، ح ١.

٦- (٦) نفس المصدر، ح ٧؛ «الاستبصار» ج ٣، ص ٦١، ح ٤.

٧- (٧) «الوافي» ج ٣، ص ٣٣.

و فى النبوى: «أعلنوا النكاح و اضربوا عليه بالغربال(١) يعنى الدّف.

و ربّما يلحق النكاح الختان و منع منه الحلّى مطلقا(٢) و وافقه فى التذكرة(٣) لأنّ الله حرم اللهو و اللعب و هذا منه ثم قال قدس سره :

«اقول: الذى يظهر من مجموع الأخبار الواردة فى الغناء و يقتضيه التوفيق بينها اختصاص حرمة و حرمة ما يتعلق به من الأجر و التعليم و البيع و الاستماع و الشرى كلها بما كان على النحو المعهود المتعارف فى زمن بنى اميه من دخول الرجال عليهن و استماعهم بصوتهنّ و تكلمهنّ بالأباطيل و لعبهنّ بالملاهى من العيدان و القضيبي و غيرها.

و بالجملة ما اشتمل على فعل محرّم، دون ما سوى ذلك كما يشعر به قوله عليه السلام : ليست بالتى تدخل عليها الرجال.(٤)

إلاّ- أن يقال: إنّ بعض الأفعال لا- يليق بذوى المروات و ان كان مباحا، فلا ينبغى لهم منه الا ما فيه غرض حق مما ورد المعتبره بالاذن فيه بل الأمر به، فقد ورد أنّ على بن الحسين عليه السلام كان يقرء فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته.(٥)

و انه سئله رجل عن شراء جاريه لها صوت؟ فقال: ما عليك لو

ص: ٤٢

١- (١) «الأمالى» للطوسى ص ٥١٨، ح ١١٣٨.

٢- (٢) مراده من الحلّى هو: ابو عبدالله فخر الدين محمد بن احمد او محمد بن منصور الحلّى المتوفى فى سنة ٥٧٨ هـ _ ق فى كتابه: السراير الحاوى لتحرير الفتاوى. «ريحانه الأدب» ٧، ص ٣٧٧.

٣- (٣) «التذكرة» ج ٢، ص ٥٨١.

٤- (٤) «الفروع من الكافى» ج ٥، ص ١٢٠، ح ٣؛ «الاستبصار» ج ٣، ص ٦٢، ح ٥؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٩٨، ح ٢٤.

٥- (٥) «الأصول من الكافى» ج ٢، ص ٦١٥، ح ٤.

اشتريتها فذكرتك الجنة. (١)

و في بعضها: رجّع بالقرآن صوتك، فإنّ الله يحب الصوت الحسن؛ يرجع فيه ترجيعا. (٢) الى غير ذلك. (٣)

كلامه في الوافي:

كلامه في الوافي:

نظير ما قاله هنا جاء في الوافي فانه قدس سره بعد نقل روايات الباب قال:

«والذى يظهر من مجموع الأخبار الواردة فيه اختصاص حرمة الغناء وما يتعلق به من الأجر والتعليم والاستماع والبيع والشرى كلها بما كان على النحو المعهود المتعارف في زمن بنى اميه و بنى العباس من دخول الرجال عليهنّ و تكلمهنّ بالأباطيل و لعبهنّ بالملاهي من العيدان و القضيبي و غيرهما دون ما سوى ذلك كما يشعر به قوله عليه السلام : بالتى يدخل عليها الرجال. (٤)

قال في الاستبصار بعد نقل ما آوردناه في اول الباب _ : «الوجه في هذه الأخبار الرخصه فيما لا يتكلم بالأباطيل و لا يلعب بالملاهي و العيدان و اشباهها و لا بالقضيبي و غيره بل يكون ممنّ يزف العروس و يتكلم عندها بانشاد الشعر و القول البعيد عن الفحش و الأباطيل و اما ما عدى هؤلاء ممنّ يتغنّين بساير انواع الملاهي فلا يجوز على حال سواء كان في العرايس او غيرها». (٥) ثم قال:

ص: ٤٣

١- (١) «الوافي» ج ٣، ص ٣٥.

٢- (٢) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦١٦، ح ١٣.

٣- (٣) «مفاتيح الشرايع» ج ٢؛ المفتاح ٤، الورقه ١٤٣، مخطوط.

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ١١٩، ح ١؛ «الوافي» ج ٣، ص ٣٣.

٥- (٥) «الاستبصار» ج ٣، ص ٦٢.

و يستفاد من كلامه: أنَّ تحريم الغناء انما هو لاشتماله على افعال محرمه فان لم يتضمن شيئا من ذلك جاز و حينئذ فلا وجه لتخصيص الجواز بزف العرايس و لاسيما و قد ورد الرخصه به فى غيره.

الا ان يقال: إنَّ بعض الأفعال لا يليق بذوى المروآت و إن كان مباحا فالميزان فيه: حديث من أصغى الى ناطق فقد عبده،(١) و قول أبى جعفر صلوات الله عليه: اذا ميز الله بين الحق و الباطل فأين يكون الغناء؟(٢)

و على هذا: فلا بأس بسماع التغنى بالأشعار المتضمنه ذكر الجنه و النار و التشويق الى دار القرار و وصف نعم الله الملك الجبار و ذكر العبادات و الترغيب فى الخيرات و الزهد فى الغايات و نحو ذلك كما اشير اليه فى حديث الفقيه بقوله عليه السلام : فذكرتك الجنه(٣) و ذلك لأن هذه كلها ذكر الله تعالى و ربما «تَقَشَّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ».(٤)

و بالجملة: لا- يخفى على ذوى الحجى بعد سماع هذه الأخبار تمييز حق الغناء من باطله و أنَّ اكثر ما يتغنى به المتصوفه فى محافلهم من قبيل الباطل».(٥)

نقد الجزائرى كلام استاذہ:

نقد الجزائرى كلام استاذہ:

ثم ان تلميذ الفيض و هو السيد نعمه الله الجزائرى نقل فى

ص: ٤٤

١- (١) «الوافى» ج ٣، ص ٣٤.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) نفس المصدر، ص ٣٥.

٤- (٤) اقتباس من الآيه ٢٣ من سورة الزمر: ٣٩.

٥- (٥) «الوافى»، ج ٣، ص ٣٥ من منشورات مكتبه المرعى.

تصنيفه: «كشف الأسرار في شرح الاستبصار» _ عند شرح باب أجر المغنيه _ كلام المصنف هذا في الوافي وردّ عليه على وجه مبسوط _ بعد ما نقل كلام الغزالي في باب السماع من الإحياء(١) فمما قال هناك: «إنّ ذلك الفاضل من أعظم أهل المروءات و أفضل أرباب الحديث في عصره فكيف كان اللايق به استعماله و ترغيب التلامذه فيه _ قولاً و فعلاً _ و اقتداء عوام الناس به حتى لا ترى في هذا الزمان من ينكر عليه في استماع الغناء إلّا و هو يعتذر و يستند في جوازه و استماعه الى ذلك العالم.

و ايضا قال فيه: «لو كان هذا العالم ذهب الى ما ذهب اليه بهاء المله و الدين طاب ثراه لكان هو الأولى، و ذلك أنّه كان يسمع انشاد الأشعار و يأمر به لكنه يعتقد أنّ ذلك الانشاد غير داخل في الغناء(٢) اما لعدم حكم العرف فيه، او أنه ليس ترجيعاً مطرباً كما عرفت في تعريفه.

و اما هذا الفاضل فقد قدم على أنه غناء و أنّ الغناء حلال و حرره في كتب الحديث و جعله عذراً او رخصه لعوام الناس الى يوم القيامة.(٣)

و ليعذرني القراء الكرام، وقفنا وقفه غير قصيره لمسييس الحاجه اليه في عصرنا الحاضر.

موقفه من التصوّف:

و اما رمية بالتصوّف فهو نشأ من أمور عده؛

ص: ٤٥

١- (١) «إحياء علوم الدين» ج ٢، صص ٣٨٤، ٤١٤، ٤٣٤ و ج ٥، صص ١٧٤، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٩.

٢- (٢) يعني ان انشاد الشعر و امثاله ليس من موضوعات و مصاديق الغناء لا انه غناء و ليس حراماً بخلاف نظريه الفيض قدس سره فانه يصرح بانه غناء و لكنه ليس غناء محرماً.

٣- (٣) مقدمه «المشكاه على محجه البيضاء» ص ٣٧.

منها: أنه ردود فعل لأقواله و آرائه في الطعن و التشنيع و تهاجمات عنيفه على المجتهدين الأصوليين أو الأخباريين المخالفه آراؤهم لآرائه و نظرياته في مسائل وجوب صلاه الجمعة و نظريه الاجتهاد على المباني الأصوليه، و موضوع الغناء و السماع و عدم تنجيس المتنجس و عدم انفعال الماء القليل و طهاره العصير العنبى اذا غلا و طهاره جلد الميتة اذا دبغ و طهاره اهل الكتاب و غير ذلك.

قال الخوانسارى رحمه الله : «ثم ليعلم أنه ظنى في نسبه التصوف الباطل اليه رحمه الله أنها فريه بلا مريه، و الباعث عليها اقتداؤه بأهل هذه الطريقه في الموالاه مع الغلاه و الملحدين، و اظهار البرائه من أجلائنا المجتهدين، و عدم اعتناؤه لاجماع المسلمين، و الانكار لبعض ضروريات هذا الدين المبين، و الآفين ما يقوله و يقولونه _ مع قطع النظر عن هذا القدر المشترك _ بون بعيد و انكاره على أطوار هذه الطائفة في حدود ذواتها انكار بليغ شديد».(١)

كلامه في الكلمات الطريفه:

كلامه في الكلمات الطريفه:

و قد بالغ في المقامه الثانيه و الستين مع مقامتين بعدها من كتاب «كلماته الطريفه» _ التى لا يقاس فى الحقيقه كتاب «مقامات الحريرى»(٢) المشهور فضلاً عن غيره _ فى التشنيع على هذه الطائفة الغويه، و التحذير عن مراسمهم الغير المرضيه، بكلام هو فى افادته لهذا المعنى صريح، و هو قوله:

ص: ٤٦

١- (١) «روضات الجنان» ج ٦، ص ٩٤.

٢- (٢) «ريحانه الأدب» ج ٢، ص ٣٨: لقاسم بن على بن محمد بن عثمان الحرامى البصرى (م ٥١٥).

تقييح:

و من الناس من يزعم أنه بلغ من التصوف و التأله حدا يقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجه، و أنه يسمع دعاؤه فى الملكوت، و يستجاب نداؤه فى الجبروت، يسمى بالشيخ و الدرويش، و أوقع الناس بذلك فى التشويش، فيفرطون فيه او يفرطون.

و منهم من يتجاوز به حدّ البشر، و آخر يقع فيه بالسوء و الشر، يحكى من وقائعه و مناماته ما يوقع الناس فى الريب، و يأتى فى اخباره بما ينزل منزله الغيب، ربما تسمعه يقول: قتلت البارحة ملك الروم، و نصرت فئه العراق، و هزمت سلطان الهند، و قلبت عسكر النفاق، أو صرعت فلانا يعنى به شيخا آخر نظيره، أو افنيت بهمانا، يريد به من لا يعتقد فيه أنه لكبيره.

و ربما تراه يقعد فى بيت مظلّم يسرج فيه أربعين يوما، يزعم أنه يصوم صوما، و لا يأكل فيه حيوانا و لا ينام نوما، و قد يلزم مقاما يردد فيه تلاوه سوره أياما، يحسب أنه يؤدى بذلك دين أحد من معتقديه، أو يقضى حاجه من حوائج أخيه، و ربما يدعى أنه سخر طائفه من الجنه، و وقى نفسه أو غيره بهذه الجنه، «أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ» (١). (٢)

تبديع:

و منهم: قوم تسمّوا باهل الذكر و التصوّف، يدّعون البرائه من التصنّع و التكلف، يلبسون خرقا، و يجلسون حلقا، يخترعون الأذكار، و يتغنون بالأشعار، و يعلنون بالتهليل، و ليس لهم الى

ص: ٤٧

١- (١) الآية ٨ من سوره سبأ: ٣٤.

٢- (٢) «زهر الربيع» ج ١، ص ٢٠٦؛ «كلمات طريفه» ص ٧٦.

العلم و المعرفة سبيل، ابتدعوا شهيقا و نهيقا(١)، واخترعوا رقصا و تصفيقا.

قد خاضوا الفتن، و أخذوا بالبدع دون السنن، رفعوا أصواتهم بالنداء، و صاحوا الصيحة الشنعاء أمن الضرب تتألمون؟ أم من الرّب تتظلمون؟ أم مع أكفائكم تتكلمون؟

ان الله لا يسمع بالصماخ،(٢) فاقصروا من الصّيراخ، أتنادون باعدا؟ أم توقظون راقدا؟ تعالى الله لا تأخذه السنه،(٣) و لا تغلّطه الألسنه.

سبّحوا تسبيح الحيتان فى النهر، وادعو ربكم تضرعا و خفيه(٤) دون الجهر، إنّه ليس منكم ببعيد، بل هو أقرب إليكم من حل الوريد(٥). (٦)

داهيه:

و من الناس من يدعى علم المعرفة و مشاهدته المعبود، و مجاوزته المقام المحمود، و الملازمه فى عين الشهود، و لا يعرف من هذه الامور إلاّ الأسماء، و لكنه تلقف(٧) من الطامات(٨) كلمات

ص: ٤٨

١- (١) «مختار الصحاح» ص ١٧٠: شهيق الحمار: آخر صوته و زفيره: اوله و نهاق الحمار: صوته نفس المصدر ص ٣٢٠.

٢- (٢) الصماخ بالكسر: خرق الأذن و قيل: هو الأذن نفسها. نفس المصدر، ص ١٧٩.

٣- (٣) اقتباس من الآية ٢٥٥ من سورة البقره ٢.

٤- (٤) اقتباس من الآية ٥٥ من سورة الأعراف، و فى المصدر: وخيفه فعلى هذا اقتباس من الآية ٢٠٥ من نفس السوره كما تؤيده كلمه دون الجهر.

٥- (٥) اقتباس من الآية ١٦ من سورة ق: ٥٠.

٦- (٦) «زهر الربيع» ج ١، ص ٢٠٦؛ «كلمات طريفه» صص ٨١ _ ٧٦.

٧- (٧) «مجمع البحرين» ج ٥، ص ١٢١: يقال: لقفه كسمعه لقفا و لقفانا محرکه: تناوله بسرعه.

٨- (٨) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٠٧: و الطامه القيامه، الداهيه لانها تطم على كل شىء اى تملوه.

يردها لدى الأغبياء، كأنه يتكلم عن الوحي، و يخبر عن السماء، ينظر إلى أصناف العباد و العلماء بعين الإزدراء(١)

يقول في العباد: إنهم أجراء متعبون، و في العلماء أنهم بالحديث عن الله لمحجوبون، و يدعى لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه نبي مقرب، لا علما أحكم، و لا عملا هذب.

يأتى اليه الرعاع الهمج(٢) من كل فج، أكثر من اتيانهم مكه للحج(٣) يزجهم عليه الجمع، و يلقون اليه السمع.

و ربما يخرون له سجدا، كأنهم اتحدوه معبودا يقبلون يديه، و يتهافتون(٤) على قدميه.

يأذن لهم في الشهوات، و يرخص لهم في الشبهات، يأكل و يأكلون كما تأكل الأنعام، و لا يبالون أمن حلال أصابوا أم من حرام؟ و هو لحلوائهم حاضم، و لدينه و دينهم خاطم(٥)، «لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ»(٦) «وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا

ص: ٤٩

١- (١) «مختار الصحاح» ١٣٦: إزدراء: أى حقره.

٢- (٢) الهمج: بفتحين جمع (همجه) و هى ذباب صغير كالبعوضه يسقط على وجوه الغنم و الحمير و أعينها و يقال للرعاع الحمقى: إنما هم همج. «مختار الصحاح» ص ٣٢٨، اقتباس من كلام امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد، راجع «نهج البلاغه» عبده ج ٣، ص ١٨٦. الهمج: الحمقى من الناس، و الرعاع كسحاب: الأحداث الطغام الذين لا منزل لهم فى الناس، نفس المصدر.

٣- (٣) اقتباس من الآية الكريمة: ٢٧ من سورة الحج: ٢٢.

٤- (٤) «لسان العرب» ج ١٥، ١٠٤: تهافت القوم تهافتا اذا تساقطوا موتا و تهافتوا عليه: تتابعوا.

٥- (٥) «لسان العرب» ج ٤، ص ١٤٦: خطمت البعير: زمته معناها انه يجعل على دينه و دينهم زماما يجزه الى ما شاء و حيث شاء.

٦- (٦) الآية ٢٥ من سورة النحل: ١٦.

كَانُوا يَفْتَرُونَ» (۱) «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ * وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» (۲) «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ» (۳). (۴)

ثم إنَّ المصنف رحمه الله يقول في آخر كلماته الطريفه في وصفها و يخبر عن صدورها عن اعتقاد صحيح و اطمئنان كامل قلبى بمضامينها _ بالفارسيه _ :

كلمات طريفه ما را بشنو و فهم كن بكار آور

برسانش بسمع گمشدگان ره نماشان بدین دیار آور

آنكه او قابل هدايت نيست در دلش خارها ببار آور

زين سخنها كه هر يكي بحريست آب در جوى روزگار آور

شد خزان باغ علم از شبهات چمن علم را بهار آور

كار دين شد كساد و بى رونق تازه آبي به روى كار آور

زين دو مصرع كه آن دو تاريخ است كم كن و بيش در شمار آور (۵)

و مراده بالمصرعين هما المصراعان المتقدمان على الفرد الأخير و يزيد عدد الثانى منهما على الأول _ بحساب الجمل _ بأربع و عشرين فاذا نقصت منهما النصف، و أضفته الى الاول. يتساويان فى العدد الذى هو ألف و ستون، و هو تاريخ اتمام هذا الكتاب من الهجرة المقدسه.

ص: ۵۰

۱- (۱) الآية ۱۳ من سورة العنكبوت: ۲۹.

۲- (۲) الآيتان ۴۱، ۴۲ من سورة قصص: ۲۸.

۳- (۳) الآية ۱۶ من سورة البقره: ۲.

۴- (۴) «روضات الجنات» ج ۶، صص ۹۴ _ ۹۶، «كلمات طريفه»، صص ۷۶ _ ۸۱.

۵- (۵) «كلمات طريفه» ص ۱۲۷.

کلامه فی الانصاف:

و قد نقل عن رسالته الموسومه بـ «الانصاف» _ التي صنفها في أواخر عمره الشريف، و اعتذر فيها عما جرى عليه قلمه في صنوف التصنيف _ أنه قال فيها من بعد الخطبه:

«فهذه رساله في بيان العلم بأسرار الدين، المختص بالخواص و الأشراف تسمى بـ «الانصاف» لخلوه عن الجور و الاعتساف.

چنین گوید مهتدی بشاهراه مصطفی، محسن ابن مرتضی که: در عنفوان شباب؛ چون از تفقه در دین؛ و تحصیل بصیرت در اعتقادات و بکیفیت عبادات بتعلیم ائمه معصومین علیهم السلام آسودم. چنانچه در هیچ مسأله محتاج به تقلید غیر معصوم نیودم، به خاطر رسید که: در تحصیل معرفت اسرار دین؛ و علوم راسخین نیز سعی نمایم، شاید نفس را کمال آید لیکن چون عقل را راهی به آن نبود، نفس را در آن پایه ایمان که بود دری نمی گشود، و صبر بر جهالت هم نداشت و علی الدوام مرا رنجه می داشت.

بنابر این چندی در مطالعه مجادلات متکلمین خوض نمودم، و به آلت جهل در ازاله جهل ساعی بودم، طریق مکالمات متفلسفین نیز پیمودم، و یک چند بلند پروازیهای متصوفه را در اقاویل ایشان دیدم، و یک چند در رعونتهای من عندین گردیدم، تا آنکه گاهی در تلخیص سخنان طوائف اربع کتب و رسائل می نوشتم، من غیر تصدیق بکلیها، و لا عزیمه علی جلّها، بل احطت بما لדיهم خبرا، و کتبت فی ذلک علی التمرین زبرا، فلم أجد فی شیء من اشاراتهم شفاء غلتی، و لا فی أدواء عباراتهم دواء غلتی، حتی خفت علی نفسی اذ رأيتها فیها كأنّها من ذویهم فتمثلت بقول

من قال:

خدعوني بهتوني، اخذوني غلبوني، و عدوني كذبوني، فإلى من أتظلم.

ففررت الى الله من ذلك، و عدت بالله ان يوفقني هنالك، و استعذت بقول امير المؤمنين عليه السلام فى بعض أدعيته: «أعذنى اللهم من أن استعمل رأى فيما لا يدرك قعره البصر و لا يتغلغل فيه الفكر».(١)

ثم أنبت الى الله، و فوضت أمرى الى الله، فهدانى ببركه متابعه الشرع المتين، الى التعمق فى أسرار القرآن و أحاديث سيد المرسلين، صلوات الله عليهم اجمعين و فهمنى الله منها بمقدار حوصلتى و درجتى من الايمان، فحصل لى بعض الاطمينان، و سلب الله منى الشيطان، و له الحمد على ما هدانى، و له الشكر على ما اولانى، فاخذت انشد:

غسق النفس تفرّق ربض(٢) الفكر تهدّم

ملك الشرق تشرق(٣) و الى الروح تعلق

و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء(٤).

ثم انى جرّبت الأمور، و اختبرت الظلمه و النور، حتى استبان لى طائفه من اصحاب الفضول، المنتحلين بمتابعه الرسول، صلى الله عليه و آله و سلم غمضوا العينين، و رفضوا الثقليين، و أحدثوا فى العقائد بدعا، و تحرّفوا فيها شيعا.(٥)

ص: ٥٢

١- (١) ما وجدناه إلا من كشف الحجب و الاستار، ص ٦٤ و هو ينقل عبارته الانصاف.

٢- (٣) ربض المدينه بضحتين: ما حولها. نفس المصدر، ص ١١٦.

٣- (٢) «مختار الصحاح» ص ١٦٤: تشرق: جلس فيها.

٤- (٤) اقتباس من الآية ٥٤ من سورة المائدة: ٥.

٥- (٥) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٩٦.

ثم شنع عليهم بكلام طويل، و اورد من الأحاديث غير قليل، إلى أن اعاد عليهم المعركة ثانيه _ بالفارسيه _ بعد اشباعه الكلام المتقن في تخطئه الملاحده مع الصوفيه.(١)

این سخن که مذکور شد با متفلسفه و متصوفه و پیروان ایشان است، و اما مجادلان متکلمان و متعسفان من عندین فهم کما قيل الى آخر ما ذكره من التفصيل و زبره من الكلام الطويل.

ثم انّ من جمله ما يدلک ايضا على براهه الرجل من هذا الاعتقاد السوء، و بعده عن هذه الطريقه غير المستقیمه بمراحل شتى؛ ما ذكره السيد المحدث الجزائري في كتابه «المقامات» الذي هو في شرح اسماء الله الحسنی _ بمناسبه شرح لفظ «الشهيد» بهذه الصوره:

ما في المقامات:

ما في المقامات:

«كتب أهل المشهد الرضوى _ إلى مشرفه السلام _ إلى شيخنا العلامة المولى محسن القاشانى _ فى استكشاف حال الصوفيه _ حيث أنّ بعض الناس زعم أنّه يميل الى طريقتهم و الكتابه بالفارسيه هكذا:

«عرضه داشت بنده کمتريں: محمد مقيم مشهدى بعرض مى رساند که صلاحيت آثار مولانا محمد على صوفى؛ مشهور به مقرى؛ تا از دار السلطنه اصفهان به مشهد مقدس مراجعت نموده مکرر در مجالس ومحافل اظهار مى کند که در باب ذکر جلی کردن و در أثنای تکلم به کلمه طيبه أشعار عاشقانه خواندن و وجد

ص: ۵۳

نمودن و رقصیدن و حیوانی نخوردن و چله داشتن و غیر ذلک از اموری که متصوفه به رسم عبادت می آورند از عالی جناب معلی القاب آخوندی ام دام ظلّه مرخص و مأذون شده بلکه مسمی مذکور در مجلس رفیع الشان نیز گاهی امثال اینها واقع نمود.

استدعا چنان است از حقیقت ماجرا شیعیان اینجا را اطلاع بخشند که: آیا آنچه صلاحیت آثار مزبور به خدام گرام ایشان اسناد می کند وقوع دارد یا نه؟

اگر چنانچه واقعی بوده باشد به مکان پیروی آن را لازم شمرند؟ و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است دست از این قسم حرکات بکشند.

الجواب: «بسم الله الرحمن الرحيم «سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» (۱)، حاشا که بنده تجویز کنم رسم تعبیدی را که در قرآن و حدیث اذنی در آن وارد نشده باشد، و تعبد رسمی که از ائمه معصومین صلوات الله علیهم خبری در مشروعیت آن نرسیده باشد، بلکه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد قال الله تعالی:

«ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُنْتَدِينَ» (۲).

یعنی: بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و پنهانی به درستی که خدای سبحانه و تعالی دوست نمی دارد آنانی را که از حد اعتدال بیرون می روند.

و جای دیگر می فرماید: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ» (۳).

ص: ۵۴

۱- (۱) الآیه ۱۶ من سوره النور: ۲۴.

۲- (۲) الآیه ۵۵ من سوره الأعراف: ۷.

۳- (۳) الآیه ۲۰۵ من سوره الأعراف: ۷: «وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً...».

یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و ترس و پست تر از بلند گفتن.

و در حدیث دیگر وارد است که حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم اصحاب را منع فرمودند از فریاد برآوردن به تکبیر و تهلیل منع بلیغ، و فرمودند که ندا نمی کنید شما کسی را که نشنود و یا دور باشد.

و سایر امور مذکوره نیز یا منع از آن به خصوص وارد است یا اذن در آن وارد نیست. «يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (۱).

و کتب محمد بن مرتضی المدعو بمحسن.

ثم قال السيد الناقل و قال یعنی صاحب العنوان فی «الکلمات الطریفه»:

و منهم قوم يُسَيِّمُونَ بأهل الذکر و التصوف الى آخر ما نقلناه عنه من المقامه الوسطی و قال فی آخره: «انتهی» و قد طعن علیهم فی موارد کثیره فمثل هذا کیف ينسب الى التصوف؟!.

ثم قال الخوانساری: اقول و يشهد ایضا ببرائته من هذا المذهب الفاسد و المتاع الکاسد ان شیخه و استاذہ _ و الذی کان قد اکثر علیه اعتماده؛ و هو المولی صدرا الشیرازی صاحب کتاب «الأسفار» و غیره _ کان منکرا لطریفه اولئک الملاحده من صمیم صدره، بحيث قد کتب فی ردهم کتابا سماه «کسر الأصنام الجاهلیه فی کفر جماعه الصوفیه»

و العجب کل العجب من صاحب «اللؤلؤه» حیث حسب الرجلین جمیعا من هذه الجماعه، و کان ذلک من جهه غایه بعده عن

ص: ۵۵

طريقه ارباب المعقول و عدم فرقه بين مكاشفات ارباب العلم و الفهم المتبعين للرسول و آل الرسول، و من خرقات(١) أهل الجهل و الحمق المحتملين لا مكان حصول الوصول بغير حبلهم الموصول.

و انّ كان من الفرقة الأولى يدعى بالحكيم الربّاني، و الوليّ الايماني.

و من كان من الثانيه بالفقير الصّوفي، و اللاّقيد المدّعى و بينهما من البعد و المباينه شيء كثير اكثر مما كان من المباينه بين الأعمى و البصير، و الفرق بين اصحاب الجنه و اصحاب السعير، و الفصل بين الطالبين للحقيقه و أرباب التزوير.

و لنعم ما قيل في بعض كتب الرجال في ذيل ترجمه هذا المفضل: كان من جهابذه(٢) المحدثين، رمى بالتصوف، و حاشاه، ثم حاشاه، بل هو من العرفاء الأماجد، و انما صنّف في العلوم في مقام التتبع و التفتيش، جريا على مسالك أرباب الفنون، فتوهم من توهم ما توهم، و لا عاصم الا الله». (٣)

و قال المحدث القمي: «كان المحدث الكاشاني من ارباب العلم و الفهم و المعرفه و المكاشفه، و من العرفاء الشامخين، و العلماء المحدثين، تفرق الناس فرقا في مدحه و القدح فيه و التعصب له او عليه، و ذلك دليل على وفور فضله و تقدمه على أقرانه، و الكامل من عدت سقطاته و السعيد من حسبت هفواته». (٤)

ص: ٥٦

١- (١) «المنجد» ص ١٧٥: الخرقه: الحمق، سوء التصرف و الجهل، ضعف الرأى.

٢- (٢) «المنجد»، ص ١٠٥: الجهبذ: الناقد، العارف بتميز الجيد من الردى.

٣- (٣) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٩٨ _ ١٠٠.

٤- (٤) «الفوائد الرضويه»، ج ٢، ص ٦٤١.

أيها القارئ الكريم لنعرف مدى اعتقاده في المعارف الدينيه، و تصلبه في القيم الاسلاميه، و عكوفه على أعتاب الأئمه الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين؛ و اخلاصه تجاه هدايه الثقلين؛ و ولائه الخالص لأهل البيت المصطفين؛ تعال معي لنقرأ ما قاله في كتابه «قره العيون» أليس كلام كل انسان عاقل حجه له أو عليه في المحاكم الشرعيه او العرفيه؟! فلماذا نذهب يمينا و شمالاً و هذه هي الطريق الوسطى. (١)(٢) «غزليات سعدى» ص ٢٣٢، رقم ٤٢١، اول البيت: آنها كه خوانده ام همه. (٢)

فلنذهب لعلنا نهتدي إلى شخصيته الفذه سبيلاً، و الى عبقريته العظيمه دليلاً، فانه رحمه الله قال:

«اعلموا إخواني _ هداكم الله كما هداني _ أني ما اهتديت الا بنور الثقلين، و ما اقتديت الا بالأئمه المصطفين، و برئت مما سوى هدى الله، فان الهدى هدى الله.

نه متكلم ونه متفلسف، نه متصوفم و نه متكلف، بلکه مقلد قرآن و حديث پیغمبرم، و تابع أهل بیت آن سرور، از سخنان حیرت افزای طوایف اربع ملول و برکرانه، و از ما سوای قرآن مجید و حدیث اهل بیت و آنچه بدین دو آشنا باشد بیگانه.

ص: ٥٧

١- (١) عن مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام : «اليمين و الشمال مضللّ و الطريق الوسطى هي الجاده» «نهج البلاغه»، دشتی الخطبه ١٦، ص ١٩. من هرچه خوانده ام همه از یاد من برفت الا حدیث دوست که تکرار می کنم

عشق می ورزم و امید که این فن شریف چون هنرهای دگر باعث حرمان نشود^(۱)

چرا که مدتی مدید که در بحث و تفتیش و تعمق در فکرهای دور اندیش بودم، طرق مختلفه قوم را آزمودم، و بکنه سخنان هر یک رسیدم، و به دیده بصیرت دیدم که چشم عقل از ادراک سبحات جلال صمدیت حاسر، و نور فکر از رسیدن بسراوقات جمال احدیت قاصر بود. کَلِّمَ رَامَ^(۲) العقل أن يبصر منها شيئاً انقلب اليه البصر خاسئاً و هو حسير^(۳)، و کَلِّمَ بَزْغَ^(۴) نور الفكر ليضيء إضمحل بها متلاشياً ثم أفل و هو خسير^(۵).

فلما رأيت الأمر كذلك ناديت من وراء حجاب العبودية: «سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»^(۶) غفرانك إني «لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ»^(۷) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(۸) «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»^(۹).

هر جمیلی که بدیدیم بدو یار شدیم هر جمالی که شنیدیم گرفتار شدیم

ص: ۵۸

-
- ۱- (۱) حافظ غزل ۱۸۷ ص ۱۴۸.
 - ۲- (۲) «مختار الصحاح» ص ۱۳۲: رام الشيء: طلبه و بابه قال.
 - ۳- (۳) «القاموس المحيط» ج ۲، ص ۸: حَسَرَ البصر حُسْرَ حُسُوراً: كَلَّ و انقطع من طول مدى، و هو حسير.
 - ۴- (۴) «مجمع البحرين» ج ۵، ص ۵: بَزْغَتِ الشمس بَزْغاً و بَزُوغاً: شَرِقَتْ. «القاموس المحيط» ج ۳، ص ۱۰۲؛ بَزْغَتِ الشمس بَزُوغاً: طَلَعَتْ.
 - ۵- (۵) «القاموس المحيط» ج ۲، ص ۲۰: خَسِرَ كَفْرَحَ و ضَرَبَ: ضَلَّ، فهو خاسر و خسير.
 - ۶- (۶) الآية ۸۷ من سورة الأنبياء: ۲۱.
 - ۷- (۷) الآية ۷۶ من سورة الأنعام: ۶.
 - ۸- (۸) الآية ۷۹ من سورة الانعام: ۶.
 - ۹- (۹) الآيتان ۱۶۲، ۱۶۳ من سورة الانعام: ۶.

کبریای حرم حسن تو چون روی نمود چار تکبیر زدیم از همه بیزار شدیم

مصحف روی و حدیث لبث از یاد ببرد هر چه خواندیم و دگر بر سر تکرار شدیم

هر چه دادند بما از دگری بهتر بود تا سزاوار سرا پرده اسرار شدیم (۱)

کلام للخلیل:

کلام للخلیل:

و فی ختام البحث يعجبني أن انقل كلاما عن الخليل (۲) بن احمد له صله و طيبه لهذا المقام ليكون في ختامه مسك فانه حينما سئله يونس بن حبيب النحوى _ و كان عثمانيا _ و قال: قلت للخليل بن احمد: اريد ان أسئلك عن مسأله، فتكتمها على؟ قال: إن قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا؟ قلت: نعم أيام حياتك. قال: سل.

قال: قلت: ما بال اصحاب رسول صلى الله عليه و آله وسلم كأنهم كلهم بنو أمّ واحده و على بن ابيطالب من بينهم كأنه ابن عله؟ (۳)

قال: من اين لك هذا السؤال؟ قال: قلت: قد وعدتني الجواب، قال: و قد ضمنت الكتمان، قال: قلت: أيام حياتك.

فقال: أن عليا عليه السلام تقدّمهم اسلاما، و فاقهم علما، و بذّمهم (۴) شرفا،

ص: ۵۹

۱- (۱) قره العيون في المعارف و الحكم ص ۳۳۲؛ «ديوان فيض» ج ۳، ص ۸۹۹ _ ۹۰۰.

۲- (۲) ابو عبد الرحمن بن احمد بن عمرو الغراهيدى الأزدي النحوى العروضى (ق ۲) «ايعان الشيعة» ج ۶، ص ۳۳۷. و هو الذى قال فى وصفه سفيان بن عيينه: «من أحبّ أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب و المسك فليُنظر الى الخليل بن احمد» المزهر ج ۱، ص ۶۳.

۳- (۳) العله: الضره و بنو العلات: بنو رجل واحد من امهات شتى.

۴- (۴) اى غلبهم وفاقهم.

و رجحهم زهدا، و طالهم (١) جهادا، فحسدوه، و الناس إلى أشكالهم و أشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم (٢).

نبذه من حياته و سير دراسته و ما كان يعاينه من أبناء زمانه:

نبذه من حياته و سير دراسته و ما كان يعاينه من أبناء زمانه:

نقل السيد المشكاه عن رساله شرح الصدر _ للمترجم له _ ما يلي:

« كنت أشتغل برهه من الزمان بالعلوم العربيه _ من التفسير و الحديث و الفقه و اصول الدين و ما يتوقف هي عليه من العربيه و المنطق و غيرها _ عند أبي (٣) و خالي (٤) الممتاز في عصره في بلده كاشان و هي موطنى الأصل و مسقط رأسى فلما انتضى من العمر عشرون سنه؛ توجهت الى اصفهان _ لتحصيل زياده العلم _ لا سيما العلوم الدينيه و لقيت هناك جمعا من الفضلاء و استفدت منهم شيئا من العلوم الرياضيه و غيرها.

ثم سافرت الى شيراز لتحصيل علم الحديث هناك، تشرفت بخدمه السيد ماجد البحرانى (٥) المتبحر فى العلوم الظاهره، فاستفدت منه شطرا معتدا به من الحديث و ما يتعلق به، بالسمع و القرائه و الاجازه _ إلى أن حصل لى بصيره علم الحلال و الحرام و

ص: ٦٠

١- (١) اى كثر جهاده منهم.

٢- (٢) «الأمالى للطوسى» ص ٦٠٨ رقم ١٢٥٦/٤.

٣- (٣) «معادن الحكمة» ص ١٠: ابوه لم يكن حيا حينذاك، اذ توفى فى سنه ١٠٠٩ و كانت ولاده فى سنه ١٠٠٧. و يمكن ان يكون عمى بدل أبى و لكن ليس فى نفس الرساله المطبوعه فى مجله جلوه لفظه أبى.

٤- (٤) «مقدمه ديوان الفيض» ص ١٩؛ «معادن الحكمة» ص ١٤: هو علامه المولى نور الدين محمد بن ضياء الدين محمد رازى.

٥- (٥) المتوفى فى سنه ١٠٢٨.

سائر الاحكام و استغنيت فيها عن تقليد غيرى.

ثم رجعت إلى اصفهان و فيها تشرفت بزياره الشيخ بهاء الدين العاملى (١)، و أخذت منه اجازة روايه الحديث، فظهر لى حينئذ اماره استطاعه الحج. فتوجهت الى الحجاز _ لأداء حجه الاسلام و زياره النبى صلى الله عليه و آله وسلم و الاثمه المعصومين عليهم السلام _ و فى هذا السفر تشرفت بخدمه الشيخ محمد (٢) بن الحسن بن زين الدين العاملى و اخذت منه اجازة روايه الحديث.

و عند رجوعى الى ايران قتل اخى (٣) على يد قطاع الطريق، و كان عالما تقيا بلغ رتبه الاجتهاد، و له من العمر ثمانيه عشر سنه، و كان بينى و بينه صداقه مؤكده، و موده مشدده، بذلك انكسر قلبى، و اشتد حزنى، فتنقلت فى البلاد _ لطلب العلم _ و لقيت كل من كنت عرفته بنوع من العلم، و استفدت منه، الى أن تشرفت بخدمه صدر أهل العرفان، و بدر فلك الايقان، الذى كان فى فنون علم الباطن واحداً دهره، و إمام عصره فى بلده قم (٤)، فأقمت هناك عنده، و اشتغلت بالرياضه و المجاهده اكثر من ثمان سنين، حتى حصل لى بصيره فى علم الباطن.

وافتخرت آخر الامر بشرف مصاهرته، و تزوجت بابنته، ثم استدعى من صدر الدين أن يرجع الى شيراز، فاجاب و توجه اليها،

ص: ٦١

١- (١) المتوفى فى ١٣ شوال سنه ١٠٣٠ و روى انه سمع صوتا من مثنى با باركن سته اشهر قبل وفاته فاشتغل بالبكاء و التضرع و التوجه الى الآخره.

٢- (٢) المتوفى بمكه فى عاشر ذى القعده سنه ١٠٣٠ وعده فى الوافى من مشايخ روايته راجع «الوافى» ج ١، ص ٢٩.

٣- (٣) «مقدمه الديوان» ص ١٩: هو: مرتضى المدعو بمحمود المولود ٩ صفر سنه ١٠١٠ و المقتول فى طريق مكه ١٥ صفر سنه ١٠٢٩.

٤- (٤) يعنى الملا صدرا المتوفى عند رجوعه من الحج سنه ١٠٥٠ فى البصره.

فسافرت معه الى شيراز، و أقمت هناك و استفدت منه قريبا من سنتين و كنت قبل مسافرتي الى شيراز و بعده _ قانعا بما عندي، مراعيًا لناموس البيت، مشغلاً بمطالعه آثار العلماء، و في خلال هذه الأيام رأيت أنه يجب عليّ نشر العلم و تعليمه و تبليغه، فأخذت في تدريس علم الحديث، و اشتغلت بتأليف الكتب و الرسائل، و ترويج الجمع و الجماعات و تدبير السياسات المدنيّه، فكنت مشغولاً في بعض الأوقات بتلك العبادات مع الخواص _ في زاويه القريه _ و في بعض آخر مع جمع من العوام في وسط البلد، اذ ذاك أمر باحضاري السلطان الشاه صفى(١) الصفوى في يوم من الأيام.

فامتثلت أمره و توجهت إلى جنابه، و تشرّفت بلفائه، فاکرمنى و دعانى أن أكون في خدمته، لكننى اعتذرت عن الخدمه، فقبل عذرى و بقيت بعد ذلك مدّه مديده أعيش فارغ البال، قانعا بما عندي مشغلاً بترويج الدّين _ قولاً و عملاً _ فكان يفتتح عليّ ابواب العلوم يوماً بيوم، و صرت فائزاً مستسعداً ينكشف لى اسرار كلام النبى و الأئمه عليهم السلام .

اذا وصل إلى كتاب من السلطان شاه عباس الثانى(٢)، كان يأمرنى فيه بالتوجه الى حضرته، لترويج الجمع و الجماعات، و نشر العلوم الدينيه و تعليم الشريعه.

لكننى صرت مترددا بين قبول ذلك الأمر ورده، لما فيه من الابتلاء بأبناء الدنيا و امورها، فكنت أقدم رجلاً و أأخر أخرى،

ص: ٦٢

١- (١) (١٠٣٨ _ ١٠٥٢ هـ _ ق).

٢- (٢) (١٠٥٢ _ ١٠٧٧).

إلى أن انتهى الأمر إلى العزم على التوجه الى حضرته، لما فيه من ترويض الدين، فتوجهت اليه، فلما لقيتَه وجدته فوق ما كنت أسمع فيه، جامعا للفضائل المَلِكِيَّة، متحلّي بالكمالات الصوريه و المعنويه، فأكرمني و بجلنى غاية الاكرام و التبجيل انتهى.

و بعد ذلك أخذ في الشكايه عن أهل زمانه، لا سيما عن شياطين الإنس، و أبناء الجنس، حيث أنهم رأوا أنه بلغ _ في الأدب و الحديث و الفقه و الفلسفه و العرفان و الزهد و العباده و التحقيق _ إلى درجه كلما يقال في حقه فهو دون شأنه، و يأتى السلطان به في صلاه الجمعه، و يعظمه و ترفع كل يوم قدره و مرتبته عنده.

حصل بذلك في نفوس معاصريه من الغلّ و الحقد ما يتحرّقون عليه حسدا، و صدورهم تغلى عليه غلاّ و حنقا، و يبغضونه البغضاء التي وصفه تعالى بقوله:

«قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ» (١) الى أن أوردوا عليه ما أوردوا من الرد و التشنيع و التفسير و التكفير؛ إلى أن وقع في عزم السلطان فتورّ أوجب تهاونه عن الحضور في صلاه الجمعه التي كان المصنّف متفردا في اقامتها، و صار لا يهتم كثير اهتمام لا بترويض الشرع حسب ما كان قد عزم عليه أوّلاً، و لا بفتاوى المصنّف كما كان عازماً عليه في مبدأ أمره.

حينئذ انصرف المصنّف عن معاشره الناس فاخذ _ يسيرا يسيرا _ في الاعتزال عنهم و في هذه الحاله صنف رساله شرح الصدر و تاريخ تصنيفها سنه ١٠٦٥. (٢)

ص: ٦٣

١- (١) الآية ١١٨ من سورة آل عمران: ٣.

٢- (٢) «مقدمه المحجّه البيضاء» ج ٤، ص ٥ _ ٩: مجله جلوه السنه الاولى بهمن ١٣٢٤ العدد ٨، ص ٣٩٣.

أساتذته و شيوخه:

أساتذته و شيوخه:

- ١_ خاله المولى نور الدين محمد بن ضياء الدين محمد الرازى.
- ٢_ السيد ماجد البحرانى المتوفى بشيراز سنه ١٠٢٨.
- ٣_ المولى صدر الدين الشيرازى المتوفى بالبصره سنه ١٠٥٠.
- ٤_ السيد مير محمد باقر الداماد المتوفى سنه ١٠٤١.
- ٥_ الشيخ محمد بهاء الدين العاملى (٩٥٣ _ ١٠٣٠).
- ٦_ الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى (٩٨١ _ ١٠٣٠).
- ٧_ المولى خليل القزوينى المتوفى سنه ١٠٨٩.
- ٨_ المولى محمد طاهر القمى المتوفى سنه ١٠٩٨.
- ٩_ المولى محمد صالح المازندرانى المتوفى سنه ١٠٨١.

تلامذته و الراوون عنه:

تلامذته و الراوون عنه:

- ١_ ولده علم الهدى محمد بن المحسن (١٠٣٩ _ ١١١٥).
- ٢_ حفيد أخيه نور الدين.
- ٣_ حفيد أخيه الآخر محمد هادى.
- ٤_ المولى محمد باقر المجلسى (١٠٣٧ _ ١١١٠).
- ٥_ السيد نعمه الجزائرى المتوفى سنه ١١١٢.
- ٦_ القاضى سعيد القمى المتوفى سنه ١١٠٣ق، و قد اهدى الى روح استاذة الفيض رسالته الموسومه بروح الصلاه.
- ٧_ المولى محمد صادق الكاشانى القمصرى.

اتجاهاته في المباحث العلمي:

يقول المحقق الخوانساري: «وكان يشبه مشربه مشرب أبي حامد الغزالي و يساوق سياقه ذلك السياق، بل اقتبس منه شاكه كثير من مصنفاته، و اختلس منه سابله (١) غفير من تصرفاته وتطرفاته، كما استفيد لنا من التبع لما كتبه مع تشتت موضوعاته، و إن لم أر الى الآن من التفت الى هذه الدقيقه، او انكشف عليه مبانيه كثير من تحقيقاته الرشيقه، و خطايات كلامه الملائمه لحسن السليقه، سواء الطريقه في حال الحقيقه». (٢)

مشربه في علم الكلام:

مشربه في علم الكلام:

مع ان المترجم له من أكابر أساطين الفلسفه و العرفان، و من مهره الجدل و البرهان يعتقد بعدم مزج الفلسفه بالكلام، و يفند من يذهب يمينا و شمالاً، و لا يتخذ الى الحق سيلاً و يقول:

تجهيل: «و من الناس من خلط الفلسفه بالكلام، و مزج البرهان بالجدل، لم يحكم علما قط، و لم يأت بخير في عمل، تراه مرّه برهانيا و مرّه جدليا، و تجده تارتا أشعريا، و تارتا معتزليا (٣)، يأخذ من هذا ضغثا (٤) و من ذاك آخر يأتى مره بالمعروف و أخرى

ص: ٦٥

١- (١) «المنجد»، ص ٣٢٠: السابله: الطريق المسلوك.

٢- (٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٨٠.

٣- (٣) فرقان من الفرق الكلاميه: راجع «الملل و النحل للشهرستاني».

٤- (٤) اقتباس من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: و لكن يؤخذ من هذا ضغث و من هذا ضغث فيمزجان راجع الخطبه ٥٠، «نهج البلاغه» دشتي ص ٢٥ و الضغث بالكسر: قبضه من حشيش مختلط فيها الرطب و اليابس نفس المصدر، ص ١٣٠ رقم ٥٢٢.

بالمنكر، ينظر بعقله فى اسرار الدين من غير تهذيب نفس و تطهير، و يتفلسف بفكره فى المجادلين، من دون تركيه قلب و تنوير.

ثم يصحّح بنظره اعتقاده، و على تحذلقه يكون اعتماده، و الى آرائه فى الدين استناده، يميل حيثما مال هواه، و لعله يزعم أنه ليس على وجه الأرض عالم سواه.

يقول: قد حققت فى علم الواجب بابكار أفكارى ما لم يفهم أحد قبلى الى الآن، و تحققت فى حدوث العالم بثواقب أنظارى ما لم يتحققه أحد فى شىء من الأزمان، أحسنت، أحسنت ذهب على العالمين ما وجدته أنت، بلى و حق أن يظهر عليك ما خفى على ساير الورى، إنك أنت الأعلى». (١)

نظريته فى دراسه الفلسفه و تعلمها:

نظريته فى دراسه الفلسفه و تعلمها:

يلوم و يذمّ من عكف على الفلسفه بدون أن يكون له المام إلى الشريعه الغراء، و الحنفية البيضاء، بل يرى انه من الواجب لمن يروم تعلم الفلسفه أن يتقن الشريعه، اصلها و فرعها، و يعى ما جاء به نبيه صلى الله عليه و آله وسلم فى ذوى القربى، و يتعلم احكام الشريعه أدبها و سنتها، و يميز نافلتها من فريضتها، و يتحمل عبأ الرياضات العمليه و المجاهدات الشرعيه الى آخر ما قاله بهذا الصدد، و اليك نصّ عبائره المباركه:

توقيف:

«ومنهم من أولع بالنظر الى كتب الفلاسفه ليس له طول عمره همّ سواه، و لا يكون فى غيره هواه، من قبل أن يحكم علما شرعيا

ص: ٦٦

أصليا أو فرعيا. وربما لم يسمع قط مما جاء به نبيه في ذويه، سوى ما أخذه في صغره عن أمه و أبيه، لم يتعلم من الشريعة أدبا و لا سنه و لم يتقلد من صاحبها في علم منه، و لعله لم يميز النافله من الفريضة، مع دعاويه العريضة كأنه حسب أن العلوم الفلسفيه أعلى من العلوم الدينيه أم حسب أنهم حصلوها بدون الرياضيات العمليه. كلاً إنهم ما استفادوا موادها الا من الأنبياء، و لا نتائجها الا بالمجاهدات الشرعيه و العناء، «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى».(١)

منهج بحثه:

تراه قدس سره يلقي آرائه الفلسفيه و العرفانيه على ضوء الآيات و الروايات الوارده عن المعصومين عليهم السلام لا يحيد عنها قيد انمله فيستنتج من الأحاديث اكثر و اكثر، بدقه النظر، و عمق التفكير و اتصاله الرأي، فيبدى نظرياته بجرأه و شجاعه، لا يخاف لومه لائم، و لا شأن شانىء، و ان كان رأيه على خلاف الاجماع او الشهرة، و هذا ايضا يرجع الى تصلبه فى العقيدة و اطمئنانه فى الاستنتاج.

بعض الأفاصيص حوله:

بعض الأفاصيص حوله:

هنا و هناك قضايا مبعثره منشوره كالدرارى، لها صله وثيقه بالترجم له، نذكر بعضا منها لنأخذ درسا، لعل الله يعيننا انشاء الله لنجعلهم قدوه فى أعمالنا و أقوالنا، ففسير مع القوافل البشريه إلى الحضاره الأخلاقية الإسلاميه المتكامله.

ص: ٦٧

نقل الخوانساري في مكارم اخلاق الملا خليل القزويني (١) مايلي:

«و من جمله ما يحكى ايضا من مكارم اخلاقه و محامد صفاته انه اتفقت بينه و بين صاحب الوافي مناظره طويله في مسأله، فظهر له فساد رأيه في ذلك بعد زمن طويل _ و هو بقزوين _ فتوجه راجلاً من فوره _ لخصوص الاعتراف بتقصيره في الأمر و الاعتذار من الفيض المرحوم _ الى بلده قاشان، فلما وصل الى داره، جعل يناديه من خلف الباب بقوله: «يا محسن! قد أتاك المسىء» إلى أن عرف صوته، فخرج الفيض اليه مبتدرا، و أخذاً يتعانقان و يتعاطفان بما لا مزيد عليه.

ثم لم يلبث بعد ذلك ساعه في البلد مهما اصرّ عليه الفيض _

ص: ٦٨

١- (١) هو الفاضل المحقق النبيل مولانا خليل بن الغازي لقزويني (١٠٠١ - ١٠٨٩). و هو أحد المحرّمين لصلاه الجمعة في زمن الغيبه، و المانعين من اقامتها، و له مع المولى محمد طاهر القمي رسائل و مكاتبات لا تخلوا من تهاجمات و مخاصمات. له حكايه مع المولى محمد باقر المجلسي (١١١١ ق) رحمهم الله لا تخلوا عن ظرافه، قال في الروضات: و كان ايضا من المحرّمين لشرب التتن و (التدخين) غايته، و قد كتب في ذلك رساله لم يأل جهدا في اجادتها و تنقيحها، فلما استتمها أخرجها في نسخه جيده مجلده بجلد ظريف، و غلفها ايضا بنفيس من القماش و أرسلها الى حضره مولانا المجلسي السّمي رحمه الله باصبهان، لعله يترك بمطالعه تناول القليان، لأنّه كان مفرطاً فيه غايته، بحيث نقل أنه كان يشربه على المنابر، فلما وصلت الى المجلسي رحمه الله واطلع على مضمونها، جعل في غلافها الموصوف تنباكاً نفيساً، و ردها الى مصنفها مؤدياً اليه: أنا قد طالعنا رساله فلم أجدها بشيء إلاّ - أنّ وعائها كان صالحاً لمكان التباك ملائته منه و بعثت الى جنابك جزاءً بما أتعبت جدّك في تنقيح هذا المرام. «روضات الجنان» ج ٣، ص ٢٧١.

٢ _ قصه الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء (١١٥٦ - ١٢٢٠)

قال فى اللغات: قال _ يوما أستاذنا جناب الشيخ حسن ابن المرحوم المغفور الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب «كشف الغطاء» فى مجلس درسه _ : انّ الشيخ الكبير كان ينام فى الليالى قليلاً _ ثم يقوم و يطالع الى وقت صلاه الليل، ثم يشتغل بالصلاه و المناجاه و التضرع الى الله تعالى الى أن يطلع الفجر، سمعنا ليله ضجّته و صيحته و بكائه و كأنه كان يلطم على وجهه و رأسه.

نحن الأخوه استوحشنا، و ذهبنا سريعاً الى خدمته، فرأيناه منقلباً مليئاً عيناه و حضنه من الدّمعه و هو يضرب على وجهه و رأسه، فآخذنا يده و سئلناه عن السبب، قال: صدر عني خطأ لأنه كان فى نظرى أول الليل _ مسأله فقهيه بين العلماء الأعلام حكمها الشرعى، و أردت أن ألاحظ دليل الحكم من أحاديث اهل البيت عليهم السلام .

فنظرت إلى كتب الأخبار ساعات عديده و ما وجدت مستنده، و عجزت فقلت من شدة التعب: «جزى الله تعالى العلماء الجزاء الخير حكموا بدون دليل» ثم نمت فرأيت فى الطيف: انى أتشرّف الى الحرم المطهر لزياره امير المؤمنين عليه السلام ، فلما وصلت الى الكيشوانيه(٢) رأيت أمام الصفه مفروشا، و هناك منبر عال فى صدر المجلس، و على المنبر شخص موقر محترم نورانى يلقى الدرس، فسألت عن شخص: من هؤلاء؟ و من هو على المنبر؟

ص: ٦٩

١- (١) «روضات الجنات» ج ٣، ص ٢٧١.

٢- (٢) مستودع الأحديه.

قال: الذى على المنبر هو المحقق الأول(١) صاحب «الشرايع» و هؤلاء علماء الإماميه.

ففرحت بذلك و قلت فى نفسى: حيث انى من جمله هؤلاء فيعززونى و يحترمونى البته.

فلما صعدت من الكيشوانيه سلّمت عليهم، فردوا جوابى مكرهين عابسين و لم ينوّهوا لى إلى مكان الجلوس!!

فغصبت لذلك، و التفتت الى المحقق رحمه الله و قلت: «ألست من جماعه هؤلاء علماء الشيعة؟ يعاملوننى بهذه المعامله» فرأيت المحقق بكمال الخشونه قال:

يا جعفر! علماؤ الشيعة قد أتعبوا انفسهم و أنفقوا اموالاً- حتى جمعوا أخبار الأئمّه من نواحي البلاد من الرواه، و أدرجوا كل حديث فى مكانه (المناسب له) مع ثبت أسامى الرواه و أحوالهم و تصحيحهم و توثيقهم و تضعيفهم، حتى يرى أمثالك دليل الحكم بدون تعب و مشقه.

أنتم تجلسون على الفُرُش، و تنظرون الى الكتب الحاضره عندكم أقلّ من اربع ساعات، وحتى لا- تنظرون الى كل الكتب الحاضره عندكم و تستنكرون على العلماء و ترمونهم الى أنهم يحكمون بلا دليل، و الحال أنّ هذا الرجل الحاضر القاعد أمام المنبر قد كتب حديث هذا الحكم فى مواضع من كتابه، و كتابه موجود بين كتبك و مؤلفه هذا الشخص الذى اسمه ملا محسن الفيض.

و حينئذ أخذتنى من كلام المحقق هزه و ارتعد كل أعضائى و

ص: ٧٠

١- (١) الشيخ ابوالقاسم نجم الدين جعفر بن حسن بن أبى زكريا يحيى بن سعيد الهذلى الحلى (ق ٧) «ريحانه الأدب» ج ٥، ص ٢٣٠.

فرائضى و انتبهت من نومى فزعا، و ندمت من جرمى و خطاى و أنا على هذه الحاله التى تشاهدوننى عليها.(١)

٣ _ قصه سفره الى شيراز:

يقول الجزائرى تلميذ المترجم له: «كان استاذنا المحقق المولى محمد محسن القاشانى _ صاحب الوافى و غيره مما يقرب مأتى كتاب و رساله _ و كان نشوه فى بلده قم(٢)، فسمع بقدوم السيد الأجل _ المحقق المدقق الامام السيد ماجد البحرانى(٣) الصادقى _ الى شيراز فاراد الارتحال اليه لأخذ العلوم عنه، فتردد والداه(٤) فى الرخصه له، ثم بنوا الرخصه له و عدمها على الاستخاره، فلما فتح القرآن جاءت الآيه: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»(٥)(٦) فى المصدر: فسافر(٦) و لا آيه أصرح و أنص و أدل على هذا المطلب مثلها.

ثم تفأل بالديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام فجاءت الأبيات هكذا:

تَفَرَّجَ هِمٌّ وَ اكْتَسَابَ مَعِيشَةٍ وَ عِلْمٌ وَ آدَابٌ وَ صَحْبُهُ مَاجِدٌ

ص: ٧١

١- (١) «زندگانی و شخصیت شیخ انصاری» ص ١٨٧.

٢- (٢) ولد الفيض فى كاشان و نشأ و ترعرع فيه لا فى قم كما صرح هو فى رساله «شرح الصدر».

٣- (٣) «طبقات اعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٨٢: هو ابو على السيد ماجد الجد حفصى الصادقى (٩٧٦ _ ١٠٢٨) بن هاشم.

٤- (٤) توفى ابو المترجم له: شاه مرتضى فى سنه ١٠٠٩ و لم يكن حيا زمان سفره الى شيراز. راجع مقدمه ديوانه ص ٨.

٥- (٥) الآيه ١٢٢ من سوره التوبه: ٩. تغرب عن الأوطان فى طلب العلى و

٦- سافر ففى الأسفار خمس فوائد

فان قيل فى الأسفار ذلّ و محنه و قطع الفيافى و ارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من معاشه (١) بدار هو ان بين واش و حاسد (٢)

و هذه ايضا أنسب بالمطلوب لاسيما قوله: و صحبه ماجد فسافر الى شيراز و أخذ العلوم الشرعيه عنه و قرأ العلوم العقليه على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازى و تزوج بابنته.

يقول مؤلف الكتاب نعمه الله الموسوى الحسينى _ عفى عنه _ لما وردت شيراز لم أصل إلا إلى ولد صدر الدين، و كان جامعا للعلوم العقليه و النقليه، فأخذت عنه شطرا وافيا من الحكمه و الكلام، و قرأت عليه حاشيته على حاشيه شمس الدين الخفرى على شرح التجريد.

و كان اعتقاده خيرا من اعتقاد أبيه، و كان يتمدح و يقول: اعتقادى فى اصول الدين مثل اعتقاد العوام و قد أصاب فى هذا التشبيه و اسمه ميرزا ابراهيم.

ثم يقول السيد عقيب ذلك: و يعجبني قول ابن قلاقس:

و لست ترى فى محكم الذكر سورة تقوم مقام الحمد و الكل قرآن». (٣)

و لا يخفى ما فيه من الإشاره الى أنّ العلماء كلهم مكرمون و مبجلون و ان كان لبعضهم خصوصيه جعلته فى مرتبه راقيه.

٤ _ قصه زلزله شيروان

قال الفاضل الجزائرى: «وقع _ فى زمان بعض الأكاسره من ملوك

ص: ٧٢

١- (١) فى المصدر: من قيامه.

٢- (٢) «الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام»، ص ١٩٢.

٣- (٣) «زهر الربيع» ج ١، ص ١٧٩.

الشيعة _ ممن عاصرنه _ زلازل عظيمه فى نواحى شيروان و ما والاها، حتى هلك بها عالم كثير، وحكى لى جماعه من الثقات أنّها نقلت بعض القرى من أماكنها، فلما بلغ خبرها الى الملك؛(١) كان أستاذنا العلامة المحقق القاشانى _ صاحب كتاب الوافى و نحوه من المصنفات التى بلغ عددها مأتى كتاب بل يزيد عليه _ حاضرا فى المجلس فسأله عن السبب فى ذلك؟ فقال:

«هذا من جور القضاء، لأنهم يحكمون بما يوافق آرائهم، و ما تدعوا إليه البراطيل و الرشا، و ينسبون تلك الأحكام الى رسول الله و الى امير المؤمنين و اولاده الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين» فقال:

ينبغى ان نقرر فى كل بلد مجتهدا من المجتهدين _ اذا رجعنا من هذا السفر الى اصفهان _ و كان ذلك الوقت فى نواحى خراسان، و عزم _ اذا رجع _ أن يجعل المولى محمد باقر الخراسانى(٢) قاضيا فى اصفهان، لأنه فقيه عادل.

ثم قال _ للفاضل الكاشانى _ : إنّ المولى محمد باقر اذا لم يقبل كيف نصنع معه؟

فقال: نعم يجب عليه أن لا يقبل و يجب عليك أن تجبره على ذلك حتى يتعين عليه القبول. فغرم السلطان على ذلك، ثم انتقل فى ذلك السفر الى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده.

ص: ٧٣

١- (١) مراده هو الشاه عباس الثانى ابن الشاه صفى الذى تولى عرش الحكومه فى ١٠٥٠ ق و توفى فى سنه ١٠٧٧، او ٧٨ فى دامغان و نقلت جباذته الى قم و دفن فى مقبره خاصه كبيره عند الروضه المقدسه.

٢- (٢) و لعله محمد باقر ابن محمد مؤمن الخراسانى السبزوارى انظر الى «روضات الجنات»، ج، ص ٦٨.٢

نعم اتفق لولده: الشاه سليمان(١) نصره الله تعالى الى آخر الزمان _ فانه عيّن في هذا الوقت شيخنا المحقق المحدث صاحب بحار الأنوار المشتمل على ما يقرب من ثلاثين مجلدا(٢) شيخ الاسلام، و رجعت اليه الأحكام الشرعيه، فقام بها و بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فكسّر الأصنام التي كانت تعبد و أراق الخمر، و احرق الحشيشه و نحوها من المحرمات. و الحمد لله على رجوع الأمر الى أهله _ بعد تهادى السنين و الأعوام». (٣)

قصص من القصص:

قصص من القصص:

١ _ قضيه وحده الوجود:

قال ميرزا محمد التنكابني في ترجمه حياته و حياه ابيه:

«في ذلك الزمان كان في اصفهان شخص يسمى ملا محراب(٤)، كان من اعظم العرفاء و مشاهيرهم، و كان يكشف عن المغيبات، فتشرف إلى زياره سيد الشهداء عليه السلام ، و بعد زياره جلس عند رأسه الشريف، و كان يصلى عند الرأس _ صلاه الجماعه _ شخص يسمى ملا كاظم هزار جريبي، ما كان له من العلم أساس قوى، فجلس كل واحد من هذين الشخصين بصف الآخر، فبدأ ملا كاظم

ص: ٧٤

-
- ١- (١) الشاه سليمان بن الشاه عباس الثاني: تولى سرير الحكومه فى سنه ١٠٧٧ و توفى فى سنه ١١٠٥ او ١١٠٦ هـ، و هو كان معروفًا بالشاه صفى الثانى، «ريحانه الأدب» ج ٣، ص ٤٦٠.
 - ٢- (٢) الطبعه القديمه المعروفه بطبعه الكمباني سته و عشرون مجلدا، و الآن صار ١١٠ مجلدا.
 - ٣- (٣) «زهر الربيع» ج ١، ص ٧٢.
 - ٤- (٤) كان من مشاهير العرفاء و الحكماء و من تلامذه آقا محمد البيد آبادى المتوفى سنه ١١٩٧ و ملا اسماعيل الخاجوى المتوفى فى سنه ١١٧٣ و لم نعتز على سنه وفاته. «ريحانه الأدب» ج ٥، ص ٣٨٥.

بعد الصلاه يسمى كل واحد من الصوفيه و يلعنه سبحه واحده (يعنى مأه مره) فلعن ملا صدرا مأه مره، و ملا محسن فيض مأه مره، و بعد ذلك لعن ملا محراب مأه مره، فسأل عنه ملا محراب:

هذا الذى تلعنه من هو؟ فقال:

هو ملا محراب الاصفهاني. فقال: لماذا تلعنه؟ فقال: لأنه قائل بوحده واجب الوجود!!

فقال ملا محراب: اذا هو قائل بوحده واجب الوجود فالعنه حتى لا يعتقد باعتقاد هكذا!

و ملا كاظم كان يسمع ان الصوفيه قائلون بوحده الوجود و لم يفرق بين وحده الوجود و وحده واجب الوجود(١).

٢ _ تأثير الكلمه:

و هو ايضا قال _ فى ترجمه آقا جمال الدين بن حسين الخوانسارى: _ أراد الملا محسن الفيض _ فى سنه _ أن يذهب إلى زياره بيت الله، فخرج عن كاشان و ورد اصبهان ضيفا على آقا حسين الخوانسارى، فحضر المجلس آقا جمال، فسأل الملا محسن عن آقا جمال مسأله، فلم يخرج عن عهده الإجابيه، و كان إلى ذلك الزمان يقضى أوقاته بالبطاله، فضرب الملا محسن يده على يده (تأسفا) و قال: أسفا سُدَّ باب بيت آقا حسين!! فأثر هذا الكلام فى آقا جمال، و جعل أساس العمل (على السعى و الجد فى كسب العلوم).

فرجع الملا محسن من مكه و ورد بيت آقا حسين، فتكلم مع آقا

ص: ٧٥

جمال فرأى أنه صار صاحب فضيله كثيره، فقال: «ليس آقا جمال هذا؛ آقا جمال ذلك الذى رأيناه فى العام الماضى»!(١)

فانظر أيها القارى العزيز كيف اثر هذا الكلام، و غير مصير انسان الى الكمال فصار المحقق الخوانسارى.

٣ _ تراب الجنه:

ارسل ملك الأفرنج فى زمان الشاه عباس شخصا الى ايران، كتب أنه: قل لعلماء مذهبكم أن يناظروا فى امر الدين و المذهب مع رسولنا، فان اجاب رسولنا (و غلب و ظفر) فدينوا أنتم بديننا. و كان عمل ذالك الرسول أنه من اخذ بيده شيئا؛ كان يصف أوصاف ذلك الشئ، فاحضر السلطان العلماء، و كان على رأسهم الآخوند ملا محسن الفيض.

فقال الملا محسن لهذا السفير: «أما كان لسلطانكم فى البلد عالم يرسل الينا، و ارسل مثلك العامى ليناظر مع علماء المله؟».

فقال: ذلك الأفرنجى: «أنتم لا تقدررون أن تخرجوا عن عهدتى، الآن خذ شيئا بيدك حتى انا اقول (ماذا)؟ فاخذ الملا محسن سبحة من تربه سيد الشهداء عليه السلام بيده، فغاص الأفرنجى فى بحر الفكر و فكر كثيرا فقال الملا محسن: لماذا عجزت؟

قال الأفرنجى: انا ما عجزت، و لكن على طبق قاعدتى أرى أن بيدك قطعه من تراب الجنه و الآن فكرتى من هذا الباب أنه كيف وصل تراب الجنه إلى يدك؟!

قال الملا محسن: صدقت، أن بيدى قطعه من تراب الجنه، و

ص: ٧٦

هذه سبحة من تراب القبر المطهر لابن بنت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، و هو إمام، فظهرت حقيقه ديننا و بطلان دينكم فأسلم الأفرنجي.(١)

آثاره منظماً على حروف المعجم:

آثاره منظماً على حروف المعجم:

أ

١_ «آب زلال»: من مثنوياته، أوله: «فياض على الاطلاق را حمد و سپاس بی منتهی».

يا محيي قلب كل عارف فياض زوارف المعارف

رتبه على جرعتين في كل جرعه ثلاثه أنفاس: الجرعه الأولى في الخطاب مع الله، و الثانيه في الخطاب إلى النفس. قال: في هذه الستة انفاس (كذا) كافيه لمن كان متعطشا للوصول.(٢)

٢_ «آيينه شاهي»: فارسي، انتخبه من كتابه «ضياء القلب» و كتبه للشاه عباس الثاني مرتبا على اثني عشر بابا. أوله: «سپاس شايسته و ستايش بايسته سزاوار نثار».

خمسه من الأبواب في الحكام الخمسه المسلطه على الانسان: العقل و الشرع و الطبع و العاده و العرف. و سادس الأبواب في المحكوم عليه اعنى النفس الانسانيه.

و (سابعها) في شرف مراتب الحكام و (ثامنها) في حكمه تسلط هؤلاء الحكام و (تاسعها) في ما يتعين منهم للعمل عند وقوع الاختلاف بينهم و (عاشرها) في ما يشخصه عند الاشتباه و (حادى عشرها) في تعداد بعض النعم الالهيه الممده للتعين و التشخيص و (ثاني عشرها) في طريق الاستمداد من الله تعالى خالق البشر ألفه

ص: ٧٧

١- (١) «قصص العلماء» ص ٣٢٢.

٢- (٢) «الذريعة» ج ١، ص ٢، رقم ٩ و ج ١٩، ص ١٠٣، الرقم ٥٥٣.

٣_ «آداب السالكين»: (٢) (لم يذكر خصوصياته).

٤_ «آداب الضيافه»: فارسي منظوم. (٣)

٥_ «ابواب الجنان»: في وجوب الجمعه و آدابها و فضل الجمعه و آدابها: فارسي الفه في سنه ١٠٥٥ لانتفاع عامه الناس، مرتب على فصول، أوله: سپاس و ستايش مر خدای را كه صوامع آسمان را. (٤)

٦_ «الأحجار الشداد و السيوف الحداد» في ابطال جواهر الافراد، الفه في عنفوان شبابه، يشتمل على عشرين دليلاً في ابطال الجزء التي لا يتجزأ. (٥)

٧_ «أخذ الأجره على الواجب»: رساله أولها: «الحمد لله على ما أنعم...»

اختار أن العبادى مطلقا و غير العبادى الواجب باصل الشرع لا يجوز الأخذ فيهما. و في غيرهما يجوز، و في آخرها ذكر عباره الشهيد في الذكرى في مسأله الاستيجار للصلاه عن الميت. (٦)

٨_ (أذكار الصلاه) قال في الذريعه: حكاه في نجوم السماء عن فهرس تصانيفه، ثم قال: و هو غير ترجمه الصلاه له كما يأتي، بل هذا في خصوص أذكارها و أدعيتها. (٧)

ص: ٧٨

١- (١) «الذريعه» ج ١، ص ٥٣، رقم ٢٦٧.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٢، ص ٢٤٦، رقم ٦٨٩٧.

٣- (٣) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٧٤، و ج ١، ص ٢٤، رقم ١٢٥.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١، ص ١٥، رقم ٧٢، بعنوان «آداب الجمعه و الجماعه» ج ١، ص ٧٧، رقم ٣٧١.

٥- (٥) «الذريعه» ج ١، ص ٢٨٤، رقم ١٤٨٩، «أمل الآمل» ج ٢، ص ٣٠٦.

٦- (٦) «الذريعه» ج ١١، ص ٤٣، رقم ٢٦١.

٧- (٧) نفس المصدر ج ١، ص ٤٠٦، رقم ٢١١٢.

٩_ (أذكار الطهارة) و الأدعية المتعلقة بها: مختصر في خمسين بيتا كما ذكره في فهرس تصانيفه، و هو غير ترجمه الطهارة له. (١).

١٠_ (الأذكار المهمة) مختصر من خلاصه الأذكار هذا الكتاب الممّثل أمامك. فارسي قال في فهرس تصانيفه: انه في ثلاثمأة و أربعين بيتا، و لعله المطبوع بالهند ضمن مجموعه كما في بعض الفهارس. (٢).

١١_ (الأربعون حديثا): في مناقب امير المؤمنين عليه السلام ، قال في فهرس تصانيفه: أنه انتخبه من كتاب لبعض الاصحاب _ في فضائله عليه السلام _ . (٣).

١٢_ (الأستقلاليه): في استقلال الأب بالولايه على البكر في التزويج، أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفوا اللهم اهدنا لما اختلف فيه». و في بعض التراجم أورده بعنوان (ثبوت الولايه على البكر) و في الذريعه: ألفه في بازركان (محلّه من قمصر من قرى الكاشان) ألفه في سنه ١٠٦٤. (٤).

١٣_ (الأصفي): أوسط التفاسير الثلاثه التي ألفها، انتخبه من تفسيره الكبير الموسوم بالصافي، و أوجز فيه و أنهاه إلى احد و عشرين ألف بيت، إقتصر فيه على تفاسير أهل البيت عليهم السلام ، و قد ينقل عن تفاسير اخرى _ مصرحا باسمه _ فما روى مسندا عن أحد المعصومين عليهم السلام يوجز في سنده و يصدره بقوله: قال أوفى روايه، او ورد. و ما روى عن العامه يصدره بقوله: روى. و ما ينقله عن

ص: ٧٩

١- (١) نفس المصدر ج ١، ص ٤٠٦، رقم ٢١١٣.

٢- (٢) نفس المصدر ج ١، ص ٤٠٦، رقم ٢١١٤.

٣- (٣) نفس المصدر، ج ١، ص ٤٢٤، رقم ٢١٧٧.

٤- (٤) «الذريعه»، ج ٢، ص ٣٣، رقم ١٢٧.

تفسير على بن ابراهيم يصدره بالقمى، و متى تصرف فى روايه تبّه عليه.

أوله: «الحمد لله الذى هدانا للتمسك بالثقلين و جعل لنا القرآن و الموده فى القربى قره عين».

فرغ منه سنه ١٠٧٦ و لخص الأصفى ايضا و سماه بالمصطفى (١).

١٤ _ (الأصول الأصلية): المستفاده من الكتاب و السنه، ألفه فى تأييد مشرب الأخباريه و تزيف الظنون الاجتهاديه، و فى أواخر خاتمته أورد المواعظ و النصايح المذكوره فى أول المعبر.

أوله: «الحمد لله الذى بعث فى الأميين رسولا منهم _ الى قوله _ و رتبته على عشره اصول، يتبع كل اصل وصول و فصول فى اصول؛ يبتنى عليها فروع جليله استفيدت من القرآن المجيد و أخبار أهل البيت عليهم السلام و شواهد العقل لا- يعمل على اكثرها كما ينبغى، مع ان قدماء الطائفه عليها».

و قال فى آخره _ : «انّ قولنا تمت الأصول الأصلية الكامله موافق لضعف تاريخ التصنيف» يظهر منه أنّ فراغه كان سنه ١٠٤١ لكنه ذكر فى فهرس تصانيفه أنّ فراغه كان سنه ١٠٤٤. (٢).

١٥ _ (اصول العقائد): قال فى فهرس تصانيفه أنّه فى ثمانمائه بيت ثم ذكر الطهرانى فى ذيله «اصول العقائد و مكارم الأخلاق» لعلم الهدى ابنه. (٣).

١٦ _ (اصول المعارف): لخصه من كتابه _ عين اليقين _ فيما يقرب من أربعة آلاف بيت. أوله: «الحمد لله على حسن توفيقه» رتبه على

ص: ٨٠

١- (١) «الذريعة» ج ٢، ص ١٢٤، رقم ٤٩٦.

٢- (٢) نفس المصدر، ج ٢، ص ١٧٨، رقم ٦٥٦.

٣- (٣) نفس المصدر، ج ٢، ص ١٩٨، رقم ٧٦٠.

ذكر في أوله: أنّ فيه الجمع و التوفيق بين كلمات الحكماء و مرادات الأخبار، و فيه بيان تشابهات كلماتهم... و قال في آخره _:
(تم اصول المعارف يوم الأحد) و صار هذا الكلام تاريخ عام الإتمام. (١)

١٧ _ (الاعتذار) قال في فهرس تصانيفه: أنّ فيه شرح بعض احوالى المتضمن للاعتذار بابتلائي بالوقوع فى المهالك و نصائح
لأبناء الزمان لا سيما السالك. (٢)

١٨ _ (أعمال الأشهر الثلاثة) فارسي. (٣)

(الأفق المبين): فى كيفيه النفقه فى الدين، كتب هذا الاسم عليه فى بعض النسخ لكن يأتى ان اسمه «ألحق المبين». (٤)

١٩ _ (ألفت نامه): فارسي فى فوائد الألفه الدينيه، و ترغيب الأخوان عليها و على عقد الأخوه بينهم و الالتزام بحقوقهم الدينيه و
الدنيويه، و بيان تفاصيل ما يلزم العمل به _ بين المؤلفين فى الدين _ من الوظائف الشرعيه و غيرها.

أوله: «ربنا ألف بين قلوبنا و قلوب إخواننا بحبل طاعتك». و ذكر فى آخره ملخص معناه: إني وضعت أحد و أربعين لقباً لمن
أراد أن يدخل نفسه فى دائره هذه الألفه و قد حصل لى الآن المسمى لعشرين منها، و نرجو الله أن يمنّ باكمال العدد.

ثم عدد الألقاب مرتبه من الألف الى الياء و هى الفت، امن، انس،

ص: ٨١

١- (١) نفس المصدر، ج ٢، ص ٢١٢، رقم ٨٢٤.

٢- (٢) نفس المصدر، ج ٢، ص ٢٢٣، رقم ٨٧٧.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٢، ص ٢٤٤، رقم ٩٦٨.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٢، ص ٢٦١.

تسلیم، تقوی، ثناء، حلم، حیاء، الی آخرها و أنشأ غزلاً فی آخر... یعجبنی ایراده تذکاراً للأخوان.

بیا تا مونس هم یار هم غمخوار هم باشیم انیس جان غم فرسوده بیمار هم باشیم

شب آمد شمع هم گردیم و بهر یکدگر سوزیم شود چون روز دست و پای هم در کار هم باشیم

دوای هم، شفای هم، برای هم، فدای هم دل هم، جان هم، جانان هم، دلدار هم باشیم

والغزل فی دیوانه(۱) خمسہ عشر بیتا ذکر فی الذریعه(۲) سته ابیات منها.

ثم اجابه شاعر تخلصه ظفر بسبعه ابیات أوله:

بیا ای فیض همچون مهر و مه انوار هم باشیم رفیق و همدم و هم صحبت و دلدار هم باشیم

و آخره: «ظفر» خواهیم از روی یقین از یار بی همتا چو پیکان میخ چشم احول اغیار هم باشیم(۳)

۲۰_ (الأمالی) ينقل عنه الأمير محمد أشرف تلميذ العلامة المجلسی فی «فضائل السادات»(۴) المطبوع فی شرکه المعارف و الآثار بقم سنه ۱۳۸۰ ق ۱۳۳۹ ش.(۵)

۲۱_ (الأمكان و الوجوب): رساله فارسيه قال فی الذریعه:

ص: ۸۲

۱- (۱) «دیوان فیض» ج ۳، ص ۹۱۰.

۲- (۲) «الذریعه» ج ۲، ص ۲۹۳، رقم ۱۱۸۵.

۳- (۳) «دیوان فیض»، ج ۱، ص ۱۸۳.

۴- (۴) «الذریعه» ج ۲، ص ۳۱۲، رقم ۱۲۴۶.

۵- (۵) «فضائل السادات» ص ۵۰۹.

«رأيتها ضمن مجموعه في مكتبه المولى محمد على الخوانسارى في النجف».(١)

٢٢_ (الانصاف): في طريق العلم باسرار الدين المختص بالخواص والاشراف، و بيان الفرق بين الحق والاعتساف. أوله: «الحمد لله الذى انقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع فى...» ذكر فيه بعض أحواله، و بين عذره لما كتبه من الكتب على مذاق الفلاسفه و المتصوفه و غيرهما، بعبارات واضحة ملمعه عربيه و فارسىه، ثم اختصره بنفسه و سماه «هديه الأشراف». طبع مستقلاً فى سنه ١٢٩٧ و ضمن مجموعه من رسائله سنه ١٣١١.(٢)

٢٣_ (أنموذج أشعار أهل العرفان): فى التوحيد فى سبعين غزلاً صرح فى فهرس تصانيفه بانه انتزعه من اشعارهم فى التوحيد.(٣)

٢٤_ (أنوار الحكمة): مختصر من كتاب علم اليقين كأصله فى الترتيب مع زياده بعض الفوائد الحكيمه عليه. أوله «نحمدك اللهم و أنت للحمد أهل و نستهديك و هدايتنا عليك يسير سهل». مرتب على أربعة كتب: ١_ كتاب العلم بالله. ٢_ العلم بالملائكه. ٣_ العلم بالكتب و الرسل. ٤_ العلم باليوم الآخر. و عناوينه: نور، نور، نور، فرغ منه سنه ١٠٤٣.(٤)

٢٥_ (أهم ما يعمل) المشتمل على مهمات ما ورد فى الشريعة، من العمل فى الليل و النهار و الأسبوع و السنه. أوله: «الحمد لله على ما رخص لنا من ثنائه و أذن لنا فى ذكره». مرتب على ثلاث

ص: ٨٣

١- (١) «الذريعة» ج ٢، ص ٣٤٩، رقم ١٣٩٧.

٢- (٢) «الذريعة» ج ٢، ص ٣٩٨، رقم ١٥٩٥.

٣- (٣) «الذريعة» ج ٢، ص ٤٠٣، رقم ١٦١٨.

٤- (٤) «الذريعة» ج ٢، ص ٤٢٥، رقم ١٦٧٤.

مقالات، في كل منها وظائف، ذكر المؤلف في فهرسه أنه في خمسمائة بيت. (١)

ب

٢٦_ (بشاره الشيعة): أثبت فيه أن الفرقه الناجيه المبشره بالجنه هم الشيعة، في طي أربعين بشاره، أوله: «الحمد لله على ما هدانا لمعرفة أحسن القول و أتقنه». و هو في الفى بيت فرغ منه سنه ١٠٨١. (٢)

(بغية الانام) قال في الذريعه: و الصحيح انه غنيه الأنام في معرفه الساعات و الأيام يأتي في حرف (الغين) الذريعه ج ٣، ص ١٣١، ذيل الرقم ٤٤٣.

٢٧_ (تحقيق معنى قابليت): كما في فهرس مكتبه المشكاه «جامعه طهران ٣/٨٥٥» ذكر في مقدمه مفاتيح الشرايع. (٣)

٢٨_ (التذكره في الحكمه الإلهيه). (٤)

٢٩_ (ترجمه التذكره) في الحكمه الإلهيه. (٥)

٣٠_ (ترجمه الحج) في آدابه و أحكامه و ما يتعلق به، نظير ترجمه الزكاه و ترجمه الصلاه فارسي في ثلاثمائه بيت. (٦)

٣١_ (ترجمه خبر معلى بن خنيس): كما في فهرس مكتبه المشكاه المهدها لجامعه طهران ٣/١٩٧ ذكر في مقدمه مفاتيح الشرايع المطبوع. (٧)

ص: ٨٤

١- (١) «الذريعه» ج ٢، ص ٤٨٤، رقم ١٩٠٢.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٣، ص ١١٥، رقم ٣٩٣٦.

٣- (٣) مقدمه الوافى، ج ١، ص ٣٩.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٤، ص ٢٥، رقم ٧٩.

٥- (٥) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٧٦.

٦- (٦) «الذريعه» ج ٤، ص ٩٦، رقم ٤٤١.

٧- (٧) مقدمه «ديوانه» ص ٨٧، رقم ٩٧؛ «مقدمه الوافى» ج ١، ص ٣٩، رقم ٣١.

۳۲_ (ترجمه الزکاه) فی بیان احکام الزکاه و اسرارها، بالفارسیه ذکر فی فهرس تصانیفه آنه فی مأه و ستین بیتا. (۱)

۳۳_ (ترجمه الشریعه) مرتب علی ثمانیه أبواب بمثابه الأبواب الثمانیه للجنه، فارسی فی بیان معنی الشریعه و فائدتها و کیفیه سلوکها و بیان اقسام کل من الحسنات و السيئات، أوله: «سپاس و ستایش مر خداوندی را که خلایق را برای پرستش». (۲)

۳۴_ (ترجمه الصلاه و أذکارها): ذکر فی أوله بعد البسمله هذا البيت:

هر که نه گویا به تو خاموش به هر چه نه یاد تو فراموش به

أوله: «سپاس و ستایش کریمی را که با کمال کبریا و عظمت و استغنا و عزت».

مرتب علی (هشت در) یعنی ثمانیه أبواب: ۱_ ترجمه الأذان و الإقامه ۲_ الأدعیه الافتتاحیه ۳_ الفاتحه ۴_ القدر و التوحید ۵_ الركوع ۶_ السجود ۷_ القنوت ۸_ التشهد، فی أربعمأه و خمسين بیتا (۳) و قد الفه سنه ۱۰۴۳.

۳۵_ (ترجمه الصيام): ذکره فی فهرس تصانیفه فی ۱۶۰ بیتا مثل ترجمه الزکاه. (۴)

۳۶_ (ترجمه الطهاره): قال فی فهرس تصانیفه آنه فی فقه ما يتعلق بالطهاره. (۵)

ص: ۸۵

۱- (۱) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۰۶، رقم ۴۹۵.

۲- (۲) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۰۹، رقم ۵۱۲.

۳- (۳) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۱۴، رقم ۵۳۷؛ فهرس تصانیفه «مقدمه المحجه» ج ۲، ص ۱۶.

۴- (۴) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۱۴، رقم ۵۴۱.

۵- (۵) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۱۵، رقم ۵۴۵.

ألفه باسم ولده: معين الدين محمد و رتبه على «هشت در» يعنى ثمانيه أبواب.

٣٧_ (ترجمه العقائد الدينيه) فى الاصول الاعتقاديّه: و اثباتها بما يستفاد من الكتاب و السنه _ لا على طريقه المتكلمين _ أوله: «حمد بى حد خداوند جان بخش جهان آراى را بود». مرتب على «هشت در» بمشابه الأبواب الثمانيه للجنه. ١_ فى وجود الواجب. ٢_ فى وحدانيته ٣_ فى صفاته ٤_ فى النبوه ٥_ فى الامامه ٦_ فى الحشر ٧_ فى احوال المحشر ٨_ فى الجنه و النار. ألفه فى سنه ١٠٤٣، يقرب من ٦٤٠ بيتاً. (١)

٣٨_ (التّسليم) من مثنوياته ذكره فى فهرس تصانيفه ذكره فى موضعين من الذريعه. (٢)

٣٩_ (تسهيل السبيل فى الحجّه): فى انتخاب كشف المحجّه (لابن طاووس) فى تسعّمأ بيت فرغ منه سنه ١٠٤٠. (٣)

٤٠_ (تشریح العالم): فى بيان هيئه العالم و أجسامه و أرواحه و حركات الأفلاك و العناصر و البسائط و المركبات، ذكر فى فهرس تصانيفه أنه فى ثلاثه آلاف بيت. (٤)

٤١_ (التطهير): هو المنتخب من النخبه الفقهيّه و هو فى الأخلاق و تطهير السّرّ خاصه فى خمسّمأ بيت. (٥)

٤٢_ (تعليقات النخبه الصغرى): قال المصنف فى فهرسه: «فيها

ص: ٨٦

١- (١) «الذريعه» ج ٤، ص ١١٧، رقم ٥٦٠؛ فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ١٧.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٤، ص ١٨١، رقم ٩٠٢؛ ج ١٩ ص ١٤٣، رقم ٧٠٧.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٤، ص ١٨٢، رقم ٩١٠.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٤، ص ١٨٨، رقم ٩٤١.

٥- (٥) «الذريعه» ج ٤، ص ٢٠١، رقم ١٠٠١.

ما أجملته و تبين ما أبهمته» يقرب من الأصل في الحجم أو يزيد عليه.(١)

٤٣_ (تفسير الأمانه): ذكره من مصنفاته العلامة المدرس و قال يأتي بعنوان جواب من سأل عن آيه الأمانه.(٢)

٤٤_ (تنفيس الهموم): عده من مثنوياته في فهرس تصانيفه.(٣)

٤٥_ (تنوير المذاهب): في تعليقات المواهب، يعنى به تنوير المواهب العليه في التفسير، تأليف الكاشفى المتوفى (٩١٠) ذكر في فهرسه أنه يقارب الثلاثة آلاف بيت.(٤)

٤٦_ (التوحيد): ذكر في الذريعه: أنه يوجد في مكتبه السيد راجه محمد مهدى في ضلع فيض آباد كما في فهرسها.(٥)

ث

(ثبوت الولاية على البكر) مرّ بعنوان الاستقلاله ألفه سنه ١٠٦٤ ق.(٦)

٤٧_ (ثمره الشجره الإلهيه): ذكره في هديه العارفين ج ٢، ص ٦، و ذكره في الذريعه في حرف الشين بعنوان «الشجره الالهيه» في اصول الدين باللغه الفارسيه، قال _ في ما كتبه في فهرس تصانيفه _ : أنه ألفه لملك العصر، ثم عد من تصانيفه (ثمره الشجره الالهيه) في اصول الدين ايضا و قد فاتنا ذكره في حرف الثاء.(٧)

ص: ٨٧

١- (١) فهرس تصانيفه «مقدمه المحجه»، ج ٢، ص ١٩.

٢- (٢) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٧٦، رقم ٤٠.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٤، ص ٤٥٩، رقم ٢٠٤٩.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٤، ص ٤٧١، رقم ٢٠٩١.

٥- (٥) «الذريعه» ج ٤، ص ٤٨١، رقم ٢١٤٦.

٦- (٦) «الذريعه» ج ٢، ص ٣٣، رقم ١٢٧.

٧- (٧) «الذريعه» ج ١٣، ص ٢٩، رقم ٩٠.

٤٨_ (ثناء المعصومين عليهم السلام): فى انشاء التحيه و الصلاه و السلام عليهم، و ذكر بعض محامدهم، قال فى فهرسه: (أنه أبسط من تحيه الخواجه نصير الدين المعروفه بدوازه امام، يقرب من ستين بيتا أوله: (اللهم اجعل شرائف صلواتك و نوامى بركاتك و قوام رحمتك و أطائب تسليماتك على عبدك). فرغ من كتابته سنه ١٠٦٩. (١).

ج

٤٩_ (الجبر و الاختيار): طبع ضمن مجموعه كلمات المحققين فى ١٣١٥ و ذكره الطهرانى فى ضمن مجموعه كلمات المحققين: الذريعه ج ١٨، ص ١١٨، الرقم ٩٨١ (٢٤). (٢).

٥٠_ (الجبر و التفويض): قال فى الذريعه: منضم مع الجبر و التفويض للميرداماد. (٣).

٥١_ (جلاء العيون أو جلاء القلوب): فى أنواع أذكار القلب، فى مأتى بيت، صرح باسمه هذا و بعدد ابياته فى فهرس تصانيفه، لكن ينقل عنه فى بعض المواضع بعنوان «جلاء القلوب». أوله: «يا من به السلوى و إليه المشتكى لا- تخلنا من ذكرك». مرتب على عده فصول فى بيان أنواع الاذكار القلبية، و أنها تورث المحبه لله تعالى و يظهر منه أنه يسمى بـ «القول السديد» ايضا. (٤).

٥٢_ (جهاز الأموات): فى امهات مسائل الجنائز و أحكام الأموات، أوله: «الحمد لله الذى جعل كل نفس ذائقه الموت». قال

ص: ٨٨

١- (١) «الذريعه» ج ٥، ص ١٦، رقم ٦٩.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٥، ص ٨٢، رقم ٣٢٠.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٥، ص ٨٥، رقم ٣٤٢.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٥، ص ١٢٥، رقم ٥١٥.

فى الذرىعه: «نسخه بخط ولد المؤلف علم الهدى محمد بن محسن بن مرتضى، فرغ من الكتابه فى (١٠٥٧) يوجد فى مكتبه السيد محمد المشكاه بطهران و عليها حواش كثيره بخط المؤلف».(١)

٥٣_ (جواب الأبهري): عن كيفية علم الله تعالى بالموجودات فى الأزل، و أنه هل كان عالما بالأشياء قبل وجودها أم لا؟(٢)

٥٤_ (جواب بعض الإخوان): أوله: «الحمد لله الذى نور قلوبنا فى عين ظلمات الفتن، و شرح صدورنا فى عين مضائق المحن» رساله اخلاقيه اعتذر فيها عن عدم اهتمامه بقضاء حاجات المؤمنين، متعرضا بالمرسل اليه و معاتباً له بنحو لطيف.(٣)

٥٥_ (جواب مسأله الوجود): فى بيان أنه مشترك لفظى أو معنوى، ذكره فى فهرس تصانيفه.(٤)

٥٦_ (جواب من سأل): عن البرهان على حقيقه مذهب الإماميه من أهل مولتان.(٥)

٥٧_ (جواب من سأل): عن محاكمه بين بعض المنسويين الى العلم الرسمى و بين بعض المتجردين للذكر الاسمى، ذكره فى فهرس تصانيفه.(٦)

٥٨_ (جواب من سأل): عن تجدد الطبائع و حركه الوجود الجسمانى بتجدد الأمثال من الإخوان.(٧)

ص: ٨٩

١- (١) «الذريعه» ج ٥، ص ٢٩٨، رقم ١٤٠٢.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٥، ص ١٧٢، رقم ٧٤٩.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٥، ص ١٧٨، رقم ٧٧٢.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٥، ص ١٩٣، رقم ٨٨٦، فهرس تصانيفه؛ «مقدمه المحججه»، ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٤.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه»، ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٧.

٦- (٦) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٦.

٧- (٧) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٥.

ح

٦٠_ (الحاشية على الرواشح السماويه): قال في الذريعة _ بعد ذكر الرواشح السماويه تأليف المير داماد محمد باقر المتوفى (١٠٤٠) _ : «الحاشية عليها لتلميذه المحدث الفيض...». (٢)

(الحاشية على الصحيفة السجادية) يأتي بعنوان: «الشرح». (٣)

٦١_ (الحقائق) في أسرار الدين ومكارم الأخلاق، هو ملخص «المحجج البيضاء في إحياء الإحياء» و لبابه في سبعة آلاف بيت، فرغ منه في (١٠٩٠) جمع فيه أسرار الدين من كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله وسلم و أحاديث آله، مضافا الى ما في «احياء العلوم» للغزالي، و رتبه على ست مقالات، في كل مقاله ابواب، و في كل باب فصول. أوله: «الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الايمان». (٤)

٦٢_ (الحق المبين في كيفية التفقه في الدين): قال في فهرس تصانيفه المطبوع بهامش «أمل الآمل»: أنه يقرب من مأتين و خمسين بيتا، قد صنفه في (١٠٦٨). أوله: «الحمد لله و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، مختصر مرتب على مقدمه و مقصد و خاتمه، و في آخره احوال بسط الكلام الى ساير كتبه «الأصول الأصيله» و «تسهيل السبيل» و «سفينه النجاه». (٥)

ص: ٩٠

١- (١) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٨.

٢- (٢) «الذريعة» ج ٦، ص ٩٠، رقم ٤٦٨.

٣- (٣) «الذريعة» ج ٦، ص ١٤٦، رقم ٧٩٨.

٤- (٤) «الذريعة» ج ٧، ص ٢٨، رقم ١٤١.

٥- (٥) «الذريعة» ج ٧، ص ٣٨، رقم ١٩٤.

٦٣_ (الخطب) يشمل على مأه خطبه و نيف، لجمعات السنه و العيدين، لفقها و التقطها من كلام الأئمه المعصومين عليهم السلام و غيرهم من أهل العلم، بتصرفات يقتضيها الحال و أفهام أبناء الزمان، يقرب من أربعة آلاف بيت و قد تمّ جمعه في سنه ١٠٦٧. (١)

٦٤_ (خلاصه الأذكار و اطمئنان القلوب): الكتاب الذى بين يديك، فى الأذكار الواردة فى الكتاب و السنه لكل فعل و عمل و حرکه و سکون، الفه سنه ١٠٣٣. (٢)

د، ذ

(الدره الفاخره): يأتى فى حرف اللام بعنوان اللالكى. (٣)

٦٥_ (ديوان شعره) قال فى الذريعه: «أورد شعره أصحاب التذاكر مثل (نتائج ص ٥٤١) و (تش ص ٢٤٥) و (حسينى ص ٣٢٢) و (هميشه بهار)... و له مقدمه مبسوطه أولها: «يا محسن قد أتاك المسى فيض احسان بى پايان ترا چگونه شكر گزارم كه از من ناتوان نمى آيد». مرتب على حروف قوا فى الغزل...». (٤)

اقول: طبعت كليات ديوانه فى ثلاث مجلدات فى ألفين صفحه تقريباً، نشرتها انتشارات أسوه التابعه لمؤسسه الأوقاف و الأمور الخيريه خريف ١٣٧١ هـ ش. (٥)

٦٦_ (دهر آشوب): قصائده، فارسىه ذكره فى عداد مثنوياته فى

ص: ٩١

١- (١) «الذريعه» ج ٧، ص ١٨٥، رقم ٩٤٨، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ١٥، رقم ٤٨.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٧، ص ٢١١، رقم ١٠٣٢.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٨، ص ٢٥٦، رقم ٣.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٣/٩، ص ٨٥٣، رقم ٥٧٠٤.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ٢١، رقم ١٠٤.

٦٧_ (ذريعه الضراعه): مجموعه من الأدعية المأثوره عن الأئمة المعصومين عليهم السلام ، فى المناجاة مع قاضى الحاجات فى خمسه آلاف بيت، ألفه (١٠٥١). أوله: «الحمد لله الذى يجيب الدعاء و يسمع النداء» بدأ فيه بذكر فوائد المناجاة و الترغيب اليها، و بيان أنّ أحسنها ما روى عن الامام السجاد. قال:

و بما أنها كانت متفرقة فى الكتب، أردنا أن نجتمع شتاتها و نقتصر على ذكر المناجاة المرويه عنهم عليهم السلام ، فبدأ بذكر ما فى الصحيحه الكامله السجديه و ملحقاتها و هى ثمانيه و عشرون دعاء على نحو الفهرس بذكر أوائل الأدعية فقط، و ارجاع تمامها الى نسخ الصّحيفه، ثم ذكر ما وجده متفرقا فى كتب الأدعية.

و بدأ بدعاء أبى حمزه فى السحر ثم سائر الأدعية، مثل دعاء الكميل و الحرز اليمانى السيفى و دعاء العلوى المصرى، و دعاء الصباح العلوى، و المناجاة الانجيليه و غيرها.

كل منها تحت عنوان خاص مثل: «مناجاة الراجين» و «المجتبين» و «المستقلين» و أمثالها من العناوين.

و ذكر فى الهامش عند ذكر كل دعاء _ الكتاب المأخوذ منه الدعاء، مثل: «أنيس العابدين» و «المصباح» و «المجتنى» و «عده الداعى» و غيرها.(٢)

ر

٦٨_ (راه صواب) فارسى فى بيان سبب اختلاف فرق الاسلام، و الباعث لتدوين الأصولين و بيان معنى الاجماع، فى خمسّمائة بيت،

ص: ٩٢

١- (١) «الذريعه» ج ٨، ص ٢٨٢، رقم ١٢١٢؛ ج ١٩، ص ١٨١، الرقم ٨٣٧.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٠، ص ٣٠، رقم ١٤٢.

فرغ من تأليفه (١٠٤١) ورتبه على اثني عشر سؤالاً و جواباً. أوله بعد البسملة: «منت بى پايان مر خدای را عزّ شأنه كه راه صواب را بانوار حكمت فصل الخطاب روشن گردانیده).

ثم انّ المؤلف انتخب منه خمسہ سؤالات و أجوبه، و سَمّاه: «شرائط الإيمان» كما يأتي في الشين. (١).

٦٩_ (رساله في التفقه في الدين) في المحاكمه بين الفاضلين أى الشيخ حسن صاحب المعالم وبعض الأفاضل حيث أوجب الاجتهاد للقادر، و التقليد عن المجتهد الحى لغير القادر، فاعترضه الفاضل بأنّ هذا تكليف بما لا يطاق، فكتب هذه الرساله محاكمه بينهما و ذكر اسمه في أولها: «الحمد لله رب العالمين». (٢).

٧٠_ (رساله في نفى التقليد): ذكره في أمل الآمل. (٣).

٧١_ (الرفع و الدفع): في رفع الآفات و دفع البليات بالقرآن و الدعاء و العوذ و الرقا فارسی أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى، الله خير أم ما يشركون» في أربعمأه و عشرين بيتاً، و هو مرتب على عشره أبواب. (٤).

٧٢_ (رفع الفتنة): رساله في بيان شمه من حقيقه العلم و العلماء و أصنافها و شمامه من معنى الزهد و العباده و أصحابهما، و منع الجهال من الطعن في احد الفريقين، و التخاصم في ذات البين بالفارسيه في مأتين و خمسين بيتاً. (٥).

ص: ٩٣

١- (١) «الذريعه» ج ١٠، ص ٦٤، رقم ٦٩.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١١ ص ١٥٣، رقم ٩٦٧.

٣- (٣) «أمل الآمل» ج ٢، ص ٣٠٥.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١١، ص ٢٤٥، رقم ١٤٩٧.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨١.

۷۳_ (زاد الحاج): يذكر فيها بالفارسيه كيفيه مناسك الحج و العمره على سبيل الايجاز، و يقرب من ثلاثمائه و خمسين بيتا، الفه فى سنه (١٠٦٥) و هو مثل ترجمه الحج الا أنه أخصر منها بقليل. (١)

۷۴_ (زاد السالك) او زاد السالكين، فارسى فى كيفيه سلوك طريق الحق، أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى...» ذكر فيه ما ملخصه: * چنانچه سفر صوری را مبدأ و مسافت و سير و زاد و راحله و رفيق و راهنما می باشد؛ همچنین در سفر روح به جانب حق سبحانه که سفر معنوی است همه اینها ضروری است أما مبدأش جهل طبیعی و منتهایش وصول به حق، مسافت مراتب کمالیه، منازل صفات حمیده... و تفصیل این منازل و درجات در کتاب «منازل السالکین» است. إلى قوله: «و راهنما حضرت پیغمبر و آل اطهار» ثم ذكر خمسة و عشرين أمرا مما وصل منهم عليه السلام من لوازم السالك و ما لا بد منه من المستحبات الشرعيه الأكیده، كالمواطبه على اوقات الصلوات و النوافل اليوميه و امثالها. (٢)

۷۵_ (زاد العقبی): فى أعمال الأشهر الثلاثه، فارسى کتبه بامر الشاه عباس الثانى. أوله: «سپاس بی پایان معبودی را سزاست که...» مرتب على ثلاثه أبواب و خاتمه. (٣)

س

۷۶_ (السانح الغیبی) فى تحقيق معنى الايمان و الکفر و

ص: ۹۴

۱- (۱) فهرس تصانیفه، «مقدمه المحجّه» ج ۲، ص ۱۸، رقم ۷۰.

۲- (۲) «الذریعه» ج ۱۲، ص ۲، رقم ۱۲.

۳- (۳) «الذریعه» ج ۱۲، ص ۵، رقم ۲۶.

أقسامهما من كفر الجحود و كفر الجهالة و كفر النفاق و كفر التهور و كفر الضلاله و كفر الفسوق و مراتب الايمان و الكفر، ذكره في فهرس تصانيفه. أوله: «الحمد لله الذى منّ علينا بالاسلام و الايمان الى قوله سنح لى من الغيب _ صافيا من الريب فاسمعوا له و انصتوا لعلكم ترحمون» و فى آخره: «و ليعلم أنه لا يزال يصل من أمثال هؤلاء و مقلديهم أنواع من الاذى الى نائب الحق و أصحابه، و يصبرون على ذلك، كما كان يصل من ائمه الضلال و متبعيهم الى أئمة الهدى و شيعتهم و يصبرون.

رگ رگ است این آب شیرن آب شور در خلاق می رود تا نفخ صور

و لعله متحد مع ما يأتى بعنوان «سوانح غيبى». (١).

٧٧_ (سراج السالكين): منتخب و منتزع من المثنوى للمولوى الرومى، فى ثمانيه آلاف بيت، ذكره فى فهرس كتبه و له «منتخب غزليات مولوى» يأتى فى حرف الميم. (٢).

٧٨_ (سفينة النجاه): إلى طريق الحقّ و سبيل الهداه، فى أنّ مأخذ الأحكام الشرعيه هى الكتاب و السنه، و الاعتصام بغيرهما من الراى و الاجتهاد بالاصول بدعه.

فى الف و خمسماء بيت فرغ منه ١٠٥٨، مرتب على اثنى عشر فصلاً ذات اشارات بعنوان «اشاره، اشاره» أوله: «الحمد لله الذى نجّانا بسفينه أهل بيت نبه من امواج الفتن، و هداانا بانوار القرآن لمعرفة الفرائض و السنن» و آخره: «وتمت سفينه النجاه و اسمه تاريخه _ اذا بدلت آحاده عشرات و عشراته آحاد». (٣).

ص: ٩٥

١- (١) «الذريعه» ج ١٢، ص ١٢٤، رقم ٨٤٨.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٢، ص ١٥٧، رقم ١٠٥٦.

٣- (٣) «الذريعه»، ج ١٢، ص ٢٠٢، رقم ١٣٤١.

ش

٨٠_ (الشافى المنتخب من الوافى): استخرج منه ما هو بمنزله الأصول و الأركان بحذف المعارضات و المكررات و اسانيد الرواه، و مكتفيا بذكر المحكمات و هو كأصله المستخرج منه. كلاهما للفيض و هو فى جزئين فى كل واحد منهما اثنا عشر كتابا، و كل منهما ذوابواب، أحد الجزئين فى العقائد و الأخلاق، و الآخر فى الشرايع و الأحكام يقرب مجموعها من سبع و عشرين الف بيت فرغ منه فى سنه ١٠٨٢ هـ .

و كتب بعد ذلك _ تكلمه له _ كتابا سماه (النوادر) فجمع فيه الأصول و الأركان الموجوده فى غير الكتب الأربعة المطويه فى الوافى و الشافى، كما يأتى فى حرف النون.

و أول كتابه الشافى قوله: «نحمدك الله يا من شرح صدورنا بنور الايمان الى أن قال: فهذا ما اصطفيناه من كتابنا الوافى اوردنا فيه ما كان بمنزله الأصول _ الى ان قال: و سميناه بالشافى و جعلناه فى جزئين...» و أرّخه نظما بقوله فى آخره:

قد حاز كتاب الشافى أنوار كتاب الكافى

أرّخت لذاك الشافى شمس لسماء الوافى(٣)

٨١_ (الشجره الإلهيه): فى اصول الدين باللغه الفارسيه، قال _ فيما كتبه من فهرس تصانيفه المطبوع على هامش «أمل الآمل»

ص: ٩٦

١- (١) فهرس تأليفاته، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٥.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٢، ص ٢١٥، رقم ١٤١٥؛ ج ١٩، ص ٢١٠، رقم ٩٤٢.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٣، ص ٩، رقم ٢٠.

الطبعة الثانية _ : أنه ألفه لملك العصر، ثم عد من تصانيفه «ثمره الشجره الالهيه» فى اصول الدين ايضا.(١)

٨٢_ (شرائط الايمان) فارسى و هو منتخب من كتابه الكبير (راه صواب) الذى مرّ تحت الرقم (٦٨) و أنه يشتمل على اثنى عشر سؤالاً و جواباً، و أنه فرغ من الأصل سنة ١٠٤١.

و هذا المنتخب اوله: «منت بى پايان خداى را جل شأنه...» و يشتمل على خمس أسئلة و اجوبه، و هى ١. السؤال عن وجه اختلاف الأمم فى المسائل الدينيه. ٢. عن تعيين الفرقه الناجيه. ٣. عن وجه قله أهل الهدايه. ٤. عن كفر غير أهل الحق. ٥. عن حدّ الايمان الكامل.

و يذكر خمس شرائط تنتفى بانتفاء كل شرط مرتبه من مراتب الايمان، و تاريخ فراغه منها جمله (كتب شرائط الايمان) بعد حذف المكررات و تجمع هذه الجمله على ١٠٧٥. فتحذف المكررات، و هى احدى اليائين، و الثلاثه من الالفات الأربعة، و مجموعها ١٣، فيكون الباقي ١٠٦٢ و هو عام فراغه.(٢)

٨٣_ (شراب طهور) مثنوى ذكره فى فهرس تصانيفه(٣) المطبوع بهامش أمل الآمل ذكره فى الذريعه فى موضعين.(٤)

فرغ منه سنة ١٠٥٥ و فى فهرس تصانيفه(٥) أنه شرح ما يحتاج الى الشرح منها، يقرب من ١٢٠٠ بيت و قد طبع منضمًا إلى «نور

ص: ٩٧

١- (١) «الذريعه» ج ١٣، ص ٢٩، رقم ٩٠.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٣، ص ٤٤، رقم ١٤٩.

٣- (٣) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٦.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١٣، ص ٤٤، رقم ١٤٤؛ ج ١٩، ص ٢٢٣، الرقم ٩٩٤.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ١٣، رقم ٣١.

الأُنوار» للمحدث الجزائري، أوله: «الحمد لله الذى كتب فى صحيفه فلوبنا محبه أوليائه...» و قال فى آخره: ان تاريخه: «تم شرح الدعاء ١٠٥٥».(١)

٨٥_ (شرح الصدر): فارسى، شرح فيه أحواله، و ماله و عليه مده عمره فى الاقامه و السفر، ألفه سنه ١٠٦٥ و فى فهرس تصانيفه(٢) أنه فى (٣٥٠) بيتا. أوله: «بعد از حمد و ثنائى الهى و درود بر گزیدگان آن درگاه...» رتبه على مقالتين، أوليهما فى: أحوال العلم و العلماء و طوائفهم الثلاثة: علماء الظاهر و الباطن و كلاهما، و هو الصالح للتربيه و يقتدى بنور علمه دونهما و ثانيهما فى: شرح حاله و اشتغاله على خاله الى أن بلغ العشرين، موت أخيه العزيز الشريك معه شابا (فى سفر الحج) و ماده تاريخه (آيه شرح الصدر) يعنى قوله تعالى: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي» مع ذكر الياء المحذوفه فى رب وعدها فى الحساب و يسمى (بشرح الصور).(٣)

٨٦_ (شوق الجمال) انتزعه من ديوانه «گلزار قدس».(٤)

٨٧_ (شوق العشق): انتزعه من ديوانه «گلزار قدس» قال فى الذريعه: ذكرهما فى فهرسته(٥) المطبوع فى هامش أمل الآمل.(٦)

٨٨_ (شوق المهدي): غزليات فارسىه فى ظهور المهدي عليه السلام و التشوق اليه _ عجل الله تعالى فرجه الشريف _ و هو نحو من ستين

ص: ٩٨

١- (١) «الذريعه» ج ١٣، ص ٣٥٨، رقم ١٣٢٥.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ٢٢، رقم ١١٤.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٣، ص ٣٥٩، رقم ١٣٣٠.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١٤، ص ٢٤٧، رقم ٢٤١٠؛ فهرس تصانيفه «مقدمه المحجّه» ص ٢١، رقم ١٠٨.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ص ٢١، رقم ١٠٨. (كذا)

٦- (٦) «الذريعه» ج ١٤، ص ٢٤٧، رقم ٢٤١١.

غزلاً، أوله: «منت خدای را عزوجل که نخست خلیفه به جهت خلق تعیین فرمود...».(۱)

۸۹_ (الشهاب الثاقب): طبع فی النجف الأشرف فی سنه ۱۳۶۸، و هو فی إثبات الوجوب العینی لصلاه الجمعه فی زمان الغیبه فرغ منه فی سنه ۱۰۵۷، قال فی فهرس تصانیفه(۲): إنّ فیہ تحقیق الاجماع، و ذکر ما هو حجه و ما لیس بحجه، و تزییف الإجماعات المنقولہ الّتی هی منشأ الخلاف بین العلماء فی وجوبها، أوله: «الحمد لله الذی جعل دلیل وجوب صلاه الجمعه من أوضح الدلائل...».(۳)

ص

۹۰_ (الصافی): فی تفسیر القرآن یقرب من سبعین الف بیت فرغ منه ۱۰۷۵، و صدره باثنی عشره فائده، فی فضل القرآن و وجوهه و المنع عن تفسیره بالرأی و تحریفه، الی غیر ذلک فی مقدمات التفسیر، و ماده تاریخه (تم کتاب الصافی). أوله: «بحمدک یا من تجلی لعباده فی کتابه..» و قد لخصه و سماه «الأصفی» كما مر فی الألف تحت الرقم ۱۳ و لخص الأصفی و سماه «المصفی» كما یأتی فی حرف المیم.(۴)

ض

۹۱_ (الضوابط الخمس) فی أحكام الشک و السهو و النسیان فی الصلاه، رساله مختصره فی ثلاثین بیتا، أوله: «الحمد لله علی جزیل

ص: ۹۹

۱- (۱) «الذریعه» ج ۱۴، ص ۲۴۷، رقم ۲۴۱۲.

۲- (۲) فهرس تصانیفه، «مقدمه المحجه» ج ۲، ص ۱۶، رقم ۵۰.

۳- (۳) «الذریعه» ج ۱۴، ص ۲۵۲، رقم ۲۴۳۶.

۴- (۴) «الذریعه» ج ۱۵، ص ۵، رقم ۱۹.

نواله و الصلاة على محمد و آله، طبع بحاشيه «غايه الإيجاز» لابن فهد ١٣٠٠. (١)

٩٢_ (ضياء القلب): بيّن فيه الأحكام الخمسه التي تحكم على الانسان في باطنه، و ما يتعلق بها من ترجيح بعضها على بعض و الاستعانه ببعضها على بعض إلى غير ذلك. فرغ منه سنة ١٠٥٧. أوله: «الحمد لله الذي جعل مراسم الشرايع مطابقه لمقتضى عقول الكاملين، و سخر تلك العقول...» في ثمانية أبواب و هو مطبوع مع «منهاج النجاه» و غيره، كلّها له، و مختصره الفارسي له ايضا، سمّاه «آئينه شاهي» لأنه كتبه للشاه عباس الثاني و قد مر تحت الرقم ٢. (٢)

ع

٩٣_ (علم اليقين): في اصول الدين من العلم بالله و الملائكه و الكتب و الرسل و اليوم الآخر، على نحو يستفاد من الكتاب و السنه و أخبار أهل البيت في ١٤ الف بيت، مشتمل على خمسين مطلباً في أربعة مقاصد. فرغ منه في سنة ١٠٤٢. أوله: «نحمدك يا مبدىء و يا معيد و الحمد من نعمائك...» فالمقصد الأول: العلم بالله، العلم بملائكه الله، العلم بالكتب و الرسل، العلم باليوم الآخر، و في كل مقصد فصول و ابواب، و في آخره أبيات فيها ماده التاريخ. و يأتي ملخصه الموسوم بالمعارف في الف و ستمائة بيت و مرّ «أنوار الحكمه» المختصر من «علم اليقين» تحت الرقم (٢٤) في ستة آلاف بيت. (٣)

ص: ١٠٠

١- (١) «الذريعة» ج ١٥، ص ١١٩، رقم ٨٠٤.

٢- (٢) «الذريعة» ج ١٥، ص ١٢٧، رقم ٨٥٤.

٣- (٣) «الذريعة» ج ١٥، ص ٣٢٦، رقم ٢٠٩٥.

٩٤- (عين اليقين في اصول الدين) و قد رتبه على مقدمه في فضيله علم التوحيد و شرف اهله، و مقصدين فيهما مطالب. المقصد الأول الذي هو في اصول العلم، و المقصد الثاني الذي هو في العلم بالسموات و الأرضين و ما بينهما و مجموع مطالبه مع ما في مقدمه خمسون مطلباً، أراد فيها تطبيق كلمات الحكماء الأول مع ما ورد من الشرع ببيانات حكميه، و براهين عقليه، في اثني عشر الف بيت، فرغ منه في ١٠٣٦. أوله: «سبحان من حارت لطائف الأوهام في بيداء كبريائه و عظمته، و سبحان من لم يجعل للخلق سبيلاً الى معرفته» و قال: في تاريخه: (كامل أنوار الحكم و أسرار الكلم) و جعل «أنوار الحكم» اسمه و «الأنوار» و «الأسرار» لقبه. (١)

غ

٩٥- (غنيه الأنام في معرفه الساعات و الأيام): و يسمى ايضاً «من لا يحضره التقويم» أوله: «الحمد لله الذي كَوَّر الليل على النهار، و كَوَّر النهار على الليل...» فرغ منه اوائل ذي القعدة ١٣٠٥، مرتباً على مقدمه و مقالاتين و خاتمه في سبعمائة بيت، كتبه أوائل صباه كما في فهرس تصانيفه (٢) و قال في تاريخه:

چون مؤلف نوشتن آخر کرد عقل تاريخ ختم ظاهر کرد

هر که پرسید چیست تاريخش؟ گفت بشمار اينکه «آخر کرد»

يعنى كلمه «آخر کرد» المقدمه في بيان الاختلاف في الأيام و الشهور و السنين عند اهل الشرع و الروم و الفرس و المنجمين. و مقاله الاولى في الأخبار المرويه في مطلبين: أولهما ما ورد من اختيارات الأيام في ثلاثه فصول: أيام الفرس و الأيام العربيه و أيام

ص: ١٠١

١- (١) «الذريعه» ج ١٥، ص ٣٧٤، رقم ٢٣٥٧.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، مقدمه «المحجه»، ج ٢، ص ١٩، رقم ٧٧.

الأسابيع.و المطلب الثانى: فى ما ورد بالنسبه الى الأعمال و الحوائج فى الأيام و الساعات و مقاله الثانى: فى احكام النجوم، يذكرها بالنظم الفارسى. والخاتمه فى ساعات الاستخاره.(١)

ف

٩٦_ (فهرست تصانيف الفيض) كتبه بنفسه فى ذكر تصانيفه و عدد ابياته و تاريخ فراغها، و له فى هذا الموضوع تاليفان فرغ من الثانى فى ١٠٩٠ غير انه فى المطبوع(٢) ١٠٨٩ غطا أوله: «الحمد لله و السلام على عباده الذين اصطفى... هذا فهرست مصنفاتى التى منذ راهقت العشرين الى أن بلغت ثلاثا و ثمانين كتبتها للضبط و التعريف و هى مأه تصنيف متفاوتة المباني و علو المقاصد...» طبع فى هامش أمل الآمل.(٣)

٩٧_ (فهرست العلوم): فى سبعة أبواب، ذكر فيه انواع العلوم من الدينيه و الدنيويه العقلية و النقلية و الأصلية و الفرعية و أشار الى ما فيه نفع او ضرر أو لاشىء فيه، أوله: «الحمد لله و سلامه على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه رساله فى فهرس العلوم الدينيه و العقلية و النقلية...» فى ٣٠٠ بيت. و هو مرتب على سبعة أبواب أولها فى تقسيم العلوم بالقسمه الأوليه الى ثلاثة فنون: الأدبيات و الشرعيات و الفلسفيات و فى آخره قال: فهذه مأتا علم، منها ما هو بمنزله اصل يتشعب منه فروع هى اصناف له الى ما لا يعد و لا تحصى، فما لم نذكره من العلوم بعينه يمكن ارجاعه الى ما هو كالأصل له مما ذكرناه.(٤)

ص: ١٠٢

١- (١) «الذريعة» ج ١٦، ص ٦٥، رقم ٣٢٨.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٢.

٣- (٣) «الذريعة» ج ١٦، ص ٣٧٩، رقم ١٧٦٣.

٤- (٤) «الذريعة» ج ١٦، ص ٣٨٥، رقم ١٧٩٢.

٩٨_ (قره العيون فى أعز الفنون): فى ستين كلمه فى اثنتى عشره مقاله فى كل مقاله خمس كلمات فى المعارف و الحكم أوله: «يا مبدع الأركان و الأصول، و واهب النفوس و العقول، يا مفيض القلوب و الأرواح، و جاعل الصور و الأشباح، الى ان قال: تسر بلى باللاهوتيه الأزليه، و تفردت بالوحدانيه السرمدية» فرغ منه فى سنه ١٠٨٨ و قد طبع بقم منضما الى الحقايق، و قد شرحه الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائى و اورد عليه ايرادات كثيره. و يقال له ايضا: الكلمات المكنونه. (١)

(قصائد پنجگانه) مرّ فى حرف الدال بعنوان (دهر آشوب) تحت الرقم ٦٦ (القول السديد) مرّ بعنوان «جلاء العيون» او «جلاء القلوب» تحت الرقم ٥١. (٢)

٩٩_ (الكلمات الرائعه): انتزعه من كتابه «الكلمات المكنونه» و هو كاصله ملمع فى ثلاث مقاصد، فى كل مقصد سبع كلمات فى ٧٥٠ بيتا، و فى آخره قطعه من انشائه آخرها:

جون فيض رسيديم بسر چشمه حيوان از مرگ رهيديم و زآفات جهيديم (٣)

١٠٠_ (الكلمات السريّه): المنتزعه من أدعيه المعصومين عليهم السلام ، فى ٣٣٠ بيتا فرغ منها ١٠٨٨. (٤)

١- (١) «الذريعه» ج ١٧، ص ٧٥، رقم ٣٩٢.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٥، ص ١٢٥، رقم ٥١٥.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٤، رقم ٩٦٤.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٥، رقم ٩٦٧.

١٠١_ (الكلمات المخزونه): انتزعه من «الكلمات المكنونه» فى الف و خمسماء بيت، فرغ منها فى ١٠٩٨. اوله: «يا من تجلى لعباده بجماله و جلاله...» و هو ملّمع نسخها شايعه. (١)

١٠٢_ (الكلمات المضمونه) فى التوحيد فى فصول و اصول، فرغ منه فى ١٠٩٠ أوله: «الحمد لله الواحد القهار... فيقول... محسن بن مرتضى... هذه رموز عرفانيه و اشارات فرقانيه إلى تحقيق التوحيد و مراتبها...» و ذكرها العلامة الطهراني بعنوان: «الكلمات المصونه». (٢)

١٠٣_ (الكلمات الطريفه): مأه كلمه فى آخرها ختام فى منشأ اختلاف الأمم فى الف بيت، فرغ منها فى ١٠٦٦ و فى آخر نسخه خطيه عتيقه انه فرغ منه فى ١٠٨١ و مادته: قد كمل تسويد الطرائف باجمعه. أولها: «الحمد لله، سبحان الذى خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين...» (٣)

١٠٤_ (الكلمات المكنونه) ملّمع بالفارسي و العربى فى المعارف الدينيه و كلمات العرفاء، فى اربعة الاف بيت، فرغ منها ١٠٥٧ كما يظهر من مادته مطابقا لاسمه كما صرح به فى آخره قال: و اتفق لتاريخ التصنيف «كلمات مكنونه» و ذلك بعد ما سميته، و هو من غرائب الاتفاق و أفرد منه ما سماه «اللئالى» فى ١٦٤٥ بيت، و قد يسمونه «الدره الفاخره». أوله: «الحمد لله الأول فى آخريته، الآخر فى أوليته...». ثم انتزع منه «الكلمات الرائعه» فى ٧٥٠ بيتا كما مرّ تحت الرقم ٩٩ جميع عناوينه «كلمه». (٤)

ص: ١٠٤

-
- ١- (١) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٩، رقم ٩٨٤.
 - ٢- (٢) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٩، رقم ٩٨٥.
 - ٣- (٣) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٦، رقم ٩٧٠.
 - ٤- (٤) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٩، رقم ٩٨٧.

۱۰۵_ (گلزار قدس) دیوان کبیر شبہ الکشکول فی القصائد و الغزلیات و الرباعیات و غیرها، ذکرہ فی فہرستہ (۱) [یظہر](#) منہ انہ کتبہ بقمصر کاشان. (۲)

ل

۱۰۶_ (الثالی) طائفہ مستخرجہ من «الکلمات المکنونہ» عدتها أحد و اربعون کلمہ فی ۱۷۰۰ بیت تقریباً، و تحقیقا ۱۶۴۵. أوله: «الحمد لله الذى منه المبدأ، اليه المعاد و عرف بجمعه الأضداد...» و قال فی آخره مؤرخاله:

بهر تاریخ نظام این درر بی الف نظم لثالی میشر

سر اخفای الف رمزی بدان کان أحد اندر عدد آمد نہان

و طبع بعنوان «الثالی المخزونه». (۳)

۱۰۷_ (الباب، أو لباب الكلام): كما قد يقال له: «لَبّ الكلام» فی کیفیہ علم اللہ تعالیٰ بالاشیاء من الجزئیات و کلیات و المحسوسات و المعقولات، فی مأتی بیت. أوله: «الحمد لله العليم الحكيم الذى لا يعزب عن علمه مثقال ذره فى السماوات و الأرض...» کتبہ لولده: علم الهدی و عناوینہ: (وصل، فصل، أصل) قال فی آخره: (هذا ما اردنا ایراده فی هذا المختصر و هو لبّ الكلام فی هذا المقام و من اراد الزیادہ فلیطلبہ من کتابنا الموسوم بـ «عين اليقين» فرغ منه فی ۱۰۴۱. (۴)

ص: ۱۰۵

۱- (۱) فہرس تصانیفہ، «مقدمہ المحجہ» ج ۲، ص ۲۱، رقم ۱۰۶.

۲- (۲) «الذریعہ» ج ۱۸، ص ۲۱۸، رقم ۸۷.

۳- (۳) «الذریعہ» ج ۱۸، ص ۲۵۶، رقم ۳.

۴- (۴) «الذریعہ»، ج ۱۸، ص ۲۷۸، رقم ۹۶.

١٠٨_ (اللّب): و هو لبّ القول فى معنى حدوث العالم، عناوينه: تمهيد أصل، فصل و أمثالها، فى ٣٧٠ بيتا اوله: «حمدا لمن كان لم يزل بلا- زمان و لا مكان و الآن كما عليه كان... فى الاتيان بلب القول فيه...» و قال فى آخره ايضا: (فقد كمل لبّ القول فى معنى الحدوث)(١).

١٠٩_ (لبّ الحسنات): مختصر منتخب من الأوراد مع ذكر ثوابها، ذكره فى فهرس تصانيفه، و كتبه بأمر الشاه عباس الثانى (١٠٥٢ _ ١٠٧٧) أوله: «منت خدای را عزوجل كه دعای بندگان می شنود...» مرتب على ثلاثة أبواب فى أدعيه اليوم و الليله و ادعيه الأسابيع و أدعيه الشهور، فرغ منه فى صفر ١٠٧٣. (٢).

م

١١٠_ (متعلقات النخبة الصغرى) ذكره فى فهرس تصانيفه و قال: فيها تفصيل ما أجملته، و تبين ما ابهمته، يقرب من الأصل فى الحجم أو يزيد عليه. (٣).

(المحاكمه بين الفاضلين): مشتمل على المحاكمه بين المجتهدين الفاضلين فى معنى التفقه فى الدين، فهو متحد مع ما مرّ (٤) بعنوان: «رساله فى التفقه فى الدين». (٥).

١١١_ (المحجّه البيضاء فى إحياء الإحياء): يعنى: «إحياء العلوم» تصنيف الغزالى، و إحياءه بتهذيبه عن بعض الزوائد و

ص: ١٠٦

١- (١) «الذريعة»، ج ١٨، ص ٢٨١، رقم ١١٤.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ١٥، رقم ٤٥؛ «الذريعة» ج ١٨، ص ٢٨٦، رقم ١٣٠.

٣- (٣) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ١٩، رقم ٧٢.

٤- (٤) مرّ تحت الرقم ٦٩.

٥- (٥) «الذريعة» ج ٢٠، ص ١٣٦، رقم ٢٢٨٠.

الأخبار العامّة، فبلغ أحد و سبعين ألف بيت في أربعة أقسام كأصله: ١_ العبادات، ٢_ العادات، ٣_ المهلكات، ٤_ المنجيات.

فرغ منه في ١٠٤٦، أول ربع العبادات: «أحمد الله تعالى حمدا كثيرا دائما متواليا و ان كان يتضائل دون حقّ جلاله حمد الحامدين» و فيه كتاب العلم و قواعد العقائد و اسرار الصلاة و الزكاه و الصيام و الحج و تلاوه القرآن و الأذكار و الأوراد.

و الثاني ربع العادات. أوله: «الحمد لله الذي أحسن تدبير الكائنات، فخلق الأرض و السماوات، و انزل الماء الفرات» فرغ من هذا الجزء أوائل صفر ١٠٤٦.

و الربع الثالث المهلكات، أوله: «الحمد لله الذي يتحير دون ادراك جلاله القلوب و الخواطر...»

قال العلامة الطهراني: «و الربع الأخير بخط أخى الفيض و هو المولى عبد الغفور بن مرتضى بن محمود، رأيته عند السيد محمد باقر حفيد السيد محمد كاظم اليزدى، و على النسخه خط الفيض نفسه، ذكر انه فرغ من كتابه اصل «احياء العلوم» في ١٠٣٤. ثم بعد عشر سنين اشتغل بتهذيبه و اختصاره».(١)

و الآن بين ايدينا الكتاب بكامله مطبوع في ثمانية اجزاء و الناشر مكتبه الصدوق بطهران سنه ١٣٤٢ ش و اول ربع المنجيات بدايه الجزء السابع: (نحمد الله الذى بتحميده يستفتح كل كتاب و يذكره يصدر كل خطاب و بحمده يتنعم اهل النعيم فى دار الثواب).

١١٢_ (مختصر الأوراد) كما ذكره فى فهرسته(٢) و هذا غير

ص: ١٠٧

١- (١) «الذريعة» ج ٢٠، ص ١٤٥، رقم ٢٣١٤.

٢- (٢) «قصص العلماء» ص ٣٢٦.

منتخب الأوراد الآتي، و ذكر كليهما في فهرس تصانيفه، ألفه سنة ١٠٣٤.

١١٣_ (مرآة الآخرة) في حقيقه الجنه و النار و وجودهما الآن و محلّهما في الدنيا، أوله: (الحمد الذي جعل الدنيا متاعا...) مرّتب على أربعة أبواب: ١_ في محلّها من الدنيا، ٢_ و أنما تنشئان من النفس ٣_ في الإشارة الى معاني بعض ما فيهما، ٤_ في اصناف اللذّة و الألم و أهليهما، ألفه سنة ١٠٤٤ ق، و هو في تسعّمأ بيت و اسمه تاريخ فراغته كما صرّح به. (١)

١١٤_ (المشواق) رساله فارسيه في تهيج الشوق و المحبه في الله، و الأنس به، في فهرس تصانيفه (٢) أنه ثلاثمأه و ستين بيتا، و فيه الرد على بعض المتقشّرين المنكرين لأهل الذوق، و هو مرتب على فصول. أولها:

در بيان سبب انشاء اشعار و اشاره بمعاني حقائق و اسرار. أوله: (نحمدك اللهم يا منتهى قلوب المشتاقين، و نشكرك يا غايه آمال المحبين). و شرح لاصطلاحات الصوفيه من: زلف، خال، خط، شراب، و أكثرها شرح الاصطلاحات المستعمله في «گلشن راز» للشبستري، في ثلاثه فصول: ١_ سبب انشاء الأشعار و الإشارة الى المعاني و الحقائق، ٢_ درجات و مراتب الألفاظ، ٣_ سبب تعبير المعاني بالألفاظ الرائجه. (٣)

١١٥_ (المصفى) مختصر من «الأصفى» الذي هو مختصر «الصافي» و التفاسير الثلاثه له. (٤)

ص: ١٠٨

١- (١) «الذريعة» ج ٢٠، ص ٢٥٩، رقم ٢٨٦٩.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢٢، رقم ١١١.

٣- (٣) «الذريعة» ج ٢١، ص ٦٧، رقم ٣٩٨٧.

٤- (٤) «الذريعة» ج ٢١، ص ١٣٠، رقم ٤٢٧٢.

١١٦_ (المعارف): و هو ملخص كتابه «علم اليقين» مرتباً على أربعة مقاصد: ١_ العلم بالله، ٢_ العلم بالملائكة، ٣_ العلم بكتبه و رسله، ٤_ العلم باليوم الآخر، في الف و ستمائة بيت أوله: (نحمدك اللهم يا مبدىء يا معيد و الحمد من نعمائك و نشكرك يا فعالاً لما يريد...). (١)

١١٧_ (معتمد الشيعة): في احكام الشريعة، فيه امتهات المسائل مع ذكر الأقوال و الدلائل و هو كالشرح للمفاتيح _ على ما صرح به فيه _ خرج منه مجلد في الطهارة، و مقدمات الصلاة في سبعة عشر الف بيت، فرغ منه في ١٠٢٩. (٢)

١١٨_ (معيان الساعات) في مقصدين: أولهما اختيار الأوقات على ما ورد من الأئمة عليهم السلام في أربعة فصول و ثانيهما في اختيار الساعات المعتبرة من الاصحاب في ثلاثه فصول.

أوله: «دم بدم و نفس به نفس هزاران سپاس و ستايش مر خدای را که پروردگار جهانیان است» فرغ منه في ١٠٢٦ ذكر في فهرس كتبه انه في ثلاثمائة و خمسين بيتاً. (٣)

١١٩_ (مفاتيح الخير): فيما يتعلق بفقہ الصلاة و لواحقها، فارسی في ٢٥٠ بيتاً. (٤)

١٢٠_ (مفاتيح الشرايع): في الفقه و هو في مجلدين: أحدهما في العبادات و السياسات، و الآخر في العادات و المعاملات.

كل مجلد مشتمل على سته كتب و خاتمه، و في كل كتاب

ص: ١٠٩

١- (١) «الذريعة» ج ٢١، ص ١٨٧، رقم ٤٥٤١.

٢- (٢) «الذريعة» ج ٢١، ص ٢١٠، رقم ٤٦٥٤.

٣- (٣) «الذريعة» ج ٢١، ص ٢٧٩، رقم ٥٠٥٩.

٤- (٤) «الذريعة» ج ٢١، ص ٣٠٢، رقم ٥١٨٣.

مقدمه و ابواب، و فى كل باب مفاتيح، فرغ منه عام ١٠٤٢، أوله: «الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا شراب الأحكام».(١)

١٢١_ (مكارم الاخلاق و مساوئها) كما فى فهرست مصنفاته (النسخه الموجوده عند الفاضل الفيضى من احفاد المصنف).(٢)

١٢٢_ (مناجاة نامه) أو منظومه فى المناجاة مع الله تعالى، و المعاتبه مع النفس و ابراز التشوقات.(٣)

١٢٣_ (منازل السالكين) أوله: (حمد و سپاس نامتناهى پروردگارى را كه احكام قواعد اسلام را...) ذكر فى أوله أن الطريق الى الله بعدد خلق الله، و يرجع جميعها إلى ثلاثه أقسام: ١_ طرق أرباب المعامله، ٢_ طرق أصحاب المجاهده، ٣_ طرق السالكين المبني على الموت فى الحياه و هو مبني على عشره قواعد:

١_ التوبه، ٢_ الزهد، ٣_ التوكل، ٤_ القناعه، ٥_ العزله، ٦_ الذكر، ٧_ التوجه، ٨_ الصبر، ٩_ المراقبه، ١٠_ الرضا، بقرب من مأتين بيتا.(٤)

١٢٤_ (منتخب الأوراد) فى الأدعيه التى يتكرر فى اليوم و الليله و الأسبوع و السنه، فرغ منه سنه ١٠٦٧، و هو فى خمسماه بيت كما فى فهرس كتبه، و فى بعض النسخ(٥) خمسماه و خمسه آلاف بيت و هو الأصح ظاهرا.(٦)

١٢٥_ (منتخب رسائل إخوان الصفا) الإحدى و الخمسين فى

ص: ١١٠

١- (١) «الذريعه» ج ٢١، ص ٣٠٣، رقم ٥١٨٨.

٢- (٢) «مقدمه الوافى» ج ١، ص ٥٦، رقم ١١٩؛ «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٧٨، رقم ١٠٤.

٣- (٣) «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٥.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٢٤٦، رقم ٦٨٩٧.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ١٥، رقم ٤٤.

٦- (٦) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٣٧٦، رقم ٧٥٢١.

الأخلاق، في فهرس تصانيفه. (١) أنه في الفى بيت. (٢).

١٢٦ _ (منتخب غزليات شمس): كما في فهرس مصنفاته. (٣)

١٢٧ _ (منتخب غزليات مثنوى) كما في فهرس مصنفاته. (٤)

١٢٨ _ (منتخب فتوحات مكيه): كما في فهرس مصنفاته، منتخب لبعض أبوابه. (٥)

١٢٩ _ (منتخب گلزار قدس) قال في فهرسته: (إنَّ المنتخب اثنان، صغير و كبير و المجموع في عشرين الف بيت) و هو يشبه مقدمه ملمعه لديوانه بالنظم و النثر، شرح فيها بعض مصطلحات الصوفيه و يبين خمسه أشواق، ١ _ شوق العشق، ٢ _ شوق الحق، ٣ _ شوق الجمال، ٤ _ شوق الكمال، ٥ _ شوق الهدايه. أوله: (بعد از حمد پروردگار و درود بر مصطفين اخيار چنين گويد مؤلف اين كلمات و ناظم...). (٦)

١٣٠ _ (منتخب مكاتيب): قطب الدين محيى في اربعة آلاف بيت و في فهرس تصانيفه (٧) قطب الدين ابن محيى. (٨)

(من لا- يحضره التقويم) الموسوم بـ «غنيه الأنام» ايضا و قد مرّ تحت الرقم ٩٥ و أشار اليه في الذريعه مرّه اخرى (٩) بهذا العنوان

ص: ١١١

-
- ١- (١) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٩٠.
 - ٢- (٢) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٤٠٦، رقم ٧٦٤٠.
 - ٣- (٣) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٣.
 - ٤- (٤) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ٤٠، رقم ٢٥.
 - ٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٢٢.
 - ٦- (٦) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٤٢٦، رقم ٧٧٢٦.
 - ٧- (٧) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩١.
 - ٨- (٨) «الذريعه» ج ٢٧، ص ٤٣٨، رقم ٧٧٨٠.
 - ٩- (٩) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٢٣١، رقم ٦٨٣٨.

١٣١ _ (موجزه فى احكام الشك و السهو و النسيان) فى الصلاه. ذكره فى فهرس تصانيفه. (٢)

١٣٢ _ (منهاج النجاه): ذكره فى فهرست (٣) مصنفاته، الفه سنة ١٠٤٢.

١٣٣ _ (ميزان القيامه) فى تحقيق القول فى كيفيه ميزان يوم القيامه و التوفيق بين الأخبار المتخالفه فيه بحسب الظاهر، يشمل على سته ابواب و يقرب من ستمائة بيت. الفه فى سنة ١٠٤٠. أوله: (الحمد لله الذى رفع السماء و. وضع الميزان ألاّ تطغوا فى الميزان...) (٤). (٥)

ن

١٣٤ _ (النخبة): فى الحكمه العمليه و الأحكام الشرعيه، خلاصه لجميع ابواب الفقه و اصول الأخلاق، و قد تسمى بالنخبة الوجيزه. أوله: (الحمد لله الذى أوضح بأئمه الهدى من أهل بيت النبوه عن دينه القويم... على ما ورد من الكتاب و السنه و آثار الأئمه...). (٦)

بدأ بمقدمه فى نوعى العلم المقصود بذاته و المقصود منه العمل و هى اثنا عشر كتابا. فى ثلاثه آلاف بيت. (٦)

١٣٥ _ (النخبة الصغرى): فى لباب فقه الطهاره و الصلاه و

ص: ١١٢

١- (١) «الذريعه» ج ١٦، ص ٦٥، رقم ٣٢٨.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٤٥، رقم ٨٨.

٣- (٣) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ١٤، رقم ٤١.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ١٢، رقم ٢٧؛ «الذريعه» ج ٢٣، ص ٣١٦، رقم ٩١٣٧.

٥- (٥) اقتبأى من الآيتين ٧٨ من سوره الرحمن: ٥٥.

٦- (٦) «الذريعه» ج ٢٤، ص ٩٧، رقم ٥٠١.

الصوم، في ٣٦٠ بيتا وقد يسمى «نخبه العلوم» فرغ منه ١٠٥٠. (١)

١٣٦_ (النخبه الكبرى) فضّل فيه ما أجمله و بين ما أبهمه في «النخبه الصغرى» و هى كتعليقه تقرب من اصلها في الحجم. او يزيد عليها كما ذكر في فهرس تصانيفه. (٢)

١٣٧_ (نخبه العارف): ذكره في فهرس مصنفاته، مثنوى. فارسي. (٣)

١٣٨_ (نخبه المستغيث) ذكره في فهرس مصنفاته (٤)، مثنوى فارسي في ألفين بيت.

١٣٩_ (نقد الأصول الفقيهيه) هو أول تصانيفه في عنوان شبابه، مشتمل على خلاصه اصول الفقه في ٢٣٠٠ بيت كما في فهرس تصانيفه (٥). أوله: (بسم الله، الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا...).

١٤٠_ (نوادير الأخبار) أو (نوادير الفيض) لغلبه هذا الاسم عليه، جمع فيه الأحاديث التى ليست فى الكتب الأربعة: «الكافي»، «من لا يحضره الفقيه»، «التهذيب»، «الاستبصار» ألفه كمستدرك لـ «الشافى فى المنتخب من الوافى». أوله: (الحمد لله الذى شرح صدورنا بنور الاسلام...) ذكر فى أوله أنه جمع اخبار الكتب الأربعة فى «الوافى» ثم اصطفى منه الأصول و الأركان فى كتاب

ص: ١١٣

١- (١) نفس المصدر، ص ٩٦، رقم ٤٩٦.

٢- (٢) نفس المصدر، ص ٩٨، رقم ٥٠٥.

٣- (٣) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٨؛ «الذريعه» ج ٢٤، ص ١٠٣، رقم ٥٣٧.

٤- (٤) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٩؛ «الذريعه» ج ٢٤، ص ١٠٣، رقم ٥٣٩.

٥- (٥) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ١٤، رقم ٣٩؛ «الذريعه» ج ٢٤، ص ٢٧٣، رقم ١٤٠٩.

سمّاه «الشافى»، ثم استخرج من سائر الكتب ما هو على منهاج الشافى فى القسمين: الأصول و الفروع، ليكون تكمله له.

قال المحقق الطهرانى: «و رأيت ما يتعلّق باصول الدين فى سبعة كتب: ١_ العقل، ٢_ العلم، ٣_ التوحيد، ٤_ النبوه و الامامه، ٥_ الفتن، ٦_ أبناء القائم، ٧_ المعاد، فى كل منها أبواب.

قد وعد المؤلف _ فى آخره _ أن يكتب مثله فى قسم الفروع، و لعلّه لم يمهلّه الأجل. (١).

و

١٤١_ (الوافى) فى جمع أحاديث الكتب الأربعه القديمه. أوله: «نحمدك يا من هدانا بأنوار القرآن و الحديث لمعرفة الفرائض و السنن، و نجّانا بسفينه اهل البيت عليهم السلام ... بذلت جهدى فى ان لا يشدّ عنه حديث...» فرغ منه ١٠٦٨ و هو مرتب على مقدمه و ١٤ كتابا و خاتمه.

المقدمه على ثلاث مقدّمات و ثلاث تمهيدات و الخاتمه فى بيان الأسانيد، و لكل جزء من هذه الأجزاء الخمسه عشر خطبه و ديباجه و خاتمه.

و فهرس الأربعه عشر: ١_ العقل و الجهل و التوحيد، ٢_ الحجه ٣_ الايمان و الكفر ٤_ الطهاره و الزينه ٥_ الصلاه و القرآن و الدعاء ٦_ الزكاه و الخمس و الميراث ٧_ الصوم و الاعتكاف و المعاهدات ٨_ الحج و العمره و زيارات المشاهد ٩_ الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و القضاء و الشهادات ١٠_ المعاش و المعاملات ١١_ المطعم و المشرب و التّجمل ١٢_ النكاح و الطلاق و الولاده ١٣_ الموت و الإرث و الوصيه ١٤_ الروضه.

ص: ١١٤

و قال العلامة الطهراني: «و قد أحصيت ابوابه مع البابين في الخاتمه؛ فكانت ٢٧٣ بابا و يحتوى على نحو خمسين الف حديث». (١).

١٤٢ _ (وسيله الابتهاال): عدّه من مثنوياته في فهرس تصانيفه. (٢).

١٤٣ _ (وصف الخيل): جمع فيه ما ورد عن الائمة الأطهار في معرفه الخيل و علائمهها، فارسى يقرب من مأتى بيت، فرغ منه سنه ١٠٦٧ كما في فهرس تصانيفه. (٣).

—٥—

١٤٤ _ (هديه الأشراف): في تلخيص الانصاف. قال العلامة الطهراني: «و النسخه موجوده بمكتبه الشيخ على كاشف الغطاء». (٤).

لغت نظر

لغت نظر

هنا بعض الكتب نسب الى المترجم له لكن لم يثبت، بل اما ثبت انه ليس له، و اما فيه نوع من الغموض. من النوع الأول: العوامل المشهور بـ عوامل ملا- محسن. فانه من مؤلفات: ملا محسن محمد طاهر القزوينى من علماء القرن (١٢ ق) (٥) و نسبه الى الفيض فى «قصص العلماء». (٦).

ص: ١١٥

١- (١) «الذريعه» ج ٢٥، ص ١٣، رقم ٧٣.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ١٠١؛ «الذريعه» ج ٢٥، ص ٧٤، رقم ٤٠٤.

٣- (٣) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ١٨، رقم ٦٧؛ «الذريعه» ج ٢٥، ص ٩٨، رقم ٥٤٤.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٢٥، ص ٢٠٥، رقم ٢٨٩.

٥- (٥) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٤٥٤؛ «الذريعه» ج ١٥، ص ٢١٤، رقم ٨٣٩.

٦- (٦) «قصص العلماء» ص ٣٢٨.

و من النوع الثانى: ١_ أضغاث الأحلام فى بيان أوهام الكرام.

هذا قصارى جهدنا فى استقصاء مولفاته دام علاه فى الآخرة و الأولى والحمد لله أولاً و آخراً و الصّلاه و السّلام على سيد الورى
و آله خير البرايا.

يوم الأربعاء ٢١ مرداد سنه ١٣٨٣ ش / ٢٤ جمادى الآخر من سنه ١٤٢٥ ق.

ص: ١١٦

منهجه التحقيق بصورة عابره:

منهجه التحقيق بصورة عابره:

١ _ ثبت النص

عملنا في هذه المرحله ما يلي:

كان لدينا نسختان مخطوطتان من الكتاب إستفدنا منهما إحداهما نسخه معربه و مشكوله من مكتبه الأخ الأعز الأستاذ سماحه الفاضل الشيخ العابدي (حفظه الله تعالى) اعتمدنا عليها، و جعلناها أصلاً، لأنها نسخت بخط جيد. و قوبلت مع نسخه نسخت من نسخه الأصل فصّحت.

كاتبه: قاسم الخوانساري، و كانت غير مؤرخه.

تقع هذه النسخه في ثلاثمأه صفحه: كلّ صفحه تحتوى على إثني عشره سطرا. و الأخرى موجوده في مكتبه السيّتي فاطمه المعصومه عليها السلام المرقمه برقم (٨٤/١)، حرّرت في العشر الثاني من المحرم الحرام، سنه ١٢٩٣هـ _ ق. تقع هذه النسخه في مأه و إحدى و خمسين صفحه، يحتوى كلّ صفحه على ستّه عشره أو ثمانيه عشره سطرا، راجعنا إليها كلّما كانت الكلمه غير مقروّه أو مشتبّه.

و هذه النسخه من موقوفات المرحوم الحاج الشيخ محمّد حسين آل طاهر (الخميني) في ختام المقدّمه نقدّم إلى القراء الأعزاء نماذج من صورهِ فوتوغرافيه لكتلتي النسختين.

ص: ١١٧

١. عمدنا الى استخراج الآيات القرآنيه، فذكرناها فى الهامش، مرقمه برقمى الآيه و السوره بعد ذكر اسمها.
 ٢. قمنا باستخراج الأحاديث من المصادر، و ذكرناها، مع بيان رقم الجزء و الصّفحه و الحديث، و الاختلاف بين المتن و المصدر.
 ٣. حاولنا استخراج الأدعيه من المنابع، فذكرناها _ مع اختلافهما، اذا كان هناك اختلاف.
 ٤. عمدنا إلى بيان ما قد اقتبس أحياناً طى كلماته الشريفه من آيه أو دعاء أو حديث أو غيرها، فذكرناها.
 ٥. قمنا بتوضيح بعض الكلمات التى احتاجت إلى التوضيح من كتب اللّغه.
 ٦. قمنا بتوضيح بعض الجملات، أخذناه من كلمات بعض الأكابر كالشيخ البهائى قدس سره فذكرناه و موضع الأخذ.
 ٧. هناك أحياناً بعض الحواشى للمصنّف رحمه الله ، فنقلناه بعينه (بعنوان منه رحمه الله) حرصاً على حفظ الأمانه.
 ٨. هنا تصحيحات على حاشيه النسخه الأصلّيه، أدرجناها فى المتن.
 ٩. فى ختام الكتاب قمنا باستخراج فهارس تفصيلّيه عديده، لتكون الفائده اّتم.
- و أخيراً أقدم شكرى المتواصل إلى السّاده الأجلاء التّاليه أسماؤهم:
١. سماحه آيه الله المسعودى سادن الروضه المقدّسه.
 ٢. سماحه الحاج حسين الفقيه ميرزائى، مسئول الأمور المالى و

الادارى.

٣. سماحه حجه الاسلام و المسلمين الشيخ غلامعلى العباسى مسؤول الأمور الثقافى.

٤. الأخ المفضل الاستاذ العابدى مسؤول لجنه التحقيق.

٥. محمدرضا احمديان مدير المكتبه.

٦. الشيخ اشرف العبدى.

٧. سماحه حجه الاسلام و المسلمين الشيخ صفر فلاحى.

وسائر الإخوه الكرام.

حيث وازرونا فى انجاز هذا العمل.

نبتهل الى الله العلىّ القدير أن يتقبّل هذا المجهود المتواضع، و يجعله خالصا لوجهه الكريم.

و الحمد لله على توفيقه و نشكره على آلائه.

السيد حسن النقيبي

ص: ١١٩

صوره فوتوغرافيّه من الصفحة الأولى لنسخه الألف

ص: ١٢٠

صوره فوتوغرافيه من الصفحه ما قبل الأخير لنسخه الألف

ص: ١٢١

صوره فوتوغرافيه من الصفحه الأخيره لنسخه ألف

ص: ١٢٢

صوره فوتوغرافيه من الصفحه الأولى لنسخه ب

ص: ١٢٣

صوره فوتوغرافيه من الصفحه ما قبل الأخير لنسخه ب

ص: ١٢٤

صوره فوتوغرافيه من الصفحه الأخيره لنسخه ب

ص: ١٢٥

أمّا بعد الحمد و الصّلاه: فيقول جامع كتاب «خلاصه الأذكار و اطمينان القلوب» ومصنّفه محمد بن مرتضى المدّعو بـ محسن أحسن الله عواقبه _ : هذا فهرست الكتاب بفصول الإثني عشر مع المقدّمه و الخاتمه على إجمال يقرب من التفصيل، وضعته تقريبا للأخذ و تسهياً للتناول، و على الله التّكلان.

فالمقدمه فى: فضيله الذكر و اقسامه و تفضيل بعضها على بعض

الفصل الأول: فيما يتعلّق بما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و فيه: ذكر الإصباح و متعلّقات الأذان و الوضوء و المسجد و الصّلاه و التعقيب و التلاوه و سجود الشكر و لبس الحذاء و نزعه.

الفصل الثانى: فيما يتعلّق بما بين طلوع الشمس إلى الزوال و فيه: ذكر الطلوع و متعلّقات التصدق و دخول المنزل و الخروج منه و الجلوس و القيام و التمسّح بماء الورد و النظر الى المرآه و التسريح و الأكل و الشرب و اللبس و التعمم و التختّم.

الفصل الثالث: فيما يتعلّق بما بين الزوال الى انتصاف الليل و فيه: ذكر الأظهار و الاصفرار و سماع صوت الديك و ما يخصّ الصلوات الأربع و نوافلها و متعلّقات المصباح و المطالعه و المنام و بعض مخاوف الليل.

الفصل الرابع: فيما يتعلّق بما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر و

فيه: متعلقات الانتباه و النظر إلى آفاق السماء و التخلّي و النوافل الليليّه.

الفصل الخامس: فيما يتعلق بالجمعه و سائر الحنفيات و فيه: ذكر ليلتها و يومها و أخذ الشارب و الأظفار و الإدهان و متعلقات الحمّام و غسل الجمعه و التطيّب و التّهيؤ للصّلاه و ما يخصّها من الأوراد.

الفصل السادس: فيما يتعلّق بالتزويج و مباشرتها و الانزال و الغسل و التهنيه و طلب الولد و ذكوره و ولادته و تهنيته و عقيقته و اختتانه و افصاحه.(١)

الفصل السابع: فيما يتعلق بالعادات و فيه: متعلقات التسليم و الدعاء للاخوان و رؤيه ما أعجب و تناول الرياحين و الثّمار و البشاره بما يسر و رؤيه ما يحبّ و ما يكره و الغضب و القهقهه و العطاس و النسيان و طنين الاذان و صوت الديك و نهيق الحمار و نباح الكلب و النّظر إلى السماء و إكمال أربعين سنه و خوف العين و سماع اسم النبي صلى الله عليه و آله وسلم .

الفصل الثامن: فيما يتعلق بالحوادث و فيه: ذكر الخسران و شماته الاعداء و الزيّغ(٢) عن الطريق و النسيان و دوائه و الضالّه و الكربه(٣) و الغم و الهمّ و الحزن و السقم و الفقر و الضّر(٤) و المرض و سائر الاوجاع و العلل و رؤيه الحريق و اللذيع(٥) و رؤيه المبتلى و

ص: ١٢٧

١- (١) «أقرب الموارد» ج ٢، ص ٩٢٧: افصح الرّجل: تكلم بالفصاحه و صار بليغا.

٢- (٢) «مختار الصحاح»، ص ١٣٩: الزيّغ: الميل و بابه باع، و زاغ البصر: كلّ.

٣- (٣) «مختار الصحاح» ص ٢٦٧: الكربه؛ بالضّم: الغمّ الذي يأخذ بالنفس.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ١٨٣: الضّر، بالضّم: سوء الحال.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ٢٨١: اللذيع؛ لذعته النار: أحرقتة و بابه قطع. واللذيع: لدغته العقرب من باب قطع.

المصيبة و الوحشه و تغول(١) الغيلان و خوف المفازة(٢) و خوف الكلاب و السباع و لقائهما و الوقوع في ورطه(٣) و حصر العدو و الرعد و الصواعق و المطر و الرياح.

الفصل التاسع: فيما يتعلق بالمطالب.

و فيه: ذكر ابتداء الأمور و تعدّرها و الاسترشاد فيها و توقيتها و الدّخول فيها و الخروج منها و طلب المغفرة و العفو و اليسر و الصحة و التوفيق و الشكر و الثّبات و الصبر على الأذى و التخلّص من المضايق و الشّكر عليه و لقاء السلطان و خوف غضبه و البراءة من الظّلمة و الدّعاء عليهم و الشكر على استيصالهم(٤) و الاستغفار للمؤمنين و الأبوين و طلب العلم و المال الكثيرين و توفيق الحج و الشكر على حصول الأمور الدينيه و قبول العباد و الشّهاده بالإيمان و الاعتراف بالقصور و تتميم الدّعاء و كفاره المجلس و دخول السوق و شراء المتاع و الرقيق و الدّواب و الحجامة و بناء البيت و الزرع و نموّ المال و حصول الدنيا و قضاء الدين(٥) و اقتضائه و طلب الرزق و الاستجاره و الحاجه المهمه و الاستسقاء.

الفصل العاشر: فيمال يتعلق بالشهور و السنين و فيه ذكر رؤيه

ص: ١٢٨

-
- ١- (١) «أقرب الموارد» ج ٢، ص ٨٩٣: (الغول) بالضم: الهلكه و الداهيه و السّيعلاه، جمعه أغوال و غيلان و ساحره الجن و تغولتهم الغيلان اى اضلتهم عن المحجّه.
 - ٢- (٢) «مختار الصحاح» ص ٢٤٤: المفازة واحده المفاوز قال ابن الأعرابي: سميت بذلك لأنها مهلكه من فوز تفويزا اى هلك. و قال الأصمعي: سميت بذلك تفأولاً بالسلامه و الفوز.
 - ٣- (٣) نفس المصدر، ص ٣٣٦: الورطه اى الهلاك.
 - ٤- (٤) «أقرب الموارد» ج ١، ص ١٣؛ «فرهنگ عميد» ج ١، ص ١٨٢: إستأصله: فلعه من اصله، و القوم: قطع أصلهم و بالفارسيه: ريشه كن ساختن.
 - ٥- (٥) «مختار الصحاح» ص ٢٥٦. واقضى دينه و تقاضاه: بمعنى.

الهلال و أول المحرم و يوم عاشوراء و أيام صفر و أول ليله من رجب و أيامه و أيام شعبان و متعلقات شهر رمضان و الفطر و دحوالأرض(١) و عشر ذى الحجه و الغدير و عقد الأخوه فيه و يوم الخاتم(٢) و يوم النيروز.

الفصل الحادى عشر: فيما يتعلق بالسفر و فيه: ذكر الاهتمام به و التوجّه اليه و الخروج من المنزل و الوقوف على باب الدار و التوديع و الاستحفاظ و الفراق من الأهل و الحفظ و إجمام الدّابّه و وضع الرّجل فى الركاب و الركوب و الاستقرار و مضى الراحله به و الانقطاع من البلد و رؤيه الطيره و الوحده و المسير و عثره الدّابّه و انفلاتها(٣) و حزونتها(٤) و الاستعانه للضلال و خوف السباع و خوف المفازة و بلوغ الجسر و ركوب السفينه و تلاطم الامواج و رؤيه سواد قريه او مدينه للدّنو منها و النزول بها و الاستقرار فيها و حفظ المتاع و خوف اللص و الرّحل و طلب الحفظ و الوصول و الرجوع من السفر و تهنئه الحاج.

الفصل الثانى عشر: فيما يتعلق بالموتى، و فيه ذكر الوصيه و التلقينات الثلاث و الاحتضار و التغميض، و رؤيه الجنازه و

ص: ١٢٩

١- (١) «مجمع البحرين» ج ١، ص ١٣٤. (دحا) قوله تعالى: «و الأرض بعد ذلك دحها...» الآية ٣٠ من سوره النازعات: ٧٩. اى بسطها، من «دحوت الشىء دحوا»: بسطته و فى الحديث (يوم دحوا الأرض) اى بسطها من تحت الكعبه و هو اليوم الخامس و العشرون من ذى القعده.

٢- (٢) «مصباح المتهجد» للطوسى رحمه الله ص ٥٢٨: يوم الرابع و العشرين من ذى الحجه: فى هذا اليوم تصدق اميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه و هو راعى.

٣- (٣) «أقرب الموارد» ج ٢، ص ٩٤٠: إنفلت الرّجل: نجا و تخلص.

٤- (٤) نفس المصدر، ج ٣، ص ١٣٣: الحزن بالفتح من الدّواب: ماخس، صفة و هى حزنه.

التربيع (١) و التّغسيل و متعلقات الصّلاه و انزال القبر و التشريح (٢) و الخروج منه و الاهاله (٣) و وضع اليد عليه و التعزیه و بلوغ وفاه اليه و هديه الميت و زياره القبور.

الخاتمه فى فوايد مهمه

منها: التّرجيب فى إحضار القلب بالذكر، و تحقيق معناه.

و منها: بيان مراتب الذكر.

و منها: بيان فضيله الإسرار بالذكر على الاجهار به و التحقيق فى ذلك و اثبات قسم ثالث غيرهما اعلى منهما.

و منها: الوصيه بحفظ الآداب و السنن الشرعيه و اقتنائها (٤) و ترك التهاون بشيء منها، و بيان كيفيه توزيع الأوقات على أصناف الخيرات، وفقنا الله و ساير المؤمنين لذلك، و الحمد لله وحده، و الصّلاه على محمد و اهل بيته و السّلام.

ص: ١٣٠

١- (١) «مجمع البحرين» ج ٤، ص ٣٣١؛ «مصباح الشيخ الطوسى» ص ٣٣؛ «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦٨، ح ٣: و تربيع الجنازه: حملها بجوانبها الأربع، بأن يبدأ بالجانب الأيمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الأيمن، ثم يضع القائمه اليمنى من عند رجله على كتفه الأيمن، ثم يضع القائمه اليسرى من عند رجله على كتفه الأيسر ثم يضع القائمه اليسرى من عند رأسه على كتفه الأيسر. وهو الذى جاءت به الروايه.

٢- (٢) «مجمع البحرين» ج ٢، ٣١٢: و شرحت اللين شرحاً: نضدته اى ضمت بعضه الى بعض.

٣- (٣) «مختار الصحاح» ص ٣٣: هال الدقيق فى الجراب: صبّه من غير كيل، و كل شيء أرسله إرسالاً من رحل أو تراب أو طعام و نحوه.... و أهال لغه فيه.

٤- (٤) اى اتّباعها.

رَبَّنَا لَوْلَا مَا وَجِبَ عَلَيْنَا مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْنَاكَ عَنْ ذِكْرِنَا (١) إياك، و لولا ما ندبتنا إليه من تمجيدك و ثنائك و تسبيحك و دعائك لما جسرنا على شيء من ذاك، و لكنتك قد اعظمت المنه علينا فأجريت على السنتنا ذكراك، و اذنت لنا في مسألتك (٢) و نجواك.

فنحمدك اللهم يا من نورت بذكرك قلوب عبادك المخلصين، و أيقظت بنداء الإيمان من شئت من رقود الغفلة و الجهالة، فجعلتهم الفائزين بان بعثت فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك و يزيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين (٣)، و أمرته بتذكيرهم لتطمئن به قلوبهم «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» (٤)، فقلت:

«وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (٥).

ثم زدت في تشریفهم فجازيتهم عن ذكراهم إياك بذكرك إياهم،

ص: ١٣١

١- (١) في «الصحيفة السجادية» الجامعة في مناجاة الذاكرين (يوم الأربعاء) ص ٤١٨: «الهي لولا- الواجب من قبول أمرك لنزّهتك من ذكرى إياك».

٢- (٢) و في نفس الدعاء: و من أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا و إذنك لنا دعائك و تنزيهك و تسبيحك.

٣- (٣) اقتباس من الآية ١٦٤ من سورة آل عمران: ٣.

٤- (٤) الآية ٢٨ من سورة الرعد: ١٣.

٥- (٥) الآية ٥٥ من سورة الذاريات: ٥١.

فقلت: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ» (١) فَبَخَّ بَخًّا لِلذَّاكِرِينَ، وَهَا نَحْنُ ذَا عَيْدِكَ، نَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ سِوَاكَ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَنَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ الْمَنَادِي لِلْإِيْمَانِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَيَّ بِصِيرِهِ (٢)، وَ عَلَيَّ آلِهِ الْأَبْرَارِ، وَ عَتْرَتِهِ الْأَطْهَارِ ذَوِي الْفَضَائِلِ الْجَمَّةِ (٣) وَ الْمَنَاقِبِ الْكَثِيرَةِ، وَ أَنْ تَلْهَمَنَا ذِكْرَكَ فِي الْمَلَاءِ وَ الْخَلَاءِ، وَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، بِالْإِعْلَانِ وَ السَّرِيرَةِ (٤)، وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغِيرِ ذِكْرِكَ، وَ كُلِّ رَاحَةٍ دُونَ أَنْسِكَ، (٥) وَ نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنْكَ وَ النِّسْيَانِ، وَ الْخِيْبَةِ مِنْكَ وَ الْخِذْلَانِ، أَنْتَ الْمَنَّانُ (٦).

أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ أَفْقَرُ فَقَرَاءَ بَابِ اللَّهِ، وَ خَادِمُ أَهْلِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ مَرْتَضَى الْمَلَقِّ بِمَحْسَنِ، أَحْسَنَ اللَّهُ حَالَهُ وَ مَالَهُ، وَ خَتَمَ بِالْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ أَعْمَالَهُ: يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ هَمِّهِ ذِكْرُ مَوْلَاهُ، بَلْ لَا يَكُونَ لَهُ هَمٌّ سِوَاهُ، فَيَكُونَ هُوَ غَايَةَ مَقْصَدِهِ وَ نَهَايَةَ مَنَاهُ، فَيَذْكُرُهُ فِي قِيَامِهِ وَ قَعُودِهِ وَ أَكْلِهِ وَ شَرْبِهِ وَ حَرَكَتِهِ وَ سَكَنَاهُ، كَالْعَاشِقِ الْمُسْتَهْتَرِ (٧) الْمَقْصُورِ الْهَمِّ فِي مَنْ يَهْوَاهُ، فَفِي الْحَدِيثِ أَكْثَرُوا ذِكْرَ

ص: ١٣٢

-
- ١- (١) الْآيَةُ ١٥٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ٢ وَ الْآيَةُ: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ».
 - ٢- (٢) إِيْمَاءُ إِلَى الْآيَةِ ١٠٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ: ١٢: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ».
 - ٣- (٣) «مَخْتَارُ الصَّحَاحِ» ص ٦١: الْجَمُّ: الْكَثِيرُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا» الْآيَةُ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ: ٨٩.
 - ٤- (٤) الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ فِي مَنَاجَاهِ الذَّاكِرِينَ (لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ) ص ٤١٩: «الْهَى فَأَلْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَ الْمَلَاءِ، وَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ الْإِعْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ، وَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ».
 - ٥- (٥) فِي نَفْسِ الدَّعَاءِ: «وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغِيرِ ذِكْرِكَ وَ مِنْ كُلِّ رَاحَةٍ دُونَ أَنْسِكَ».
 - ٦- (٦) فِي أَوَاخِرِ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ، ص ٢٢: «إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ».
 - ٧- (٧) «الْمَخْتَارُ الصَّحَاحِ» ص ٣٢٤؛ وَ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ»، ج ٣، ص ٥١٤. الْمُسْتَهْتَرُ: يَقَالُ فَلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ بِفَتْحِ التَّائِيْنِ أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَ فِي الدَّعَاءِ «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ» الْمُوَلِّعُونَ بِهِ.

الله حتى يقولوا مجنون(١).

روى أنّ موسى عليه السلام لما ناجى ربه قال: «يا ربّ أبعد انت منّي فأناديك أم قريب فأناجيك؟» فأوحى الله تعالى إليه أنا جليس من ذكرنى فقال موسى عليه السلام يا ربّ إني اكون فى أحوالٍ أجلك أن أذكرك فيها فقال تعالى: يا موسى ذكرى حسن على كل حال(٢).

و ينبغى أن يكون الذّكر بالقلب و اللسان و الأركان جميعا، و أعنى بالذّكر بالأركان استيلاء الخشوع عليها استحياءً، كأنه بين يدي ملكٍ عظيم بحيث يكون كلّ من نظر إليه يذكر الله باثّار خضوعه و خشيته. و هذا إنما يكون بعد أن يصير الذّكر القلبي خُلُقاً له و ديدنا(٣)، و الذّكر اللسانى معين على ذلك بشرط حضور القلب.

و لما كان أكثرنا مغلوبين للهوى؛ أسارى النفس الاماره بالسوء الا ما رحم ربّنا، و أنّ الشيطان قد استكلب علينا(٤)، و الدنيا قد تزيت لنا، فلا- جرم نغفل عن سيدنا و مولانا فى كل حين، فلا- بدّ لنا فى كل زمان؛ بل كل لمحّه و آن؛ من موقظ يوقظنا من رقدتنا، و متبه يتبهنّا من غفلتنا.

و لولا امداد الله سبحانه إيّانا بلطيف صنعّه؛ بالهامات الملائكه الحافظين لنا بالخيرات؛ لاختطفتنا(٥) الشياطين بوساوسهم، و

ص: ١٣٣

١- (١) تفسير «الدر المنثور» ج ٥، ص ٢٠٥. و جاء ايضا فى موسوعه «اطراف الحديث النبوى» ج ٣، ص ١١٩ نقلتها عن «الكامل فى الضعفاء» لابن عدى ج ٣، ص ٩٨٠، و ٩٨٢، و فيه: أكثروا من ذكر الله.

٢- (٢) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٥٣، ح ١١: يا موسى: أذكرنى على كل حال.

٣- (٣) الدّيدن: العاده.

٤- (٤) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ١٦٣: «أعوذ بك من عدوّ استكلب على» اى وثب على و فيه تشبيه له بالكلب. «مختار الصحاح» ٢٧٢. و هم يتكالبون على كذا اى يتواثبون عليه.

٥- (٥) «مختار الصحاح» ص ٩٣: الخطف: الإستلاب (يعنى بالفارسيه ربودن) و اختطفه و تخطفه بمعنى،

اطفأت نورنا الضعيف بنفحاتهم، فإذن يجب علينا اتّباع الإلهامات، ورفض الوسوس بعد تحصيل معرفتهما و امتياز احديهما عن الاخرى، لعلّ مصباح قلوبنا يسلم بزيت التذكّرات و التيقّظات من عواصف الغفلات و الرقّادات (١)، كما قيل في الفرس شعرا.

نگهدارم به چندین اوستادی چراغی را در این طوفان بادی.

فمن كان من أهل المعارف الحقّه الإيمانيه، من العلم بالله و اليوم الآخر و الملائكه و النّبيين؛ فعليه (٢) بالتعرض لنفحات أيام دهره، التي تأتيه من قبل ربّه على الدوام و الجولان بقلبه في فضاء عالم الملكوت (٣) و ساحه قدس الجبروت (٤) في الاكثر. و الانقطاع عن كدورات النشاه الظلمانيه مهما تيسر، حتى يصير من المقربين فيكون له روح و ريحان (٥) و جنه نعيم، و اما من كان من أصحاب اليمين (٦)؛ فلا بدّ له من كل لحظه و ساعه و لا اقل من كل سنوح (٧) حال و تجدد أمر من تذكّر جديد، و تيقّظ لمن هو على كل شيء شهيد (٨).

ص: ١٣٤

١- (١) «مختار الصحاح» ص ١٢٦: الرقده، بالفتح: النومه.

٢- (٢) اقتباس من الروايه: «بحار الانوار» ج ٨٣ ص ٣٥٢: «إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، أَلَا فَتَعْرَضُوا لَهَا».

٣- (٣) «فرهنگ علوم عقلی» ص ٥٧٨: يطلق على عالم المجردات مطلقا عالم الملكوت.

٤- (٤) «فرهنگ علوم عقلی» ص ١٨٩: عبارته عن عالم العقول و عن عالم العقول المجرده من الماده و الصوره و المده و يرى أبو طالب المكي أنّ عالم الجبروت هو عالم الأسماء و الصفات الإلهيه.

٥- (٥) اقتباس من الآيه: ٨٩ من سوره الواقعه: ٥٩: «فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ».

٦- (٦) «وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» الآيه ٩٠ _ ٩١ من سوره الواقعه: ٥٦.

٧- (٧) «مختار الصحاح» ص ١٥٥: سنح لى رأى فى كذا، اى عرض و بابه خضع.

٨- (٨) آيه ٤٧ من سوره سبأ: ٣٤: «... وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ».

و لما كانت النفس مجبولة على السَّامه و الملال، لا يصبر على فن واحد فمن ضروره اللطف بها ان تروّج بالتَّنَقُّل من فن إلى فن و من نوع إلى نوع، بحسب كل وقت، لتكثر بالانتقال لذتها و تعظم باللذّه رغبتها و تدوم بدوام الرغبه مواظبتها، فلذلك وردت في الشريعة أورد مختلفه بحسب الأوقات و الأفعال. و أذكار متلّونه بحسب الحوادث و الأحوال، كما جاءت بها الأخبار، و نطقت بها الاثار، سيّما من طريق أهل البيت عليهم السلام، و هي كثيره و قد ذكرها علماء الدّين _ شكر الله سعيهم _ في كتبهم، و أوردوها في زبرهم (١)، و لكنهم لما لم يُفردوا لها كتابا ضابطا لفنونها المتشعبه، حتى يمكن الأخذ منه بسهولة، بل كانت غير منضبطه في مواضع شتى، و إني كنت أستفيد من القرآن المجيد أذكارا لمطالب مخصوصه من ذاك القبيل، لم يكن منها في كتبهم الا قليل حداني (٢) ذلك جميعا إلى إملأ كتاب جامع لأطرافها، حاوٍ لأكنافها، مشتمل على خلاصه ما ذكره و زبده ما أهملوه، مع إشارات لطيفه بيانيه، و نكات شريفه عرفانيه، اقتبستها من مشكاه أنوار الاعلام الهداه، فإني بنفسى لذو بضاعه مزجاه (٣) فأمليته بعد جهدي (٤) في تحصيل آحادها من مواضع كثيره، و جُهدى في جمع أشاتها من مواطن غير يسيره، و تلخيص

ص: ١٣٥

-
- ١- (١) «مختار الصحاح» ص ١٣٤: و الزبر بالكسر الكتاب و الجمع زُبور، كقدر و قُعدور، و الزبور الكتاب و هو فعول بمعنى مفعول من زبر: «مجمع البحرين» ج ٣، ص ٣١٤ و الزُّبر: الصحف جمع زبور كرسول.
 - ٢- (٢) حداني: بعثنى و ساقنى.
 - ٣- (٣) اى يسيره قليله، إقتباس من الآيه ٨٨ من سوره يوسف: ١٢ «وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ».
 - ٤- (٤) «أقرب الموارد»، ج ١، ص ١٤٥: جهد فى الأمر جهدا: جدّ و تعب فيه، الجهد بالضم: الطاقه.

لها من زوايد و تكرارات مملّه مرتبا لها أحسن ترتيب، مضيّفا الى ماخذها بلفظ و جيز قريب، ملقبا بعضها بلقب أنيق(١) غريب، متبعا اكثرها باداب نبويه، و سنن مصطفويّه.

كل ذلك تسهيلاً لطالبيها، و تيسيراً لمتناوليها، و لم أتفحص عن أسنادها و حال روايتها تعويلاً على الحديث الحسن المشهور المتلقى بين أصحابنا بالقبول، و هو(٢) «من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره(٣)» و إن لم يكن على ما بلغه» و في معناه أخبار(٤) أخر.

هذا مع انصراف اكثر همّي إلى ما هو أهمّ من ذلك، من تحصيل العلوم الدينيه، و كسب المعارف اليقنيه و توزّع بالي و تراكم أشغالي، عسى أن ينتفع بها غير واحد من الموفقين فيذكروني في بعض خلواتهم، مستغفرين لي بحسن النيات و صفاء الطويات(٥)، لعل الله يتجاوز ببركه دعائهم عن سيئاتي، و يبدّلها حسنات.

و سمّيته: خلاصه الأذكار و من شاء فليلقبه باطمينان القلوب، فأنها تذكره الله الذي بذكره تطمئن القلوب، و ربّته على مقدمه و اثني عشر فصلاً و خاتمه نفعا الله بها و كلّ مرید طالب و محبّ راغب، و بالله التوفيق.(٦)

المقدمه: في فضيله الذكر قال الله سبحانه: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ»(٧) و

ص: ١٣٦

١- (١) اي حسن معجب.

٢- (٢) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٨٧، ح ١، و الروايه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام .

٣- (٣) ليس في المصدر كلمه «أجره».

٤- (٤) نفس المصدر، ح ٢.

٥- (٥) «مختار الصحاح» ص ١٩٤: الطويه: الضمير.

٦- (٦) تقديم الظرف للحصر.

٧- (٧) الآية ١٥٢ من سوره البقره: ٢.

قال «اذْكُرُوا اللَّهَ - ذِكْرًا كَثِيرًا» (١) و قال «فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ - قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ» (٢) قال ابن عباس رضى الله عنه: «اى بالليل والنهار، فى البر والبحر، والسفر والحضر، والغنا والفقر والمرض والصحة والسر والعلانية» (٣).

و قال تعالى: «فَإِذَا قُضِيَ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ - كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا» (٤) و قال: «وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ - كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ...» (٥) و قال: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» (٦).

و قال: «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» (٧) و قال: «ثُمَّ تَلِينَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ» (٨) و قال: «تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا» (٩) و قال سبحانه فى ذم المنافقين: «وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ - إِلَّا قَلِيلًا» (١٠) و قال: «وَلَا تَطْغَىٰ مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ» (١١) و قال: «وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ» (١٢) و قال: «فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِيضَالِ مُبِينٍ» (١٣).

ص: ١٣٧

-
- ١- (١) الآية ٤١ من سورة الاحزاب: ٣٣.
 - ٢- (٢) الآية ١٠٣ من سورة النساء: ٤.
 - ٣- (٣) تفسير «الدر المنثور» ج ٥، ص ٢٠٤.
 - ٤- (٤) الآية ٢٠٠ من سورة البقرة: ٢.
 - ٥- (٥) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب: ٣٣.
 - ٦- (٦) الآية ٢٨ من سورة الرعد: ١٣.
 - ٧- (٧) الآية ٣٧ من سورة النور: ٢٤.
 - ٨- (٨) الآية ٢٣ من سورة الزمر: ٣٩.
 - ٩- (٩) الآية ١٦ من سورة السجدة: ٣٢.
 - ١٠- (١٠) الآية ١٤٢ من سورة النساء: ٤.
 - ١١- (١١) الآية ٢٨ من سورة الكهف: ١٨.
 - ١٢- (١٢) الآية ٣٦ من سورة الزخرف: ٤٣ و «مجمع البحرين» ج ٤، ص ٢٢٨: نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا: نسب له أو نقدر له شيطاناً من قِيَضَ له كذا اى قدره.
 - ١٣- (١٣) الآية ٢٢ من سورة الزمر: ٣٩.

وقال: «اسْتَحِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسِيَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (١) و قال: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (٢) و قال: «لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (٣) و قال: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ» (٤).

قال سبحانه _ مخاطبا لنبية صلى الله عليه وآله وسلم _ : «وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» (٥) و قال: «وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ» (٦).

و قال: «وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ» (٧) و قال: «وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» (٨) و قال: «وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا» (٩) و قال: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ» (١٠).

و قال: «وَمِنْ آثَارِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى» (١١).

إلى غير ذلك من الآيات.

وهي تدل على أن الطريق الى الله إنما هو بمراقبه الأوقات و

ص: ١٣٨

١- (١) الآية ١٩ من سورة المجادلة: ٥٨.

٢- (٢) الآية ١٩ من سورة الحشر: ٥٩.

٣- (٣) الآية ٩ من سورة المنافقين: ٦٣.

٤- (٤) الآية ١٩ من سورة الحشر: ٥٩ وقد سبق ذكرها قريبا.

٥- (٥) الآية ٢٤ من سورة الكهف: ١٨.

٦- (٦) الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف: ٧.

٧- (٧) الآية ٤١ من سورة آل عمران: ٣.

٨- (٨) الآية ٨ من سورة المزمل: ٧٣.

٩- (٩) الآية ٢٥ من سورة الإنسان: ٧٦.

١٠- (١٠) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.

١١- (١١) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أحبّ عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظله لذكر الله»^(١) وقال: «ذاكر الله تعالى في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم»^(٢). وفي روايه كالحى بين الاموات^(٣) وفي اخرى كالمقاتل بين الغازين^(٤) وقال: «من أحبّ ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله»^(٥) وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

«من اكثر ذكر الله احبه الله و من ذكر الله كثيرا كتب له براءتان براءة من النار و براءة من النفاق»^(٦) وقال: قال الله تعالى: «اذا علمت أنّ الغالب على عبدى الاشتغال بى نقلت شهوته فى مسئلتى و مناجاتى، فاذا كان عبدى كذلك فأراد أن يسهو حلت بينه و بين أن يسهو أولئك أوليائى حقاً أولئك الأبطال حقاً أولئك الذين إذا أردت أن أهلك الأرض عقوبه؛ زويتها عنهم من أجل أولئك الأبطال»^(٧) وقال: «سبق المفردون قيل من هم؟ قال: المستهترون»^(٨) بذكر الله وضع الذكر عنهم اوزارهم

ص: ١٣٩

١- (١) «السنن الكبرى» ج ١، ص ٣٧٩: «أحبّ عباد الله إلى الله الذين يحبون الله و يحبون الله إلى الناس و الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظله لذكر الله».

٢- (٢) «موسوعة اطراف الحديث النبوى» ج ٥، ص ٥٤: مثل الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحات ورقه نقلاً عن «حليه الأولياء»، ابى نعيم، ج ٦، ص ١٨١. و الهشيم: اليا بس من النبت. و الحتّ: حكّ الورق من الغصن.

٣- (٣) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٢٦٧.

٤- (٤) «بحار الأنوار»، ج ٩٣، ص ١٥٨، ح ٣٢ و ص ١٦٣، ح ٤٢، و فى الموضع الأول: كالمقاتل عن الفارين و فى الثانى: فى الفارين.

٥- (٥) «تفسير الدر المنثور» ج ٥، ص ٢٠٥؛ و «كنز العمال»، ج ١، ص ٤٣٧، و ج ٢، ص ٢٤٦.

٦- (٦) «وسائل الشيعة»، ج ٤، ص ١١٨١ ح ١.

٧- (٧) «بحار الأنوار»، ج ٩٣، ص ١٦٢، ح ٤٢، عده الداعى، ص ٢٨٧، زويتها عنهم: نخيتها عنهم او بمعنى ضمنت و قبضت الأرض عنهم.

٨- (٨) «القاموس المحيط»، ج ٢، ص ١٥٧: المستهتر بالشىء بالفتح: المولع به، لا يبالى بما فعل به.

فوردوا القيامة خفافاً» (١) وقال: «يقول الله عز وجل: أنا مع عبدى ما تحركت بى شفتاه» (٢). و سئل أى الأعمال أفضل؟ فقال: «أن تموت و لسانك رطب بذكر الله». (٣)

و قال: «ما من قوم اجتمعوا فى مجلس فلم يذكروا اسم الله تعالى و لم يصلّوا على نبيّهم إلّا كان ذلك المجلس حسره و وبالاً عليهم». (٤)

و قال الله تعالى لعيسى عليه السلام: «يا عيسى أذكرنى فى نفسك أذكرك فى نفسى و اذكرنى فى ملائكتك أذكرك فى ملائ خير من ملائ الادميين يا عيسى ألن لى قلبك و أكثر ذكرى فى الخلوات واعلم أنّ سرورى أن تبصّبص (٥) إلى و كن فى ذلك حيا و لا تكن ميتاً». (٦)

و عن الصادق عليه السلام قال: قال الله «من ذكرنى سرا ذكرته علانيه» (٧).

و عنه عليه السلام قال: «ما من شىء إلّا و له حد ينتهى إليه إلّا الذكر، فليس له حد ينتهى إليه.

فرض الله تعالى (٨) الفريضة فمن اذاهن فهو حدهنّ و شهر رمضان فمن صامه فهو حده، و الحج فمن حجّ فهو حده إلّا الذكر

ص: ١٤٠

١- (١) «كنز العمال» ج ٢، ص ٢٤٤ باختلاف يسير فى العبارة.

٢- (٢) «كنز العمال» ج ١، ص ٤٣٣، و فيه: أنا مع عبدى ما ذكرنى و تحركت بى شفتاه «مسند احمد بن حنبل» ج ٢، ص ٥٤٠، السطر ١٢ و ٣٢.

٣- (٣) «كنز العمال» ج ١، ص ٤١٤: أحبّ الأعمال الى الله أن تموت و لسانك رطب من ذكر الله، و ج ٢، ص ٢٤٧ باختلاف يسير «بحار الأنوار»، ج ٩٢، ص ٢٠، ح ١٨ باختلاف يسير.

٤- (٤) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٦١، ح ٤٢، «وسائل الشيعة» ج ٤، ص ١١٨٠، ح ٢.

٥- (٥) «مختار الصحاح» ص ٣٥: التبصّبص: التملّق.

٦- (٦) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٢، ح ٣.

٧- (٧) «الوسائل» ج ٤، ص ١١٨٨، ح ٢.

٨- (٨) فى المصدر: «عز وجل».

فان الله تعالى(١) لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهى إليه، ثم تلاثة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا»(٢). فقال لم يجعل الله له حدا ينتهى إليه.

قال: و كان أبى كثير الذكر لقد كنت أمشى معه و إنه ليذكر الله و آكل معه الطعام و إنه ليذكر الله، و لقد كان يحدث القوم و ما يشغله ذلك عن ذكر الله، و كنت أرى لسانه لازقا بحنكه(٣) يقول: لا اله الا الله.

و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس و يأمر بالقراءة من يقرأ منا و من كان لا يقرأ منا أمره بالذكر.

و البيت الذى يقرأ فيه القرآن؛ و يذكر الله تعالى فيه؛ يكثر بركته و تحضره الملائكة و تهجره الشياطين و تضىء لأهل السماء، كما يضىء الكوكب الدرى لأهل الأرض.

و البيت الذى لا يقرأ فيه القرآن و لا يذكر الله فيه تقلّ بركته و تهجره الملائكة، و تحضره الشياطين.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : ألا أخبركم بخير اعمالكم(٤) ارفعها فى درجاتكم و أذكأها عند مليككم، و خير لكم من الدينار و الدرهم، و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم و يقتلوكم قالوا: بلى، قال: ذكر الله تعالى كثيرا.

ثم قال: جاء رجل الى النبى صلى الله عليه و آله وسلم فقال من خير أهل المسجد؟

ص: ١٤١

١- (١) فى المصدر: «عز وجل».

٢- (٢) الآيتان: ٤١ و ٤٢ من سورة الأحزاب: ٣٣.

٣- (٣) «مجمع البحرين» ج ٥، ص ٢٦٣: الحنك: ما تحت الذقن من الإنسان و غيره، الأعلى داخل الفم و الأسفل فى طرف مقدّم اللحين من اسفلهما، و الجمع أحناك.

٤- (٤) فى المصدر: «اعمالكم لكم» بزياده لكم.

فقال أكثرهم لله ذكرا.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من أعطى لسانا ذاكرا فقد أعطى خيرا الدنيا والآخرة».

و قال في قوله: «وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ» (١) قال لا تستكثر ما عملت من خير لله». (٢)

الى هنا كلام الصادق عليه السلام ، و الأخبار في فضيله الذكر أكثر من أن تحصى فلنقتصر على ذلك.

و الذكر إما تمجيد أو تسييح أو تحميد أو تهليل أو تكبير أو دعاء.

و الدعاء إما استعاذه أو استغفار أو صلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته عليهم السلام ، أو طلب حاجه.

و ينبغي أن يكون الدعاء مسبقا بالتمجيد مطلقا، و بالصلاة إن كان غيرها، لئلا يحجب (٣) عن السماء و لا يكون أبترا، كما ورد في الاخبار (٤).

و عن الصادق عليه السلام : «من كانت له إلى الله حاجه فليبدأ بالصلاة على محمد و آل محمد، ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد و آل محمد، فإن الله تعالى أكرم من أن يقبل الطرفين و يدع الوسط، اذ كانت الصلاة على محمد و آل محمد لا يحجب عنه». (٥)

ص: ١٤٢

١- (١) الآية ٦ من سورة المدثر: ٧٤.

٢- (٢) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٦١؛ «وسائل الشيعة» ج ٤، ص ١١٨١؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٤٩٨، ح ١، باختلاف يسير.

٣- (٣) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٤٩١، ح ١، «عده الداعي» ص ١٩٩.

٤- (٤) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٤٩٥، ح ٢١.

٥- (٥) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٤٩٤، ج ١٦، «عده الداعي» ص ٢٠٠.

وقد ورد لخصوص كل من أنواع الذكر فضائل لا تحصى (١) من الكتاب و السنه لو اشتغلنا بذكرها لناينا (٢) عن الغرض، فلنقتصر لكل منها على حديث واحد.

سئل الصادق عليه السلام عن أحب الأعمال إلى الله فقال: «أن تمجده» (٣).

و سئل عليه السلام عن دعاء جامع فقال: «الحمد لله فإنه لا يبقى احد يصلي إلا دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده» (٤).

و عن الباقر عليه السلام من قال: «سبحان الله _ من غير تعجب _ خلق الله منها طيرا له لسان و جناحان يسبح الله عنه في المسبحين حين تقوم الساعة، و مثل ذلك الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر» (٥).

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم «الاستغفار و قول لا اله الا الله خير العباد» (٦).

قال الله العزيز الجبار: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ» (٧).

و عن الصادق عليه السلام قال: «إذا ذكر النبي صلى الله عليه و آله وسلم فأكثرُوا الصَّلاه عليه، فانه من صلى على النبي صلاه واحده صلى الله عليه ألف صلاه في ألف صف من الملائكه، و لم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاه الله عليه و صلاه ملائكته، فمن لا يرغب في هذا؛ فهو جاهل مغرور، قد برىء الله منه و رسوله و أهل بيته» (٨).

ص: ١٤٣

١- (١) راجع الى «اصول الكافي» ج ٤، صص ٢٦٧، ٢٨٣ الى ص ٢٩٠.

٢- (٢) «مختار الصحاح»، ص ٣٠٣: نأى عنه ينأى بالفتح نأيا بوزن فلس أى بَعْدَ.

٣- (٣) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٣، ح ٢: أن تحمده.

٤- (٤) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٣، ح ١.

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٧٢، ح ١٤. و ص ١٧٤، ح ١٩.

٦- (٦) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٥، ح ٦.

٧- (٧) الآية ١٩ من سوره محمد: ٤٧.

٨- (٨) «الأصول من الكافي»، ج ٢، ص ٤٩٢، ح ٦.

و سئل الباقر عليه السلام أئى العباداه افضل؟ قال: «ما من شىء أفضل عند الله تعالى من أن يسئل و يطلب ما عنده، و ما أحد أبغض إلى الله ممن يستكبر عن عبادته، و لا يسأل ما عنده».(١)

أفضل الأذكار التهليل:

أفضل الأذكار التهليل:

قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم : ما قلت و لا القائلون قبلى كلمه افضل من لا اله الا الله.(٢)

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم : «أنها لا توضع فى ميزان يعمل لانها لو وضعت فى ميزان من قالها صادقا و وضعت السموات و الارض و ما فيهنّ؛ كان لا اله الا الله ارجح من ذلك،(٣) و هى أحبّ الكلمات الى الله،(٤) و من قالها مخلصا دخل الجنة، و إخلاصه بها أن يحجزه عما حرّم الله عزوجل،(٥) و ما من مؤمن يقولها إلّا محيت ما فى صحيفته من السيئات حتى ينتهى الى مثلها(٦) حسنات و ما من عبد يقولها يمدّ بها صوته فيفزع إلّا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق

ص: ١٤٤

١- (١) «عده الداعى»، ص ٤٩.

٢- (٢) «التوحيد» ص ١٨، ح ١، و فيه: مثل لا اله الا الله بدل (افضل من لا اله الا الله)، و كذا فى «البحار» ج ٩٣، ص ١٩٥، ح ١١.

٣- (٣) ما وجدت الحديث بعينه. و أنّما وجدت معناه فى «التوحيد»، ص ٣٠، ح ٣٤، و فى «البحار» ج ٩٣، ص ١٩٦، ح ١٨، و جاء الحديث فى «احياء علوم الدين»، للغزالى، ج ١، ص ٤٤٧ باختلاف يسير.

٤- (٤) «التوحيد» ص ٢١، ح ١٤: ما من الكلام كلمه أحب الى الله عزوجل من قول لا اله الا الله.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ٢٨، ح ٢٧، و ص ٢٧، ح ٢٦، عن أبى عبد الله عليه السلام، «ثواب الأعمال» ص ١٩، ح ١، و ص ٢٠، ح ٣.

٦- (٦) «ثواب الأعمال» ص ١٨، ح ١١، بتفاوت يسير.

و هي كلمه التوحيد، و كلمه الإخلاص، و كلمه التقوى، و هي الكلمه الطيبه، و هي دعوه الحق، و هي العروه الوثقى، و هي ثمن الجنه. كل ذلك عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم. (٢)

و لو اضيف اليها الحى القيوم يرجى أن يكون قد أتى بالاسم الاعظم كما يستفاد من كثير من الأخبار (٣)، و لذا قيل: «أفضل الأذكار قول لا اله الا هو الحى القيوم» (٤).

مسئله:

هل الذكر أفضل أم قراءه القرآن؟ المستفاد من ظاهر الحديث الطويل _ الذى رويناه عن الصادق عليه السلام (٥) _ الثانى.

ويؤيده الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «أفضل عباده أمتى تلاوه القرآن». (٦) و أيضا فانه قسم من أقسام الذكر، قائم مقامه، وزاد عليه بأمور: كونه كلام الله. (٧) و أنّ فيه الاسم الأعظم

ص: ١٤٥

١- (١) نفس المصدر، ص ٢٠، ح ١ و ٢، بتفاوت يسير.

٢- (٢) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٢٧٢، «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٤٨، باختلاف يسير.

٣- (٣) «عده الداعى» صص ٦٩ و ٧٠، و الكلم الطيب و الغيث الصيب ص ٦٠.

٤- (٤) «الجامع الصغير» ج ١، ص ١٨٨، رقم ١٢٥٣؛ «كنز العمال» ج ١، ص ٤١٤، رقم ١٧٤٨: افضل الذكر لا اله الا الله.

٥- (٥) قد مرّ فى الصفحه ١٤١ من الكتاب، و وجه الإستفاده قوله عليه السلام: و كان يجمعنا... و يأمر بالقرآن من كان يقرء منّا و من كان لا يقرء منّا أمره بالذكر، حيث جعل امره عليه السلام بالذكر متأخرا عن قرائه القرآن.

٦- (٦) «المحججه البيضاء فى تهذيب الإحياء» ج ٢، ص ٢١٠، احياء العلوم ج ١، ص ٤٠٨.

٧- (٧) جاء فى الآيه ٦ من سوره التوبه: ٩، «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ...».

قطعا(١)، و انه ينبوع العلم،(٢) و حصول الثواب على كل حرف حرف منه كما جاء فى الأخبار(٣) إلى غير ذلك من المزيات و هى كثيره جدًا.

و لقد وقع التصريح بالأفضليه فيما رواه الحسن الديلمى فى كتابه عن النبى انه قال: «قراءه القرآن أفضل من الذكر و الذكر أفضل من الصدقه. و الصدقه أفضل من الصيام و الصوم جَنّه من النار».(٤)

و لكن ينبغى أن يعلم أنّ هذا الحكم ليس على عمومّه، بل هو أكثرى و مخصوص بدليل اخر.

و التحقيق فيه ما ذكره بعض العلماء من التفصيل وهو: «أنّ قراءه القرآن أفضل للخلق كلّهم إلّا للذّاهب إلى الله فى جميع أحوال بدايته، و فى بعض أحوال نهايته فإنّ القرآن هو المشتمل على صنوف المعارف و الأحوال، و الإرشاد إلى الطريق، فما دام العبد مفتقرا إلى تهذيب الأخلاق و تحصيل المعارف؛ فالقرآن أولى به. فإن جاوز ذلك واستولى الذّكر على قلبه؛ بحيث يرتجى أن يفضى ذلك به إلى الاستغراق، فمداومه الذّكر أولى به، فان القرآن يجاذب

ص: ١٤٦

١- (١) قال السيد على خان المدنى الشيرازى فى الكلم الطيب و الغيث الصيب، ص ٥٩: «اسم الله الأعظم هو الذى افتتاحة الله واختتامه هو، من لا يكون معجما و لا يتغير قرائته، أعرب أم لم يعرب، و قد وقع فى القرآن المجيد فى خمس آيات من خمس سور، و هى: البقره و آل عمران و النساء و طه و التغابن». و قال المرحوم الكفعمى فى «المصباح» ص ٤٠٨، _ عند ذكر الأقوال فى الإسم الأعظم _ «الثانى: أنه فى المصحف قطعا».

٢- (٢) «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢١ و ٢٤، فيه فى وصف القرآن: و ينابيع العلم و بحوره.

٣- (٣) «عده الداعى» ص ٣٢٩، «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢٠١، ح ١٧، «جامع الأخبار» ص ٤٠، السطر ١٨.

٤- (٤) «عده الداعى» ص ٣٢٩، «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢٠، ح ١٧، كلاهما عن الديلمى.

خاطره و يسرح (١) به فى رياض الجنه.

و المرید الذاهب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى غيره، بل ينبغي أن يجعل همه واحداً، و ذكره ذكراً واحداً، حتى يدرك درجه الاستغراق، و لذلك قال تعالى: «وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ» (٢). (٣)

هذا كلامه رحمه الله بادننى تلخيص، و لقد كنا أردنا أن ننبه ههنا على أشياء أخر مهمه، و لكن منعنا من ذلك خوف الإطالة، و الإفضاء الى الملأله. و عسى أن نأتى بطرف منها فى خاتمه الكتاب إن شاء الله العزيز.

و لنشرع فى الفصول مستعينين بالله.

ص: ١٤٧

١- (١) «الصحيح» ج ١، ص ٣٧٤: سَرَحْتُ فلاناً إلى موضع كذا: إذا أرسلته.

٢- (٢) الآية ٤٥ من سورة العنكبوت: ٢٩.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

الفصل الاول:

فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر

الى طلوع الشمس

و هو وقت شريف، يدل على شرفه و فضله إقسام الله تعالى به، اذ قال «وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ» (١) و تمدحه به، اذ قال: «فَالِقُ الْأَصْبَاحِ» (٢) و قال: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» (٣) و اظهره القدره بقبض الظل فيه اذ قال: «ثُمَّ قَبْضَنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا» (٤) و هو وقت قبض الظل ببسط نور الشمس، فأشار الناس الى التسييح فيه بقوله: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» (٥) و قوله: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» (٦) و قوله: «وَمِنْ آثَارِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ» (٧) و قوله:

ص: ١٤٩

-
- ١- (١) الآية ١٨ من سورة التكوير: ٨١.
 - ٢- (٢) الآية ٩٦ من سورة الأنعام: ٦.
 - ٣- (٣) الآية ١ من سورة الفلق: ١١٣.
 - ٤- (٤) الآية ٤٦ من سورة الفرقان: ٢٥.
 - ٥- (٥) الآية ١٧ من سورة الروم: ٣٠.
 - ٦- (٦) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠ و سَبِّحْ (مع الواو لا مع الفاء).
 - ٧- (٧) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

«وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» (١).

للإصباح:

للإصباح:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اُشْهِدُكَ اَنْهُ مَا اَصْبَحَ بى مِنْ نِعْمَةٍ اَوْ عَافِيَةٍ فِى دِيْنٍ اَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتّٰى تَرْضٰى وَ بَعْدَ الرُّضَا. (٢)

كَلِمَه نُوْحِيَه؛ كَانَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُوْلُهَا اِذَا اَصْبَحَ عَشْرًا وَ اِذَا اَمْسٰى عَشْرًا فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُوْرًا (٣).

وَ لَقَدْ حَتَّ الْقُرْآنُ الْمَجِيْدُ عَلٰى الذِّكْرِ فِى هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ بِمَا لَا مَزِيْدَ عَلَيْهِ (٤)، وَ الْاَذْكَارُ الْوَارِدَةُ فِيْهِمَا غَيْرُ مَا ذُكِرَ كَثِيْرَةً، اُجُوْدُهَا الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ اَعْنٰى التَّسْبِيْحَاتِ (٥) الْاَرْبَعُ وَ قَوْلُ: «لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِىْ وَ يُمِيْتُ وَ يُمِيْتُ وَ يُحْيِىْ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ». وَ هُمَا مُصْطَفَوِيَانِ (٦).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَالَ التَّهْلِيْلَ الْمَذْكُوْرَ عَشْرَ مَرَّاتٍ - قَبْلَ اَنْ يَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ قَبْلَ غُرُوْبِهَا - كَانَتْ كَفَّارَةً لِتُدْنُوْبِهِ ذٰلِكَ الْيَوْمَ» (٧).

ص: ١٥٠

١- (١) الآية ٢٥ من سورة الإنسان: ٧٦.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٢١؛ «المصباح» للكفعمي، ص ٩٦، و في «جوامع الجامع» للطبرسي، ج ٢، ص ٣١٧، في قوله تعالى، عن نوح: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام أنه كان إذا أصبح و أمسى قال: «اللهم إني أشهدك أن ما أصبح و أمسى بى من نعمه فى دين او دنيا...» باختلاف يسير فى كلا المصدرين الأخيرين مع ما هنا و «مفتاح الفلاح» ص ١٦.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) الآيات ٤٣ من سورة الأحزاب: ٣٣ و ٩ من سورة الفتح: ٤٨ و ٢٥ من سورة الإنسان: ٧٦ و غيرها من آيات الذكر الحكيم.

٥- (٥) «الأصول من الكافي» ج ٢، صص ٥٠٥، ٥٠٦، ح ١، ٤.

٦- (٦) المصدر السابق، ص ٥١٨، ح ٢. و «المصباح»، للكفعمي ص ١٣٠.

٧- (٧) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥١٨، ح ١.

لسماع اذانه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (١). صادقيه.

قال عليه السلام: «مَنْ قَالَهَا حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الصُّبْحِ وَحِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا» (٢).

وَعَدَّ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ بَيْنَ أَذَانَ الْمَغْرِبِ وَإِقَامَتِهِ (٣) وَهُوَ قَرِيبٌ لِمَطْلَقِ الْأَذَانِ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ (٤) مصطفىوى. وَرُوى أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

وَلْيُقْلَ عِنْدَ سَمَاعِ الشَّهَادَتَيْنِ: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَكْتَفَى بِهَا عَنْ كُلِّ مَنْ أَبِي وَ جَدِّ وَ أَعَيْنُ بِهَا مَنْ أَقَرَّ وَ شَهِدَ. (٥) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عِدَدٌ مَنْ أَنْكَرَ وَ جَدِّدَ، وَ عِدَدٌ مَنْ أَقَرَّ وَ شَهِدَ». (٦)

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ يَأْتِي بِالْحَوْلَةِ عِنْدَ سَمَاعِ الْحَيْعَلَةِ وَهُوَ جَيِّدٌ. (٧) وَ يَتَّبَعِي أَنْ يَخْضَرَ فِي قَلْبِهِ هَوْلُ النِّدَاءِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ

ص: ١٥١

١- (١) «ثواب الأعمال» ص ١٨٣، «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص ١٧٣ بتفاوت يسير؛ «فلاح السائل» ص ٢٢٧، و جاء في «المصباح المتهجد» ص ٨٥: «فاذا سقط القرص فأذن للمغرب و قل: اللهم إني أسئلك...».

٢- (٢) في المصادر السابقة: كان تائبا (بدل مات شهيدا).

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٨٥.

٤- (٤) الظاهر أنَّ في العبارة سِقْطًا، و الصَّحِيح: من سمع الأذان فقال مثل ما يقول المؤذن و الرواية في البحار ج ٨٤، ص ١٧٤، ح ٤، و في «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٧.

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص ١٧٤، ح ٣: أَكْتَفَى بِهِمَا... وَأَعَيْنُ بِهِمَا.

٦- (٦) «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص ١٧٥، ح ٥: أَكْتَفَى بِهِمَا... وَأَعَيْنُ بِهِمَا.

٧- (٧) نفس المصدر، ص ١٧٤، ذيل ح ٣، «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٥، و المراد بالحوالة: قول لا- حول و لا- قوه الا- بالله، و الْحَيْعَلَةُ يعنى حى على الصلاة.

يُسَمِّرُ (١) بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ لِلِإِجَابَةِ وَ الْمُسَارِعَةِ وَ يَكُونُ مُسْتَبْشِرًا بِذَلِكَ فَرَحًا، تَأْسِيًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ حَيْثُ كَانَ يَقُولُ: «أَرْحَنَا يَا بِلَالُ» (٢).

للقيام للصلاة:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ (٣) نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٤) وَ مَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ وَ إِنَّ أَمْرَكَ الْحَقُّ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ وَ لِقَاءُكَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ اسْتَلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ إِلَيْكَ انْبَتْتُ، وَ بِكَ خَاصَمْتُ، وَ إِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْزِزْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ، وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْإِلَهِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٥) مصطفى.

لللبس الجذاء:

لللبس الجذاء:

«بِسْمِ اللَّهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَطِّئْهُ قَدَمَيَّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَبَتَّهْمَا عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ» (٦).
وَ إِنْ شَاءَ فَالْكَلِمَةُ النُّوحِيَّةُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَذَانِي وَ لَوْ شَاءَ أَخْفَانِي». فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِيَ عَبْدًا شَكُورًا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَ أَرْبَعٌ أُخْرَى تَأْتِي (٧)، وَ لِيَكُنْ لُبْسُهُ مِنْ جُلُوسٍ مُبْتَدِيًا بِالْيُمْنَى.

للنظر الى الماء:

للنظر الى الماء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَ لَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا»، مرتضوى (٨).

ص: ١٥٢

١- (١) أى يجدد و يجتهد.

٢- (٢) «مجمع الزوائد و منبع الفوائد» ج ١، ص ١٤٥: أرحنا يا بلال الصلاة.

٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٠.

٤- (٤) فى المصدر بعده: و الحمد لله قَيُّومِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، و الحمد لله رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

٥- (٥) «مكارم الأخلاق» ص ١٤٢.

٦- (٦) «جامع البيان» فى تفسير القرآن ج ١٥، ص ١٦.

٧- (٧) راجع نفس المصدر.

٨- (٨) «مصباح المتجهد» ص ٢٣ «تهذيب الأحكام»، ج ١، ص ٥٣، ح ٢ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٦، ح ٢.

لأخذه للوضوء:

لأخذه للوضوء:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»، باقرئ. (١)

للمضمضة:

للمضمضة:

«اللَّهُمَّ لَفِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكَ وَاطْلُقْ لِسَانِي بِذِكْرَاكَ». (٢)

للاستنشاق:

للاستنشاق:

«اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَرُوحَهَا وَطِيبُهَا»، مرتضوى (٣).

للاسدال على الوجه:

للاسدال على الوجه:

«بِسْمِ اللَّهِ». باقرئ. (٤)

قيل: لَا يُغْنِي التَّسْمِيَةَ الْأُولَى عَنْهَا لِأَنَّهَا شُرُوعٌ فِي الْوَاجِبِ وَتِلْكَ شُرُوعٌ فِي الْمُسْتَحَبِّ. (٥)

لغسله:

لغسله:

«اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ». مرتضوى. (٦) وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ» (٧) الْاِثْنَيْنِ. وَبَيَاضُ الْوَجْهِ وَسَوَادُهُ كِنَايَتَانِ عَنْ ظُهُورِ بَهْجَةِ الشُّرُورِ وَكَآبِهِ الْخَوْفِ فِيهِ.

وَقِيلَ: يَوْمَ أَهْلُ الْحَقِّ بَيَاضُ الْوَجْهِ وَالصَّحِيفَةُ وَإِشْرَاقُ

ص: ١٥٣

١- (١) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٧٦، ح ٤١.

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢: بذكر ك (بدل بذكر ك).

- ٣- (٣) نفس المصدر و نفس الحديث.
- ٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٥، ح ٤.
- ٥- (٥) «مفتاح الفلاح» ص ٢٣.
- ٦- (٦) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢.
- ٧- (٧) الآيتان ١٠٦ و ١٠٧ من سورة آل عمران: ٣.

البشره وَ سَعَى النُّورِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ بِيَمِينِهِ وَ أَهْلُ الْبَاطِلِ بِاضْدَادِ ذَلِكَ كَذَا فِي التَّفَاسِيرِ. (١)

اليمنى:

اليمنى:

«اللَّهُمَّ أَغْنِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَ الْخُلْدِ فِي الْجَنَانِ بِيَسَارِي، وَ حَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا». مرتضوى. (٢)

وَ الْمُرَادُ بِالْخُلْدِ بَرَاهِ الْخُلْدِ أَيْ اعْطِنِي صَحِيفَةَ الْأَعْمَالِ بِيَمِينِي، وَ بَرَاهِ خُلُودِي فِي الْجَنَانِ بِيَسَارِي، وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَ يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا». (٣)

اليسرى:

اليسرى:

«اللَّهُمَّ لَا تُغْنِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَ لَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُقْنِي، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النَّيرانِ». (٤)

وَالْمُقَطَّعَاتُ الثِّيَابُ الَّذِي يَقْطَعُ كَالْقَمِيصِ وَ الْجُبَّةِ، لَا-مَالًا- يَقْطَعُ كَالْأَزَارِ وَ الرَّدَاءِ، وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ». (٥)

لمسح الرأس:

لمسح الرأس:

«اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَ بَرَكَاتِكَ». مرتضوى. (٦)

وَ الْمَعْنَى غَطَّنِي بِهَا وَ اجْعَلْهَا شَامِلَةً لِي.

ص: ١٥٤

١- (١) تفسير القرآن الكريم، للسيد عبد الله شبر، ص ٩٧، و تفسير «روح المعاني» الجزء الرابع، ص ٢٥، «بحار الأنوار» ج ٧، ص ١٤٠، عن البيضاوي.

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢.

٣- (٣) الآيات ٧، ٨، ٩، من سورة الانشقاق: ٨٤.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢.

٥- (٥) الآية ١٩ من سورة الحج: ٢٢، الآية فالذين كفروا.

٦- (٦) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٤، ح ٢.

للرجلين:

للرجلين:

«اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى الصَّراطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي» (١) مرتضوى.

قال عليه السلام _ بعد ما توضاه و أتى بهذه الأذكار: «من توضا مثل وضوئى و قال مثل قولى؛ خلق الله له من كل قطره ملكا يقدسه و يسبحه و يكبره، فيكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيمة» (٢).

للفراغ:

للفراغ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٣) باقرى.

و إن شاء قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَثِيْقَكَ وَ خَلِيفَتَكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ عَلَى خَلِيقَتِكَ، وَ أَنَّ أَوْلَادَهُ خُلَفَاؤُكَ وَ أَوْصِيَاءُهُ» (٤) نبوى.

قال: «من قاله فى اخر وضوئه أو غسله من الجنابه تحاطت عنه ذنوبه كلها كما تتحاط أوراق الشجر، و خلق الله بكل قطره من قطرات وضوئه أو غسله ملكا يسبح الله و يقدسه و يكبره و يصلى على محمد و آله الطيبين و ثواب ذلك لهذا المتوضى» (٥) الى آخر ما قال من الثواب و الحديث طويل و الثواب جزيل.

للتوجه الى المسجد:

للتوجه الى المسجد:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ» (٦) الايات إلى قوله تعالى و اغفر

ص: ١٥٥

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٢٥، «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٧٦.

٤- (٤) «وسائل الشيعة» ج ١، ص ٢٧٩، ح ٢١، بتفاوت يسير.

٥- (٥) نفس المصدر و نفس الحديث.

٦- (٦) الآيات من ٧٨ الى ٨٦ سورة الشعراء: ٢٦.

لأبي. كلمات ابراهيميه. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «من تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ» هداة الله الى الصواب و الإيمان.

و إذا قال: «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ» اطعمه من طعام الجنة و سقاه من شرابها.

و إذا قال: «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ» جعل الله ذلك كفاره لذنوبه، و إذا قال: «وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ» أماته الله ميتة الشهداء، و أحياه حياه السعداء.

و إذا قال: «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» غفر الله له خطأه كله و ان كان اكثر من زبد البحر.

و إذا قال: «رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ» و هب الله له حكما و علما و ألحقه بصالح من مضى و صالح من بقى.

و إذا قال: «وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» كتب الله له ورقه بيضاء أن فلان بن فلان من الصادقين.

و إذا قال: «وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ» أعطاه الله منازل في جنة النعيم.

و إذا قال: «وَاعْفِرْ لِأَبِي» غفر الله لأبيه. (١)

لدخوله:

لدخوله:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مِنْ اللَّهِ ، وَ إِلَى اللَّهِ وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ، وَ اَعْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ زُورِكَ وَ عُمَارِ مَسَاجِدِكَ، وَ مِمَّنْ يُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ مِنْ الَّذِينَ

ص: ١٥٦

١- (١) «المصباح للكفعمي» ص ١٩، «عده الداعي» ص ٣٤٦، «البحار» ج ٨٤، ص ٢٠، ح ٦، باختلاف يسير.

هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَادْحَرْ عَنِّي (١) الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ». (٢)

و ليقدم رجله اليمنى.

قوله من زوّارك أى من القاصدين لك الملتجئين إليك، و فى قوله: عَمَّارٌ مُسَاجِدُكَ إشارة إلى قوله تعالى: «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَهَيِّدِينَ» (٣) و للعمار تفسيران أحدهما بناؤها و فرشها و كنسها و الاسراج فيها و نحو ذلك.

و الثانى إكثار التردد إليها و شغلها بالعبادة و إخلاؤها من الأعمال الدنيويّة وما يشبه هذا. (٤)

لرؤيه ما لا ينبغي فيه:

فان كان يبيعا بقول: «لا أربح الله تجارتك». (٥) و ان كان انشاد ضالّه يقول: «لا ردّ الله عليك». (٦) و ان كان انشاد شعر يقول: «فضّ الله فاك»، (٧) و الكل مصطفوى و المراد بالشعر كل كلام شعرى منظوم أو غير منظوم، فما لا بأس به لا بأس به.

لنزع الحذاء:

لنزع الحذاء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوقِي بِهِ قَدَمَيَّ مِنَ الْأَذَى، اللَّهُمَّ تَبَتُّهُمَا عَلَى صِرَاطِكَ وَلَا تُزِلَّهُمَا عَنِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ». (٨)

ص: ١٥٧

١- (١) «مختار الصحاح» ص ١٠٢: وادحر: (دحره) طرده و أبعدته و بابه خضع.

٢- (٢) «المصباح للكفعمى» ص ١٨، و «مفتاح الفلاح» ص ٣٥.

٣- (٣) الآية ١٨ من سورة التوبة: ٩.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ٤٤.

٥- (٥) «مجمع الزوائد» ج ٢، ص ٢٥، «كنز العمال» ج ٨، ٣١٧.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٥٤، ح ٣٧.

٧- (٧) «مجمع الزوائد» ج ٢، ص ٢٥، «كنز العمال» ج ٨، ص ٣١٧، ح ٢٣٠٩١.

٨- (٨) جاء هذا الدعاء لنزع الخفّ و النعل فى «مكارم الأخلاق» ص ١٤١.

و ليكن من قيام ميتدنا باليسرى.

للقيام إلى الصلاة:

للقيام إلى الصلاة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي وَآتُوْجُّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ وَ مِنْ الْمُقَرَّبِينَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِ مَقْبُولَةً، وَ ذَنْبِي بِهِ مَغْفُورًا وَ دُعَائِي بِهِ مُسْتَجَابًا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» صادقى. (١)

للفصل بين الأذنين:

للفصل بين الأذنين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًا وَ عَيْشِي قَارًا وَ رِزْقِي دَارًا (٢) وَ اجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقَرًّا وَ قَرَارًا». (٣)

هذا إن جلس و إن سجد فليقل: «لا إله إلا أنت رَبِّي، سَجَدْتُ لَكَ خَاشِعًا خَاضِعًا ذَلِيلًا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ
لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ تُبِّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». (٤) ثم ليدع بما شاء و يسأل حاجته فعن النبي صلى الله عليه و آلِهِ وَسَلَّمَ :
«إِنَّ الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ». (٥)

للتوجه إلى القبلة:

للتوجه إلى القبلة:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ مَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ، وَ ثَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ، وَ بِكَ

ص: ١٥٨

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٩٧، ح ٢.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٤٦: المراد بالعيش القار: له ثلاث تفسيرات ١- أن يكون العيش مستقرا دائما غير منقطع. ٢- أن يكون في السرور و الابتهاج اى قارا لعينى، مأخوذا من قره العيون. ٣- أن يكون واصلا الى حال قرارى فى بلدى، فلا أحتاج فى تحصيله الى السفر و الانتقال من بلد إلى بلد. و المراد بالرزق الدار: الذى يتجدد شيئا فشيئا و المستقر على صيغته اسم المفعول: المكان و المنزل.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٤٦.

٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٤.

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ٣٤٨، و اورده فى «كنز العمال» ج ٢، ص ١٠٣، تحت رقم ٣٣٤٤ بلفظه: «الدعاء لا يرد بين الأذان و الإقامه و كذا السيوطى فى «الجامع الصغير»، ج ١، ص ٦٥٥، ح ٢٥٩.

أَمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ تَبَتَّنِي عَلَى دِينِكَ وَ دِينَ نَبِيِّكَ، وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ». (١)

لثالثه من الافتتاحيه:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُزْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» (٢) صادقى.

للخامسه:

للخامسه:

قُلْ: «لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ، وَ الْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَ الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَ الْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَ حَنَانَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ». (٣) صادقى.

للسادسه:

للسادسه:

«يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسَيِّءُ، وَ قَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسَيِّءِ، وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ أَنَا الْمُسَيِّءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَجَاوَزْ عَنِ قَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي». (٤)

للسابعه:

للسابعه:

«وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ

ص: ١٥٩

١- (١) مكارم الأخلاق» ص ٣٤٦؛ «مفتاح الفلاح» ص ٤٦، باختلاف يسير و المسامع جمع المسمع بمعنى الأذن، و الزيغ: الميل عن الحق.

٢- (٢) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٣١٠، ح ٧؛ «مفتاح الفلاح» ص ٤٩؛ «تهذيب الأحكام»، ج ٢، ص ٦٧، ح ١٢، «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٩٨.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٤٩ و ٦٢؛ «تهذيب الأحكام»، ج ٢، ص ٦٧، ح ١٢: (لييك و سعديك) اى إقامه على طاعتك بعد اقامه و مساعدة على إمتثال أمرك بعد مساعدته، و (الحنان بتخفيف النون): الرحمه و بتشديد ها: (ذوالرحمه، سبحانك و حنانيك): أنزّهك عما لا يليق بك تنزيها و الحال أنى أسئلك رحمه بعد رحمه.

٤- (٤) «المصباح للكفعمي» ص ٢٢، «البلد الأمين» ص ١٦، باختلاف يسير فى كلا المصدرين مع ما فى المتن.

حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صِهْلَائِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (١)، صادق.

و في روايه: «وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ مِنْهُاجِ عَلَيَّ، حَنِيفًا مُسْلِمًا»، دون اضافه «عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ» (٢) و هذا الذكر للتكبير السابعة سواء كانت إحراميه أو لا.

للقراءه:

للقراءه:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (٣) و هو تطهير للسان عما جرى عليه من ذكر غير الله، ليستعد لذكر الله و كنس لحجره القلب من تلوث الوسوسه، لينزل فيها سلطان المعرفه كذا قيل.

و ينبغي استشعار ذلك حال الإستعاذه و اذا مرّ بآيه فيها ذكر الجنه و النار سأل الله الجنه و تعوّد بالله من النار (٤) و إذا مرّ بآيه فيها الناس أو يا أيّها الذين آمنوا؛ قال: لبيك ربّنا. (٥) و إذا ختم سوره

ص: ١٦٠

١- (١) «مفتاح الفلاح» ص ٥٠، «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٣١٠، ح ٧، «التهذيب»، ج ٢، ص ٦٧ و الدعاء جاء في الآيات: ٧٩، ١٦٣، من سوره الأنعام: ٦.

٢- (٢) «مصباح المتهجد» ص ٤٤؛ «مصباح الكفعمي» ص ٢٣؛ «البلد الأمين» للكفعمي، ص ١٨؛ «مفتاح الفلاح» ص ٥٠، «فلاح السائل» طبعه النجف، ص ١٣٢، و طبعه المكتبة الحيدريه، ص ١٢٣؛ «التهذيب» ج ٢، ص ٦٧، ح ١٣.

٣- (٣) الآية ٩٨ من سوره النحل: ١٦.

٤- (٤) أخذ المؤلف قدس سره هذا المعنى من قول الصادق عليه السلام مخاطبا لابي بصير: «إذا مررت بآيه فيها ذكر الجنه فقف عندها و سل الله عز و جل الجنه، و اذا مررت بآيه فيها ذكر النار فقف عندها و تعوّد بالله من النار»، «الفروع من الكافي» ج ٢، ص ٦١٧، ح ٢؛ «بحار الأنوار»، ج ٨٥، ص ٣٤.

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٨٥، ص ٣٤؛ «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١٢٤ ح ٢٣٩.

الشمس قال: صدق الله و صدق رسوله. (١).

و اذا قرأ: (٢) «اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ» قال: اللَّهُ خَيْرٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَرَأَ: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ» (٣) قال: كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ. وَإِذَا قَرَأَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ» (٤) الآية، كبر الله ثلاثا. و إذا قال «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ» (٥) قال: بل أنت الله الخالق (٦) و كذا فى اخواتها (٧) يقول بل أنت الله المنزل، (٨) بل أنت الله المنشىء (٩) بل أنت الزارع (١٠) و اذا فرغ من الاخلاص (١١) قال كذا لك الله ربى، كل ذلك صادقى.

والظاهر انسحابه فى كل ما يناسب.

لكل رفع يد تكبيره:

لكل رفع يد تكبيره:

ففى كل ثنائيه احدى عشره تكبيره سوى الافتتاحيه، و ينبغى

ص: ١٦١

١- (١) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٢٩٧، ج ٥١.

٢- (٢) الآية ٥٩ من سورة النمل: ٢٧.

٣- (٣) الآية ١ من سورة الانعام: ٦، راجع الى تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٨١، ح ٩.

٤- (٤) الآية ١١١ من سورة الإسراء: ١٧، راجع الى نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٣٧، ح ٤٩٤.

٥- (٥) الآية ٥٩ من سورة الواقعة: ٥٦.

٦- (٦) ما وجدت هذا الحديث حتى بعد المراجعة الى الكمبيوتر نعم جاء فى الدر المنثور» ج ٦، ص ١٦٠: «اخرج عبدالرزاق و ابن منذر و الحاكم البيهقى فى سننه عن حجر المرادى _ رضى الله عنه _ قال: كنت عند على رضى الله عنه _ سمعته _ و هو يصلّى بالليل _ يقرأ، فمرّ بهذه الآية: أفرأيت ما تمنون * ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون، قال: بل أنت يا رب! _ ثلاثا _ ثم قرأ: ءأنتم تزرعونه، قال: بل أنت يا رب! _ ثلاثا _ ثم قرأ: ءأنتم أنزلتموه من المزن، قال: بل أنت يا رب! _ ثلاثا _ ثم قرأ: ءأنتم أنشأتم شجرتها، قال: بل أنت يا رب _ ثلاثا _».

٧- (٧) يعنى الآيات ٦٤، ٦٩، ٧٢ من سورة الواقعة: ٥٦.

٨- (٨) إذا قال: «أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ».

٩- (٩) إذا قال: «أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ».

١٠- (١٠) إذا قال: «أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ».

١١- (١١) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١٢٧، ح ٢٤٩.

حال التكبير استشعار عظمه الله تعالى وكبريائه جل جلاله و أنه اكبر من أن يوصف، أو تدركه الأوهام، أو من كل شى.

و رفع اليدين قيل: (١) إشاره الى أن المصلى كأنه يقول: إلهى تبت لا- أعود، تبت لأعود أو يشير برفعهما إلى اضطراره كأنه يقول: أنا الغريق فى بحر المعاصى، فخذ يدي، وهكذا كل من غرق فى البحر رفع يديه.

للركوع:

للركوع:

«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَ بِكَ آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي، وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ مُخِّي وَ عَصَبِي وَ عِظَامِي وَ مَا أَقْلَتْهُ (٢) قَدَمَايَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ». (٣)

ثم يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ» _ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي تَرْتِيلٍ: _ باقرى.

و من شاء فليزد فى التسبيح الى ما لا يحصل معه السامه، كما فعله الصادق عليه السلام. (٤)

و ينبغى ان يخطر بباله حال الركوع: «آمَنْتُ بِكَ وَ لَوْ ضَرَبْتَ عُقَّتِي»، مرتضى. (٥)

ص: ١٦٢

١- (١) لم نعثر عليه فى المصادر.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٦٣: (و ما أقْلَتْهُ قَدَمَايَ) بتشديد اللام الى ما حملته قَدَمَايَ (و الإستكفاف) معناه بالفارسيه: ننگ داشتن. (والإستكبار) طلب الكبر من غير استحقاق و (الإستحسار) بالحاء و السين المهملتين: التعب و المراد إَنَّى لا- أجد فى الركوع تعباً و لا كلالاً و لا مشقه، بل أجد لذه و راحه.

٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٣١٩، ح ١؛ «مفتاح الفلاح»، ص ٥٣؛ «التهذيب» ج ٢، ص ٧٧، ح ٥٧، و فى المصدر الأخير: «ربّ» بدل «اللهم».

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨١، ح ٦٩.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠٤، ح ١٣؛ «بحار الأنوار» ج ٨٥، ص ١٠٣، ح ٥.

قيل: و في الركوع إشاره إلى إدعاه العبوديّه، و برهان الدعوى السجدة، فهما كالشاهدين لدعواه. (١)

لرفع منه:

لرفع منه:

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَهْلِ الْجَبَرُوتِ وَالْكَبرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٢) باقرى.

و المأموم يكتفى بقوله: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا يَأْتِي بالدعاء. (٣)

للسجود:

للسجود:

«اللَّهُمَّ لِمَكَ سَجَدْتُ، وَبِعِزَّتِكَ آمَنْتُ، وَلِمَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، (٤)

ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٥): صادقى.

و من شاء فليزد فى التسبيح كما فى الركوع.

و ينبغى أن يخطر بباله فى السجدة الأولى: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ مِنْهَا خَلَقْتَنَا أَيْ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي رَفْعِهَا وَ مِنْهَا أَخْرَجْتَنَا، وَالسَّجْدَةُ الثَّانِيَّةُ: «وَالِإِلَيْهَا تُعِيدُنَا وَ مِنْهَا تُخْرِجُنَا تَارَةً أُخْرَى». (٦) مرتضى.

و فيه إشاره الى قوله تعالى: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى». (٧)

ص: ١٦٣

١- (١) لم نعثر عليه فى المصادر.

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٧٨، ح ٥٧ و فيه إضافه كلمه «الحمد» بين العظمه و لله.

٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٣٢٠، ح ٢.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٧٩، ح ٦٣.

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠٦، ح ١٦.

٧- (٧) الآية ٥٥ من سوره طه: ٢٠.

و ليعلم أنَّ أفضل العبادات الأركانیه السجود، و أنّه الموجب للقرب الى الله تعالى، كما في آیه السجده (١) من سورة العلق. قال الصادق عليه السلام : «أقرب (٢) ما يكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه و هو ساجد فأى (٣) شىء يقول فيه اذا سجد؟ قال الراوى قلت: علّمنى جعلت فداك ما أقول، قال قل:

«يَا رَبَّ الْأَعْرَابِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، يَا إِلَهَ الْإِلَهِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بى كَذَا وَ كَذَا».

ثُمَّ قُلْ: «فَإِنِّى عَبْدُكَ نَاصِيَتى فى قَبْضَتِكَ» ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَ سَلِّهِ فَإِنَّهُ جَوَادٌ وَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ».

لما بين السجدين:

لما بين السجدين:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّى وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ» (٤) وَ إِنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى، وَ ارْحَمْنى وَ اجِرْنى، وَ اذْفَعْ عَنى وَ عِافْنى، إِنِّى لِمَا أُنْزِلْتَ إِلِىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (٥).
صادقيان.

للقيام منهما:

«اللَّهُمَّ رَبِّى بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ» (٦) صادقى قال عليه السلام : وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «وَ أَرْكَعُ وَ أَسْجُدُ».

ص: ١٦٤

١- (١) يعنى قوله تعالى: «واسجد و اقترب» الآية الأخيرة ١٩ من سورة الفلق: ٩٦.

٢- (٢) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٣٢٣، ح ٧.

٣- (٣) فى المصدر: «فأى شىء تقول إذا سجدت؟».

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨٢، ح ٦٩.

٥- (٥) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٣٢١، ح ١، و ليس فى المصدر كلمه «و عافنى»، «مفتاح الفلاح»، ص ٥٥، «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٧٩، ٦٣ باختلاف يسير فى كلا المصدرين مع ما فى المتن.

٦- (٦) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨٦، ح ٨٨.

كلمات الفرج و هي مشهوره و ليصف اليها: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ عَافِنَا وَ اعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (١) أو ما شاء من الادعية.

و من المخصوصه بقنوت الصبح: «اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَ لَهُ نَفْعٌ وَ رَحَاءٌ غَيْرُكَ فَأَنْتَ تَقْتِي وَ رَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا يَا أَجُودَ مَنْ سُبُلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ! ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي، وَ اْمُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ عَافِنِي فِي نَفْسِي وَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (٢)

و ينبغي اطالته فعن النبي صلى الله عليه و آله وسلم «أَطْوَلُكُمْ قُنُوتًا فِي دَارِ الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ رَاحَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣) فِي الْمَوْقِفِ و عن اهل البيت عليهم السلام «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُنُوتُهَا». (٤)

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعَمَ الرَّبِّ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ» ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهُ -مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. صادق. (٥)

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٢٦، «فلاح السائل» ص ١٣٤، «مفتاح الفلاح» ص ٥٦ «مصباح المتهجد» ص ٤٧.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٥٨ باختلاف يسير.

٣- (٣) «أمالى الصدوق» ص ٥٠٩، ح ٧، «بحار الأنوار» ج ٨٥، ص ١٩٩، ح ٧.

٤- (٤) جاء في «البحار» ج ٨٥، ص ٢٠٠ عن «معاني الأخبار» و «الخصال»: «في خبر ابى رحمه الله أنه سأل النبي صلى الله عليه و آله وسلم أى الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.

٥- (٥) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٩٩، ح ١٤١.

ينبغي أن يخطر بباله — حين التورك و وَضَعَ ظَهْرَ قَدَمِهِ الْيُمْنَى عَلَى بَطْنِ الْيُسْرَى — اللَّهُمَّ أَقِمِ الْحَقَّ وَآمِتِ الْبَاطِلَ. (١)

للقيام منه:

للقيام منه:

«بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ». (٢)

أو «بِحَوْلِ اللَّهِ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ». (٣) صادق.

للتسليم:

للتسليم:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِيَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». ثُمَّ يُسَلِّمُ (٤) صادق.

لاعتذار الخلل فيها:

لاعتذار الخلل فيها:

«إِلَهِي هَذِهِ صِلَاتِي صِلَيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ لَكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَغْبَةٍ فِيهَا إِلَّا تَعْظِيمًا وَ طَاعَةً وَ إِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا أَوْ طَهَارَتِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي، وَ تَفَضَّلْ عَلَى الْقَبُولِ وَ الْغُفْرَانِ». (٥) مرتضوى.

للتعقيب:

للتعقيب:

تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ مصطفى. قال الباقر عليه السلام: «ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح الزهراء عليها السلام» (٦).

ص: ١٦٦

١- (١) «علل الشرايع» ج ٢، ص ٢٥ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «تأويله أَللّهُمَّ أُمّت الباطل و أقم الحق (على عكس ما هنا).

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨٨ ح ٩٥.

٣- (٣) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨٨، باب كيفية الصلاة و صفتها، ح ٩٤.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١٠٠، باب كيفية الصلاة ح ١٤١.

- ٥- (٥) «المصباح» للكفعمي ص ٣٠ بتفاوت يسير، «مفاتيح الجنان»، باب التعقيبات المشتركة ص ٣٣، «بحار الأنوار» ج ٨٦ ص ٣٨،
ح ٤٥.
- ٦- (٦) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٣٤٣، ح ١٤.

وقال الصادق عليه السلام : «تسبيح قاطمه عليها السلام في كل يوم في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكَعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ» (١) و الاخبار الواردة في فضله غير محصوره (٢).

ثم الأذكار الواردة لتعقيب الفريضة اليومية ونوافلها _ عموماً و خصوصاً _ كثيره جداً، وقد جمعها غير واحد من أصحابنا رحمهم الله ، و رتبوها في كتبهم؛ مبسوطه (٣) و غير مبسوطه، (٤) و خلاصتها ما أورد و الذي (٥) طاب ثراه في كتابه الذي صنّفه لبيان عبادات السنه، و لكنه كغيره من كتب الأكثر خال عن بيان أشرف أجزائه الذي هو التفكير.

فإنّ التعقيب الكامل هو أن يكون موزّعاً على أربعة أنواع: أدعيه و اذكار تكرر في سُبحه و قراءه قرآن و تفكير، وهم اقتصروا على الثلاثه الاول فحسب، و لعلهم إنّما لم يتعرضوا للتفكير مع أنه أفضلها لعدم ورود الأمر به لخصوص التعقيب، بل الأمر به عام لجميع الأحوال و الأوقات، كما في الايات (٦) القرانيه

ص: ١٦٧

-
- ١- (١) نفس المصدر، ح ١٥.
 - ٢- (٢) «بحار الأنوار»، ج ٨٥، ص ٣٢٠ و ج ٢٢، ص ١٧٦ و «الفروع من الكافي»، ج ٣، ص ٣٤٢ و صص بعده مصادر أخرى.
 - ٣- (٣) «كالبلد الأمين» و «المصباح» (و اسمه الأصلي: جُنَّة الأمان الواقيه و جُنَّة الإيمان الباقيه) و «مصباح»، الشيخ الطوسي و اسمه: «مصباح المتهجد» و غيرهما.
 - ٤- (٤) كخلاصه «المصباح»، (و اسمه جنه الأمان و جنه الايمان) لمؤلف الأصل و مهج الدعوات و «منهج العنايات» و «فلاح السائل» و «الكلم الطيب و الغيث الصيب» و غيرها.
 - ٥- (٥) إسمه: المولى شاه مرتضى بن شاه محمود (١٠٠٩ هـ).
 - ٦- (٦) راجع الى الآيات: ٢١٩، ٢٦٦ من سوره البقره: ٢ و ٥٠ من سوره الانعام: ٦ و ٨ من سوره الروم: ٣٠ و ١٩١، آل عمران: ٣ و ١٧٦، الاعراف: ٧ و ٢٤ يونس: ١٠ و ٣ الرعد: ١٣ و ١١ النحل: ١٦ و غيرها و غيرها.

و لكن الأولى أن يجعل من أجزاء التعقيب كما فعله جماعه (٢) من الأكابر ليكون التوقيت و التوظيف باعنا على الاتيان به؛ و عدم تفويته، فإن الوقت يطالب بما وقت به، بخلاف ما فيه سعه، فانه يؤخر غالبا بالتسويق حتى يفوت رأسا، و لنورد هنا زبده كل واحد من الأنواع الأربعة. فنقول:

اما الاول (٣) فزبدته ما روى عن الباقر عليه السلام قال يجزيك من الدعاء عقيب الفريضة أن تقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحْيَا بِهٖ عِلْمِيكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحْيَا بِهٖ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ». (٤)

و ما ذكره صاحب نهج البلاغه في حديث المعراج عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم أنه رأى ملكا في السماء له الف الف رأس، في كل رأس الف الف وجه، في كل وجه الف الف فم، في كل فم الف الف لسان، يسبح الله تعالى كل لسان بالف الف لغة، و هو قد سال الله تعالى يوما: هل في عبادك من له مثل عبادتي؟ فأوحى الله تعالى اليه أن لي في الارض عبدا اعظم ثوابا منك، و اكبر تسبيحا، فاستاذن الله تعالى في زيارته، فأذن له فاتاه، فكان عنده ثلاثة ايام، فما وجده يزيد على فرايضه شيئا، غير قوله بعد كل فرض:

«سُبْحَانَ اللَّهِ كَلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَ كَمَا هُوَ

ص: ١٦٨

١- (١) راجع الى «بحار الأنوار»، ج ٧١، صص ٣١٤ _ ٣٢٨، و لنورد حديثا واحدا، تيمنا: فعن الامام الرضا عليه السلام: «ليس العباده كثره الصيام و الصلاه و إنما العباده كثره التفكير في أمر الله» «سفينه البحار» ج ٧، ص ١٤٥.

٢- (٢)

٣- (٣) يعنى الأدعيه.

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٣٤٣، ح ١٦.

أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءًا، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءًا، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءًا، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ خَيْرَ مَا لَا أَرْجُو وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَخْذَرُهُ» (١).

و اما الثاني: (٢) فتسبيح الزهراء عليها السلام فإنه أفضل الأذكار المتكررة للتعقيب كما مر (٣).

و اما الثالث: (٤) فقراءه الفاتحه و آيه الكرسي و شهد الله (٥) و آيه الملك (٦) فعن النبي صلى الله عليه و آله وسلم انه قال:

«لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنَزِّلَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ مُوقِلَ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ؛ تَعَلَّقَنَ بِالْعَرْشِ وَ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ وَ بَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ، فَقُلْنَ: يَا رَبِّ تَهَيَّئْنَا إِلَى دَارِ الدُّنُوبِ وَ إِلَى

ص: ١٦٩

١- (١) «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغه» لقطب الدين (٥٧٣ ق) ج ١، ص ٣٩٤، باختلاف يسير في متن الحديث فقط لا في اصل الدعاء، «مصباح الشيخ» ص ٥٥، «مفتاح الفلاح» ص ٦٢، «مصباح الكفعمي» ص ٢٩، «البلد الأمين» ص ٢١، «بحار الأنوار» ج ٨٦، ص ٤٩.

٢- (٢) يعنى الأذكار المتكررة في كل سبحه.

٣- (٣) في بدايه العنوان.

٤- (٤) يعنى قرائه القرآن.

٥- (٥) «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» الآية ١٨ من سوره آل عمران: ٣.

٦- (٦) الآيتان ٢٦ و ٢٧ من سوره آل عمران: ٣.

مَنْ يَعَصِيكَ وَ نَحْنُ مُتَعَلِّقَاتُ بِالطَّهْوَرِ وَ بِالْقُدُسِ !؟

فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَ كُنَّ فِي دُبْرِ كُلِّ صِلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ إِلَّا أَسْرَيْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً وَ إِلَّا قَضَيْتُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، أَذْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ وَ إِلَّا أَعَدْتُهِ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَ نَصَرْتُهُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ».(١)

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم _ «من قرأ آية الكرسي في دُبْرِ كُلِّ صِلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، و لا يواظب عليها إلا صديق أو عابد».(٢)

و اما الرابع: (٣) فجامعه يرجع الى فنين.

أحدهما: أن يحاسب نفسه فيما سبق من تقصيره، و يرتب وظيف يومه الذي بين يديه، و يدبّر في دفع الصوارف و العوايق الشاغلة له عن الخير، و يتذكر تقصيره و ما يتطرق اليه الخلل من اعماله، ليصلحه و يحضر في قلبه النيات الصالحة في أعماله في نفسه و في معاملته للمسلمين.

و الثاني: أن يتفكر مره في نعم الله و تواتر آلائه الظاهره و الباطنه، ليزيد معرفته بها، و يكثر شكره عليها، و مره في عقوباته و نقماته، ليزيد معرفته بقدره الله و استغنائه، و يزيد خوفه منها،

و لكل واحد من هذه الأمور شعب كثيره، يتسع الفكر فيها على بعض الناس دون بعض، و مهما تيسر الفكر فهو أشرف العباد.

ففي الخبر: «تفكر ساعه خير من عبادته ستين سنه».(٤) و السر فيه

ص: ١٧٠

١- (١) عده الداعي الدعاء ص ٣٤١، «بحار الأنوار»، ج ٩٢، ص ٢٦١، ح ٥٧.

٢- (٢) ليست هذه الجملة في المصدرين المومى إليهما.

٣- (٣) يعنى: التفكر.

٤- (٤) «بحار الأنوار» ج ٦٩، ص ٢٩٣.

أَنَّ فِي الْفِكْرِ مَعْنَى الذِّكْرِ وَزِيَادَهُ أَمْرَيْنِ:

أحدهما زيادته المعرفة، اذالفكر مفتاح المعرفة.

و الثاني زيادته المحبة إذ لا يحب القلب إلا من اعتقد تعظمه، و لا ينكشف عظمه الله و جلاله الا بمعرفة صفاته، و معرفة قدرته و عجائب أفعاله، فيحصل من الفكر المعرفة، و من المعرفة التعظم، و من التعظم المحبة.

و الذِّكْر ايضا يورث الأنس، و هو نوع من المحبة؛ و لكن المحبة التي سببها المعرفة أقوى و أثبت و أعظم.

قال بعض العرفاء: (١) «نسبه محبة العارف إلى أنس الذاكر من غير تمام الاستبصار؛ نسبه عشق من شاهد جمال شخص بالعين و اطلع على حسن أخلاقه و أفعاله و فضائله و خصائله الحميدة بالتجربة؛ إلى أنس من كرر على سمعه وصف شخص غايب عن عينه بالحسن في الخلق و الخلق مطلقا، من غير تفضيل وجوه الحسن فيها، فليس محبته له كمحبه المشاهد، و ليس الخبر كالمعاينه» انتهى كلامه رحمه الله .

لأخذ المصحف للقراءة:

لأخذ المصحف للقراءة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ٦ وَ كِتَابُكَ النَّاطِقُ (٢) عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، وَ جَعَلْتَهُ عَهْدًا مِنْكَ إِلَيَّ خَلْقِكَ، وَ حَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَ كِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً وَ قِرَاءَةً فِيهِ ذِكْرًا (٣) وَ فِكْرِي فِيهِ اِغْتِبَارًا، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بَيَّانٍ

ص: ١٧١

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) في البحار، و كلامك الناطق، و هو الصحيح.

٣- (٣) في البحار: فكرا.

مَوَاعِظُكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيَّكَ، وَ لَا تَطْبَعُ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى قَلْبِي (١) وَ لَا عَلَى سَمْعِي، وَ لَا تَجْعَلْ عَلَى بَصِيرِي غِشَاوَةً، وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبَّرُ فِيهَا، بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَ أَحْكَامَهُ، آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَ لَا قِرَاءَتِي هَيْذَرًا. (٢) إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ. (٣) صادق.

و فيه إشاره الى أنَّ القراءه ينبغي أن يكون مع تدبّر و تفكّر و اعتبار، وأنّها اذا لم تكن كذلك؛ فإنما ذلك لطبع على القلب و السمع، و غشاوه على البصر.

و عن النبی صلی الله عليه و آله وسلم : «رَبِّ تَالِي الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنَ يَلْعَنُهُ» (٤) ای يطرده و يبعده عن الله تعالى، نعوذ بالله من ذلك.

و عنه صلی الله عليه و آله وسلم : «أَعْطُوا أَعْيُنَكُمْ حَظَّهَا مِنَ الْعِبَادَةِ» قالوا: و ما حَظُّهَا مِنَ الْعِبَادَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «النَّظَرُ فِي الْمَصْحَفِ وَ التَّفَكُّرُ فِيهِ وَ الْإِعْتِبَارُ عِنْدَ عَجَائِبِهِ» (٥)

و ينبغي ايضا ان يرتله ترتيلاً و لا يحرك به لسانه ليعجل (٦) به، قال الله تعالى: «و رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» (٧) و هو حفظ الوقوف و بيان الحروف كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام (٨) و فسر الأول بالوقف التام

ص: ١٧٢

-
- ١- (١) في البحار، على سمعي (فقط).
 - ٢- (٢) «مختار الصحاح» ص ٣٢٥: الهَذَر (بفتحين): و هو الهَذْيَان.
 - ٣- (٣) «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢٠٧، ذيل ح ٢؛ «الاختصاص للمفيد» ص ١٤١ باختلاف يسير.
 - ٤- (٤) «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ١٨٤، ح ١٩.
 - ٥- (٥) «كنز العمال» ج ١، ص ٥١٠، ح ٢٢٦٢: أعطوا أعينكم حظّها من العبادَةِ، النظر في المصحف و التفكير فيه و الإعتبار عند عجائبه.
 - ٦- (٦) اقتباس من الآية ١٦ من سورة القيامة: ٧٥ «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ».
 - ٧- (٧) الآية ٤ من سورة المزمل: ٧٣.
 - ٨- (٨) «بحار الأنوار» ح ٦٧، ص ٣٢٣، و ج ٨٥، ص ٨؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦١٤ في الهامش.

و الحسن، و الثانى بالاتيان بصفاتهما المعتبره، من الهمس(١) و الجهر و الاطباق و الاستعلاء و غيرها.

ومن الآداب أن يكون متطهرا، ساكنا، مطرقا، مستقبل القبلة، غير متكى ولا متبرع(٢)، و لا-نائم، و أن يستشعر في أول قراءته، تعظيم الكلام باستشعار تعظيم المتكلم و أن لا يقرأ ايه الا و يصير بصفاتها، فيكون له بحسب كل فهم حال و وجد، فعند ذكر الرحمه و وعد المغفره؛ يستبشر كأنه يطير من الفرح، و يسأل ذلك بقلبه و لسانه، و عند ذكر الغضب و شدة العقاب يتضأل(٣) كأنه يموت من الفزع، و يستفيد من ذلك قلبا و لسانا، و عند ذكر الله و أسمائه و عظمته؛ يتطأطأ و يتصاغر، كأنه ينمحق(٤) من مشاهده الجلال و عند ذكر الكفار ما يستحيل من ولد و صاحبه؛ ينكسر و يغض الصوت، كأنه ينطمس من الحياء و ليجتهد أن تظهر آثار ذلك على جوارحه، من بكاء عند الخوف و الحزن، و عرق جبين عند الحياء،

ص: ١٧٣

١- (١) «سرّ البيان» ص ١٦٧ _ ١٧٠ (بتلخيص و حذف): هذه من الصفات الأصلية للحروف في علم القرائه و معناها: الهمس: هو الصوت الخفى و غير الظاهر، و هى عشره أحرف (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ)، و يقال لها: الحروف المهموسه. الجهر: هو الصوت العالى و القوى، و هى ثمانية عشر حرفا: (الهمزه، ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ي) و يقال لها: الحروف المجهوره. ألاستعلاء: من باب الاستفعال بمعنى طلب العلو، و هى سبعة أحرف: (خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق)، و يقال لها: الحروف المستعليه. الإطباق: بمعنى الستر و وضع الطبق على شىء و حروفه أربعه: (ص، ض، ط، ظ)، و يقال لها: الحروف المطبقه.

٢- (٢) فى نسخه: غير مترَّبِع.

٣- (٣) تضاءل شخصه: صغره ق.

٤- (٤) اى ينمحق.

و إقشعرار جلد و ارتعاد فرايص (١) عند الهيبة و الإجلال، و انبساط في الاعضاء و اللسان و الصوت عند الاستبشار، و انقباض فيها عند خلافه، إلى غير ذلك من الآثار.

و ينبغي أن ينظر في المصحف (٢) فإنَّ القراء فيه أفضل من القراءه عن ظهر القلب، و التطر فيه عباده. و لا- يكن همّه آخر السوره، و تكثير التلاوه، فان القليل مع التدبّر خير من الكثير نهديرا. (٣)

نعم لا ينبغي تلاوه أقل من خمسين آيه كل يوم، كما روى عن الصادق عليه السلام. (٤)

لسجود التلاوه:

لسجود التلاوه:

«لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ صِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقًا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَ رِقًا، لَا مُسْتَكْبِرًا وَ لَا مُسْتَنْكِفًا، بَلْ أَنَا عَبْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ». (٥)

للفراغ منها:

للفراغ منها:

«اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَهُ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ اجْعَلْهُ لِي أُنْسًا فِي قَبْرِى وَ أُنْسًا فِي حَشْرِى وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيْنِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ». (٦)

ص: ١٧٤

١- (١) الفريضة لحمه في الجنب إلى الكتف ترتعد عند الفزع يقال: إرتعدت فرائضه. كذا في اساس اللغة.

٢- (٢) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦١٣، ح ٥.

٣- (٣) نفس المصدر، ص ٦١٧ ح ٢ و ٥ و التهذيب: السّرعه في القراءه.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ٦٠٩، ح ١.

٥- (٥) «مكارم الأخلاق» ص ٣٩٦، باختلاف يسير.

٦- (٦) نفس المصدر باختلاف يسير.

وفيه إشاره إلى ما ورد في الحديث «من أن القرآن يجيء يوم القيامة في أحسن صورته، فيشهد لتاليه بأسفار لياليه، واطمأء هو أجره، بقرائته و ترتيله على اختلاف مراتب الناس في ذلك، فيدخل معه الجنة فيقال له: إقرء و ارق، فكلما قرأ آيه صعد بها درجه».(١)

لختم القرآن:

لختم القرآن:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنَيْ عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ» الدعاء بطوله.(٢) و هو من أدعيه الصحيفة السجادية، و لعمري انه بلغ أقصى نهايات الكمال في بابه مع بلاغته، و حسن مضامينه، صلوات الله على مصدريه و منشأه.

لسجود الشكر:

لسجود الشكر:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا» مائه مره،(٣) و ليقول في كل عاشره شُكْرًا لِلْمُجِيبِ، و أدون منه شكرا مائه مره(٤) أو عفوا و أقله شكرا ثلاث مرات.(٥)

و ليقول عند وضع خده الأيمن على الأرض بصوتٍ حزين ثلاث مرات:

«بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي، عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ».(٦)

و عند وضع خده الايسر ثلاث مرات:

«إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ، وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ»(٧) و ليبالغ في الدعاء

ص: ١٧٥

١- (١) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٠١، ح ١١.

٢- (٢) «الصحيفة السجادية الجامعه» ص ١٩٤، الرقم ١٠٩.

٣- (٣) «فلاح السائل» ص ٢٠٨.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢١٨، ح ٤، و «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١١١، ح ١٨٥.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢١٩، ح ١٢.

٦- (٦) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١١٢، ح ١٨٦.

٧- (٧) نفس المصدر.

وَطَلَبِ الْحَوَائِجِ فِيهِمَا بِمَا اسْتَطَاعَ.

للرفع منه:

للرفع منه:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزْنَ». ثلاثاً وليمسح يده اليمنى في كل مره على موضع سجوده، و أمرها على وجهه من جانب خده الأيسر، و على جبهته إلى جانب خده الأيمن. فإن ذلك يدفع الهم. (١) صادق.

للنهوض من المصلى:

للنهوض من المصلى:

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَيِّئًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٢) مرتضوى قال عليه السلام: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى؛ فَلْيُكُنْ هَذَا آخِرَ قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَةً» (٣) و لينصرف عن يمينه.

للخروج من المسجد:

للخروج من المسجد:

«اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجِبْتُ دَعْوَتَكَ، وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ، وَانْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ، وَالْكَفَافِ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ». (٤) مصطفى.

و ليصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و يقدم رجله اليسرى و قوله: كما امرتنى اشارة الى قوله تعالى: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ». (٥)

ص: ١٧٦

١- (١) نفس المصدر، ص ١١٢، ح ١٨٨، المصدر: أذهب عني بالهموم و الحزن.

٢- (٢) الآيات: ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ من سورة الصافات: ٣٧.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٣٥٣.

٤- (٤) نفس المصدر.

٥- (٥) الآية ١٠ من سورة الجمعة: ٦٢.

لفصل الثانى: فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس

إشاره

لفصل الثانى:

فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس

الى الزوال

و وسط هذا الوقت هو الضحى المقسم به فى قوله تعالى: «وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى» (١) و هو وقت إشراق الشمس المعنى بقوله تعالى: «يُسَبِّحَنَّ بِالْعَشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ» (٢) و هو بعد مضى ثلاث ساعات من النهار، اذا فرض النهار اثنتى عشره ساعه، و منزلته من الزوال و الطلوع كمنزله العصر من الزوال و المغرب.

للطلوع:

للطلوع:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٤).

ص: ١٧٧

١- (١) الايتان ١ و ٢ من سوره الضحى: ٩٣.

٢- (٢) الآيه ١٨ من سوره ص: ٣٨.

٣- (٣) فى الهامش و أصل الهمز النّحس و منه مهماز الرّايض، شبّه حثهم الناس على المعاصى بهمز الرّاضه الدوابّ على المشى و الجمع للمرات، او لتنوّع الوسوس، او لتعدد المضاف اليه. كذا فى التفاسير، منه رحمه الله .

٤- (٤) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٥٣٣، ح ٣١.

مروى مأخوذ من قوله تعالى: «وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِ» (١) و الهمزات الوسوس.

و عن الصادق عليه السلام «أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَقُولُهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ» قال: «فَإِنْ نَسِيتَ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسِيتَهَا» (٢).

و عن الباقر عليه السلام: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْتَغِي جُنُودَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا فَاكْثُرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ، وَ عَوَّذُوا صِبَاغَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ. فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ» (٣).

للتصدق:

للتصدق:

«رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٤) وَ ظَنَى أَنَّهُ مُصْطَفَى. (٥)

و عن الصادق عليه السلام: «بَكُرُوا بِالصَّدَقَةِ وَ ارْغَبُوا فِيهَا، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يَرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ؛ لِيُدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا شَرٌّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ — فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ — إِلَّا وَفَاهَ اللَّهُ شَرًّا مَا يَنْزِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» (٦).

و ليقبل الصدقة عند الاعطاء، فان الله يأخذ منه و يعطى السائل (٧)، و ليعطها بلا- من و لا- اذى، و لا رياء، بل و لا إعلان، فإن صدقه السر تطفى غضب الرب تعالى. (٨)

ص: ١٧٨

١- (١) الآيتان ٩٧ و ٩٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.

٢- (٢) المصدر: كما تقضى الصلاة اذا نسيته.

٣- (٣) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٢٢، ح ٢؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٥٤.

٤- (٤) الآية ١٢٧ من سورة البقرة: ٢.

٥- (٥) لم نعثر عليه في المصادر.

٦- (٦) «وسائل الشيعة» ج ٦، ص ٢٦٧، ح ٣.

٧- (٧) نفس المصدر، ص ٢٦٥، ح ٧.

٨- (٨) نفس المصدر، ص ٢٧٥، ح ١ و ٢، و ص ٢٧٦ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧.

لدخول المنزل:

لدخول المنزل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».(١)

و ليسلم على أهله ان كان فى البيت أهل(٢) وإلا فليقل _ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ _ :

«السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُهَدِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ».

للجلوس:

للجلوس:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى عَلَى اللَّهِ مُعَلَّى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ». مصطفىوى قال عليه السلام : «من قاله حين جلس و كل الله به ملكا يمنعهم من الغيبة، و من قاله حين قام و كل الله بأهله ملكا يمنعهم من غيبته».(٣)

للمسح بماء الورد:

للمسح بماء الورد:

الصلاه على النبى و آله عليهم السلام .(٤)

و فى الحديث عنهم عليهم السلام : «من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس و لا فقر».(٥)

للنظر فى المرأة:

للنظر فى المرأة:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَنِى فَأُحْسِنَ خَلْقِى، وَ صَوَّرَنِى فَأُحْسِنَ صُورَتِى، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى زَانَ مَنِّى مَا شَانَ مِنْ غَيْرِى، وَ أَكْرَمَنِى بِالْأَسْلَامِ».(٦) صادقى.

ص: ١٧٩

١- (١) «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١٦٨ ح ٨.

٢- (٢) عملاً بقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»، الآية: ٢٧ من سورة النور: ٢٤.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧.

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) نفس المصدر، ص ٧٦.

و فيه اشاره الى قوله تعالى: «وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ...» (١).

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي وَ رِزْقِي» (٢) مصطفى. امر به امير المؤمنين عليه السلام . و ليكن المرآه بيده اليسرى و يمسح باليمنى على وجهه و يقبض على لحيته.

لوضعها من اليد:

لوضعها من اليد:

«اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَ اجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ» (٣).

للتسريح:

للتسريح:

«اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَ الْغُمُومَ، وَ وَحْشَةَ الصُّدْرِ وَ وَسْوَسةَ الشَّيْطَانِ» (٤)، صادقى و ان شاء فليقل: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي» (٥).

و ليقرأ سورتي الم نشرح و الاخلاص، و ليكن جالسا و المشط بيده اليمنى (٦).

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«سُبْحَانَ مَنْ زَيْنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْيِ وَ النِّسَاءِ بِالذَّوَائِبِ» (٧).

لحضور المائدة:

لحضور المائدة:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً تَصِلُ بِهَا نِعَمُ الْجَنَّةِ» (٨). مصطفى.

ص: ١٨٠

١- (١) جاءت الآية فى موضعين من القرآن الكريم هما: ٦٤ من سورة الغافر: ٤٠ و ٣ من سورة التغابن: ٦٤.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٧٦.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) نفس المصدر ص ٧٩ و «بحار الانوار» ج ٧٦ ص ١١٤.

٥- (٥) الآية ٢٥ من سورة طه: ٢٠.

٦- (٦) «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١١٤.

٧- (٧) «كشف الخفاء و مزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنه الناس»، ج ١، حرف السين، ص ٤٤٤، ح ١٤٤٧.

٨- (٨) «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٨١، ح ٤٧: نعمه الجنه.

«بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» صادقى. قال عليه السلام : «من قاله غفر الله له قبل أن يصل اللقمة إلى فيه».(١)

و روى استحباب التسميه على كل لون(٢) بل كل اناء و ان اتحدت الالوان(٣)، و من نسى فليقل: «بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ» قال اميرالمؤمنين عليه السلام : «ضمنت لمن سمي على طعامه ألا يشتكى منه(٤) و ان كان مع مجذوم أو عاهه» فليقل: بِسْمِ اللَّهِ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَ تَوَكُّلاً عَلَيْهِ.(٥) مصطفى.

و ليكن جلوسه عند الأكل على يساره(٦) دون التربع،(٧) فانه جلسه مبغوضه و لا- متكا،(٨) و ليبدأ بالملح(٩) و يختتم به أو بالخل(١٠). و ليكن على وضوء. و ياكل بثلاث أصابع و يصغر اللقم و يجوّد المضغ و يقلّل النظر إلى وجوه الجلساء.(١١)

و ليقل ايضا ما روى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال لابنه الحسن:

ص: ١٨١

- ١- (١) «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٧٥، ح ٢٧.
- ٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ١٦٣.
- ٣- (٣) نفس المصدر ص ١٦٩ و «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٧٩، ح ٤٤.
- ٤- (٤) «دعائم الاسلام» و ذكر الحلال و الحرام و القضايا و الاحكام لابي حنيفه النعمان بن محمد التميمي المغربي، ج ٢ ص ١١٦ فصل ٣ ذكر آداب الأكل ح ٣٩٢: ضمنى لمن سمي الله على طعامه.
- ٥- (٥) «بحار الانوار» ج ٦٥، ص ٨٢.
- ٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ١٦٢.
- ٧- (٧) نفس المصدر، ص ١٦١.
- ٨- (٨) نفس المصدر ص ١٦٧.
- ٩- (٩) نفس المصدر ص ١٦٢.
- ١٠- (١٠) نفس المصدر ص ١٦٣.
- ١١- (١١) نفس المصدر، ص ١٦٢.

«يَا بَنِي لَا تَطْعَمَنَّ لَقْمَهُ مِنْ حَارٍّ وَلَا بَارِدٍ وَلَا تَشْرَبَنَّ شَرْبَهُ» (١) وجرعه إلّا و أنت تقول _ قبل أن تاكله و قبل أن تشربه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي أَكْلِي وَ شُرْبِي السَّلَامَةَ مِنْ وَعْكَهِ، وَ الْقُوَّةَ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَ ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ، فِيمَا بَقِيَّتُهُ فِي بَدَنِي، وَ أَنْ تُشَجِّعَنِي بِقُوَّتِهِ عَلَى عِبَادَتِكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي حُسْنَ التَّحَرُّزِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ» (٢).

فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ وَعْكَهُ (٣) وَ غَايِلَتَهُ «وَالْوَعْكَ: الْحَمَى أَوْ أَلْمَهَا. وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ بِالْأَكْلِ التَّقْوَى عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ دُونَ حِظِّ نَفْسِهِ وَ شَهْوَتِهَا، وَ يَنْبَغِي أَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ مَا يَشْتَهِيهِ أَهْلُهُ دُونَ مَا يَشْتَهِيهِ هُوَ.

فَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أَهْلِهِ وَ الْمُنَافِقُ يَأْكُلُ بِشَهْوَتِهِ» (٤).

وَ لِيَكْثُرَ التَّحْمِيدُ فِي أَثْنَائِهِ تَأْسِيًا بِالصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام (٥) قِيلَ: وَ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ» (٦).

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي جَائِعِينَ، وَ سَقَانَا فِي ظَمَأَيْنَ، وَ كَسَانَا فِي عَارِينَ، وَ هَيَّدَانَا فِي ضَالِّينَ، وَ حَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ، وَ آوَانَا فِي ضَاحِينَ، وَ أَخْدَمَنَا فِي عَانِينَ، وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ» (٧) صادق.

قوله: و آوانا في ضاحين اي اسكننا في المساكن بين جماعه

ص: ١٨٢

١- (١) نفس المصدر، ص ١٦٤ و «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٨٠.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» و لا جرعه.

٣- (٣) في المصدرين: وعته و غائلته.

٤- (٤) «بحار الانوار» ج ٦٢، ص ٢٩١.

٥- (٥) «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٧٨، ح ٣٧.

٦- (٦) «بحار الانوار»، ج ٦٦، ص ٣٧٤، ح ٢٣.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ١٦٤.

صاحين، اى ليس بينهم و بين ضحوه الشمس ستر يحفظهم من حرّها، و أخذنا فى عانين اى جعل من يخدمنا بين جماعه عانين، من العنا و هو التعب و المشقّه.

و ان شاء فالكلمه النوحيه: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِىِّ اطْعَمَنِى وَ لَوْ شَاءَ اجَاعَنِى» (١) فَإِنَّهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ الَّتِي قِيلَ بِهَا سَمَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدًا شَكُورًا.

و ليقبل ايضا: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِىِّ اطْعَمَنِى فِيهِ وَ رَزَقَنِى مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَ لَا قُوَّةٍ» (٢). مصطفىوى قال صلى الله عليه و آله وسلم : «اذا قاله العبد بعد الطعام؛ كان ذلك كفاره ستين سنه من الذنوب» (٣).

و اذا اكل اللبن:

و اذا اكل اللبن:

فليقل: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ زِدْنَا مِنْهُ» (٤).

و إذا أكل السمك فليقل «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ أَبْدِلْ لَنَا بِهِ خَيْرًا مِنْهُ» (٥). مصطفىويان.

قال جامع الأذكار: (٦) (محمد بن مرتضى عفى الله عنه) إنما قال صلى الله عليه و آله وسلم : «فى اللبن زذنا منه»، و فى السمك: «خيراً منه»؛ لان اللبن لا يضّر شيئاً قط، بخلاف السمك فإنه يورث السل (٧) و يذهب الجسد (٨) إن كان طرياً، كما روى عن الصادق عليه السلام .

ص: ١٨٣

١- (١) «جامع البيان» فى تفسير القرآن، ج ١٥، ص ١٦، س ٨.

٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٩٨، ص ١٤ و «سنن الترمذى» ج ٥، ص ١٧١ باختلاف.

٣- (٣) فى المصدرين: غفر له ما تقدم من ذنبه.

٤- (٤) «سنن الترمذى» ج ٥، ص ١٧٠ ح ٣٥٢٠ و «سنن ابى داود» ج ٣ ص ٣٣٩ ح ٣٧٣٠.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ١٨٤: و أبدلنا خيراً منه.

٦- (٦) يعنى جامع خلاصه الأذكار الفيض الكاشانى.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ١٨٤.

٨- (٨) نفس المصدر: يذيب الجسد.

و على هذا فيجربى الحكمين فى كل ما يضرب و مالا يضرب. فاحدى الكلمتين لكل اكل.

وينبغى التقاط نثار المايده للاستشفاء و البركه،(١) و اطاله الجلوس عليها(٢) و لعق القصعه(٣) و الاصابع(٤).

لرفع المائدة:

لرفع المائدة:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً»(٥) مصطفى.

لغسل اليد:

لغسل اليد:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَ أَطْعَمَنَا وَ سَقَانَا وَ كُلِّ بَلَاءٍ صَالِحٍ أَوْلَانَا»(٦) مصطفى و كان صلى الله عليه و آله يمسح بفضل الماء الذى فى يده وجهه.(٧)

لاهل الطعام:

لاهل الطعام:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيْمَا رَزَقْتَهُمْ، فَاعْفِرْ لَهُمْ وَ ارْحَمْهُمْ، اللَّهُمَّ اطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَ اسْقِ مَنْ سَقَانِي»(٨) مصطفى.

للشرب:

للشرب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ، وَ مُصْرِفِ الْأَمْرِ كَيْفَ يَشَاءُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ»(٩).

و ينبغى أن يشرب مَصًّا، لا عَبًّا(١٠) و أن يكون من شفته

ص: ١٨٤

١- (١) نفس المصدر ص ١٦٧.

٢- (٢) نفس المصدر ص ١٦١.

٣- (٣) نفس المصدر، ص ١٦٨.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ١٦٢.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ١٦٥.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ١٦١.

٧- (٧) نفس المصدر.

٨- (٨) «كنز العمال» ج ١٥، ص ٤٣٠، ح ٤١٧٠٤، وليس فيه: اللهم أطعم من اطعمني الى آخره.

٩- (٩) «مكارم الاخلاق» ص ١٧٣.

١٠- (١٠) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٣٨١، ح ١.

الوسطى، (١) و أن لا- يشرب من جانب العروه و لا- من موضع الكسر ان كان به، (٢) و أن يكون بثلاثه أنفاس بعد كل نفس تحميد، (٣) فإنه روى: «انه من فعل ذلك وجبت له الجنة»، و أحسن منه أن يسمّى في كل نفس، قيل: و يحمد بعد، تأسيا بالنبى صلى الله عليه و آله (٤)، و أن يكون من جلوس إن شرب ليلاً، و من قيام إن شرب نهاراً. (٥)

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْبًا، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أَجْأَجًا بِذُنُوبِي». باقرى و فى روايه بزياده قوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي، وَ أَعْطَانِي فَأَرْضَانِي، وَ عَافَانِي وَ كَفَانِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِي الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ تُسْعِدُهُ بِمِرَافَقَتِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (٦)

و ان شاء فالكلمه النوحيه «الحمد لله الذى سقانى و لو شاء أظمانى». فانها من الخمس كلمات. (٧)

و ليذكر الحسين عليه السلام و يلعن قاتليه فانه روى: ان من فعل ذلك كتب له مائه الف حسنه، و حط عنه مائه الف سيئه، و رفع له مائه الف درجه، و كأنما أعتق مائه الف نسمة. (٨)

و عن الصادق عليه السلام : «من شرب الماء بالليل و يقول ثلاث مرّات: عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ وَ مَاءِ الْفُرَاتِ، لَمْ يَضُرَّهُ شَرْبُ الْمَاءِ

ص: ١٨٥

- ١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ١٧٣.
- ٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٤٩٥، ح ٣.
- ٣- (٣) «بحار الانوار» ج ٧٧، ص ٣٨٤ ح ١، ما فى المتن نقل لمعنى الحديث.
- ٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ١٧٣ و يشكر الله فى آخرهن.
- ٥- (٥) راجع «وسائل الشيعة» ج ١٧، ص ١٩١، ح ٢.
- ٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ١٧٣.
- ٧- (٧) «جامع البيان فى تفسير القرآن» ج ١٥، ص ١٦.
- ٨- (٨) «وسائل الشيعة» ج ١٧، ص ٢١٦، ح ١: و حشره الله يوم القيامه ثلج الفؤاد.

للقيام:

ما مرّ للجلوس (٢) وقوله: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». روى: انه كفاره للغو المجلس (٣).

قلت و فيه ايضا امتثال لقوله تعالى: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ» (٤).

للتعمم والتختم:

للتعمم والتختم:

«اللَّهُمَّ سَوِّمْنِي بِسَيِّمَاءِ الْإِيمَانِ، وَتَوَجِّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ، وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الْأَيْسَلَامِ. وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْأَيْسَلَامِ مِنْ عُنُقِي» (٥).

قوله: سَوِّمْنِي بِسَيِّمَاءِ الْإِيمَانِ اى أظهر علامه الايمان فى أقوالى و أفعالى و ساير أحوالى. و فيه اشاره الى الخشوع الذى هو من نتائج استيلاء الذكر القلبي، و هو الذى سميناه الذكر الاركانى، و تفصيل علامات الايمان المذكوره فى الخطبه المرتضويه _ التى وصف عليه السلام فيها المتقين عند سؤال همام رضى الله عنه (٦).

و ينبغى التحنك للتعمم فعن الصادق عليه السلام: «و من تعمم لم يحنك فأصابه به داء لا دواء له؛ فلا يلومن الا نفسه» (٧).

و عنه عليه السلام: «إِنِّى لأعجب ممن يأخذ فى حاجه و هو معتم تحت

ص: ١٨٦

١- (١) «وسائل الشيعة» ج ١٧، ص ١٩١، ح ٢ و «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٤٧١.

٢- (٢) مرّ فى أوائل هذا الفصل من قوله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

٤- (٤) الآية ٤٨ من سورة الطور: ٥٢ فى الآية: وَ سَبِّحْ.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ١٣٧.

٦- (٦) خطبه ١٩٣ من نهج البلاغه بترجمه محمد الدشتى، ص ٤٠٢.

٧- (٧) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٤٦٠، ح ١.

حنكه كيف لا يقضى حاجته».(١)

و هذه السَّيِّئَةُ قد اندرست في زماننا هذا، و لعل السرَّ فيه اختصاصها بمذهب أهل البيت عليهم السلام . و متروكيتها في زمان التقيه، فآل الحال إلى استمرار تركها الى هذا الزمان _ الذي لا عذر فيه _ و صارت غير مستحسنه في نظر العوام و جهله الشيعة، و انعكست التقيه.

و سمعت أن بعض أصحابنا كان يدير العمامه تحت حنكه أول ما يتعمَّم ليكون آتيا بمسمى السنه، ثمَّ يحلّه للتقيه. و هو جيّد و فيه عمل بالحديث الاول.

لبس الثوب:

لبس الثوب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا يُؤَارِي عَوْرَتِي، وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ».(٢) مصطفى.

و إن شاء فالكلمه النوحيه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي وَ لَوْ شَاءَ أَغْرَانِي».(٣) فإنَّها مِنَ الكلمات الخمس.

و ينبغي أن يبدأ بميامنه.(٤)

للجديد منه:

للجديد منه:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَ تَقْوَى وَ بَرَكَهٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَ عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَ أَدَاءً شُكْرِ نِعْمَتِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُؤَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ».(٥) باقرى.

ص: ١٨٧

١- (١) «من لا يحضره الفقيه»، ج ١ ص ١٧٣، ح ٦٧، فيه: لا تقضى (بدل لا يقضى).

٢- (٢) «مكارم الأخلاق» ص ٣٨؛ «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٨٥، ح ٢، فى الأخير زياده و عن أبى الحسن موسى عليه السلام .

٣- (٣) «جامع البيان فى تفسير القرآن» ج ١٥، ص ١٦.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ١١٥.

٥- (٥) نفس المصدر ص ١١٢ فيه: (قبل اللهم): بسم الله و بالله، «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٥٨، ح ١ فيه: و تقى (بدل و تقوى).

و ينبغي أن يكون متطهراً، و ليصل ركعتين يقرأ فيهما الحمد و آية الكرسي و الاخلاص و القدر، و ليكثر من الحولقه، فإنه اذا فعل ذلك لا يعصى الله في ذلك الثوب، و له بكل سلك منه ملك يقّس له و يستغفر له و يترحم عليه. (١) مرتضوى.

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَوْتُ، وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي وَ أَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَا أَهَمَّنِي. وَ مَا لَا أَهْتُمُّ بِهِ، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ وَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ» (٢). مصطفى.

كان صلى الله عليه و آله وسلم يقوله ثُمَّ يَنْدَفِعُ لِحَاجَتِهِ. و كان (٣) له ثوبان: ثوب للجمعه خاصه سوى ثيابه في غير الجمعه.

للخروج من المنزل:

«بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ». سجادی قال عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ قَالَ الْمَلَكُ: كَفَيْتَ، فَذَا قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، قَالَا لَهُ: هَدَيْتَ، فَذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَا لَهُ: وَقَيْتَ، فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَيْفَ لَنَا بِمَنْ كَفَى وَ هَدَى وَ وَقَى؟» (٤).

ص: ١٨٨

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ١١٦، «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٥٩، ح ٥.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٣٨.

٣- (٣) نفس المصدر و نفس العنوان.

٤- (٤) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٤١، ح ٢؛ «وسائل الشيعة» ج ٨، ص ٢٧٨، ح ٣.

لفصل الثالث: فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل

إشاره

لفصل الثالث:

فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل

و في هذا الوقت ساعات شريفه.

منها: الظهر المشار اليه بقوله سبحانه: «وَحِينَ تَظْهَرُونَ» (١).

ومنها: العصر المقسم به في قوله تعالى: «وَالْعَصْرِ» (٢) والمراد بالآصال في قوله: «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» (٣).

في أحد التفسيرين (٤) و هو العشي المذكور في قوله سبحانه: «بِالْعِشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ» (٥).

و منها: الإصفرار المشار إليه بقوله: «وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» (٦) المراد بقوله

ص: ١٨٩

١- (١) «وله الحمد في السماوات والأرض عشيا وحين تظهرون» الآية ١٨ من سورة الروم: ٣٠.

٢- (٢) الآية ١ من سورة العصر: ١٠٣.

٣- (٣) الآية ١٥ من سورة الرعد: ١٣.

٤- (٤) «إحياء علوم الدين» ج ١، ص ٥٠٨.

٥- (٥) الآية ١٨ من سورة ص: ٣٨.

٦- (٦) «و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب» الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.

تعالى: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ» (١) و هو الطرف الثاني المراد بقوله تعالى: «وَأَطْرَافَ النَّهَارِ» (٢).

قيل: كانوا أشد تعظيماً للعشاء منهم لأول النهار. (٣)

و قال بعض السلف: كانوا يجعلون أول النهار للدينا و آخره للآخره. (٤)

و منها: وقت غيبوبه الشفق المقسم به فى قوله تعالى: «فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ» (٥)؛ (٦) قيل: هو ناشئه الليل لانه أول نشو ساعاته و هو آن من الاناء المذكوره فى قوله تعالى: «وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ». (٧)

ومنها: وقت استحكام الظلام المقسم به فى قوله تعالى: «وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ». (٨)

لصوت الديك:

لصوت الديك:

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» (٩): صادقى.

للأظهار:

للأظهار:

«سُبْحَانَ اللَّهِ - وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا» (١٠) وَ لَمْ

ص: ١٩٠

١- (١) الآية ١٧ من سورة الروم: ٣٠.

٢- (٢) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

٣- (٣) «إحياء علوم الدين» ج ١، ص ٥٠٩.

٤- (٤) نفس المصدر.

٥- (٥) الآية ١٦ من سورة الإنشقاق: ٨٤.

٦- (٦) «إحياء علوم الدين» ج ١ ص ٥١٠.

٧- (٧) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

٨- (٨) الآية ١٧ من سورة الإنشقاق: ٨٤.

٩- (٩) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤١.

١٠- (١٠) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٤٥، ح ١؛ «مفتاح الفلاح» ص ١٨٧: صاحبه و لا ولدا.

يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا»(١): باقرى؛ علمه لمحمد بن مسلم و قال له: «حافظ عليه كما تحافظ على عينيك».

و فيه تلويح إلى قوله سبحانه: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» إلى قوله: «وَحِينَ تَظْهَرُونَ». (٢)

للفراغ من كل ركعتين فى الزواليه:

للفراغ من كل ركعتين فى الزواليه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَ خُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَّتِي وَ اجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ، وَ بَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَ بَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ، وَ اجْعَلْ لِي وُدًّا وَ سُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَهْدًا عِنْدَكَ». (٣)

للتوجه للفريضة:

للتوجه للفريضة:

«اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامِيَّةُ، وَ الصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ، وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ، وَ بِاللَّهِ أَشْهَدُ تَفْتِيحُ، وَ بِاللَّهِ أَشْهَدُ تَنْجِيحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ». (٤) يقوله بعد الإقامه.

و الوسيله: منزله من منازل الجنة (٥)، و قيل: هى القرب من الله تعالى (٦)، و قيل: هى الشفاعه يوم القيامة. (٧)

للاصفرار:

للاصفرار:

«أَمْسَى ظُلُمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَ أَمَسْتُ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ،

ص: ١٩١

١- (١) «مصباح المتهجد» ص ٤١.

٢- (٢) الآيه ١٧ من سوره الروم: ٣٠.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ١٨٧.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ١٨٨؛ «مصباح المتهجد» ص ٤٠.

٥- (٥) «مجمع البحرين» ج ٥، ص ٤٩١؛ «مجمع البيان» ج ٣، ص ١٨٩.

٦- (٦) نفس المصدرين.

٧- (٧) لم نعثر عليه فى المصادر.

وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، وَ أَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ، وَ أَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، وَ أَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، اَللّهُمَّ اَلْبَسْنِي عَافِيَتَكَ وَ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَ جَلِّلْنِي كَرَامَتَكَ وَ قِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ، يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ»(١): مصطفى.

روى: انه صلى الله عليه و آله وسلم كان إذا احمرت الشمس على رأس قله الجبل يقول ذلك و هملت عيناه دموعا.

و ينبغي الإكثار من التسييح و الاستغفار، قال الله تعالى: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ»(٢) و قال تعالى: «وَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْأَبْكَارِ»(٣).

و ليكن التسييح باسمي الأعظم و الأعلى. قال تعالى: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»(٤) و قال: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»(٥).

و الاستغفار باسمي الغفار و التواب قال تعالى: «إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا»(٦) و قال تعالى: «وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا»(٧) قيل: و ليكن بألفاظ القرآن، كقوله تعالى: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحِمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ»(٨) و قوله: «فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ»(٩).

و إن كان يوم الخميس فيقول: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ -الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ خَاشِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكَينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ

ص: ١٩٢

١- (١) «فلاح السائل» ص ٢٢١؛ «بحار الانوار» ج ٨٦، ص ٢٦٦، ح ٣٧، مع الاختلاف.

٢- (٢) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.

٣- (٣) الآية ٥٥ من سورة الغافر: ٤٠.

٤- (٤) الآيات ٧٤ و ٩٦ من سورة الواقعة: ٥٦ و ٥٢ من سورة الحاقة: ٦٩.

٥- (٥) الآية ١ من سورة الاعلى: ٨٧.

٦- (٦) الآية ١٠ من سورة نوح: ٧١.

٧- (٧) الآية ٣ من سورة النصر: ١١٠.

٨- (٨) الآية ١١٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.

٩- (٩) الآية ١٥٥ من سورة الاعراف: ٧.

لِنَفْسِهِ صَيْرَافًا وَلَا - عَيْدًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا» (١).

و إن كان يوم الجمعة فليدع بدعاء السمات و هو مشهور و سيجى ء له شرح (٢).

للغروب ما للطلوع:

للغروب ما للطلوع:

و قد مرّ (٣).

للإمساء:

للإمساء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى بِي مِنْ نِعَمِهِ أَوْ عَافِيَةٍ...» الدَّعَاءُ وَ قَدْ مَرَّ فِي الْإِصْبَاحِ مَعَ أَذْكَارِ آخِرِ (٤).

لسماع أذانه:

لسماع أذانه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَ إِذْبَارِ نَهَارِكَ وَ حُضُورِ صَلَوَاتِكَ...» الدَّعَاءُ وَ قَدْ مَرَّ فِي أَذَانِ الصُّبْحِ (٥).

للسجدة الأخيرة من نافله المغرب:

للسجدة الأخيرة من نافله المغرب:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ، الْكَرِيمِ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ» سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ صَادِقِي.

قال عليه السلام : «من قاله في آخر سجده من النافله بعد المغرب ليله الجمعة _ و إن قال كلَّ ليله فهو أفضل _ انصرف و قد غفر له» (٦).

ص: ١٩٣

١- (١) «البلد الامين» ص ٢٠٦.

٢- (٢) «البلد الامين» ص ١٣٤، في الفصل الخامس فيما يتعلق بالجمعه، ذيل عنوان: لآخر ساعه منه.

٣- (٣) في الفصل الثاني.

٤- (٤) فى الفصل الاول.

٥- (٥) فى الفصل الاول.

٦- (٦) «فلاح السائل» ص ٢٣٤؛ «مصباح المتهجد» ص ٨٦؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٤٣، فيها زياده: «إنَّه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم» فى آخره و زياده: «وملكك القديم» بعد و اسمك العظيم، «تهذيب الاحكام» ج ٢، ص ١١٥، ح ١٩٩ باختلاف.

للفراغ من العشاء:

للفراغ من العشاء:

«آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ» (١) الى آخر السورة؛ مصطفى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أنزل الله آيتين من كنوز الجنة، كتبهما الرحمن بيده، قبل أن يخلق الخلق بألفى سنه، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأته عن قيام الليل». (٢)

وفى روايه: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقره فى ليله كفتاه». (٣)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ الواقعه بعد العشاء _ قبل نومه _ أمن من الفاقه». (٤)

لرؤيه المصباح:

لرؤيه المصباح:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُورًا نَمَشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا تَحْرِمْنَا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُورًا إِنَّكَ نُورٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٥): صادق.

للمطالع:

للمطالع:

«اللَّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنَ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ وَ أَكْرِمْنِي بِنُورِ الْفَهْمِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَ انْشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُومِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (٦)

لانتفاء المصباح:

لانتفاء المصباح:

«اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» (٧): صادق.

ص: ١٩٤

١- (١) الآية ٢٨٥ من سورة البقره: ٢.

٢- (٢) «الدر المنثور» ج ١، ص ٣٧٨؛ «الجامع لأحكام القرآن» ج ٣، ص ٤٣٣.

٣- (٣) «مجمع البيان فى تفسير القرآن» ج ١، ص ٤٠٤؛ «صحيح البخارى» ج ٦، باب فضل البقره، ص ١٠٤: «من قرأ بالآيتين».

- ٤- (٤) «مجمع البيان»، ج ٥، ص ٢١٢؛ «اسد الغابه» ج ٣، ص ٧٧.
- ٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٣٣٥.
- ٦- (٦) «شرح الأزهار» ج ٣، ص ٦٢١، قريبا من ذلك.
- ٧- (٧) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٥.

«بِسْمِ اللَّهِ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ (١): باقري.

و ان شاء فليقل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»: صادق.

قال عليه السلام: من قاله حين يأخذ مضجعه _ ثلاث مرات _ خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه. (٢)

و ليقراً آية الكرسي، فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من قراها _ إذا أخذ مضجعه. آمنه الله على نفسه و جاره؛ و جاره جاره و الابيات حوله» (٣) و آخر الكهف، فعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا». سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشَوْ ذَلِكَ النَّورَ مَلَائِكَةٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ». (٤)

و عن الزهراء عليها السلام: أنها قالت: «دخل عليّ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم _ و اني قد أفترشت الفراش، و أردت ان أنام _ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه!

ص: ١٩٥

-
- ١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٣٣٥؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٧٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٦، ح ٢.
 - ٢- (٢) «مكارم الاخلاق»، الباب العاشر، الفصل الثاني، ص ٣٣٦؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٨٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٧، ح ٥.
 - ٣- (٣) «مكارم الاخلاق»، ص ٣٣٦.
 - ٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ٢٨٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٧، باب ٦٤، ح ٦.

لاتنامى حتى تعملى أربعة أشياء، حتى تختمى القرآن، و تجعلينى و الأنبياء شفعاء كى، و تجعلى المؤمنين راضين عنك، و تعملى حجه و عمره؛ و دخل فى الصلاه.

فتوقفت على فراشى، حتى أتم الصلاه، فقلت: يا رسول الله! أمرتنى بأربعة أشياء لا أقدر فى هذه الساعه أن أفعلها، فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و قال: إذا قرأت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات فكأنك قد ختمت القرآن، و إذا صليت على و على الأنبياء من قبلى فقد صرنا لك شفعاء يوم القيমে، و إذا استغفرت للمؤمنين فكلهم راضون عنك، و إذا قلت: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فقد حججت و اعتمرت.

و ليكن متطهرا لبيت و فراشه كمسجده. (١)

قال بعض العرفاء: «إذا نمت فإياك أن تنام الا على طهاره الظاهر و الباطن، و أن يغلبك النوم الا بعد غلبه ذكر الله على قلبك، لست أقول بلسانك، فإن حركه اللسان بمجرد ما ضعيفه الأثر.

واعلم قطعاً أنه لا يغلب فى النوم إلا ما كان غالباً قبل النوم و لا تبعث عن نومك إلا على ما غلب على قلبك فى نومك». (٢)

انتهى كلامه.

و ليكن اضطجاعه على جنبه الأيمن، ليكون نومه نوم المؤمنين. (٣)

ص: ١٩٦

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٦، باب ٦٤، ح ١.

٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.

٣- (٣) فيه إشارة إلى ما رواه فى الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال: النوم على أربعة أوجه: نوم الانبياء عليهم السلام على أفقيتهم لمناجاة الوحى، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم الكفار على أيسارهم، و نوم الشياطين على وجوههم: «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٨، ح ٤.

للفزع فيه:

للفزع فيه:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ مِنْ عِقَابِهِ، وَ مِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَنْ يَحْضُرُونِ» (١) عشر مرات: مصطفى.

و ليقرأ المعوذتين و آيه الكرسي (٢)، و «إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَهُ مِنْهُ» (٣) «وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا» (٤).

لخوف اللص:

لخوف اللص:

«قُلْ اذْعُوا اللَّهَ - أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا، وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيرًا» (٥). (٦)

يقرأه عند منامه و ليقرأه على الحلق و الاقفال. (٧)

لخوف الأرق (٨):

«سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ، دَائِمِ السُّلْطَانِ (٩) عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ.

يا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ، يا كَاسِيَ الْجُنُوبِ (١٠) الْعَارِيَةِ يا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِيَةِ يا مُنَوِّمَ الْعَيْنِ السَّاهِرَةِ سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِيَةِ، وَ ائِدِّنْ (١١)

ص: ١٩٧

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٦.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) الآية ٩ من سورة النبأ: ٧٨.

٤- (٤) الآية ١١ من سورة الأنفال: ٨.

٥- (٥) «فلاح السائل»، في ما يقال عند النوم، ص ٢٨٢.

٦- (٦) الآية ١١٠ و ١١١ من سورة الإسراء: ١٧.

٧- (٧) لم نعثر عليه في المصادر.

٨- (٨) الأرق _ بالتحريك _ : السهر و ذهاب النوم في الليل.

٩- (٩) «مصباح التهجد» ص ١٠١: ذي السلطان.

١٠- (١٠) «فلاح السائل» ص ٢٨٤: الجسم.

بِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا».(١) يقرأه عند منامه.

و ليقراً آيه الكرسي و «إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ» (٢) «و جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا».(٣)

لخوف الهدم:

«إِنَّ اللَّهَ -يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا».(٤) رضوى.

قال عليه السلام : «لم يقله أحد إذا أراد أن ينام فسقط عليه البيت».(٥)

لخوف العقرب و الهوام:

لخوف العقرب و الهوام:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» : باقرى.

قال عليه السلام : «من قال هذه الكلمات حين يمسى _ فأنا ضامن له أن لا يصيبه عقرب و لا هامه حتى يصبح».(٦)

و إن شاء فليقل:

و إن شاء فليقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَخَذْتُ الْعَقَارِبَ وَ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِأَفْوَاهِهَا وَ أَذْنَابِهَا وَ أَسْمَاعِهَا وَ أَبْصَارِهَا وَ قَوَاهَا عَنِّي وَ عَمَّنْ أَحْبَبْتُ إِلَى ضَحْوَةِ النَّهَارِ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ»(٧)؛ صادقى.

ص: ١٩٨

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٧.

٢- (٢) الآية ١١ من سورة الأنفال: ٨.

٣- (٣) الآية ٩ من سورة النبأ: ٧٨.

٤- (٤) الآية ٤١ من سورة فاطر: ٣٥.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، باب ٦٤، ص ٢٩٨، ح ١٠؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٣٨، «المصباح» للكفعمى، ص ٦٨.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٨، ح ٨؛ «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٨؛ «مصباح المتهجد» ص ١٠١؛ «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٤٧.

٧- (٧) «مكارم الأخلاق» ص ٤٧٥؛ «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٤٧.

للبراعيث:

للبراعيث:

«أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ إِلَّا تَوَدَّذِنِي وَ أَصِحَّحَابِي، إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيُؤَبِّ الصُّبْحُ بِمَا آبَ».

يقوله حين يأخذ مضجعه»(١): مصطفى.

لخوف الاحتلام:

لخوف الاحتلام:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ، وَ مِنْ سُوءِ الْأَعْلَامِ، وَ مِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ، فِي الْقِطْعَةِ وَ الْمَنَامِ»(٢): صادق.

لرؤيا من يريد:

لرؤيا من يريد:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَ الْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ، مِنْكَ يَدَتِ الْأَشْيَاءِ وَ إِلَيْكَ تَعُودُ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مُلْجَأً وَ مُنْجَأً، وَ مَا أَذْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مُلْجَأٌ وَ لَا- مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا- إِلَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَ بِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلَتْهُمَا سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَام - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُرِينِي مَيِّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا»(٣).

قال الكفعمي رحمه الله في كتاب «جنه الأمان الواقيه»: رايت بخط الشهيد رحمه الله قال: وجدت في كتاب «الفرج بعد الشدة» للقاضي

التنوخى ما هذه صورته:

ص: ١٩٩

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٤٧٦؛ «بحار الانوار»، ٩٥، ص ١٤٧؛ الآداب الدينيه للخزانه المعينيه» ص ١٢٤؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٧١.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، باب ٦٤، ص ٢٩٨، ح ٩؛ «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٧؛ «فلاح السائل» ص ٢٧٨ و ٢٨٢؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٣٦، ح ٥.

٣- (٣) «مصباح المتعجد» ص ١٠٢؛ «جنه الأمان الواقيه و جنه الأيمان الباقيه» ص ٦٩؛ «الآداب الدينيه للخزانه المعينيه» ص ١٢٥.

وما أعجب هذا الخبر، فإنني وجدته في عدّه كتب بأسانيد غير أسانيد، على اختلاف في الألفاظ، و المعنى قريب و أنا أذكر أصحّها عندي، وجدت في كتاب «محمد بن جرير الطبري» الذي سماه كتاب «الآداب الحميده» نقلته بحذف الإسناد عن الحارث بن روح عن أبيه عن جدّه، أنّه قال لبيه:

«إذا دهمكم أمر و أهمكم فلا- يبيتنّ أحدكم الا- و هو طاهر على فراش أو لحاف طاهرين. و لا- يبيتنّ و معه امرأه، ثم ليقرأ «و الشمس» سبعا، «و الليل» سبعا.

ثم ليقل: «اللهم اجعل لي من أمرى هذا فرجاً و مخرجاً» فإنّه يأتيه آت في أول ليله، أو في الثالثه أو في الخامسه، و أظنه قال أو في السابعه، يقول له المخرج مما أنت فيه».(١)

قال أنس: «فأصابني وجع في رأسى و لم أدر كيف أنى له،(٢) ففعلت أول ليله، فأتاني اثنان، فجلس أحدهما عند رأسى و الآخر عند رجلى، ثم قال أحدهما للآخر: حسه(٣) فلما انتهى إلى موضع من رأسى قال: احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء.(٤)

ثم التفت إلى أحدهما أو كلاهما فقال لي: كيف لو ضمنت إليهما «التين و الزيتون» قال: فاحتجمت فبرأت. و أنا فلست أحدث أحداً به إلا و حصل له الشفاء.

و رأيت في بعض كتب أصحابنا: أنه من أراد روءيه أحد من الأنبياء و الأئمه عليهم السلام أو الناس أو الوالدين في نومه، فليقرأ «و الشمس» و «القدر» و «الجحد» و «الإخلاص» و «المعوذتين»، ثم يقرأ

ص: ٢٠٠

١- (١) في المصدر: فيه كذا.

٢- (٢) في المصدر: كيف أتى له.

٣- (٣) في المصدر: جسّه؛ «مختار الصحاح» ص ٥٨: جسّه بيده: اى مسّه و بابه ردّ.

٤- (٤) «مختار الصحاح» ص ٢٢٦. الغراء: الذى يلصق به الشىء.

«الإخلاص» مائه مرّه، و يصلّي على النبي صلى الله عليه و آله وسلم مائه مرّه، و ينام على الجانب الأيمن على وضوء، فإنه يرى من يريده، إن شاء الله تعالى، و يكلمهم بما يريد من سوءال و جواب.

قال: و رأيت في نسخه أخرى هذا بعينه، غير أنه يفعل ذلك سبع ليال، بعد أن يقرأ الدعاء الذي ذكرناه أولاً.(١)

لإرادته الانتباه:

لإرادته الانتباه:

«قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ، فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»(٢): صادق.

قال عليه السلام: «ما من عبد يقرأ آخر الكهف «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» حين ينام إلاّ استيقظ في الساعه التي يريد»(٣).

قال بعض مشايخنا رحمه الله: هذا من الأمور المجربّه التي لا شك فيها.

قلت: و هو كذلك.

و إن شاء فليقل: «اللَّهُمَّ لَا تُؤْخِذْنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ سَاعَهُ كَذَا وَ كَذَا». مصطفى.

قال صلى الله عليه و آله وسلم: «مَنْ أَرَادَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ ذَلِكَ، فانه يُوَكَّلَ اللَّهُ مَعَزَ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكًا يُنَبِّهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ».(٤)

لرؤيا ما يكره:

لرؤيا ما يكره:

«إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ».(٥)

ص: ٢٠١

١- (١) «جنه الأمان الواقيه و جنّه الإيمان الباقيه» المعروف بـ«مصباح الكفعمي» ص ٧٠ و ٧١: اللهم أنت الحي الذي لا يوصف ...

٢- (٢) الآيه ١١٠ من سوره الكهف: ١٨.

٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٩.

٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٩؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٨٣؛ «مصباح المتهجد»، ١٠٢؛ «البلد الامين» ص ٦١؛ «الاداب الدينيه للخرزانه المعينيه» ص ١٢٦.

«عُدْتُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَهُ اللَّهُ الْمُقَرَّبُونَ، وَ أَنْبِيَائُهُ الْمُرْسَلُونَ، وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ، مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»؛
«وليتحوّل عن شقه الذى كان عليه نائماً»(١): صادقى.

و عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم انه قال: «الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب».
و إذا رأى رؤيا مكروهه فلينتقل(٢) عن يساره ثلاثا. و ليتعوذ من شرّ الشيطان و شرها،(٣) و لا- يحدث بها أحدا فانها لن
تضره».(٤)

للتقلب على الفراش:

للتقلب على الفراش:

«لا إله إلا الله الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ (٥) السَّبْعِ
وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(٦): مرتضى.

و عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى: «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»(٧) قال: «كان القوم ينامون و لكن كلما انقلب أحدهم
قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَالِلَهُ مُكَبِّرُهُ».(٨)

ص: ٢٠٢

-
- ١- (١) «الآداب الدينية للخزانة المعينية» ص ١٢٨؛ «مصباح المتعجد» ص ١٠٣؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٨٦؛ «البلد الأمين» ص ٦٣.
 - ٢- (٢) فى المصدر: و لينقل.
 - ٣- (٣) فى المصدر: و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم و من شر ما رأى فإنها لن تضره.
 - ٤- (٤) «بحار الأنوار» ج ٦١، ص ١٧٤.
 - ٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٠؛ «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ٢٠٤ «فلاح السائل» ص ٢٩٨؛ «الخصال للصدوق» ص ٦٢٥، ح ٤٠٠:
رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ.
 - ٦- (٦) «مصباح المتعجد» ص ١٠٢.
 - ٧- (٧) الآية ١٧ من سورة الذاريات: ٥١؛ «مختار الصحاح» ص ٣٢٤: الهجوع: النوم ليلاً و بابه خضع و يقال: أتيت فلانا بعد هجعه
أى بعد نومه خفيفه من الليل.
 - ٨- (٨) «فلاح السائل» ص ٢٨٨؛ «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ٢١٧ و ليس فيهما: و لا اله الا الله.

الفصل الرابع:

فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر

وأوایل هذا الوقت هو المقسم به بقوله تعالى: «وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى» (١) ای اذا سكن. (٢) و سكونه هدؤه (٣) في هذا الوقت. فلا يبقى عين إلا نائمه سوى الحى القيوم (٤) الذى لا تأخذه سنه و لا نوم. (٥)

و قيل: إذا سجد إذا امتدّ و طال (٦)، و قيل: إذا اظلم. (٧)

روى أنّ داود عليه السلام قال: «الهي إني أحبّ أن أتعبد لك، فأى وقت أفضل؟ فأوحى الله تعالى: «يا داود! لا تقم أول الليل و لا تنم آخره، فإنه من قام أوله نام آخره، ومن نام اوله قام آخره؛ و لكن من وسط الليل

ص: ٢٠٣

١- (١) الآية ٢ من سورة الضحى: ٩٣.

٢- (٢) «مختار الصحاح» ص ١٤٣: و الليل اذا سجد: ای دام و سكن و منه البحر الساجى.

٣- (٣) «القاموس المحيط» ج ١، ص ٣٣: هدأ كمنع هدا و هدوا: سكن.

٤- (٤) اقتباس من الآية ٢٥٥ من سورة البقره: ٢.

٥- (٥) «مجمع البيان» ج ١، ص ٣٦١: و السنه: النوم الخفيف و هو النعاس... و هو مصدر و سن يوسن و سنا و سنه.

٦- (٦) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٥١٦.

٧- (٧) «مجمع البيان» ج ٥، ص ٥٠٥؛ «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٥١٦.

حتى تخلو بي و أخلو بك، و ارفع إليّ حوايجك».(١)

و أواخر هذا الوقت هو السحر المشار إليه بقوله تعالى: «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعِزُّونَ».(٢) و بعده طلوع الفجر المراد بقوله سبحانه: «فَسَبِّحْهُ وَادِّبَارَ النُّجُومِ».(٣)

للانتباه:

للانتباه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ»(٤): مصطفى.

و في روايه بعده: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبَدَهُ».(٥)

و ليسجد تاسيّا به صلى الله عليه و آله وسلم فأنه ما استيقظ من نوم إلا خرّ لله ساجدا.(٦)

و إن شاء فليقل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي مِنْ مَرْقَدِي هَذَا وَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ؛ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَ النَّوْمَ سُبَاتًا وَ جَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخْشَوْ مِنْهُ النُّجُومُ وَ لَا تَكُنُّ بِهِ النُّشُورُ»(٧) وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِي الصُّدُورِ».(٨)

ص: ٢٠٤

١- (١) «إحياء علوم الدين» ج ١، ص ٥١٦؛ «المحجّج البيضاء» ج ٢، ص ٣٧٣.

٢- (٢) الآية ١٨ من سورة الذاريات: ٥١.

٣- (٣) الآية ٤٩ من سورة الطور: ٥٢.

٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٠؛ «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ٢١٩؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٣٩، ح ١٦؛ «مصباح المتهدج» ص ١٠٣.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٠؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٣٨، ح ١٢؛ «مصباح المتهدج» ص ١٠٣.

٦- (٦) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٩.

٧- (٧) في المصدر: لا تجنّ منه البحور و لا تكنّ منه السطور.

٨- (٨) «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٠.

للجلوس بعده:

للجلوس بعده:

«حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ، وَحَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي مُنْذُ كُنْتُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلِ» (١): مرتضى.

للقيام منه:

للقيام منه:

«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَيْوَلِ الْمَطْلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجِعَ، (٢) وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبِيلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ». صادق، كان عليه السلام يرفع صوته بها حتى يسمع أهل الدار. (٣)

والمطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول؛ أمر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت. وفيه إشارة لطيفه إلى أن الموت انتباه من نوم هذه النشأة. (٤)

للنظر الى آفاق السماء:

للنظر الى آفاق السماء:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدَلِّجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدَلِّجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِذَاذِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»؛ الآيات الخمس إلى قوله تعالى: «لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ». (٥) باقرى. (٦)

ص: ٢٠٥

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٠ فيه: حسبي منذ قط.

٢- (٢) الأصول من الكافي: ضيق المضجع.

٣- (٣) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٣٨، ح ١٣؛ «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، باب ٦٧، ح ٣.

٤- (٤) كما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا: «بحار الأنوار» ج ٧٣، ص ٣٩.

٥- (٥) الآيات ١٩٠ _ ١٩٤ من سورة آل عمران: ٣.

٦- (٦) «مفتاح الفلاح» ٢٩٣؛ «مصباح المتهجد» ص ١٠٤؛ «البلد الأمين» ص ٦٢.

قيل في تفسيره: «ليل ساج» أي راكد ظلامه مستقرّ قد بلغ غايته، من سجي بمعنى ركد و استقرّ. (١)

«و لا بحر لجّى» بالتشديد أى عظيم.

و «الإدلاج»: السير بالليل، و قد يطلق على العبادة، فيه مجازاً ومعنى «تدلج بين يدي المدلج»، ان رحمتك وتوفيقك و إعانتك لمن توجه إليك و عبدك؛ صادرة عنك قبل توجهه و عبادته لك. اذ لو لا رحمتك و توفيقك و ايقاعك ذلك في قلبه لك لم يخطر ذلك بباله، فكانك أسريت (٢) إليه قبل أن يسرى هو إليك.

و غارت النجوم أى تسفلت و أخذت فى الهبوط و الانخفاض بعد ما كانت آخذة فى الصعود و الارتفاع، أو بمعنى غابت.

و قوله: «فقنا عذاب النار» بعد الآية السابقة إشاره إلى أنّ خلق السماوات و الأرض إنّما هو لحكم ومصالح.

منها: أن يكون سبباً لمعاش الانسان و دليلاً يدل على معرفه الصانع، و يحثه على طاعته و القيام بوظائف عبادته، ليناله الفوز الأبدى و الانسان مخّل بذلك فى الأغلب. (٣)

لدخول الخلاء:

لدخول الخلاء:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْمُخْبِثِ الْخَبِيثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (٤): صادقى.

و ليكن ذلك بعد وقوفه على الباب و التفتاته يميناً و شمالاً إلى

ص: ٢٠٦

١- (١) «مفتاح الفلاح» ص ٢٩٥.

٢- (٢) فى المصدر: سريت.

٣- (٣) أخذ هذه المعانى من «مفتاح الفلاح» ص ٢٩٥ _ ٢٩٧.

٤- (٤) «تهذيب الاحكام» ج ١، ٣، ص ٢٤، ح ١؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٩٩؛ «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦، ح ١؛ «مصباح المتهجد» ص ٢٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٨، ح ٧: الخبيث المخبث.

مَلَكِيهِ قَائِلًا: أَمِيطَا عَنِّي فَلَكُمَا اللَّهُ عَليَّ أَنِي لَا أُحَدِثُ بِلِسَانِي شَيْئًا حَتَّى أُخْرَجَ إِلَيْكُمَا، اقْتَدَاءً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

للكشف:

للكشف:

«بِسْمِ اللَّهِ»: مصطفى. قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْضُ بِصَرِّهِ بِذَلِكَ» (٢) وفيه نكتة سيأتي الإشارة إليها.

في نزع الثياب للاستطلاق:

في نزع الثياب للاستطلاق:

«اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِي طَيِّبًا فِي عَافِيَةٍ فَأَخْرِجْهُ مِنِّي حَبِيثًا فِي عَافِيَةٍ» (٣): مصطفى.

للنظر إليه:

للنظر إليه:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَالَ وَجَنِّبْنِي الْحَرَامَ» صادق. قال عليه السلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَبِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ يَلُوى (٤) عُنُقَهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى حَدَثِهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: يَا بَنَ آدَمَ هَذَا رِزْقُكَ فَانْظُرْ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ وَإِلَى مَا صَارَ، فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ» (٥).

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ (٦) عَنِّي الْأَذَى، وَهَنَّنَى طَعَامِي وَعَافَانِي الْبَلَوَى» (٧).

و ليكن ذلك بعد مسح بطنه بيده اليمنى قائما.

ص: ٢٠٧

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٧، ح ٤.

٢- (٢) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣٥٣، ح ١٠.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٦، ح ٢.

٤- (٤) «مختار الصحاح» ص ٢٧٨: لوى رأسه و ألقى برأسه: أماله و أعرض.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٦، ح ٣: عن علي عليه السلام .

٦- (٦) «مختار الصحاح» ص ٣٠١: أماطه: اى نحاه و منه إماطه الأذى عن الطريق.

٧- (٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠، ح ٢٣؛ «مفتاح الفلاح» ص ٣٠٠؛ «مصباح المتهجد» ص ٢٣: و عافانى من البلوى.

للنظر الى الماء:

للنظر الى الماء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا» (١): مرتضوى.

للاستنجاء:

للاستنجاء:

«اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاعْفُ عَنِّي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ» (٢): مرتضوى.

و ليكن باليد اليسرى.

للخروج:

للخروج:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، وَ أَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا» (٣): مرتضوى.

و ينبغي أن يتطهر عقيبه و عقيب كل حدث _ و إن لم يرد الصَّلاه _ ليكون على طهاره فى تمام أوقاته، فإنَّ لذلك أثرا قويا فى تنوير القلب.

للفراغ من كل ركعتين:

للفراغ من كل ركعتين:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَدْعُوكَ وَ لَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ، وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، وَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَ أَنْجَحِهَا وَ اعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.

وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَ أَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَ نِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى.

وَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَ أَقْرَبِهَا مِنْكَ وَ سَبِيلَهُ، وَ أَشْرَفِهَا

ص: ٢٠٨

الكفعمي» ص ١٦؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٨ و ٢٢ و ٣٠٠.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٣٠١؛ «مصباح المتهدد» ص ٢٣.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٧، ح ٥؛ «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٢٩، ح ١٦؛ «مصباح المتهدد» ص ٢٣؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٥.

عِنْدَكَ مَنَزِلَهُ، وَ أَجْزَلُهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا وَ أَسْرَعُهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً.

وَ بِاسْمِكَ الْمَكُونُ الْأَكْبَرُ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ، وَ تَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ. (١)

وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْأَنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ.

وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشُكَ، وَ مَلَائِكَتُكَ وَ أَنْبِيَائُكَ وَ رُسُلُكَ، وَ أَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ (٢) وَ تُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا. (٣)

و ليسبح تسبيح الزهراء عليها السلام .

للفراغ من الثامنة:

للفراغ من الثامنة:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عِيَاذَ بِكَ، وَ لَحْجَا إِلَى عِزِّكَ، وَ اسْتِظْلَافِيَّةِكَ، وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَ لَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَابًا، أَدْعُوكَ رَاهِبًا وَ رَاغِبًا وَ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ إِلْحَاحًا وَ إِلْحَافًا (٤) وَ تَضَرُّعًا وَ تَمَلُّقًا وَ قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا وَ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا وَ ذَاهِبًا وَ جَائِيًا وَ فِى كُلِّ حَالَتِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا». و يذكر حاجته. (٥)

للفراغ من الشفع:

للفراغ من الشفع:

إِلَهَى تَعَرَّضَ لَكَ فِى هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَ قَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ، وَ أَمَّلَ فَضْلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَ لَكَ فِى هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَ جَوَائِزٌ وَ عَطَايَا وَ مَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَ تَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ

ص: ٢٠٩

١- (١) و فى المصدر بعده: فَاسْتَجِبْ لَهُ دُعَائُهُ وَ حَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَ لَا تَرُدَّهُ.

٢- (٢) فى المصدر بعده: وَ ابْنِ وَلِيِّكَ.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٣١٣؛ «مصباح المتهجد» ص ١١٢؛ «مصباح الكفعمي»، ٧٥.

٤- (٤) ليس فى «مفتاح الفلاح»: الحافا، «مختار الصحاح» ص ٢٨٠: ألحف السائل: ألخ.

٥- (٥) «مفتاح الفلاح» ص ٣١٨؛ «مصباح المتهجد» ص ١١٩.

العِنايةُ مِنْكَ، وَ هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُوءَّلُ فَضْلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ؛ وَ عُدْتُ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْخَيْرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ، وَ جِدْ عَلَى بَطُولَتِكَ وَ مَعْرُوفَتِكَ، وَ كَرَمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صِلْ اللَّهَ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ (١) عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي (٢) فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. (٣)

لقنوت الوتر:

لقنوت الوتر:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ مَزِينُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ مُجَمِّلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ (٤) السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ قِوَامُ (٥) السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ صَرِيحُ الْمُسْتَضِيرِّينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ مُغِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ (٦) عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُجِيبُ

ص: ٢١٠

١- (١) «مفتاح الفلاح»: أذهب الله.

٢- (٢) «مصباح المتعبد»: أمرتني فصل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و استجب؛ «مفتاح الفلاح»: اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت.

٣- (٣) «مصباح المتعبد» ص ١٢٠؛ «مفتاح الفلاح» ص ٣٢٤.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٨: عماد الشيء بالكسر: ما يقوم و يثبت به الشيء لولاه لسقط و زال.

٥- (٥) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٨: قوام الشيء بالكسر: عماده فهذه الفقره كالمفسره لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا» الآية ٤١، فاطر: ٣٥ و هو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى عله مبقية.

٦- (٦) المروّح: قريب من معنى المفرّج.

دَعَاوَهُ الْمُضْطَرِّينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْكَاشِفُ السُّوءِ، وَأَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُنَزِّلُ كُلَّ حَاجَةٍ.

يَا اللَّهُ لَيْسَ يُرَدُّ غَضَبُكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنَجَّى مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنَجَّى مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً، تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَتَعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَارْزُقْنِي الْعِافِيَةَ إِلَى مُتَنَهَى أَجَلِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُسَمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي؟ وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقُوَّةَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ: الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ.

يَا إِلَهِي، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، (١) وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، (٢) وَ مَهْلَنِي وَ نَفْسِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُتَبِّعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَعِيدُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِدْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ -بِمَا أَحْبَبْتَ وَ يَسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ مَرَّةً (٣): باقري؛ أو صادق.

ص: ٢١١

١- (١) الغرض: الهدف.

٢- (٢) النَّصَبُ بالنون و الصاد المهملة المفتوحتين: قريب من معنى الغرض.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٣٢٦؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٠؛ «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٢ و استغفر.

للرفع من ركوعه:

«هَذَا مَقَامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا رَفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَنَزِّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْجَادِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (١) طَالَ هُجُوعِي، وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي، أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا» (٢).

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«أَنَا حَيِّكَ يَا مُجُودًا فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي.

مَوْلَايَ! يَا مَوْلَايَ! أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَآيَهَا أَنْسَى؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى، كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذْهَى.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى (٣)، مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وَفَاءً، فَيَا غَوَاةً، ثُمَّ وَافَاةً يَا اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ أَمَارَةٍ بِالشُّوْءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! إِنْ كُنْتُ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي، يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ يُغَذِّيَنِي بِطَالِنَعَمٍ صَبَاحًا وَمَسَاءً اِرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْدًا، شَاخِصَةً إِلَيْكَ بِصَيْرِي، مُقَلِّدًا عَمَلِي وَقَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ مِنِّي، نَعَمَ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدَى وَسَعْيِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمْنِي وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ

ص: ٢١٢

١- (١) الآية ١٧ من سورة الذَّارِيَات: ٥١.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٣.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٩: لك العتبي _ بضم العين المهملة و إسكان التاء المثناة فوقانيه _ : بمعنى المؤاخذه. والمعنى: أنت حقيق بأن تؤاخذنني بسوء أعمالي.

وَحَشْتِي وَ مَنْ يَنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَ سَأَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيَّنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ؟ وَ إِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ؟

فَعَفَّوْكَ عَفَّوْكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سِرَائِيلَ الْقَطْرَانِ، عَفَّوْكَ عَفَّوْكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ»(١): سجادي و يلقب بدعاء الحزين.

و في قوله: «قد استكلب على أى وثب على، تشبيه للشيطان بالكلب.

قيل: و فيه إشارة إلى أَنَّ عداوته على الأمور الدنيوية، فَإِنَّ الدُّنْيَا جِيفَةٌ وَ طَالِبُهَا كِلَابٌ.

قيل: و في قوله: «سراييل القطران، تلميح إلى قوله تعالى: «و تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سِرَائِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ».(٢)

و «السراييل»: جمع سربال و هو القميص.

و «القطران»: عصاره شديده التَّن وَ الحده يطلى بها الجمل الأجرى فيحرق جربه لحدثها، و من شأنها أَنْ يُشْعَلَ النَّارُ فِيمَا يَطْلَى بِهَا بِسْرَعَةٍ.(٣)

و روى أَنَّهُ يَطْلَى بِهَا جُلُودُ أَهْلِ النَّارِ؛ إِلَى أَنْ يَصِيرَ بِهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْقَمِصَانِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ لَذْعُهَا وَ حَدَّتُهَا مَعَ احْرَاقِ النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.(٤)

ص: ٢١٣

١- (١) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٥؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٣؛ «الصحيفه السجادية الجامعه» ص ١٧٤.

٢- (٢) الآية ٤٩ من سورة ابراهيم: ١٤.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٣٤١.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ٣٤٢.

للضجعه الفجرية:

الْخَمْسَ آيَاتٍ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ إِلَى «إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» (١)، ثُمَّ لِيَقُلْ: «إِسْتَمْسِكُوا بِعُرْوَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ الْمُتِينِ، وَاعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، فَوَضَعْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ؛ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ، الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثًا» (٢): صادق.

للفراغ منها:

للفراغ منها:

«اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِعِ بِالْخُلُودِ، وَ السُّلْطَانِ الدَّعَاءِ بِطَوْلِهِ». و هو من ادعيه الصحيفة السجادية. (٣)

ص: ٢١٤

١- (١) الايات ١٩٠ _ ١٩٤ من سورة آل عمران: ٣.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٣؛ «مصباح المتهجد» ص ١٤٥؛ «مفتاح الفلاح» ص ٣٤٢؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٤.

٣- (٣) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ١٦٨، الدعاء ٨٨.

ليله الجمعة:

الفصل الخامس:

فيما يتعلق بالجمعه و سائر الحنفيات

ليله الجمعة:

«يا دائمَ الفضلِ عَلَى البرِّ، يا ذا المواهبِ السَّيِّئَةِ (١)، يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَيِّئَةٍ وَ اغْفِرْ لَنَا يا ذا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيِّ». عشر مرات. (٢)

روى أنه من قال ذلك؛ كتب له ألف ألف حسنة و محى عنه من السيئات و رفع له من الدرجات كذلك، فإذا كان يوم القيمة زاحم ابراهيم عليه السلام في مجلسه.

قال جامع الأذكار محمد بن مرتضى: إن فضيله هذه الليلة و يومها على سائر الليالي و الأيام معلومه من الدين ضروره، و لهما أذكار و أوراد _ زياده على غيرهما _ ينبغي أن يحافظ عليها، و لما كانت توجد مجتمعه في المصباح و غيره؛ لم نحج (٣) إلى ذكرها، و

ص: ٢١٥

١- (١) في المصدر: يا صاحب المواهب السنيه.

٢- (٢) «مصباح الكفعمي» ص ٨٥٥، وفي حاشيته نقل هذا الدعاء عن كتاب الفردوس.

٣- (٣) في بعض النسخ: لم نحج.

لنقصر على ذكر حديث واحد في فضيله هذه الليله.

روى عن الباقر عليه السلام : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ _ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ _ : أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِدِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ _ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ _ فَأُجِيبُهُ؟

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ _ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ _ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قَتَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَسْأَلُنِي الزِّيَادَةَ فِي رِزْقِهِ _ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ _ فَأُوسِّعَ عَلَيْهِ؟

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَقِيمٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أَشْفِيَهُ _ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ _ فَأَعَافِيَهُ؟

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَحْبُوسٌ مَعْمُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أُطْلِقَهُ مِنْ سِجْنِهِ وَأُخْلِيَ سَرَبَهُ. (١)

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أَخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ (٢) _ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ _ فَأَتُنْصِرَ لَهُ وَ أَخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَلَا يَزَالُ يُنَادِي بِهِذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». (٣)

ليومها:

ليومها:

«اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ مَسْـ كَتَتِي، فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي، وَ لِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ

ص: ٢١٦

١- (١) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٨٢: السِّرْب بفتح السين و سكون الراء: الطريق و فى القاموس: هو بالفتح و الكسر معاً و جمع السرب: «أسراب» كحمل و احمال.

٢- (٢) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١١٠: وَ الظَّلامه و الظليمه و المظلمه بفتح اللام _ و الكسر أشهر _: ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك بغير حق، و منه حديث أهل البيت عليهم السلام «الناس يعيشون فى فضل مظلمتنا».

٣- (٣) «بحار الانوار» ج ٨٩، ص ٢٨٢؛ «المقنعه للشيخ» المفيد» ص ١٥٤؛ «وسائل الشيعة» ج ٥، ص ٧٣، ح ٣؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٧١، ح ٢١.

مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَ تَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَ لِفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطَّ إِلَّا مِنْكَ، وَ لَمْ يَصِيرْ عَنِّي سَوْءٌ قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَ لَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ؛ وَ لَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَ يَوْمِ يُفَرِّدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَ أُفْضِي إِلَيْكَ بِذُنُوبِي سِوَاكَ».(١)

لأخذ الشارب و الاظفار:

لأخذ الشارب و الاظفار:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ (٢) وَ آلِ مُحَمَّدٍ».(٣) باقري.

قال عليه السلام : «مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ وَ شَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ قَالَ حِينَ يَأْخُذُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ قَلَامَةٌ (٤) وَ لَا جِرَازَةٌ (٥) إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا عِتْقُ نَسَمَةٍ وَ لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا الْمَرَضَةَ الَّتِي كَانَ يَمُوتُ فِيهَا، وَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَتَطَهَّرًا.

قال بعض (٦) العلماء:

«من أزال عن بدنه شعراً أو نحوه فليكن متطهراً، أو قال فلا يكن جنباً، فإنه يشهد له يوم القيمة».

و ليبدأ باليد و باليمنى منها و بالمسبحة ثم الوسطى و هكذا على الترتيب، يبدأ في اليسرى بالخنصر إلى ان يختم بابهام اليمنى، كذا روى (٧) من فعل النبي صلى الله عليه و آله وسلم و قد ذكر له بعض العلماء نكته لطيفة جداً تأبى نفسى إلا ذكرها.

ص: ٢١٧

١- (١) «البلد الأمين» ص ١١١ باختلاف يسير جداً. و مثله في «مصباح المتهجد» ص ٢٨٤.

٢- (٢) في المصدر: و على سنة محمد رسول الله عليه السلام .

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٩١، ح ٩؛ «مكارم الاخلاق»، ص ٧١.

٤- (٤) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٤٠: القلامه بالضم: هي المقلومه من طرف الظفر و منه الحديث: كتب الله بكل قلامه عتق رقبه.

٥- (٥) «مجمع البحرين» ج ٤، ص ١٠: والجزاره بالضم ما يسقط من الأديم اذا قطع، و منه حديث الباقر عليه السلام : من أخذ اظفاره و شاربه... .

٦- (٦) لم نعثر عليه في المصادر.

٧- (٧) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢١٠.

قال رحمه الله : «لابدّ من قلم أظفار الرّجل و اليد، واليد أشرف من الرجل فيبدأ بها، ثمّ اليمنى أشرف من اليسرى فيبدأ بها، ثمّ على اليمنى خمس أصابع و المسبّحه أشرفها، و هي (١) المشيره فى كلمتى الشهاده من جملة الأصابع ثم بعدها ينبغى أن يتدئ بما على يمينها، اذ الشرع يستحب اداره الطهور و غيره على اليمين، و ان وضعت ظهر اليد على الأرض فالإبهام هو اليمنى (٢)، و ان وضعت الكف (٣) فالوسطى هي اليمنى، و اليد اذا تركت بطبعها كانت الكف مايله إلى جهة الارض، اذ جهته حركه اليمنى الى اليسار و استتمام الحركه الى اليسار يجعل ظهر الكف عاليا فما يقتضيه الطبع اولى.

ثمّ اذا وضعت الكفّ على الكفّ صارت الأصابع فى حكم حلقه دايره، فيقتضى ترتيب الدّور الذهاب عن اليمنى (٤) المسبّحه الى أن يعود الى المسبّحه، (٥) فيقع البدايه بخنصر اليسرى و الختم بابهامها و يبقى إبهام اليمنى.

و انما قدرت الكفّ موضوعة على الكفّ حتى يصير (٦) الاصابع كأشخاص فى حلقه ليظهر ترتيبها و تقدير ذلك اولى من وضع الكف على ظهر الكف أو وضع ظهر الكفّ على ظهر الكفّ، فان ذلك لا يقضيه الطبع.

ص: ٢١٨

١- (١) المصدر: إذ هي.

٢- (٢) المصدر: هو اليمين.

٣- (٣) المصدر: بطن الكفّ.

٤- (٤) المصدر: عن يمين.

٥- (٥) المصدر: تقع.

٦- (٦) فى المصدر: تصير.

قال: واما اصابع الرجل فالأولى عندى _ ان لم يثبت فيه نقل _ أن يبدأ بخنصر اليمنى و يختتم بخنصر اليسرى، كما فى التحليل(١) فإن المعانى التى ذكرناها لا- يتجه ههنا، اذ لا مسبحة فى الرجل، وهذه الاصابع فى حكم صف واحد ثابت على الارض، فيبدأ من جانب اليمنى، فإنّ تقديرها حلقه بوضع الأخمص على الأخمص(٢) ياباه الطبع بخلاف اليمين(٣) انتهى كلامه.

وقد يروى ترتيبات آخر فى تقليم اليدين كالإبتداء بخنصر اليمنى و الختم بخنصر اليسرى(٤)، و عكس ذلك(٥) و غيرهما لكن الاولى ما ذكرناه اولاً.

للادهان:

للادهان:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّيْنَ وَ الزَّيْنَةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْنِ وَ الشَّنَانِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».(٦)

لدخول الحمام:

لدخول الحمام:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ؛ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».(٧)

ص: ٢١٩

-
- ١- (١) فى المصدر: التخليل.
 - ٢- (٢) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ٣٠٢: الأخمص من باطن القدم ما لم يصيب الأرض.
 - ٣- (٣) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢١١.
 - ٤- (٤) «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١٢٣، ح ١٢.
 - ٥- (٥) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٤٩٢، ح ١٦؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٣، ح ٨١؛ «جامع الأخبار» ص ١٢٢؛ «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١٢١، ح ٩.
 - ٦- (٦) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٥١٩، ح ٦ فيه _ بعد و الزينه _ زياده: و المحبه و بعد كلمه الشنآن _ زياده: و المقت و ليس فيه: فى الدنيا و الاخره. و ايضا رواه فى «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١٤٥، ح ٣ عن دعوات الراوندى عن الصادق عليه السلام بدون: فى الدنيا و الاخره.
 - ٧- (٧) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢٠٨.

و ليقدم رجله اليسرى(١)، و ينبغي أن لا يكون بين العشاءين(٢)، و قريبا من وقت الغروب _ فإنّ ذلك وقت انتشار الشياطين _ و لا على الريق و لو فعل فليأكل بعد الخروج فوراً.(٣)

لنزع الثياب:

لنزع الثياب:

«اللَّهُمَّ انْزِعْ عَنِّي رِبْقَةَ النَّفَاقِ، وَ تَبَتُّنِي عَلَى الْإِيمَانِ»(٤): صادقى.

و عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال: «ستر ما بين اعين الجنّ و عورات بنى آدم اذا نزعوا الثياب أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم».(٥)

قيل: الاشاره فيه اذا صار هذا الاسم حجابا بينك و بين أعدائك من الجنّ فى الدنيا؛ فلا يصير حجابا بينك و بين الزبانيه فى العقبى؟! (٦)

للبيت الاول:

للبيت الاول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَ أَسْتَعِذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ».(٧) صادقى.

للتانى:

للتانى:

«اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجِسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَ قَلْبِي».(٨) و ليلبث

ص: ٢٢٠

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ج ١، ص ٥٧؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٤، ح ٢١.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٢، ح ٨؛ «روضه الواعظين» ج ٢، المجلس ٣٩، ص ٣٦١؛ «وسائل الشيعه» ج ١، ص ٣٧١، الباب ١٣، ح ١؛ «امالى الصدوق» المجلس ٥٨، ح ٢.

٥- (٥) «سنن الترمذى» ج ٢، ص ٥٩؛ «كنز العمال» ج ٩، ص ٣٥٩، ح ٢٦٤٥١؛ «مجمع الزوائد» ج ١، ص ٢٠٥.

٦- (٦) لم نعثر عليه فى المصادر.

٧- (٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٢، ح ٨؛ «روضه الواعظين» ج ٢، ص ٣٦١؛ «وسائل الشيعه» ج ١، ص ٣٧١، ح ١؛ «امالى

الصدوق» المجلس ٥٨، ح ٢.
٨- (٨) نفس المصادر السابقة.

للتالث:

للتالث:

«نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ». يُرَدُّدُهَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ. (١) صادقى.

قال بعض العلماء: «ينبغى أن يتذكر حر النار بحراره الحمام، و يقدر نفسه محبوسا قى البيت الحار ساعه، و يقيسه إلى جهنم فأنه أشبه بيت بجهنم، النار من تحت و الظلام من فوق _ نعوذ بالله _ بل العاقل لا يغفل عن ذكر الاخره فى لحظه، فانها مصيره و مستقره، فيكون له فى كل ما يراه _ من ماء أو نار أو غيرهما _ عبره و موعظه فإن المرء ينظر بحسب همته، فإذا دخل بزاز و نجار و بناء و حايك دارا معموره مفروشه؛ فإذا تفقّدتهم رايت البزاز ينظر الى الفرش، يتأمل قيمتها، و الحايك ينظر الى الثياب يتأمل نسجها و النجار ينظر الى السقف يتأمل كيفيه تركيبها، و البناء ينظر الى الحيطان يتأمل كيفيه إحكامها، و استقامتها.

و كذلك سالك طريق الاخره لا يرى من الاشياء إلا ما يكون له موعظه من الاخره، بل لا ينظر الى شىء الا و يفتح الله له فيه طريق عبره، فإن نظر الى سواد يذكر به ظلمه اللحد و ان نظر الى حيّه يذكر به أفاعى جهنم، و ان نظر الى صورته قبيحه يذكر منكره و نكيره و الزبانيه، و ان سمع صوتا هايلًا يذكر نفخه الصّور و ان رأى شيئًا حسنًا يذكر نعيم الحنه، و ان سمع كلمه ردّ أو قبول _ فى سوق أو دار _ يذكر ما ينكشف من آخر أمره _ بعد الحساب _ من الردّ أو القبول.

ص: ٢٢١

و ما أجدر أن يكون هذا هو الغالب على قلب العاقل، اذ لا يصرف عنه الا مهمات الدنيا. فإذا قاس مده المقام فى الدنيا الى مده المقام فى الآخرة استحققتها، إن لم يكن مَمَّنْ أَقْفَلَ قلبه و أعميت بصيرته».(١)

قال جامع الأذكار: هذا كلام متين و فى أكثر الأذكار المعصوميه _ التى أوردناها فى هذا الكتاب _ إشارات الى هذا المعنى، و لا يذهب على الفطن المستبصر.

للحلق:

للحلق:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(٢)

و ليدأ من النَّاصِيه إلى العظمين، و ليكن متطهراً _ كما مر _ (٣) و ليدفنه.(٤)

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقَى وَ جَنِّبِي الرَّدَى».(٥)

للتنوير:

للتنوير:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَمَا أَمَرَ بِالنُّورَةِ». صادقى.

قال عليه السلام : من قاله _ بعد أن يأخذ من النُّوره و يجعله على طرف

ص: ٢٢٢

١- (١) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢٠٨.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ج ١، ص ٦٤.

٣- (٣) فى أخذ الشَّارب و الأظفار.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٤، ح ٩٣ و ٩٤؛ «الخصال» ج ١، ص ٢٥١ «مستدرک الوسائل» ج ١، ح ١، نقلًا عن «دعائم الاسلام» عن على عليه السلام أنَّه أمر بدفن الشعر، و قال: «كل ما وقع من ابن آدم فهو ميتة».

٥- (٥) «الفقه» المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ص ٣٩٤: بالتقى (بدل بالتقوى). بعده: و جنب شعرى و بشرى المعاصى و جميع ما تكره منى، فإننى لا أملك لنفسى نفعاً و لا ضرراً.

أنفه _ لم يحرقه النوره إن شاء الله. (١)

و ليقل ايضا:

«اللَّهُمَّ طَيِّبْ مَا طَهَّرَ مِنِّي، وَ طَهِّرْ مَا طَابَ مِنِّي، وَ أَبْدِلْنِي شَعْرًا طَاهِرًا لَا يَغْصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي تَطَهَّرْتُ ابْتِغَاءً سُنَّةَ الْمُرْسَلِينَ، وَ ابْتِغَاءً رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، فَحَرِّمْ شَعْرِي وَ بَشْرِي عَلَى النَّارِ، وَ طَهِّرْ خَلْقِي وَ طَيِّبْ خُلُقِي، وَ زَكِّ عَمَلِي، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْقَاكَ عَلَى الْحَنِيفَةِ السَّمَحَةِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَ دِينَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَ رَسُولِكَ، عَامِلًا بِشَرَائِعِكَ، تَابِعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ آخِذًا بِهِ، مُتَأَدِّبًا بِحُسْنِ تَأْدِيبِكَ، وَ تَأْدِيبِ رَسُولِكَ، وَ تَأْدِيبِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ غَدَوْتَهُمْ بِأَدَبِكَ، وَ زَرَعْتَ الْحِكْمَةَ فِي صُدُورِهِمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِعِلْمِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ». (٢) سجادی.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَالَ ذَلِكَ _ إِذَا أَطْلَى النَّوْرَةَ _ طَهَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَعْدَانِ فِي الدُّنْيَا، وَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ أَبْدَلَهُ شَعْرًا لَا يَغْصِي، وَ خَلَقَ اللَّهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ مَلَكًا يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَ إِنَّ تَسْبِيحَهُ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ (٣) تَسْبِيحِهِ مِنْ تَسْبِيحِ أَهْلِ الْأَرْضِ».

لغسل الجمعة:

لغسل الجمعة:

«اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحِّقُ دِينِي، وَ يُبْطِلُ بِهِ عَمَلِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» (٤): صادق.

ص: ٢٢٣

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٧، ح ٣٢.

٢- (٢) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٥٠٧، ح ١٥.

٣- (٣) المصدر: «بالف تسبيحه».

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٣، ح ٤ و ليس فيه اللهم اجعلني... نعم ذكره في «بحار الانوار» ج ٨١، ص ١٢٨ عن الهداية.

للخروج:

للخروج:

«شُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ النِّعَمَةِ» (١)، فَقَدْ قِيلَ: «الماءُ الحارُّ فِي الشِّتَاءِ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي يُسْتَلُّ عَنْهُ» (٢).

لبس الثوب:

لبس الثوب:

«اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَجَنِّبْنِي الرَّذَى» (٣) صادق.

للسراويل:

للسراويل:

«اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَعِفْ فَرْجِي، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكِ نَصِيْبًا، وَلَا لَهُ إِلَى ذَلِكَ وُصُولًا، فَيُضَيِّعَ بِي الْمَكَائِدَ، وَيُهَيِّجَنِي لِارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ» (٤).

و ينبغي أن لا يكون مستقبل القبلة، و لا قائما و لا مواجهها لانسان (٥)، و أن يكون لبس القميص مقدما عليه (٦).

لتهنئه المتحمم:

لتهنئه المتحمم:

«طَابَ مَا طَهَّرَ مِنْكَ، وَ طَهَّرَ مَا طَابَ مِنْكَ» (٧) مجتوبى.

فإنه عليه السلام خرج من الحمام، فقال له رجل: طاب استحمامك فقال: يا لكع (٨) و ما تصنع بالاسْتِ ههنا؟ قال: طاب حمامك قال: إذا طاب الحمام فما راحه البدن قال فطاب حمامك فقال: ويحك أ ما

ص: ٢٢٤

١- (١) لم نعثر عليه فى المصادر.

٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٥٦.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ١١٥: فيصنع إلى بدل (بى)؛ «الاداب الدينيه للخرانه المعينيه» ص ٥٨؛ «مفتاح الفلاح» ص ١٦٨ فيهما: لى (بدل بى).

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ١١٥.

٦- (٦) نفس المصدر.

٧- (٧) نفس المصدر ص ٥٨، «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٢، ح ٧٣.

٨- (٨) «القاموس المحيط» ج ٣، ص ٨٢: أَلْكُع: كصرد اللئيم و العبد و الأحمق و من لا يتجه لمنطق و لا غيره.

عَلِمْتَ أَنَّ الْحَمِيمَ (١) الْعَرَقُ؟ قَالَ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ قُلْ وَ ذَكَرَ ذَلِكَ.

لرَدِّهَا:

لرَدِّهَا:

«أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ» (٢) صادق.

للتطبيب:

للتطبيب:

«الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» (٣).

للتَهْيُؤُ لِلصَّلَاةِ:

للتَهْيُؤُ لِلصَّلَاةِ:

«اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ، وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوَفَادِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ، وَ طَلَبَ نَائِلِهِ وَ جَوَائِزِهِ، وَ فَوَاضَ إِلَيْهِ وَ نَوَافِلِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي وَ تَهَيَّئْتِي وَ تَعَبَّئْتِي، وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي.

يَا مَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ، وَ لَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَ لَا شَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، وَ لَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالظُّلْمِ وَ الْأَسِيَاءِ، لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ، فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي، وَ تَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي، وَ لَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً وَ لَا حَائِباً، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ؛ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ، وَ تَغَسَّلْنِي فِيهِ عَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَ خَطَايَايَ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (٤): باقری.

ص: ٢٢٥

١- (١) الحميم: بمعنى الماء الحار ايضاً.

٢- (٢) قال عليه السلام: إذا قال لك أخوك _ وقد خرجت من الحمام _ طاب حمامك، فقل له: أنعم الله بالك، منه قدس سره «مكارم الاخلاق» ص ٥٨.

٣- (٣) لم نعرثر عليه في المصادر.

٤- (٤) ما وجدت الدعاء بعينه، و جاء مثله باختلافات كثيرة في «اقبال الاعمال» ص ٥٨٥؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٣٦ و غيرهما، و جاء ايضاً باختلاف يسير في «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٤٢، ح ٤٨.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ» (١) الخطبتان بطولهما مرتضوى، و يطلب من كتاب من لا يحضره الفقيه.

للقنوت الاول:

للقنوت الاول:

كلمات الفرج (٢) ثم تقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (٣) كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِدِينِكَ، وَ خَلَقْتَهُ لِحُجَّتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (٤) صادق.

للتانى:

للتانى:

«اللَّهُمَّ تَمِّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَ بَسَّطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَ عَظَّمْتَ حِلْمَكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَ جَهَّدَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَ جَهَّدَكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ، وَ عَطَيْتَكَ أَفْضَلَ الْعَطِيَّاتِ وَ أَهْنَأَهَا، تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشَكَّرُ، وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَ تُشْفِي السَّقِيمَ، وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي بِآلائِكَ (٥)،

ص: ٢٢٦

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٧٥؛ «مصباح المتهجد» ص ٢٧٢.

٢- (٢) و هى مشهوره، و تلقن للمحتضر ايضا، و نحن نوردها من «مصباح المتهجد» ص ٣٢، و هى: «لا- إله إلا- الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن وما تحتهن و رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطيبين، ايضا فى «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٢٢، ح ٣ و ص ١٢٤، ح ٩، و ص ٤٢٦، ح ١ باختلاف يسير، و «مفتاح الفلاح» ص ٥٦؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٨، ح ٦٤.

٣- (٣) ليس فى الكافى هنا و فى الجملة الاية: و آل محمد، و النسخه مطابق لتهذيب الاحكام.

٤- (٤) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٤٢٦، ح ١؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٨، ح ٦٤.

٥- (٥) من لا يجزى الفقيه: لا يجزى باللائك أحد.

وَلَا يُخْصِي نِعْمَاءَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَمُيِّدَتِ الْأَعْنَاقُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي، وَدُعِيتِ بِالْأَلْسُنِ، (١) وَتُحَوِّكُمُ (٢) إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ.

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَلْقِكَ (٣) بِالْحَقِّ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِيِّنَا (٤)، عَنَّا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتْنَةِ (٥) وَتَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، فَافْرِجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامٍ (٦) حَقٌّ تَظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (٧) باقرى. (٨)

للفراغ من الصلاة:

للفراغ من الصلاة:

«يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ» (٩)، الدعاء بطوله و هو من ادعيه الصحيفة السجادية.

للفراغ من عصره:

للفراغ من عصره:

دعاء العشرات، و هو ممّا يدعى به فى الصباح و المساء، و

ص: ٢٢٧

١- (١) المصدر: بالألسنه.

٢- (٢) المصدر: و اليك سرهم و نجواهم فى الاعمال.

٣- (٣) المصدر: و بين قومنا.

٤- (٤) المصدر: إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِيِّنَا عَنَّا.

٥- (٥) المصدر: و وقوع الفتن بنا، و تظاهر الاعداء علينا.

٦- (٦) المصدر: و امام عدل.

٧- (٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٠٩، ح ٣؛ «مصباح المتهدد» ص ٢٦٢ باختلاف و المتن موافق للمصدر الاول.

٨- (٨) إِنَّمَا يَخْتَصُّ بِقَنُوتِ الْجُمُعَةِ: «اللهم انى أسئلك لى و لوالدى و لولدى و اهل بيتى و اخوانى اليقين و العفو و المعافاه و المغفرة و الرحمة و العافيه فى الدنيا و الاخره. منه طاب ثراه. «مصباح المتهدد» ص ٢٦١.

٩- (٩) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٣١٣، دعاء ١٤٦ دعاؤه عليه السلام فى يوم الفطر اذا انصرف من صلاته... و فى يوم الجمعة.

أفضله بعد العصر من يوم الجمعة، و قد اغنانا عن ذكره و فضله اشتهاره و انتشاره في كتب الادعية.(١)

لاخر ساعه منه:

لاخر ساعه منه:

دعاء السمات (٢) بكسر السين اى العلامات كأنّ عليه علامه الإجابة _ قال محمد على الراشدى: «ما دعوت به فى ملّمه و لا مهمّ الا رأيت سرعه الإجابة» (٣) و هو مروى عن عثمان بن سعيد العمرى و كيل العسكرى عليه السلام .

و عن الباقر عليه السلام: (٤) «أنّ هذا الدعاء من عميق مكنون العلم و مخزونه، فادعوا به للإجابة عند الله تعالى، و لا تبدو له للشفها و الصبيان و الظالمين و المنافقين». (٥)

و عنه عليه السلام لو حلفت أنّ فى هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت، فادعوا به على ظالمنا و مضطهدنا (٦) و المتعززين علينا. (٧)
و ليقول عقيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَ بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ التَّدْبِيرِ، الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا». (٨)

ص: ٢٢٨

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ١٢٧؛ «مصباح المتهد» ص ٧٦.

٢- (٢) «البلد الامين» ص ١٣٤؛ «مصباح المتهد» ص ٢٩٨؛ «جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع»، ص ٣٢١ فى «بحار الانوار» ج ٩٠، ص ١٠١ للمجلسى رحمه الله لهذا الدعاء توضيح و نبين نقله عن الكفعمى.

٣- (٣) على هامش «البلد الامين» ص ١٣٤.

٤- (٤) الروايه على هامش البلد الامين عن الصادق عليه السلام .

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) «القاموس المحيط» ١، ٣١٠: ضهده، كمنعه: قهره كأضهده و أضهده به: جار عليه.

٧- (٧) «البلد الامين»، على هامش ص ١٣٤.

٨- (٨) «البلد الامين» ص ١٤٠.

للهم به:

الفصل السادس:

فيما يتعلق بالتزويج

للهم به:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، اللَّهُمَّ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خُلُقًا وَخُلُقًا، وَأَعَفَّهُنَّ فَرْجًا، وَأَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَمَالِي، وَأَوْسَيَّعَهُنَّ رِزْقًا، وَأَعْظَمَهُنَّ بَرَكَهً، وَقَيِّضْ (١) لِي مِنْهَا وَلَدًا طَيِّبًا، تَجْعَلُهُ لِي خَلْفًا صَالِحًا فِي حَيَاتِي وَبَعِيدَ مَوْتِي». بقوله بعد صلاه ركعتين و التحميد(٢)، صادقى.

لخطبته:

لخطبته:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَدَ فِي الْكِتَابِ نَفْسَهُ، وَافْتَتَحَ بِالْحَمْدِ كِتَابَهُ، وَجَعَلَ الْحَمْدَ أَوَّلَ جَزَاءٍ مَحَلٍّ نِعْمَتِهِ، وَآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَحَّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أُخْلِصَهَا لَهُ وَ أَدْخَرُهَا عِنْدَهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَ عَلَى آلِهِ آلِ الرَّحْمَةِ وَ شَجَرِهِ

ص: ٢٢٩

١- (١) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ٣٤٣: قِيضَ اللَّهُ فُلَانًا بِفُلَانٍ جَاءَ بِهِ، وَ قِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ: سَبَّأَ لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَبِسُونَ.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٤٩، ح ١؛ «تهذيب الاحكام» ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١؛ «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ٥٠١، ح ٣ باختلاف يسير فيها مع المتن.

النَّعْمَ، وَ مَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ. (١)

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِهِ السَّابِقِ، وَ كِتَابِهِ النَّاطِقِ، وَ نَبَائِهِ (٢) الصَّادِقِ أَنَّ أَحَقَّ الْأَسْبَابِ بِالصَّلَةِ وَ الْأَثَرِ؛ وَ أَوْلَى الْأُمُورِ بِالرَّغْبَةِ فِيهِ وَ التَّقْدِيمِ سَبَبٌ أَوْجَبَ سَبَبًا، وَ أَمْرٌ أَعْقَبَ غِنًى، فَقَالَ جَلَّ وَ عَزَّ: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رُبُّكَ قَدِيرًا». (٣)

وَ قَالَ: (٤) «وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُصَاهَرَةِ وَ الْمُنَاكَحَةِ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، وَ لَا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ وَ لَا أَثَرٌ مُسْتَفِضٌ، لَكَانَ فِيمَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَرِّ الْقَرِيبِ، وَ تَقَرِيبِ الْبَعِيدِ، وَ تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ وَ تَشْبِيكِ الْحَقُوقِ، وَ تَكْثِيرِ الْعَدَدِ، وَ تَوْفِيرِ الْوَلَدِ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ، وَ حَوَادِثِ الْأُمُورِ مَا يَرِغَبُ فِي دُونِهِ الْعَاقِلُ اللَّيِّبِ، وَ يَسَارِعُ إِلَيْهِ الْمَوْفِقُ الْمَصِيبُ، وَ يَحْرَصُ عَلَيْهِ الْأَدِيبُ الْأَرِيبُ.

فَأُولَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ اتَّبَعَ أَمْرَهُ، وَ أَنْفَذَ حُكْمَهُ، وَ أَمْضَى قَضَاءَهُ، وَ رَجَا جَزَاءَهُ، وَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ حَالَهُ وَ جَلَالَهُ، دَعَاهُ رِضَا

ص: ٢٣٠

١- (١) سَيِّمَا بْنُ عَمَّهِ وَ صَاحِبُ سِرِّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيُّ سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَ أَمَامِي الْهَدْيِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ عَلِيُّ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ حُجَّجِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَمَنَائِهِ فِي بِلَادِهِ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (ل) عِلْمُ الْيَقِينِ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاضِمِ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّقِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيُّ، وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزُّكِّي وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا». هَكَذَا يُسَمَّى الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنْ شَاءَ يَسْمِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٢- (٢) فِي الْمَصْدَرِ: وَ بَيَانُهُ الصَّادِقُ.

٣- (٣) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ: ٢٥.

٤- (٤) الْآيَةُ ٣٢ مِنْ سُورَةِ النُّورِ: ٢٤.

نفسه و أتاكم إيثارا لكم، و اختيارا لخطبه فلانه بنت فلان، كريمتمكم و بذل لها من الصداق كذا و كذا. فتلقوه بالإجابة و أجيبوه بالرغبة، و استخبروا الله في أمركم، يعزم(١) لكم رشدكم إن شاء الله.

نسأل الله أن يلحم(٢) ما بينكم بالبر و التقوى، و يؤلفه بالمحبه و الهوى، و يختمه بالموافقه و الرضا، انه سميع الدعاء، لطيف لما يشاء(٣): رضويه.

و ان شاء أن يسمى الأئمة عليهم السلام بأسمائهم، فليسّمهم.

لدخولها عليه:

لدخولها عليه:

«اللَّهُمَّ عَلَى كِتَابِكَ تَزَوَّجْتُهَا وَ فِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحَلَلْتُ فَرْجَهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ مُبَارَكًا سَوِيًّا وَ لَا تَجْعَلْهُ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شُرْكَاءَ وَ لَا نَصِيبًا».

يقوله بعد ان يأخذ بناصيتها و يستقبل بها القبله(٤): صادق.

قال له الراوى: قُلْتُ: وَ كَيْفَ يَكُونُ شِرْكُ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَنَى مِنَ الْمَرْأَةِ وَ جَلَسَ مَجْلِسُهُ حَضْرَةُ الشَّيْطَانِ، فَإِنْ هُوَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَنَحَّى الشَّيْطَانُ عَنْهُ وَ إِنْ فَعَلَ وَ لَمْ يُسَمِّ أَذْخَلَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَهُ، فَكَانَ الْعَمَلُ مِنْهُمَا جَمِيعاً وَ النُّطْفَةُ وَاحِدَةً».

قُلْتُ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ هَذَا؟

قَالَ: «بِحُبْنَا وَ بُغْضِنَا».(٥) انتهى.

ص: ٢٣١

١- (١) «الصحاح» ج ٥، ص ١٩٨٥: عزمتم على كذا عزمًا بالضم و عزيمة و عزيماً: اذا أردت فعله و قطعت عليه.

٢- (٢) «القاموس المحيط» ج ٤، ص ١٧٥: لحم الأمر كنصر: أحكمه.

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ٣٧٣، باب خطب النكاح، ح ٧.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١؛ «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٤، ح ١، باختلاف يسير فيها.

٥- (٥) «تهذيب الاحكام» ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١.

و ينبغي ان يصلى ركعتين و يامرهما ايضا بذلك و يحمد الله و يصلى على النبي صلى الله عليه و آله وسلم و يقول:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إِيَّهَا وَ وُدَّهَا وَ رِضَاَهَا وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ اجْتِمَاعٍ وَ أَيْسَرِ اتِّتِلَافٍ، فَإِنَّكَ تُحِبُّ الْحَالَ وَ تَكْرَهُ الْحَرَامَ».(١)

و ليخلع خفها حين تجلس و يغسل رجليها و يصيب الماء من باب داره إلى اقصيها.(٢)

للمباشرة:

للمباشرة:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا وَ اجْعَلْهُ نَقِيًّا»(٣) زَكِيًّا لَيْسَ فِي خَلْقِهِ زِيَادَةٌ وَ لَا نُقْصَانٌ وَ اجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ»(٤): باقرى.

و ليسم الله لئلا يكون شرك شيطان، كما مر، و ليجنب الأوقات المكروهه لذلك، و قد ذكرناها فى كتاب «غنيه الأنام لمعرفة الساعات و الأيام».(٥)

للاتزال:

للاتزال:

«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيما رَزَقْتَنِي نَصِيْبًا»(٦): مصطفى.

لغسل الجنابه:

لغسل الجنابه:

«اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ أَجِرْ عَلَى لِسَانِي مِدْحَتَكَ، وَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ».

ص: ٢٣٢

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٩؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٠٩، ح ٨.

٢- (٢) «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٩.

٣- (٣) فى المصدر: تقيًا.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤١١، ح ١٣.

٥- (٥) «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ج ١٦، ص ٦٥: و يسمّى ايضا من لا يحضره التقويم» فرغ منه اوائل ذى القعدة ١٢٠٥.

٦- (٦) لم نعثر عليه فى المصادر.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَشِفَاءً وَنُورًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١).

و إن شاء فليقل: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» (٢): صادق.

و ينبغي أن لا يكون بالماء المستعمل فيه و ان كان كثيرا.

للفراغ منه:

للفراغ منه:

ما مرّ في الفراغ من الوضوء (٣).

لتهنيه النكاح:

لتهنيه النكاح:

«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ بَارَكَ عَلَيْكَ وَ جَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» (٤): مصطفى.

لطلب الولد:

لطلب الولد:

«اللَّهُمَّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، وَحِيدًا وَحْشِيًّا» (٥) فَيَقْصُرُ شُكْرِي عَنْ تَفَكُّرِي، بَلْ هَبْ لِي عَاقِبَةً صِدْقٍ ذُكُورًا وَ إِنَاثًا، أَنْسُ بِهِمْ مِنَ الْوَحْشَةِ وَ أَشْكُرْكَ عِنْدَ تَمَامِ النِّعَمِ، يَا وَهَّابُ يَا عَظِيمُ يَا مُعْظَمُ (٦)، ثُمَّ أَعْطِنِي فِي كُلِّ عَافِيَةٍ شُكْرًا، حَتَّى تُبَلِّغَنِي مِنْهَا رِضْوَانَكَ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ، وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ وَفَاءِ بِالْعَهْدِ» (٧): صادق.

و في روايه اخرى عنه عليه السلام قال: «ادْعُ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ» (٨).

قاله للحارث (٩) النصري. قال: ففعلت، فولد لي علي و الحسين.

ص: ٢٣٣

١- (١) «مصباح المتهجد» ص ٢٦؛ «النفلي» للشهيد الاول، ص ١٠.

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٣٦٧، ح ٩ و ص ١٤٦، ح ١٠٥ باختلاف يسير.

٣- (٣) قد مرّ في الفصل الأول.

٤- (٤) «المبسوط في فقه الإماميه» ج ٤، ص ١٩٥؛ «تذكرة الفقهاء» ج ٢، ص ٥٧١ _ ٥٧٥.

٥- (٥) في المصدر: وحشا.

٦- (٦) فى المصدر: يا معظّم.

٧- (٧) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٧، ح ١.

٨- (٨) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٨، ح ٢؛ «مكارم الأخلاق» ص ٢٥٨.

٩- (٩) فى الكافى: الحارث النصرى، و فى المكارم: أبى بكر بن الحرث البصرى.

قال جامع الأذكار عفى الله عنه: الكلمتان زكريا و يثان. (١) قال الله تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُ يُحْيِي وَأُصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ». (٢)

و ان شاء فليقل _ اذا أصبح و أمسى _ : «سبحان الله سبعين مرّه و ليستغفر سبع مرّات و يسبح تسع مرات، و يختم العاشره بالاستغفار: باقرى.

قال عليه السلام : «يَقُولُ اللَّهُ ۖ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَ يُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ، وَ يَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا». (٣)

قال الراوى: و قد جربت ذلك غير مرّه و علّمتها غير واحدٍ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ يُؤَلِّدُ لَهُمْ فَوَلَدَ لَهُمْ وَلَدٌ كَثِيرٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٤).

لذكورته:

لذكورته:

أن ينوى أن يسميه محمدا أو عليا (٥): مصطفى.

و عن الصادق عليه السلام : «إِذَا كَانَ بِأَمْرَاهُ أَحَدُكُمْ حَبْلٌ فَأَتَى عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَلَيْسَ يَقْبَلُ بِهَا الْقِبْلَةَ، وَ لَيْقُرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ لِيَضْرِبَ عَلَى جَنْبِهَا وَ لِيَقْبَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ غُلَامًا، فَإِنْ وَفَى بِالْإِسْمِ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، وَ إِنْ رَجَعَ عَنِ الْإِسْمِ كَانَ لِلَّهِ فِيهِ الْخِيَارُ، إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهُ». (٦)

لولادته:

لولادته:

أن يؤذّن في أذنيه اليمنى بأذان الصلاه و ليقيم في اليسرى:

ص: ٢٣٤

١- (١) الآية ٣٨ من سورة آل عمران: ٣. و ٨٩ من سورة الأنبياء: ٢١.

٢- (٢) الآية ٩٠ من سورة الأنبياء: ٢١.

٣- (٣) الآيات ١٠ _ ١٢ من سورة نوح: ٧١.

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٨، ح ٥؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٥٧، مع الاختلاف.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ١٢، ح ٤.

٦- (٦) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ١١، ح ١؛ «مكارم الأخلاق» ص ٢٥٨.

مصطفوى قال عليه السلام : «إِنَّهَا عِصْمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».(١)

و ينبغي تحنيكه بالتمر.(٢) و عن السجاد عليه السلام : «أَنَّهُ إِذَا بُشِّرَ بِالْوَلَدِ لَمْ يَسْأَلْ أَ ذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى؟ حَتَّى يَقُولَ أَسَوِيٌّ؟ فَإِنْ كَانَ سَوِيًّا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ مِنِّي شَيْئًا مُشَوَّهًا».(٣)

للتهنئه به:

للتهنئه به:

«رَزَقَكَ اللَّهُ شُكْرَ الْوَاهِبِ، وَ بَارَكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَ بَلَغَ أَشَدَّهُ وَ رَزَقَكَ اللَّهُ مَبْرَةً».(٤) صادقى.

لذبح عقيقته:

لذبح عقيقته:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ إِيْمَانًا بِاللَّهِ ، وَ ثَنَاءٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمَ ، وَ الْعِصْمَةُ لِأَمْرِهِ، وَ الشُّكْرُ لِرِزْقِهِ، وَ الْمَعْرِفَةُ بِفَضْلِهِ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».(٥)

«اللَّهُمَّ لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ وَ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ وَ شَعْرُهَا بِشَعْرِهِ وَ جِلْدُهَا بِجِلْدِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ».(٦)

و ان كان ذكرا فليقل: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَهَبْتَ لَنَا ذَكَرًا، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا وَهَبْتَ، وَ مِنْكَ مَا أَعْطَيْتَ وَ كُلُّ مَا صَيَّغْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا عَلَى سُنَّتِكَ، وَ سَيِّئِهِ نَبِّيكَ وَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمَ ، وَ اخْسَأْ عَنَّا الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، لَكَ سُفْكَتِ الدِّمَاءِ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(٧) صادقى.

ص: ٢٣٥

١- (١) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٢٤، ح ٦؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٣٧، ح ٦.

٢- (٢) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٢٤، ح ٥؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٣٦، ح ٥.

٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٢١، ح ١؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٣٩، ح ١٨.

٤- (٤) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ١٧، ح ١؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٣٧، ح ٧ باختلاف يسير.

٥- (٥) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣٠، ح ٢؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٤٣، ح ٣٨.

٦- (٦) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣١، ح ٣.

٧- (٧) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣٠، ح ٢؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٤٣، ح ٣٨.

و ان شاء فليقتصر على قوله: «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ عَقِيقَةً عَنْ فُلَانٍ لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ، وَ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ وَقَاءً لِّآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ» (١): صادقى.

و ان شاء فليقل: «يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ. وَ يُسَبِّحُ الْمُؤَلُّودَ بِاسْمِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ» (٢): صادقى.

لاختنانه:

لاختنانه:

«اللَّهُمَّ هَذِهِ سُنَّتُكَ وَ سُنَّتُهُ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ اتَّبَاعُ رُسُلِكَ وَ كُتُبِكَ، وَ بِمَشِيَّتِكَ وَ إِرَادَتِكَ وَ قَضَائِكَ لِأَمْرٍ أَرَدْتَهُ، وَ قَضَاءِ حَتْمَتِهِ، وَ أَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ فَأَذَقْتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتَانِهِ، وَ حِجَامَتِهِ لِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ زِدْ فِي عُمرِهِ، وَ اذْفَعْ الْآفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ، وَ الْآءُ وَ جَاعَ عَنْ جِسْمِهِ، وَ زِدْهُ مِنَ الْغِنَى وَ اذْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا نَعْلَمُ» (٣): صادقى.

يقوله وليه عند الاختنان. قال عليه السلام: «إِىَّ الرَّجُلُ لَمْ يَقْلُهَا عِنْدَ خِتَانِ وَلَدِهِ، فَلْيَقْلُهَا عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْتَلِمَ. فَإِنْ قَالَهَا كَفَى حَرَّ الْحَدِيدِ مِنْ قَتْلِ وَ غَيْرِهِ» (٤).

ص: ٢٣٦

١- (١) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣٠، ح ١ باختلاف يسير.

٢- (٢) نفس المصدر، ص ٣١، ح ٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣١٤، ح ١٤.

٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٢٦٣ الباب ٨ الفصل ٨ فى الختان و ما يتعلق به.

٤- (٤) نفس المصدر: إى رجل.

تعليم التهليل وقوله تعالى: «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا...»^(١): مصطفىويان.

وعن الباقر والصادق عليهما السلام: «إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ ثَلَاثَ سِنِينَ قُلْ لَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ وَ سَبْعُهُ أَشْهُرٌ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، يُقَالُ لَهُ: قُلْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ أَرْبَعُ سِنِينَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: قُلْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَيُّهُمَا يَمِينُكَ وَ أَيُّهُمَا شِمَالُكَ؟

فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ يُقَالُ لَهُ: اسْجُدْ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سِتُّ سِنِينَ، فَإِذَا تَمَّ سِتُّ سِنِينَ عُلِمَ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ.

فَإِذَا تَمَّ سَبْعُ سِنِينَ قُلْ لَهُ: اغْسِلْ وَجْهَكَ وَ كَفَيْكَ، فَإِذَا غَسَلَهُمَا قِيلَ لَهُ: صَلِّ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ ثَمَنُ سِنِينَ، فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ عُلْمُ الْوُضُوءِ وَ ضَرْبِ عَلَيْهِ، وَ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ وَ ضَرْبِ عَلَيْهِمَا، فَإِذَا تَعَلَّمَ الْوُضُوءَ وَ الصَّلَاةَ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَوَالِدَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»^(٢).

١- (١) الآية ١١١ من سورة الاسراء.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٥٤ باختلاف يسير.

للقاء الاخوان:

الفصل السابع:

فيما يتعلق بالعادات و الاحوال

للقاء الاخوان:

«السلام عليكم» (١) معرّفاً و منكراً. و اختلفوا في الأفضل منهما، و لكل وجه و الثاني (٢) أوجه. و الاول هو الأصل. و فيه سَبْعُونَ حَسَنَةً تَشْعُرُ وَ سِتُونَ لِلْمُبْتَدِئِ وَ وَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ (٣)، و إفشاءه مرغّب فيه غاية الترغيب. (٤)

قال الصادق عليه السلام: «مِنَ التَّوَاضُّعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ، يَعْنِي كَانَا

ص: ٢٣٩

١- (١) «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ٧، ح ٢٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣٠١، ح ٢٢.

٢- (٢) و لعلّ الوجه في كون سلامّ عليكم _ منكراً _ أوجه أنّ السلام في بدايه الأمر لم يكن معهوداً يؤتى به معرّفاً، مضافاً الى أنّ الشّواهد فيه يكون تنوين التّفخيم، و أنّ السلام منكراً كثير في القرآن. و في كون المعرّف هو الأصل أنه في الأصل مبتدأ و خبر استعمل في مقام الدعاء، و الأصل في المبتدأ هو التعريف ليخبر عنه، و لمزيد البيان راجع إلى «التفسير الكبير» للامام الفخر الرازي، ج ١٠، ص ٢١٢، المساله ٦.

٣- (٣) «جامع الاخبار»، باب ٤٦ في السلام، ص ٨٩.

٤- (٤) «الأمالي» للشيخ الصدوق، المجلس ٥٣، ص ٣٢٨، ح ٥: و إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين.

من كان».(١)

و قال: «البَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ».(٢)

و يسقط فى الحمام، و عند قضاء الحاجه(٣) و قيل:(٤) قرآءه القرآن و مذاكره العلم و نحوها، دون المعامله و المساومه و لأنَّ أغلب أحوال الناس ذلك.

و ينبغي إكماله، فيضيف اليه «و رحمه الله و بركاته»، و أن يقصد معه الملكين إن كان واحدا، لأنه إذا سلّم عليهما ردّا السّلام، و من سلّم عليه الملك فقد سلم من عذاب الله؛ كذا قال بعض العلماء.

واستجاباه على الكفايه، فلو سلّم واحد من جماعه، كفى ذلك لاقامه السنه.(٥)

للزّد:

للزّد:

«و عَلَيْكُمُ السَّلَامُ».(٦)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها».(٧)

و الأحسن أن يزيد عليه «و رحمه الله» فان قاله المسلم زاد «وبركاته» و هى النهايه لاستجماعه أقسام المطالب السّلامه عن المضار و حصول المنافع و ثباتها.

ص: ٢٤٠

١- (١) «جامع الاخبار»، الفصل ٤٦، ص ٨٨؛ «الخصال» ج ١، ص ١١، ح ٣٩.

٢- (٢) «معانى الاخبار» ص ٤٢٦، ح ٨.

٣- (٣) «الخصال» ص ٤٨٤، ح ٥٧.

٤- (٤) «التفسير الكبير» ج ١٠، ص ٢١٤، رقم الرّابع.

٥- (٥) «مشكاة الأنوار فى غرر الاخبار» الباب ٤، الفصل ٤، ص ١٩٧: عنه قال: اذا سلّم الرجل من الجماعه أجزأ عنهم، و اذا سلّم على القوم و هم جماعه أجزأهم أن يردّ واحد منهم.

٦- (٦) «التفسير الكبير» ج ١٠، ص ٢١٢.

٧- (٧) الآية ٨٦ من سوره النساء: ٤.

روى أَنَّ رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السَّلام عليك، فقال: «و عليك السَّلام و رحمه الله».

و قال آخر: السَّلام عليك و رحمه الله، فقال: و عليك السَّلام و رحمه الله و بركاته.

و قال آخر: السَّلام عليك و رحمه الله و بركاته، فقال: و عليك.

فقال الرجل: نقصتني و أين ما قال الله و تلا الآية.

فقال عليه السَّلام: «أنتك لم تترك لي فضلاً فرددت عليك مثله».(١)

قيل: و كان النكته في ترتيب الابتداء و الردّ، أَنَّ المبتدى إذا قال: «السَّلام عليكم» كان الابتداء واقعا بذكر الله، فإذا قال المجيب و «عليكم السَّلام» كان الاختتام واقعا بذكر الله، و هذا يطابق قوله: هو الاول و الآخر.

و أيضا لما وقع الابتداء و الاختتام بذكر الله فانه يرجى أن يكون ما وقع بينهما يصير مقبولا ببركته، كما في قوله تعالى: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا»(٢) مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»(٣) انتهى.(٤)

و لو كان المسلم ذميا اقتصر على قوله(٥) «و عليك» كذا جرت السنه.

و وجوب الردّ على الكفايه فلو ردّ واحد من جماعه سقط عن الباقيين.

ص: ٢٤١

١- (١) «التفسير الكبير»، ج ١٠، ص ٢١٢ باختلاف يسير.

٢- (٢) «مجمع البيان» ج ٣، ص ٢٠٠: الزلف: اول ساعات الليل.

٣- (٣) الآية ١١٤ من سورة هود: ١١.

٤- (٤) القائل هو الامام الفخر الرازي في «التفسير الكبير» ج ١٠، ص ٢١٢.

٥- (٥) «مشكاة الأنوار»، الباب ٤، الفصل ٤، ص ١٩٨؛ «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١١، ح ٤٥: عن أبي عبد الله عليه السَّلام: إذا سلم عليك اليهودى او النصرانى او المشرک فقل: عليك.

لبلوغ سلام إليه:

لبلوغ سلام إليه:

«وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ» أو «وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١): مصطفى. و الظاهر عدم وجوبه.

للدعاء لأخيه:

للدعاء لأخيه:

«غَفَرَ اللَّهُ لَكَ».

وَلِرَدِّهِ:

«وَلَكَ».

وَلِرُؤْيَيْهِ ضاحكا:

«أَضْحَكَكَ اللَّهُ مَسْنِكَ»^(٢).

و لقوله كيف أصبحت:

و لقوله كيف أصبحت:

«أَحْمَدُ اللَّهَ -إِلَيْكَ»^(٣).

و لمعرفه:

و لمعرفه:

«جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. مَنْ قَالَهُ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّاء».

و لندائه:

و لندائه:

«لَيْكَ»^(٤).

و لتوبه الجديد:

و لثوبه الجديد:

«يَبْلَى وَيَخْلَفُ اللَّهُ!». (٥)

و لوفائه دينه:

و لوفائه دينه:

«أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ». (٦) ذلك: مصطفى.

ص: ٢٤٢

-
- ١- (١) «وسائل الشيعة» ج ٨، ص ٤٤٧، ح ٣: عن أبي عبد الله عليه السلام .
 - ٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.
 - ٣- (٣) «الأمالي» للطوسي، ص ١٢٧، ح ٢٠٠/١٣؛ «بحار الأنوار» ج ١٧، ص ٣٩٧، ح ٩.
 - ٤- (٤) «كتاب الدعاء» للطبراني، ص ٥٤٢، باب ٢٨٥، ح ١٩٤٣.
 - ٥- (٥) وفي روايه: «أبلى و أخلق، ثم أبلى و أخلق، ثم أبلى و أخلق» منه رحمه الله .
 - ٦- (٦) «صحيح البخاري» ج ٣، ص ٦١؛ «مسند احمد بن حنبل» ج ٢، ص ٣٩٣.

لرؤيه ما اعجبه منه:

لرؤيه ما اعجبه منه:

«بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كَذَا» صادق؛ قال عليه السلام: «مَنْ أَعْجَبَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَلْيُبَارِكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ». (١)

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَمْ يَضُرَّهُ». (٢)

لحسن خلق الله:

لحسن خلق الله:

«تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٣)

تعليمه لتناول الرياحين:

تعليمه لتناول الرياحين:

«الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِئْتِمَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْدَ تَقْيِيلِهَا وَوَضْعِهَا عَلَى الْعَيْنَيْنِ»: زكوى.

قال عليه السلام: «مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ مِنْ الْحَسَنَاتِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، (٤) وَمَحَى عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ مِثْلَ ذَلِكَ». (٥)

لباكور الثمار

لباكور الثمار (٦):

«اللَّهُمَّ أَرِيتَنَا أَوَّلَهَا فَأَرِنَا آخِرَهَا، وَ لِيَقُلْ: (٧) اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِي هَدِيَّتِنَا، وَ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا» (٨):

ص: ٢٤٣

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥.

٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٣٣، ح ١٣ باختلاف يسير.

٣- (٣) الآية ١٤ من سورة المؤمنون: ٢٣: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ...».

٤- (٤) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣١٨: عالج: موضع فيه رمل، عالج: هو ما تراكم من الرمال و دخل بعضه في بعض و نقل أن رمل عالج: جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء (و الدهناء بقرب يمامه) و أسفلها بنجد.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٥٢٥، ح ٥؛ «كشف الغطاء» ص ١٩١.

٦- (٦) «اقرب الموارد» ج ١، ص ٥٦: اول ما يدرك من الفاكحه، و يقال بالفارسيه: نوبر.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ١٩٢.

٨- (٨) «الجامع الصحيح» لمسلم بن الحجاج، ج ٤، ص ١١٦؛ «موطأ الامام مالك و شرحه تنوير الحوالك» لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الجزء الثاني، ص ٢٠٠: بارك لنا في مدينتنا.

مصطفويان.

و ينبغي أن يدعو أصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك.

لاكله:

لاكله:

«اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِي أَوَّلَهَا فَاطِمَتِي آخِرَهَا وَ بَارِكْ لِي فِيهَا».(١)

للبيارة باليسر:

للبيارة باليسر:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ»(٢): مصطفوي و في روايه التكميل ايضا.

لرؤيه ما يحب:

لرؤيه ما يحب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»: مصطفوي. قال صلى الله عليه و آله وسلم : «ما يمنع أحدكم اذا عرف من نفسه الإجابة فشفى من مرض أو قدم من سفر أن يقول ذلك؟».(٣)

لكل نعمه:

لكل نعمه:

مثل ذلك لفحوى الحديث.

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم : «ما انعم الله على عبد من نعمه فقال: الحمد لله الا و قد ادى شكرها، فان قال الثانيه جدد الله له ثوابها، فان قال الثالثه غفر الله له ذنوبه».(٤)

و في روايه اخرى: «ما أنعم الله على عبد نعمه فقال: الحمد لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيرا مما أخذ» و افضل من ذلك السجود لله شكرا، تأسيا بهم عليهم السلام.(٥)

و عن الصادق عليه السلام : «من سجد سجده الشكر _ و هو متوضي _ كتب

١- (١) «كشف الغطاء» ص ١٩١: «اللَّهُمَّ فَكَمَا أَرَيْتَنِي أَذْلَهَا...»

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) جاء هذا الدعاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند بخوره: «الامان من أخطار الأسفار و الأزمان»، الباب ١، الفصل

٩، ص ٣٦.

٤- (٤) لم نعثر عليه في المصادر.

٥- (٥) «وسائل الشيعة» ج ٤، ص ١٠٨٠، الباب ٧ من ابواب سجدة الشكر.

اللَّهِ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَ مَحَى عَنْهُ عَشْرَ خَطَايَا عِظَامٍ» (١). (٢).

لرؤيه ما يكره:

لرؤيه ما يكره:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَوْ يُقَدَّرُ اللَّهُ مَا شَاءَ فَعَلَ»، وَ لَا يَقُلْ لَوْ أَنَا فَعَلْتُ كَذَا» (٣). وَ الْكُلُّ مُصْطَفَوِي.

وَ فِي الْأَخِيرِ إِشَارَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ» (٤).

للغضب:

للغضب:

الاستعاذه من الشيطان (٥) وَ الصلاه على النبي صلى الله عليه وَ آله وسلم (٦).

وَ لِيَقُلْ: «وَ يَذْهَبْ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ» (٧) _:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي، وَ أَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَ أَجْزِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» (٨).

وَ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ أَجْزِنِي مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ جَنَّتَكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ، وَ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى الْهُدَى وَ الصَّوَابِ، وَ اجْعَلْنِي رَاضِيًا مَرْضِيًّا، غَيْرَ ضَالٍّ وَ

ص: ٢٤٥

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢١٨، ح ٦.

٢- (٢) فقد روى أنه صلى الله عليه و آله وسلم : اذا اتاه أمر يسيره خرَّ لله ساجدا. و روى أنه صلى الله عليه و آله وسلم : سجد يوما فأطال، فسئل عنه، فقال: أتاني جبرئيل فقال: من صلى عليك مرَّه صلى الله عليه عشرا. فخررت شكرا لله. و عن امير المؤمنين عليه السلام : أنه سجد يوم النهروان لما وجدوا ذا الثدييه قتيلا. منه رحمه الله .

٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.

٤- (٤) الآية ٢٣ من سورة الحديد: ٥٧.

٥- (٥) «بحار الانوار» ج ٧٣، ص ٢٧٢.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

٧- (٧) الآية ١٥ من سورة التوبة: ٩.

٨- (٨) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

لَا مُضِلَّ» (١): صادق.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «يَا بَنِي آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرَكَ حِينَ اغْضَبُ، فَلَا امْحَقَّكَ فِيمَنْ امْحَقَّ» (٢).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَانْهُ يَذْهَبُ عَنْهُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ، وَ مِنْ غَضَبٍ عَلَى رَحِمِ مَاسَةٍ فَلْيَمْسِهَا يَسْكُنُ عَنْهُ الْغَضَبُ» (٣).

للفقهه:

للفقهه:

«اللَّهُمَّ لَا تَمَقُّتْنِي»، باقرى قال عليه السلام : اذا قهقهت فقل حين تفرغ و ذكر الدعاء» (٤).

للعطاس:

للعطاس:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». كلمه آدميه قالها لما عطس حين بلغ الروح الى سرتة» (٥).

قيل: بعد نقل هذا؛ و آخر دعوى أهل الجنة: الحمد لله رب العالمين، ففاتحه العالم مبنية على الحمد و خاتمة مبنية عن الحمد، فاجتهد أن يكون أول اعمالك و آخرها مقرونا بكلمه الحمد.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا عَطَسَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ: رَبُّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ

ص: ٢٤٦

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٣٠٤ ح ١٠؛ «جامع السعادات» ج ١، ص ٢٩١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

٣- (٣) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٣٠٢ ح ٢؛ «جامع الاخبار» ص ١٦٠؛ «مشكاة الانوار» ص ٣٠٧؛ «الأمالى» للصدوق، ص ٢٠٥ المجلس ٥٤؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

٤- (٤) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٦٤ ح ١٣.

٥- (٥) «تفسير القمى» ج ١، ص ٤١.

قال الملكان: صَلَّى الله على محمد، فإن قاله العبد قالاً: وعلى آل محمد، فإن قالها العبد قال الملكان: رَحِمَكَ اللهُ».(١)

و ينبغي أن يغضّ صوته به و أن يشير باليد.(٢)

لسماعه:

لسماعه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ»(٣): صادق.

قال عليه السلام: «من قاله لم ير في فمه سوءاً» و قال: «من سمع عطسه فحمد الله و أثنى عليه و صَلَّى على محمد و آل محمد؛ لم يشك ضرره و لا عينه ابدا».

ثم قال: «و ان سمعها و بينها و بينه البحر».

فلا يدع أن يقول(٤).

لتشميته(٥):

«يَرْحَمَكَ اللهُ» إن عطس مرّه أو مرّتين أو ثلاثاً، فَإِنْ زَادَ فَلْيَقُلْ: «شَفَاكَ اللهُ».(٦)

ص: ٢٤٧

-
- ١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.
 - ٢- (٢) «مشكاة الانوار» ص ٢٠٧: فَإِنَّهُ وَرَدَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ» الْآيَةَ ١٩ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ: ٣١. قَالَ: هِيَ الْعَطْسَةُ الْقَبِيحَةُ؛ وَ لَعَلَّ مَرَادَهُ مِنَ الْإِشَارَةِ بِالْيَدِ هُوَ وَضْعُ سَبَابَتِهِ عَلَى قَصْبِهِ أَنْفَهُ، كَمَا فِي «مَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ» ص ٤١١.
 - ٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.
 - ٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٩: فلا- يدع أن يقول ذلك؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٥٦، ح ١٧: لم يشتك عينيه و لا ضرره، ثم قال: «و إن سمعتها فقلها و إن كان بينك و بينه البحر».
 - ٥- (٥) بالمهملة و المعجمه معا، منه رحمه الله .
 - ٦- (٦) و ذلك لأنها من الزكام، قال صلى الله عليه و آله وسلم : يشمت المسلم اذا عطس ثلاثا فاذا زاد فهو زكام، و روى أنه صلى الله عليه و آله وسلم شمت عاطسا، فعطس أخرى، فقال: إِنَّكَ مَزْكُومٌ» منه رحمه الله .

وَعَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : «إِذَا أَرَادَ تَشْمِيتُ الْمُؤْمِنِ فَلْيَقُلْ: رَحِمَكَ اللَّهُ وَ لِلْمَرَأَةِ: عَافَاكَ اللَّهُ، وَ لِلصَّبِيِّ: رَزَقَكَ اللَّهُ (١)؛ (٢) وَ لِلْمَرِيضِ: شَفَاكَ اللَّهُ وَ لِلذَّمِّيِّ: هَدَاكَ اللَّهُ وَ لِلنَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ» (٣).

للزّد:

للزّد:

«يَغْفِرُ اللَّهُ وَ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ»: مرتضوى.

قال عليه السلام : «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَشَمَّتُوهُ، فَانْ قَالَ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ فَقُولُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: «وَ إِذَا حُسِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» (٤). (٥).

للنسيان:

للنسيان:

سيجيء ذكره و دواؤه فى الحوادث إن شاء الله. (٦).

لطينين الاذن:

لطينين الاذن:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرْنِي» (٧): مصطفى.

و فيه دلالة على ما اشتهر بين الناس من أنّ طنين الأذن اماره أنه يذكر عند قوم.

لصوت الديك:

لصوت الديك:

السؤال من فضل الله. (٨).

ص: ٢٤٨

١- (١) فى المصدر: زرعك الله.

٢- (٢) «مختار الصحاح» ص ١٣٥: زرعه: أى انبته، و منه قوله تعالى: «أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ».

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤١١.

٤- (٤) الآيه ٨٦ من سورة النساء: ٤.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.

٦- (٦) فى الفصل الثامن.

٧- (٧) «الاختصاص» ص ١٦٠.

٨- (٨) لم نعثر عليه فى المصادر.

و لنهيق الحمار و نباح الكلب:

و لنهيق الحمار و نباح الكلب:

التعوذ به من الشيطان. (١) مصطفىويان.

لننظر إلى السماء:

لننظر إلى السماء:

«رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُدِّحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (٢)؛ «و تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ جَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا» (٣). قد مرّ الكلام في الآية الأولى فليتذكر. (٤)

للاكمال اربعين سنة:

للاكمال اربعين سنة:

«رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ، وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ، وَ أَضِلِّحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٥).

كلمه تعليميه، قال الله تعالى: «وَ وَصَّيْنَا الْأَنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي...» (٦).

ثم قال: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ تَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَغَدَ الصُّدُقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» (٧).

لخوف العين:

لخوف العين:

«مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثلاثا». صادق.

قال عليه السلام: «العين حق و ليس تأمنها منك على نفسك، و لا منك على غيرك، فإذا خفت شيئا من ذلك فقل». (٨) و ذكر ذلك.

ص: ٢٤٩

- ٢- (٢) الآية ١٩١ من سورة آل عمران: ٣.
- ٣- (٣) الآية ٦١ من سورة الفرقان: ٢٥.
- ٤- (٤) فى الفصل الرابع ذيل عنوان: للنظر فى آفاق السماء.
- ٥- (٥) الآية ١٩ من سورة النمل: ٢٧.
- ٦- (٦) الآية ١٥ من سورة الاحقاف: ٤٦.
- ٧- (٧) الآية ١٦ من سورة الاحقاف: ٤٦.
- ٨- (٨) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥.

وقال: «إِذَا تَهَيَّأَ أَحَدُكُمْ تَهَيَّئْهُ تَعَجِبْهُ فَلْيَقْرَأْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ الْمَعُودَتَيْنِ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ» (١) و سند ذكر دواءها في فصل الحوادث (٢) ان شاء الله.

للرضا:

«حَسْبُنَا اللَّهُ سَيِّئَاتِنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ» (٣). كلمه تعليميه.

لسماع تزكيه:

لسماع تزكيه:

«أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي».

اللَّهُمَّ لَا تَوَاجِخْ ذُنُوبِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، مرتضويه. قاله عليه السلام في صفه المتقين عند سؤال همام رضى الله عنه (٤).

لخوف العواقب:

لخوف العواقب:

«رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (٥). من كلمات الراسخين في العلم (٦).

للزله بالمعصيه:

للزله بالمعصيه:

«رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٧). كلمه آدميه.

ص: ٢٥٠

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) في الفصل الثامن: (للعين).

٣- (٣) الآية ٥٩ من سوره التوبه: ٩.

٤- (٤) «نهج البلاغه» للدكتور صبحي صالح، خطبه المتقين؛ «المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغه»، للسيد كاظم محمدى ومحمد دشتى، ص ١٢٠ / ١٥.

٥- (٥) الآية ٨ من سوره آل عمران: ٣.

٦- (٦) لانه جاء في الآية السابقه: «و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون ربنا لا ترغ...».

و هي التي تلقاها من ربه فتاب عليه على الاشهر (١) قال تعالى: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ - يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا» (٢).

لصرفها:

لصرفها:

«وَمَا أَزِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي» (٣) كلمه يوسفیه.

لرؤيه اهلها:

لرؤيه اهلها:

«إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٤) كلمه عيسويه.

للخطيئه:

للخطيئه:

«هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ» (٥) كلمه موسويه قالها حين قتل القبطي.

لسؤال ما ليس له:

لسؤال ما ليس له:

«رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٦) كلمه نوحيه قالها بعد ما تنبه أن ابنه ليس من أهله وأنه عمل غير صالح وأن سؤاله وقع في غير موقعه.

لسماع وصفه بما لا يليق به:

لسماع وصفه بما لا يليق به:

«سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا» (٧) الهيه تعليميه.

ص: ٢٥١

١- (١) «مجمع البيان» ج ١، ص ٨٩؛ «الكشاف» ج ١، ص ١٢٨؛ «الميزان» ج ١، ص ١٣٥؛ «التبيان» ج ١، ص ١٦٩: الآية ٣٧ من سوره البقره: «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

٢- (٢) الآية ١١٠ من سوزة النساء: ٤.

٣- (٣) الآيه ٥٣ من سوره يوسف: ١٢.

٤- (٤) الآيه ١١٨ من سوره المائده: ٥.

٥- (٥) الآيه ١٥ من سوره القصص: ٢٨.

٦- (٦) الآيه ٤٧ من سوره هود: ١١.

٧- (٧) الآيه ٤٣ من سوره الاسراء: ١٧.

لسماع اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. الهَيْهَ مصطفىويه قال الله تعالى: «لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً». (١)

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم : «من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار فأبعده الله». (٢)

و سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ -وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»؟ (٣) فقال: «هذا من العلم المكنون و لو لا أنكم سألتُموني عنه ما أخبرتكم به، إن الله و كلّ بي ملكين فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلي عليّ إلّا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك و قال الله و ملائكته آمين و لا أذكر عند مسلم؛ فلا يصلي عليّ إلّا قال له ذلك الملكان: لا غفر الله لك و قال الله و ملائكته: آمين». (٤)

و عن الباقر عليه السلام : «صلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلّما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان و غيره». (٥)

و ذهب جماعه من اصحابنا رحمهم الله إلى وجوبها كلّما ذكر (٦) و بعض العامه إلى وجوبها في العمر مرّه، و بعضهم إلى وجوبها في كل مجلس مرّه (٧)، و الاكثر على الاستحباب المؤكّد، و الاحتياط هنا

ص: ٢٥٢

١- (١) الآية ٦٣ من سورة النور: ٢٤.

٢- (٢) «الاصول من الكافي» ص ٤٩٥، ح ١٩.

٣- (٣) الآية ٥٦ من سورة الاحزاب: ٣٣.

٤- (٤) «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل»، ج ٣، ص ٥٥٧؛ «زبدته البيان في احكام القرآن» ص ٨٥ باختلاف يسير.

٥- (٥) «تفسير نور الثقلين» ج ٤، ص ٣٠٢، ح ٢٢٠.

٦- (٦) «كنز العرفان» ج ١، ص ١٣٣ «زبدته البيان في احكام القرآن» ص ٨٥؛ «جواهر الكلام» ج ١٠، ص ٢٥٧.

٧- (٧) «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل» ج ٣، ص ٥٥٨.

مما لا- ينبغي تركه ولا- فرق بين الاسم و اللقب و الكنيه، بل الضمير على الاظهر(١)، و الظاهر تأديتها بقوله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»(٢)، و لكن الافضل أن يأتي بالماثور.

فقد روى انه لما نزلت تلك الايه قيل: يا رسول الله! هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاه عليك؟ فَقَالَ قُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَ يَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».(٣)

و فى هذا التشبيه أبحاث كثيرة لعلماء الدين قدس الله أسرارهم، ذكرها يؤدي الى الإطناب فليطلب من مواضعها.(٤)

ص: ٢٥٣

١- (١) «مفتاح الفلاح» ص ٤٠.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) «مجمع البيان» ج ٤ من طبعه مكتبة المرعشى ص ٣٦٩؛ «زبدته البيان فى احكام القرآن» ص ٨٦، «كنز العرفان فى فقه القرآن» ج ١، ص ١٣٢ باختلاف يسير.

٤- (٤) منها ما ذكره الشيخ نجم الدين قدس سره و هو أن المراد: الرغبة من الله فى أن يفعل بهم ما يستحقونه من التعظيم و الاجلال. كما فعل بابراهيم و آله عليهم السلام . ما استحقوه من ذلك. و ان كان أفضل مما استحقه ابراهيم و آله عليهم السلام منه رحمه الله. مراده قدس سره من نجم الدين هو المحقق الحلى الشيخ جعفر بن حسن ظاهرا و راجعت الشرايع و المعتبر فلم اجد العبارة فيهما راجع ايضا «مفتاح الفلاح» ص ٤١؛ «الحبل المتين» المقصد السادس، الفصل الاول فى التشهد ص ٢٥٠.

للخسران:

الفصل الثامن:

فيما يتعلق بالحوادث

للخسران:

«عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ» (١) من كلمة اصحاب البستان الذين ابتلاهم الله بإتلاف بستانهم و قد روى انهم أبدلوا خيرا منه (٢).

لشما ته الاعداء:

لشما ته الاعداء:

«لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» (٣) تعليميه.

و إن شاء فليقل: «إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصَةِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٤) كلمه يهوديه.

ص: ٢٥٥

١- (١) الآية ٣٢ من سورة القلم: ٦٨.

٢- (٢) «مجمع البيان في تفسير القرآن» ج ٥، ص ٣٣٧.

٣- (٣) الآية ٥١ من سورة التوبة: ٩.

٤- (٤) الآية ٥٦ من سورة هود: ١١.

للزيغ عن الطريق:

للزيغ عن الطريق:

«عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ»^(١)، موسويه قالها حين توجه تلقاء مدين فهدى الى شعيب و شرف بالنبوه.^(٢)

للنسيان:

للنسيان:

«صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ بِهِ ذَكَّرْنِي مَا أَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ». صادقى.

قال عليه السلام : اذا اردت أن تحدث عَنَّا فأنساكه الشيطان فضع يدك على جبهتك و قل هذا، فإنه تذكره ان شاء الله.^(٣)

لدوائه:

لدوائه:

«سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَ بَصِيرَةً وَ فَهْمًا وَ عِلْمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». فى دبر كل صلاة مصطفى، علمه امير المؤمنين عليه السلام.^(٤)

وان شاء فليقل — كل يوم بعد صلاة الفجر قبل أن نتكلم — : «يا حَيَّ يا قَيُّوم، فَلَا يَفُوتُ شَيْئًا مِنْ عِلْمِهِ وَ لَا يَوَدُّهُ».^(٥)

و إن شاء فليواظب على قراءه «رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْنَا» إلى آخر البقره فى سنه الفجر.

ثم ليقل: «اللَّهُمَّ لَا تُنْسِي مَا أَقْرَأَ فِي يَوْمِي هَذَا فَإِنَّكَ قُلْتَ: «سُنْقِرَاءَ كَ فَلَا تَنْسَى»».

ص: ٢٥٦

١- (١) الآية ٢٢ من سورة القصص: ٢٨.

٢- (٢) «النور المبين فى قصص الانبياء» ص ٢٢١، ٢٢٢.

٣- (٣) «المصباح للكفعمى» ص ٢٦٧؛ «مكارم الأخلاق» ص ٤١٢.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ٢٦٦؛ «فلاح السائل» ص ١٦٨؛ «مستدرک الوسائل» ج ٥، ص ٧٨، ح ١٢.

٥- (٥) «مصباح كفعمى» ص ٢٦٨.

و ليجتنب ما تجمعه هذه الابيات:

تَوَقَّ خَصَالاً خَوْفَ نِسْيَانٍ مَا مَضَى قِرَاءَةَ أَلْوَاكِ الْقُبُورِ قَدِيمِهَا

وَ أَكَلِكِ لِتُفَاحٍ مَا دَامَ حَامِضاً وَ كُزْبَرُهُ خَضِرَاءَ فِيهَا سُومُهَا

كَذَا الْمَشْيُ مَا بَيْنَ الْقَطَارِ وَ حَجْمِهِ قَفَاهُ وَ مِنْهَا أَلْهَمَ وَ هُوَ عَظِيمُهَا

وَ مَنْ ذَاكَ بُولُ الْمَرءِ فِي الْمَاءِ رَاكِداً وَ أَكَلِكِ سُورَ الْفَارِ وَ هُوَ تَمِيمُهَا(١)

للضالة:

للضالة:

«يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَ السَّرَائِرِ، يَا مُطَاعُ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا هَازِمَ الْأَعْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ يَا كَاتِبَ فِرْعَوْنَ بِمُوسَى، يَا مُنَجِّ عِيسَى مِنْ أَيْدِي الظَّالِمَةِ، يَا مُخَلِّصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ، يَا رَاحِمَ عَبْرَةٍ يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا مُنَجِّ ذِي النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ، يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا هَادِيًا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، يَا دَالًّا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، يَا خَالِقَ الْخَيْرِ، يَا أَهْلَ الْخَيْرِ، أَنْتَ اللَّهُ فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتُهُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي»(٢) يقول رافعا يديه يعد صلاه ركعتين. مصطفى.

و ان شاء فليقرأ: «وَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ إِلَى قَوْلِهِ كِتَابٍ مُبِينٍ»(٣) ثُمَّ ليقُل: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، وَ تُنَجِّي مِنَ الْعَمَى وَ تَرُدُّ الضَّالَّةَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ رُدِّ ضَالَّتِي وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ»(٤): رضوى.

و ان شاء فليقل:

«يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَكْتُومٌ، وَ لَا يَشُدُّ عَنْهُ مَعْلُومٌ، وَ لَا يُعَالِيهِ مَنِيْعٌ، وَ لَا يُطَاوِلُهُ رَفِيعٌ، ارْزُدْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا فِي قَبْضَتِكَ. إِنَّكَ أَهْلُ الْخَيْرَاتِ»(٥)

ص: ٢٥٧

١- (١) نفس المصدر، ص ٢٦٧، و الاشعار للسخاوى على ما ذكره الكفعمى.

٢- (٢) «المصباح للكفعمى» ص ٢٤٢ باختلاف يسير جدا.

٣- (٣) الآية ٥٩ من سورة الانعام: ٦.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٦.

٥- (٥) «المصباح للكفعمى» ص ٢٤٢.

و ان شاء فليقل:

«يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد. إجمع بيني وبين كذا».(١)

و ان شاء فليقرء سورة عبس و ان شاء و العاديات و ان شاء يكرر هذين البيتين:

نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرُ الْعَجَائِبِ تَجِدُهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَابِ

كُلُّهُمْ وَ غَمٌّ سَيَنْجِلِي بَوْلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ»(٢)

للكربة:

للكربة:

«أَفَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ أَنْ اللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ»(٣)، كَلِمَهُ حَزَقِيلِيهِ.

قال الصادق عليه السلام: «عَجِبْتُ لِمَنْ بِهِ كُرْبَةٌ كَيْفَ لَا يَفْرَغُ إِلَيْهَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ عَقِيبَهَا: «فَوَقِيَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُؤًا».(٤)

و ان شاء فليقل:

«إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ عَلَيْهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ».(٥) يعقوبيه.

و ان شاء فليقل:

«رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ أُنَبِّتْنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ»(٦)، ابراهيميه.

و ان شاء فليقل:

«حَسْبِيَ اللَّهُ وَ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ».(٧) تعليميه.

ص: ٢٥٨

١- (١) «البلد الامين و الدرع الحصين» ص ٦٢٢، «المصباح» للكفعمي، ص ٢٤١.

٢- (٢) «المصباح للكفعمي» ص ٢٤٣.

٣- (٣) الآية ٤٤ من سورة الغافر: ٤٠.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٨٠، ح ١١: و عجت لمن مكر به كيف لا يفزع....

٥- (٥) الآية ٦٧ من سورة يوسف: ١٢.

٦- (٦) الآية ٤ من سورة الممتحنة: ٦٠.

لِغَمٍّ وَهَمٍّ وَحُزْنٍ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (١)، كلمه يونسيه.

قال الصادق عليه السلام: «عجبت لمن اغتَمَّ كيف لا يفرغ إليها فانه تعالى يقول عقيها: «فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ» (٢).

و ان شاء فليقل:

«إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» (٣)، يعقوبيه.

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِعْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصِيرَتِي وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ غَمِّي وَهَمِّي» (٤): مصطفى. قال صلى الله عليه وآله وسلم: من دعا بهذا الدعاء أذهب الله همه، و أبدله مكان حزنه فرحا.

و ان شاء فليقل:

«يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي» (٥). جوادى امر عليه السلام بلزومه محبوسا قال الراوى: فما أتى عليه الا قليل حتى خرج من الحبس.

و ان شاء فليكثر من قوله: «اللَّهُمَّ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (٦)، صادق.

ص: ٢٥٩

١- (١) الآية ٨٧ من سورة الأنبياء: ٢١.

٢- (٢) «الاداب الدينية للخزانة المعنيه» ص ١٤٧؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٨٠، ح ١١.

٣- (٣) الآية ٨٦ من سورة يوسف: ١٢.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٦ باختلاف يسير.

٥- (٥) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٠، ح ١٤.

٦- (٦) نفس المصدر ص ٥٦١، ح ١٦.

و ان شاء فليردّد هذه الايات:

إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا فَتَقِ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ (١)

وَ كَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيَ يَدُقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذِّكْرِ

وَ كَمْ يُسِرُّ أَتَى مِنْ بَعْدِ عُسْرِ وَ فَرَجٍ كُرْبَهُ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ

وَ كَمْ أَمْرٌ تُسَاءُ بِهِ صَبَاحًا وَ تَأْتِيكَ الْمَسْرَةُ فِي الْعِشِيِّ (٢)

مرتضويه.

قال جامع هذه الاذكار: وهذا من المجربات عندي، وقد حكى: «أن واحداً من الملوك أودع عند بعض وزرائه درّه كثيره القيمه، فكسره صبي من صبيانهِ، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً فأخذ يردّد هذه الأبيات فاتّفق أن عرض للملك عله، فبعث إلى الأطباء فأشاروا إلى دواء يكون أحد أجزائه تلك الدّرّه فبعث الملك الى الوزير أن دقّ تلك الدّرّه دقّاً جيّداً، وآت بها سريعاً». (٣)

و في بعض الروايات أضيف الى هذه الاربعه ابيات بيتان آخران و هما:

تَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ خُطْبٍ يَهُونُ إِذَا تُوسِّلَ بِالنَّبِيِّ

وَ لَا تَجْزَعُ إِذَا مَا نَابَ خُطْبٌ فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيَ (٤)

لتفريجهما:

لتفريجهما:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ». (٥)

لنزغ الشيطان:

لنزغ الشيطان:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» تعليميه، قال الله

ص: ٢٦٠

١- (٢) «الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام» ص ٦٥٠.

٢- (١) في المصدر بالعشى.

٣- (٣) لم نعثـر عليه في المصادر.

٤- (٤) «الدِّيوان المنسوب إلى امير المؤمنين عليه السلام» ص ٦٥٢.

٥- (٥) الآية ٣٤ من سورة فاطر: ٣٥.

تعالى: «وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». (١)

للسوسة وحديث النفس:

للسوسة وحديث النفس:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَٰعِدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» (٢)، مصطفى.

أمر بتكريره رجلاً اشتكى اليه شده من وسوسة الصدر، وانه رجل مدين معيل محوج.

قال الراوى: «فلم يلبث إذ جاء فقال: قد أذهب الله عني وسوسة صدرى، وقضى عني دينى، وَوَسَّعَ عَلَيَّ رِزْقِي».

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ» (٣) الدعاء كما مر (٤) بزياده قوله: أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ قَوْلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ وَفِي آخِرِهِ اللَّهُمَّ لَا أُشْرِكُ بِهٖ شَيْئًا، صادق.

لذرب اللسان:

لذرب اللسان:

مداومه الاستغفار فى الحديث: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذرب (٥) اللسان فقال: «أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ؟! إِنِّي لَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ». (٦)

للسقم و الفقر:

للسقم و الفقر:

«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

ص: ٢٤١

١- (١) الآية ٣٦ من سورة فصلت: ٤١.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٣٨٠ باختلاف يسير جدا.

٣- (٣) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦١، ح ١٦.

٤- (٤) فى هذا الفصل عند الدعاء للغم و الهم و الحزن.

٥- (٥) «اقرّب الموارد»، ج ١، ص ٣٦٦: ذرب اللسان: اى حدته و سلاطته، رجل ذرب: سلبط اللسان.

«وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي» (١) الايه مصطفى علمه صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً، قال الراوى: فما لبث أن عاد الرجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السُّقَمَ وَالْفَقْرَ. (٢)

للضر:

للضر:

«رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٣) كلمه أيوبه قال الله تعالى: عقيبها: (٤) «فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ».

للمرض:

للمرض:

«اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ» (٥)، صادق.

و عنه عليه السلام : «مَا اسْتَكَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ بِإِخْلَاصٍ: «وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ» (٦) و مسح على العله كذلك الا شفاه الله. (٧)

و عنه عليه السلام : انه كتب الى بعض اصحابه: _ و قد مرض بالمدينه مرضا شديدا _ : «أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعاً مِنْ بُرٍّ، ثُمَّ اسْتَلِقْ عَلَى قَفَاكَ، وَ انْثُرْهُ عَلَى صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَثَرَتْ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ

ص: ٢٦٢

١- (١) الآية ١١١ من سورة الاسراء: ١٧.

٢- (٢) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٥١، ح ٣؛ كتاب «التفسير لابی النصر محمد بن مسعود... المعروف بالعيشي، ج ٢، ص ٣٢٠.

٣- (٣) الآية ٨٣ من سورة الانبياء: ٢١.

٤- (٤) الآية ٨٤ من سورة الانبياء: ٢١.

٥- (٥) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٥، ح ٣.

٦- (٦) الآية ٨٢ من سورة الاسراء: ١٧.

٧- (٧) «تفسير نور الثقلين» ج ٣، ص ٢١٣، ح ٤١٥ باختلاف يسير و كلمه كذلك في الحديث يعنى باخلاص.

مِنْ ضُرٍّ، وَ مَكَنتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي».

ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا، وَ اجْمَعِ الْبَرَّ مِنْ حَوْلِكَ، وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ اقْسِمُهُ مَدًّا مَدًّا لِكُلِّ مُشْكِينٍ، وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ (١) مِنْ عِقَالٍ (٢)، وَ قَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ (٣).

وَ لِيَكْثُرَ الْمَرِيضُ مِنْ قَوْلِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَ الْبِلَادِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كَبِيرًا رَبَّنَا وَ جَلَالُهُ وَ قُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَمَرَضْتَنِي لِقَبْضِ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَ بَاعِدْنِي مِنَ النَّارِ، كَمَا بَاعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى» (٤).

للحمى:

للحمى:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِي الرَّقِيقَ، وَ عَظْمِي الدَّقِيقَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرِهِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مَلَدَمَ إِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ، وَ لَا تَشْرَبِي الدَّمَ، وَ لَا تَقُورِي مِنَ النَّفَمِ وَ أَنْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزَعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا، آخِرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ

ص: ٢٦٣

١- (١) اى حلت برفق كما يحل العقال من يد البعير.

٢- (٢) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٤، ح ٢.

٣- (٣) عن الصادق عليه السلام: من قرأ سبع مرات فاتحه الكتاب و قرء هذا الدعاء بصدق النيه برىء المريض: اللَّهُمَّ أَرْزِلْ عَنْهُ الْعِلَّةَ وَ الدَّاءَ، وَ أَعِدْ إِلَيْهِ الصَّحَّةَ وَ الشِّفَاءَ، وَ امددْهُ بِحُسْنِ الْوِقَايَةِ، وَ رُدَّهُ إِلَى حُسْنِ الْعَافِيَةِ وَ لَا تُبْلِهِ بِطُولِ السُّقْمِ، وَ لَا تَزِدْهُ مِنْ سُوءِ الْأَلَمِ، وَ اجْعَلْ مَا نَالَهُ فِي مَرَضِهِ مَادَّةً لِحَسَنَاتِهِ، وَ كَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ. منه رحمه الله .

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٩.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَحَّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ»(١)، مصطفىوى علمه عليا عليه السلام فقال: فعوفى من ساعته.

و عن الصادق عليه السلام : «ما فزعت إليه قطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ».(٢)

للتشبع

للتشبع (٣):

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهْدَانِي وَ أَطْعَمَنِي وَ سَقَانِي، وَ صَحَّحَ جِسْمِي وَ شَفَانِي، وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ الشُّكْرُ».(٤)

للجراحة:

للجراحة:

بِسْمِ اللَّهِ، (٥) مصطفىوى.

للوجع:

للوجع:

«بسم الله ثم ليمسح يده عليه و ليقل:

«أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهِ ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ ، (٦) وَ أَعُوذُ بِرِسْوَلِ اللَّهِ ، وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ ، مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي»(٧)، سَبْعَ مَرَّاتٍ، صادقى.

امر به رجلاً قال: ففعلتُ فأذهبَ اللهُ عِزَّ وَ جَلَّ عَنِّي الْوَجَعُ».

للصداع:

للصداع:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ

ص: ٢٦٤

١- (١) «البلد الأمين» ص ٦١٤؛ «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ٣١، ح ١٥ باختلاف يسير فى الأخير.

٢- (٢) «البلد الامين» ص ٦١٤.

- ٣- (٣) للتشفی نسخه بدل، و هذا هو الصحيح.
- ٤- (٤) «مکارم الاخلاق» ص ٤٥٣.
- ٥- (٥) لم نعثر عليه فی المصادر.
- ٦- (٦) ای بجمعه بین الازداد، منه رحمه الله .
- ٧- (٧) «البلد الامین» ص ٦١٣؛ «الاصول من الکافی» ج ٢، ص ٥٦٦، ح ٨.

الْعَلِيمُ».(١) سبع مرات بعد وضع اليد عليه، باقرى.

لوجع الاذن:

للصداع:

مثله(٢)، باقرى.

للشقيقة:

للشقيقة:

«يا ظاهراً مَوْجُوداً، و يا باطناً غَيْرَ مَفْقُودٍ، أُرْدُدْ عَلَى عَبْدِكَ الضَّعِيفِ أَيْدِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَ أَذْهَبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أَذَى، إِنَّكَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ».(٣) ثلاث مرات بعد وضع اليد على الشق الذى يعتريه ألمه، باقرى.

لوجع العين:

لوجع العين:

آيه الكرسي، مرتضوى، قال عليه السلام : «إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آيه الكرسي، و فى قلبه انه يبرأ و يعافى فانه يعافى ان شاء الله».(٤)

و إن شاء فليقل: قبل قراءتها: «أَعِيدْ نُورَ بَصِيرَةِ بُنُورِ اللَّهِ الْعَلِيِّ لَا يُطْفِئُ»(٥)، و يمسح بيده على عينه، فقد حكى أن بعض الصالحين ضعف بصره، فرأى فى منامه قائلاً يقول: قل ذلك و امسح بيدك على عينيك و أتبعها بآيه الكرسي. قال: فصَحَّ بصره و جرَّبه ذلك فصَحَّ فى التجربة».(٦)

للصمم:

للصمم:

«لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ بعد وضع اليد

ص: ٢٤٥

١- (١) «البلد الامين» ص ١٥: سكن له ما فى البرّ و البحر و ما فى السماوات...؛ «المصباح للكفعمى» ص ٢٠٢.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٣٢.

٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ٢٣٤.

٦- (٦) نفس المصدر.

عليه(١)، باقرى.

لوجع الفم:

لوجع الفم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ لَا يَضُرُّ مَعَ إِسْمِهِ دَاءٌ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَيْءٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ».

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ! بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيَتهُ وَمَنْ دَعَاكَ بِهِ أُجِبْتُهُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي، وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي، وَفِي يَدَيَّ وَفِي رِجْلَيَّ، وَفِي جَوَارِحِي كُلِّهَا».(٢)

يقوله _ بعد وضع اليد عليه _ يشفى إن شاء الله تعالى. صادقى.

لوجع الضرس:

لوجع الضرس:

اقرأ سورة الحمد و قل هو الله أحد و قوله تعالى: (٣) «و تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ» (٤) بعد وضع اليد، صادقى.

و ان شاء فليضع سبابته عليه و ليقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ، وَ قُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّ مَرْيَمَ لَمْ تَلِدْ غَيْرَ عِيسَى رُوحَكَ وَ كَلِمَتِكَ، أَنْ تَكْشِفَ مَا يَلْقَى فُلَانٌ بُنْ فُلَانِهِ مِنَ الضَّرْسِ كُلِّهِ» (٥)، مصطفىوى.

ص: ٢٦٦

١- (١) «البلد الامين» ص ٦١٥؛ «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٢؛ و الايات هي ٢١ _ ٢٤ من سورة الحشر: ٥٩.

٢- (٢) نفس المصدرين السابقين.

٣- (٣) «البلد الامين» ص ٦١٥؛ «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٣.

٤- (٤) الآية ٨٨ من سورة النمل: ٢٧.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤٦٩ باختلاف يسر جداً.

للرّاعاف:

للرّاعاف:

«مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» (١)، «وَ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ، وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا» (٢). (٣)

لانتقطاع الدّم:

لانتقطاع الدّم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنِهِ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ»، (٤) يقرأها و ينفث على الموضوع فيقطع ان شاء الله أيّا ما كان سواء الرّاعاف و غيره. (٥)

لوجع البطن:

لوجع البطن:

«يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا إِلَهَ الْإِلَهِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ».

يقوله بعد شرب ماء حار (٦)، مرتضويه.

لوجع الخاصره:

لوجع الخاصره:

«أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ، وَ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ».

يقوله ثلاث مرّات بعد مسح يده عليها (٧)، مصطفىوى.

و ان شاء فليقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»

ص: ٢٦٧

- ٢- (٢) الآية ٥٥ من سورة طه: ٢٠.
- ٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤٣٤.
- ٤- (٤) الآية ٥ من سورة الحشر: ٥٩.
- ٥- (٥) لم نعثر عليه في المصادر.
- ٦- (٦) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٣؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧٠.

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ فِي خَاصِرَتِي».

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَعْدَ إِمْرَارِ الْيَدِ (١)، صَادَقِي.

لُوجِعِ الظَّهْرَ:

لُوجِعِ الظَّهْرَ:

«وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوءَجَّلًا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤَتْهُ مِنْهَا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤَتْهُ مِنْهَا، وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ» (٢).

ثُمَّ يَقْرَأُ الْقَدْرَ سَبْعًا بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ عَلَيْهِ (٣)، صَادَقِي.

لُوجِعِ السَّرَّهَ:

لُوجِعِ السَّرَّهَ:

«وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (٤) ثَلَاثًا بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ عَلَيْهِ (٥)، صَادَقِي.

لُوجِعِ الْفَخْذَيْنِ:

لُوجِعِ الْفَخْذَيْنِ:

«أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ» (٦) بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ وَجُلُوسِهِ فِي الْمَاءِ الْمَسْخَنِ فِي الطُّشْتِ (٧)، صَادَقِي.

لُوجِعِ الْفَرْجَ:

لُوجِعِ الْفَرْجَ:

«بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٨).

ص: ٢٦٨

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧٠؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٦، ح ١٠، و ليس في الكافي: في خاصرتي.

٢- (٢) الآية ١٤٥ من سورة آل عمران: ٣.

- ٣- (٣) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٣؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٤- (٤) الآيه ٤٢ من سوره فصلت: ٤١.
- ٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٤؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٦- (٦) الآيه ٣٠ من سوره الانبياء: ٢١.
- ٧- (٧) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٤؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٨- (٨) الآيه ١١٢ من سوره البقره: ٢.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ».(١)

ثلاثا بعد وضع يده اليسرى، صادقي.

لوجع المثانه:

لوجع المثانه:

«الَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ».(٢)

يقوله اذا نام ثلاثا و اذا انتبه واحده(٣)، صادقي.

لنفخ البطن:

لنفخ البطن:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا».

ثُمَّ يَقُولُ: يَا رِيحُ اخْرُجِي بِإِذْنِ اللَّهِ (٤) ثلاث مرات.

للزحير:

للزحير:

«اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لَا خَيْرَ لِي فِيهِ وَمَا مِنْ شَوْءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ وَلَا عُذْرَ لِي فِيهِ».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكِلَ عَلَى مَا لَا خَيْرَ لِي فِيهِ، وَأُؤْتَى مِنْهُ مَا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا».(٥)

يقوله بعد صلاه الليل، كاظمي.

للبواسير:

للبواسير:

«يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِيءُ يَا رَاحِمُ صَلِّ

- ١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٥؛ «البلد الامين» ص ٦١٧.
- ٢- (٢) الآيه ١٠٧ من سوره البقره: ٢.
- ٣- (٣) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٤؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧٠.
- ٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧١ باختلاف يسير.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اكْفِنِي أَمْرَ وَجَعِي». (١) مرتضوى.

للحصاه:

للحصاه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ الْعَلِيلِ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ، وَوَلَجَ (٢) عَلَيْهِ الْبَلَاءُ». (٣)

يقوله حين يصلى صلاه الليل و هو ساجد، صادقى.

لعسر البول:

لعسر البول:

«رَبِّنا الله الَّذِى فى السَّماءِ تَقَدَّسَ، اللَّهُمَّ اسْمُكَ فى السَّماءِ وَالْأَرْضِ، اللَّهُمَّ كَمَا رَحَّمْتَكَ فى السَّماءِ اجْعَلْ رَحْمَتَكَ (٤) فى الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥) أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَلْيَبْرِأْ». (٦)

لعسر الولادة:

لعسر الولادة:

«بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَلْحَمِدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»
«كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا» (٧) «كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ». (٨)

يقراء فى كوز مملو ماء ثلاث مرّات و تشرب المرأة و تصبّ بين كتفها و ثديها فتضع الولد ياذن الله. (٩)

ص: ٢٧٠

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٥.

٢- (٢) فى المصدر: و أَلَحَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ، و فيه: للدعاء بعده تتمه زهاء خمسة اسطر.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٤.

٤- (٤) فى المصدر: كما جعلت رحمتك فى السماء.

٥- (٥) فى المصدر: رب الطيبين.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٤.

٧- (٧) الآية ٤٦ من سورة النازعات: ٧٩.

٨- (٨) الآية ٣٥ من سورة الاحقاف: ٤٦.

لوجع الركبه:

لوجع الركبه:

«يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ إِرْحَمْ ضَعْفَى وَ قَلِّهِ حِلَّتَى وَ اغْفِنِى مِنْ وَجَعَى».

يقوله بعد الصَّلاه باقرى. علّمه أباحمزه الثمالى قال ففعلت فَعُوفِيْتُ. (١)

لوجع الساقين:

لوجع الساقين:

«أَتُلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا». (٢) يقرأه عليهما سبعا (٣) صادقى.

لوجع الرجلين:

لوجع الرجلين:

أوّل سورة الفتح إلى قوله: «عَزِيزًا حَكِيمًا». يقرأه عليهما. (٤) صادقى.

لوجع العراقيب و باطن القدم:

لوجع العراقيب و باطن القدم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٥) بعد وضع اليد و الاحساس بالالم. (٦) حسينى.

للورم:

للورم:

آخر سورة الحشر: «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ» إلى آخر السوره يقرأها

ص: ٢٧١

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٤.

٢- (٢) الآية ٢٧ من سورة الكهف: ١٨.

٣- (٣) نفس المصدر، ص ٢٠٥.

٤- (٤) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٥.

٥- (٥) الآيه ٦٧ من سوره الزمر: ٣٩.

٦- (٦) نفس المصدر، ص ٢٠٦؛ «مجمع البحرين» ج ٢، ص ١١٩: و العرقوب بالضم: العصب الغليظ الموتى فوق العقب من الانسان... و فى المصباح: العرقوب عصب موثق خلف الكعبيين و الجمع «عراقيب» مثل عصفور وعصافير.

على كل ورم في الجسد، و هو طاهر قد أعدّ وضوءه لصلاه الفريضة، و تعوذ ورمه قبل الصلاه و بعدها. (١) صادقى.

لعرق النسا:

لعرق النسا:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، وَ أَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَزَقٍ نَعَارٍ (٢) وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ». بعد وضع اليد. (٣) مرنصوى.

للسل:

للسل:

«يَا أَللهُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا إِلَهَ الْإِلَهِهِ، يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، إِشْفِنِي وَ عَافِنِي مِنْ دَائِي فَإِنِّي عَبْدُكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ». (٤) صادقى.

للخنازير:

للخنازير:

«يَا رَوْفُ يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي». (٥) يقوله عليها رضوى.

للبرص:

للبرص:

«يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ قِنِي شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اذْهَبْ عَنِّي مَا أَجِدُ، فَقَدْ غَاظَنِي وَ أَحْزَنَنِي». (٦)

يقوله بعد ان يتطهر و يصلّى ركعتين. (٧) صادقى.

للدماويل و القروح:

للدماويل و القروح:

«أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ

- ١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٦.
- ٢- (٢) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ١٤٥: نعر العرق: فارمنه الدم.
- ٣- (٣) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٦ وفيه في بدايه الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم.
- ٤- (٤) نفس المصدر: تقول على المرض ثلاثا.
- ٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٦.
- ٦- (٦) نفس المصدر و العنوان.
- ٧- (٧) نفس المصدر و العنوان.

لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ».

يقوله اذا آواى الى فراشه»(١) صادقى.

للبر:

للبر:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ». سبعا بعد وضع السَّبَابَةِ عَلَيْهِ وَ تَدْوِيرَهَا حَوْلَهُ فَذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ ضَمَدَهُ (٢) وَ شَدَّدهَ بِالسَّبَابَةِ (٣)، صادقى.

للصّرع:

للصّرع:

«وَمَا لَنَا إِلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» (٤). (٥)

لسائر العلل:

لسائر العلل:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا». (٦) فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ حَوِّلْهُ إِلَيَّ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

يقوله و هو بارز تحت السماء رافع يديه. (٧) صادقى.

للاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام:

للاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا وَ عِلْمًا نَافِعًا، وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَى

ص: ٢٧٣

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٧.

٢- (٢) فى المصدر: فضّمده و شدّده بالسَّبَابَةِ، «مختار الصحاح» ص ١٨٥: و ضمّد رأسه تضميدا شدّه بعصابه أو ثوب غير العمامه.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) الآية ١٢ من سورة ابراهيم: ١٤.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥.

٦- (٦) الآية ٥٦ من سورة الإسراء: ١٧.

٧- (٧) «البلد الامين» ص ٦١٢.

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَ رَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ. (١) صادق.

يقوله عند الأكل و لا يتجاوز قدر الحمصه فانه حرام.

لقبضها و تناولها:

لقبضها و تناولها:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَاوَلَ، وَ الرَّسُولِ الَّذِي نَزَلَ، وَ الْوَصِيِّ الَّذِي ضَمِنَ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ». وَ يُسَمَّى ذَلِكَ الدَّاء. (٢) صادق.

و ليقراً سورة القدر (٣) ايضاً و كلما قرب من ضريحه عليه السلام كان أفضل. (٤)

و لو جىء بتربه ثم وضعت على الضريح كان حسناً. (٥)

لفزع الصبيان:

لفزع الصبيان:

سوره الزلزله و قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا». (٦)

لمرضهم:

لمرضهم:

ترقى أمه السطح و تكشف عن قناعها و تبرز شعرها نحو السماء

ص: ٢٧٤

١- (١) «البلد الامين» ص ٤٣٣؛ «مصباح الكفعمي» ص ٦٧٤؛ «كامل الزيارات» ص ٤٧٦ و ٤٧٧ مع زيادات فيها على المتن.

٢- (٢) «كامل الزيارات» ص ٤٦٩، ح ٧١٥ و فيه: تناوله بدل «تناول» و يؤأه بدل «نزل».

٣- (٣) «كامل الزيارات» ص ٤٧١، ح ٧١٩؛ «مصباح الكفعمي» ص ٦٧٤؛ «البلد الامين» ص ٤٣٣.

٤- (٤) ما عثرت على سند لهذا القول.

٥- (٥) لم نعثر عليه في المصادر.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥؛ الآيه ٣ من سوره الطلاق: ٦٥.

و تقول:

«اللَّهُمَّ رَبَّ أَنْتَ أَعْطَيْتَنِيهِ وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَبْتَكَ الْيَوْمَ جَدِيدًا إِنَّكَ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ».

فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَبْرَأَ وَلَدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

للمريض:

للمريض:

«أَسْأَلُ اللَّهَ - الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ». مصطفى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلا شفاه الله ما لم يقض أنه يموت منه». (٢)

و إن شاء فليقل: «أُعِذُّكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ (٣) وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ». (٤) سَبْعَ مَرَّاتٍ بَاقِرَى أَوْ صَادِقَى.

و الاذكار للمريض كثيره تطلب من مواضعها. (٥)

و ينبغي أن يهدى اليه هديه من تُفَاحِهِ أَوْ سَفَرَجَلِهِ، أَوْ أُتْرَجِهِ أَوْ لُغَقِهِ (٦) (٧) مِنْ طِيبٍ أَوْ قِطْعَةٍ مِنْ عُودٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَانه يستريح الى العايد بذلك، كذا عن الصادق عليه السلام .

للقيام من عنده:

للقيام من عنده:

«كَشَفَ اللَّهُ مَضْرُوكَ وَ غَفَرَ ذَنْبَكَ وَ حَفَظَكَ فِي دِينِكَ وَ بَدَنِكَ إِلَى مُنْتَهَى

ص: ٢٧٥

١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٠؛ «مكارم الاخلاق» ص ٦١٤.

٢- (٢) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٢.

٣- (٣) النعار: العرق او الجرح بفور منه الدم، يقال: نعر العرق: فار منه الدم او صَوْتُ لخروج الدم. حاشيه الكافي: نَفَّارٌ؛ و نقرت العين اى هاجت و ورمت.

٤- (٤) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٦، ح ١٢؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٢.

٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ١٩٦ و ما بعدها؛ «البلد الامين» ص ٦١٢، و ما بعدها؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٤ و ما بعدها؛ و غيرها.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٨.

٧- (٧) «مجمع البحرين» ج ٥، ص ٢٣٣: اللعقه بالفتح: المره من لَعِقَت الشئء بالكسر أَلْعَقَه لعقا اى لحسته، و منه لعق الأصابع، و منه لعقه من طيب.

أَجْلِكَ».(١) مصطفى. قاله صلى الله عليه وآله وسلم حين قام من عياده سلمان رضى الله عنه .

لرؤيه الحريق:

لرؤيه الحريق:

اطفاؤه بالتكبير(٢) و إرقاؤه بقوله: «إِذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ، إِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».(٣) مصطفى.

للديغ:

للديغ:

ارقاؤه بالفاتحه سبع مرات(٤) مصطفى.

و روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم لدغته عقرب و هو يصلى فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب لا يدع مصليا و لا غيره».

ثم دعا بماء و ملح فجعل يمسح عليها و يقرأ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».(٥)

لرؤيه المبتلى:

لرؤيه المبتلى:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ».

وَ لَا يُسْمِعُهُ(٦)، باقرى.

للعين:

للعين:

«وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ».(٧) مجتبوى.

ص: ٢٧٦

١- (١) «مكارم الاخلاق»، ص ٤١٧.

٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٣٩، ح ١.

٣- (٣) «الامالى للطوسى»، المجلس ٣٢، ص ٦٣٨، ح ١؛ «بحار الانوار» ج ١٨، ص ٣٩ بزياده فى البحار فى حريق القدر.

٤- (٤) اللديغ: من لدغته حيّه أو عقرب أو غيرهما.

- ٥- (٥) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٤٧ باختلاف؛ «المصباح للكفعمي» ص ٣٠٠، إلّا أنّ فيه: و يقرأ التّوحيد و المعوذتين.
- ٦- (٦) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٥، ح ٥؛ «الوافي» ج ٩، ص ١٦٤٣.
- ٧- (٧) «جامع الاخبار» ص ١٥٧.

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» (١)، كلمه تعليميه تَلَقَّبُ بالاسترجاع قال الله تعالى: «وبشر الصابرين الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ». (٢)

و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عز وجل إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي عَلَى مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا». (٣)

و عن الباقر عليه السلام: «مَا مِنْ مُوْءَمِنْ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ — حِينَ تَفْجَأُ الْمُصِيبَةُ — إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَّا الْكَبَائِرَ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ.

وَكُلَّمَا ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِهِ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَهَا وَحَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ اكْتَسَبَهُ فِيمَا بَيْنَ الْإِسْتِرْجَاعِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْتِرْجَاعِ الْآخِرِ إِلَّا الْكَبَائِرَ مِنَ الذُّنُوبِ». (٤)

قال جامع الاذكار محمد بن مرتضى: انا لله اقرار بالملك و انا اليه راجعون اقرار بالهلك، كذا روى عن امير المؤمنين عليه السلام (٥).

و المصيبة تعم كل ما تصيب الإنسان من مكروه لما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كل شيء يؤذى المؤمن فهو له مصيبة إلا أن أجر الصبر

ص: ٢٧٧

١- (١) «مسكن الفؤاد» ص ١٠١.

٢- (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم تعط أمه من الأمم إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِلَّا أُمُّ مُحَمَّدٍ، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يسترجع و إنما قال: يا أسفى. منه رحمه الله .

٣- (٣) «مسكن الفؤاد» ص ١٠٢.

٤- (٤) «مسكن الفؤاد» ص ١٠١، «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١١، ح ١٤.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٦١، ح ٤٠: أمّا قولك إِنَّا لِلَّهِ إقرار منك بالملك و أما قولك إِنَّا إِلَيْهِ راجعون إقرار منك بالهلاك.

بالاسترجاع عليها متفاوت حسب تفاوتها قله وكثره».(١)

و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى _ لملائكته _ أقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم فيقول: ما ذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة و سموه بيت الحمد».(٢)

والاحسن ان يأتي بتحميد الصادق عليه السلام : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ مُصِيبَتِي أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ».(٣)

و ينبغي ان يذكر مصيبته بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يهون عليه مصيبته بغيره.

فعنه صلى الله عليه وآله وسلم : انه قال _ في مرض موته _ «أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بغيره».(٤)

و سيجيء ذكر تعزیه الاخوان فی مباحث الموتی إن شاء الله.(٥)

لتذكرها:

للمصيبة:

الاسترجاع و التحمید باقری و قد مرّ.(٦)

و فی بعض الروایات لم یستثن منه الكبائر.(٧)

ص: ٢٧٨

١- (١) «الجامع الصغير» ج ٢، ص ٢٨٢، ح ٦٣٢٣: كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبه؛ «كنز العمال» ج ٣، ص ٣٠٠، ح ٦٦٣٩: كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبه.

٢- (٢) «مسكن الفؤاد»، ص ٣٦، ١٠٢ باختلاف يسير في الاخير مع المتن.

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٦٢، ح ٤٢.

٤- (٤) «مسكن الفؤاد»، ص ١١٠.

٥- (٥) في اواخر الفصل الثاني عشر، عند قوله: للتعزیه.

٦- (٦) في الصفحة السابقة.

٧- (٧) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٢٤، ح ٦: آجزني.

و عن الصادق عليه السلام : «مَنْ ذَكَرَ مَصِيبَتَهُ _ وَ لَوْ بَعِيدَ حِينٍ _ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْزِنِي عَلَى مُصِيبَتِي، وَ اخْلُفْ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْهَا. كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدَمِهِ (١). (٢).

للو حشه:

للو حشه:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (٣) إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَ فِي جِوَارِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنَعِكَ. صادق.

قال عليه السلام : بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ». (٤).

وان شاء فليردد:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبَرُوتِ». (٥) مصطفى.

لتغول الغيلان:

لتغول الغيلان:

رفع الصوت بالاذان (٦) و قراءه آيه الكرسي. مصطفى.

لخوف المفازة:

لخوف المفازة:

«يَا أَرْضُ! رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَ شَرِّ مَا فِيكَ، وَ شَرِّ مَا

ص: ٢٧٩

١- (١) نفس المصدر ح ٦.

٢- (٢) «النهاية» ج ٣، ص ١٩: الصبر عند الصِّدمه الاولى: عند قوّه المصيبه و شدّتها و الصِّدم: ضرب الشئ الصُّلب بمثله والصدمه: المره منه.

٣- (٣) في المصدر: و توكلت على الله و أنّه من يتوكل (بزياده واوين على ما في المتن)، قال: بلغنا.

٤- (٤) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٨، ح ١.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٦: سبحان الله الملك.

٦- (٦) «دعائم الاسلام» ج ١، ص ١٤٧: عن علي عليه السلام انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : اذا تغولت لكم

الغيلان فاذنوا بالصلاه.

خُلِقَ فِيكَ، وَ مِنْ شَرِّ مَا يُحَاذِرُ عَلَيْكَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدَ، وَ حَيَّهِ وَ عَقْرَبٍ، مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ، أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ تَبْعُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً، وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِنِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَاحِبِنَا فِي السَّفَرِ وَ أَفْضَلُ عَلَيْنَا، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

ثُمَّ يَقْرَأُ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّهُ لَا يُؤْذِي شَيْءٌ مِنَ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ إِذَا قَرَأَ ذَلِكَ _ وَ لَوْ بَاتَ عَلَى الْحَيَّهِ _ بِإِذْنِ اللَّهِ .(١)

و عن الصادق عليه السلام : «إذا كنت في سفر أو مفازه فخفت جنياً أو آدمياً؛ فضع يمينك على أم رأسك و اقرأ برفع صوتك(٢): «أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ...»(٣).

لخوف الكلاب و السباع:

لخوف الكلاب و السباع:

«قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا- يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ، لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»(٤)، «وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا»(٥) «وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ»(٦). (٧).

ص: ٢٨٠

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٩.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٣.

٣- (٣) الآية ٨٣ من سورة آل عمران: ٣.

٤- (٤) الآية ١٤ من سورة البجائية: ٤٥.

٥- (٥) الآية ٤٥ من سورة الاسراء: ١٧.

٦- (٦) الآية ٢٥ من سورة الانعام: ٦.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٤.

أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ. (١) مرتضوى.

قال جامع الازكار عفى الله عنه: قوله عليه السلام: رب دانيال و الجب إشارة الى ما يؤثر من أن دانيال كان فى زمن ملك (٢) جبار عات أخذه فطرحه فى جب و طرح معه السباع، فلم تدن منه، و لم تجرحه. فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه (٣) أن ائت دانيال بطعام قال: يا رب! و أين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فتستقبلك ضبع. فأتبعه فإنه يدلك إلية، فأنت به الضبع إلى ذلك الجب، فإذا فيه، فأدلى إليه الطعام، فلما رأى الدانيال الطعام بين يديه قال: الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذى لا يخيب من دعاءه، و الحمد لله الذى من توكّل عليه كفاه، و الحمد لله الذى لا يخيب من وثق به، و لم يكله إلى غيره.

و الحمد لله الذى يعزى بالإحسان إحساناً، و بالسيئات غفراناً و بالصبر نجاه. (٤)

و عن الصادق عليه السلام: «إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَافْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ قُلْ لَهُ: عَزَمْتُ لَكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ، وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ وَ عَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَسْمَاءِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قال الراوى: قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ اغْتَرَضَ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ: أَلَا تَنْحَيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا؟!

ص: ٢٨١

١- (١) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٧١، ح ٩.

٢- (٢) هو بخت النصر.

٣- (٣) و لعله ارميا عليه السلام .

٤- (٤) «النور المبين فى قصص الأنبياء و المرسلين» ص ٢٦؛ «أمالى الطوسى» ص ٣٠٠، ح ٥٩٣/٤٠.

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَاطَأَ رَأْسَهُ، وَ أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ انْصَرَفَ وَ لَمْ يُؤْذِنَا». (١)

للوقوع فى ورطه:

للوقوع فى ورطه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا- حَوْلَ وَلَا- قُوَّةَ إِلَّا- بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعْيِيكَ وَ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَشِيتِيكَ». مصطفى عظمى علمه
امير المؤمنين عليه السلام و قال: إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَدْفَعُ بِهِ الْبَلَاءَ». (٢)

لحصر العدو:

لحصر العدو:

«اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَ آمِنْ رَوْعَاتِنَا». (٣) مصطفى عظمى.

للرعد و الصواعق:

للرعد و الصواعق:

«سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ». (٤)

و ليقول: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَ لَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ». (٥) مصطفى عظمى.

للمطر:

للمطر:

«صَبِّأْ هَنِيئًا». (٦) مصطفى عظمى.

للرياح:

للرياح:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ، وَ خَيْرَ مَا فِيهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْنَا رَحْمَةً وَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ». (٧)

- ١- (١) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٧٢، ح ١١ باختلاف يسير.
- ٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٨؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٧٣، ح ١٤.
- ٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.
- ٤- (٤) الآية ١٣ من سورة الرعد: ١٣.
- ٥- (٥) «مكارم الاخلاق»، ص ٤٠٨.
- ٦- (٦) نفس المصدر.
- ٧- (٧) نفس المصدر.

و ليكثر من التكبير (١) صادقان.

للمظلّمه منها:

للمظلّمه منها:

منها التعوذ بالمعوذتين (٢) مصطفى.

و ان كانت مخوفه فالصلاه (٣) واجبه كَصَلَاةِ الْكُشُوفِ. و ينبغي أن يقرأ بالسور الطوال، كالكهف و الانبياء، و أن يقنت على كل مزدوج من القراءه، و أن يطوّل الرّكوع و السّجود و القنوت، حتى يساوى كلّ منهما للقراءه، و أن يكبر في كل رفع من الركوع إلّا في الخامس و العاشر، فانه يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَ أن يبرز تحت السّجاء، و أن يعيد الصلاه أو يذكر الله لو فرغ قبل الانجلاء. (٤)

ص: ٢٨٣

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٤٦، ح ١٥٢٩.

٤- (٤) «المصباح للكفعمي» ص ٥٥٠؛ «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٦٣، ح ٢.

لابتداء الأمور:

الفصل التاسع:

فيما يتعلق بالمطالب

لابتداء الأمور:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» كلمه إلهيه مقوله على ألسنه العباد ليعلموا كيفيه التبرك باسمه سبحانه، و الحديث المصطفوى فى ذلك مشهور (١) و متعلق الباء الفعل الخاص كأقرأ مثلاً، و هو أولى من أبدأ لعدم ما يدلّ عليه و يطابقه، أو ابتدائي لزياده اضممار فيه.

و لو إكتفى بقوله: بسم الله أجزاءً، و إن كان دون ذلك فى الفضل.

للعظام منها:

للعظام منها:

«رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا» (٢) كلمه كهفيه قاله الفتية إذا آووا إليها فنجوا من الكفار. (٣)

و إن شاء فليقل: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي». (٤) كلمه

ص: ٢٨٥

١- (١) و هو قوله: كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع: «الجامع الصغير»، ج ٢، ح ٢٧٧، ح ٦٢٨٤.

٢- (٢) الآية ١٠ من سورة الكهف: ١٨.

٣- (٣) «مجمع البيان» ج ٣، ص ٤٥٢.

٤- (٤) الآية ٢٥ من سورة طه: ٢٠.

موسويه قالها على نبينا و عليه السَّلام حين أمر بدعوه فرعون فاوتى سؤله. (١)

لتعذرها:

لتعذرها:

«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» (٢) كلمه عرشيه قالتها حملته لما ثقل عليهم حملة، فخفَّ عليهم. (٣)

للاسترشاد فيها:

للاسترشاد فيها:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، الايات إلى قوله تعالى «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (٤) كلمات ابراهيميه.

لتوقيتها و تقديرها:

لتوقيتها و تقديرها:

«إِنْ شَاءَ اللَّهُ» كلمه تعليميه علَّمها الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله وسلم تاديبا بقوله: «وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (٥).

و ذلك حين سئل عن مسئله فقال: ائتنوني غداً أخبركم و لم يقلها، فأبطا عليه الوحي بضغه (٦) عشر يوما حتى شقَّ عليه و كذبوه.

و تلقَّب بكلمه الاستثناء، قال الله تعالى: (٧) و لا يستثنون _ فى حكاية حال ماضيه _ ثم أخبر أنهم (٨) لم ينالوا ما قدَّروا.

ص: ٢٨٦

١- (١) لقوله تعالى: «قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى». الآية ٣٦ من نفس السوره.

٢- (٢) فى الحديث أنها دواء من تسعه و تسعين داءاً أيسرها الهم. و قال بعضهم: «كنت عند النبی صلى الله عليه و آله وسلم فقلتُها، فقال: تدرى ما تفسیرها؟ قلتُ الله و رسوله اعلم قال: لا حول عن معصیه الله الا بعصمه الله و لا قوه على طاعه الله الا بعون الله». منه رحمه الله .

٣- (٣) «الدر المنثور» ج ٥، ص ٣٤٦.

٤- (٤) الايات ٧٨ _ ٨٩ من سوره الشعراء: ٢٦.

٥- (٥) الايتان ٢٣ _ ٢٤ من سوره الكهف: ١٨.

٦- (٦) «تفسير القمى» ج ٢، ص ٣١، الا أن مده إبطاء الوحي فيه اربعون يوما.

٧- (٧) الآية ١٨ من سوره القلم: ٦٨.

٨- (٨) لقوله تعالى بعد ذلك: «فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ»، فجاءت نار و احرقتها فصارت

و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بقره بنى اسرائيل _ في قولهم: «وإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ» (١): «أنهم لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد» (٢).

و عن ابن عباس في قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام «فَلَنْ أَكُونُ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ» (٣): انه لم يستثن فابتلى به مره اخرى (٤).

و روى عن سليمان بن داود عليه السلام انه قال: «لأطوفن على سبعين إمراه تأتى كل واحد بفارس يجاهد في سبيل الله». فلم يقل: إن شاء الله فطاف عليهن فلن يحمل إلا امراه جاءه ت بشق رجل، قال نبينا صلى الله عليه وآله وسلم: فوالذى نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا فرسانا (٥).

للدخول في امر و الخروج منه:

«رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (٦) تعليمه علمها الله نبينا صلى الله عليه وآله وسلم .

و المعنى: إدخالاً مرضياً يحمده عاقبه في الدنيا والدين، وإخراجاً كذلك (٧).

لطلب المغفره:

لطلب المغفره:

«رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا بِأَعْفُو لَنَا ذُنُوبَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ» (٨) من كلمات المتقين الذين لهم «عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ

ص: ٢٨٧

١- (١) الآية ٧٠ من سوره البقره: ٢٠٠

٢- (٢) «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١، ص ٧٧.

٣- (٣) الآية ١٧ من سوره القصص: ٢٨.

٤- (٤) «التفسير الكبير» ج ٢٤، ص ٢٣٥.

٥- (٥) «التفسير الكبير» ج ٢٤، ص ٢٠٨.

٦- (٦) الآية ٨٠ من سوره الاسراء: ١٧.

٧- (٧) «مجمع البيان» ج ٣، ص ٤٣٥ قريباً من ذلك.

٨- (٨) الآية ١٦ من سوره آل عمران: ٣.

و إن شاء فليقل: «رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ». (٢) من كلمات فريق من عباده تعالى و هم المؤمنون أو الصحابه أو اهل الصَّفَّة قال تعالى: عقيبها: «إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ». (٣)

و إن شاء فالكلمه التعليميه حيث قال تعالى: «وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ». (٤)

و إن شاء فليقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي تُعَذِّبُنِي فَأَهْلُ لِمَذَلِكَ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلُ لِمَذَلِكَ أَنْتَ». باقري قال عليه السلام : لقد غفر الله بها رجلاً من اهل الباديه. (٥)

و إن شاء فليقل: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ -الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ». مصطفىوى قال صلى الله عليه و آله وسلم : من قاله غفر له و إن كان قد فر من الزَّحَف. (٦)

و ينبغي أن يكون على وجهه كما روى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال _ لقائل بحضرته أستغفر الله _ : «ثكلتك أمك أ تدري ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجه العليين، و هو اسم واقع على سته معان:

أولها الندم على ما مضى.

و الثانى العزم على ترك العود عليه أبدا.

و الثالث أن توءدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس

ص: ٢٨٨

١- (١) الآية ١٥ من سوره آل عمران: ٣.

٢- (٢) الآية ١٠٩ من سوره المؤمنون: ٢٣؛ الآية هكذا: ربنا آمنا فاعفر لنا و ارحمنا و انت خير الراحمين.

٣- (٣) الآية ١١١ من سوره المؤمنون: ٢٣.

٤- (٤) الآية ١١٨ من سوره المؤمنون: ٢٣.

٥- (٥) «الامالى للطوسى» ص ٤٣٧، ح ٩٧٨.

٦- (٦) لم نعثر عليه فى المصادر.

ليس عليك تبعه.

و الرابع أن تعمد، إلى كل فريضه عليك ضيعتها فتوءدى حقها.

و الخامس أن تعمد إلى اللحم الذى نبت على السحت فتذيب (١) بالأحزان حتى يلصق (٢) الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد.

و السادس أن تذيق الجسم ألم الطاعه كما أذقته حلاوه المعصيه، فعند ذلك تقول: أستغفر الله. (٣)

و سيجىء لهذا المعنى زياده توضيح فى الخاتمه (٤) ان شاء الله.

للعفو و اليسر:

للعفو و اليسر:

«رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا...» (٥) إلى آخر السوره من كلمات نبينا و انصاره عليهم السلام .

للصحه و التوفيق:

للصحه و التوفيق:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ». (٦) من كلمات الذين لهم نصيب مما كسبوا.

لتوفيق الشكر:

لتوفيق الشكر:

«رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ». (٧) كلمه سليمانيه.

للثبات على الجهاد:

للثبات على الجهاد:

«رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ». (٨)

ص: ٢٨٩

٢- (٢) فى «نهج البلاغه»: تلصق الجلد.

٣- (٣) «نهج البلاغه»، قصار الحكم، الرقم ٤١٧؛ «ارشاد القلوب» ص ٦٩.

٤- (٤) «اوائل الخاتمه».

٥- (٥) الآيه ٢٨٦ من سوره البقره: ٢.

٦- (٦) الآيه ٢٠١ من سوره البقره: ٢.

٧- (٧) الآيه ١٩ من سوره النمل: ٢٧.

٨- (٨) الآيه ٢٥٠ من سوره البقره: ٢.

كلمه طالوتيه هزم بها جالوت وجنوده باذن الله و قتل داود جالوت.

و إن شاء فليقل:

«رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (١) من كلمات الرّبيّن العّدين ما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا فأثّاهم الله ثواب الدنيا و حسن ثواب الآخرة. (٢)

و إن شاء فليقل:

«عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ نَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (٣) من كلمات قوم موسى على نبينا و عليه السلام.

للصبر على الاذى:

للصبر على الاذى:

«رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ» (٤) من كلمات سحره آل فرعون حين اراد قطع أيديهم و أرجلهم من خلاف.

للتخلص من المضايق:

للصبر على الاذى:

«رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ» (٥) كلمه شعبيّه قالها حين دعاه قومه الى ملتهم فنجاه الله منهم.

و ان شاء فليقل: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» (٦) من كلمات المستضعفين من أهل مكه المأسورين في أيدي الظلمه الذين استجاب الله دعائهم بذلك.

ص: ٢٩٠

١- (١) الآية ١٤٧ من سوره آل عمران: ٣.

٢- (٢) اقتباس من الايتين ١٤٦، ١٤٨ من نفس السوره.

٣- (٣) الايتان ٨٥، ٨٦ من سوره يونس: ١٠.

٤- (٤) الآية ١٢٦ من سوره الاعراف: ٧.

٥- (٥) الآية ٨٩ من سوره الاعراف: ٧.

٦- (٦) الآية ٧٥ من سوره النساء: ٤.

لشكر عليه:

لشكر عليه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (١) كلمه نوحيه امره الله ان يقولها حين استوائه على الفلك. (٢).

للقاء السلطان:

للقاء السلطان:

«خَيْرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَشُرُكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَيْكَ» (٣).

اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ». سبع مرات.

لخوف غضبه:

لخوف غضبه:

«أَطْفَأْتُ غَضَبَكَ يَا فُلَانُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (٤).

للبراءه من الظلمه:

للبراءه من الظلمه:

«إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ» (٥) كلمه ابراهيميه. و هي الكلمه الباقيه في عقبه عليه السلام .

و إن شاء فليقل: «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (٦) أعرافيه قالها أصحابه حين صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار.

للدعاء عليهم:

للدعاء عليهم:

«رَبَّنَا أطمسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْذِمُنَا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ» (٧) موسويه دعا بها على فرعون و ملائه، فاجيبت دعوته.

لشكر على استيصالهم:

لشكر على استيصالهم:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» كلمه إلهيه أشير بها في قوله تعالى:

- ١- (١) الآية ٢٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.
- ٢- (٢) بقوله تعالى: «فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ...».
- ٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٤٠٢.
- ٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٤٠٣؛ حسبى الله لا إله... (بزياده و نقصان).
- ٥- (٥) الايتان ٢٦، ٢٧ من سورة الزخرف: ٤٣، و الآية: اننى براء.
- ٦- (٦) الآية ٤٧ من سورة الاعراف: ٧.
- ٧- (٧) الآية ٨٨ من سورة يونس: ١٠.

«قُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».(١)

للاستغفار للمؤمنين:

للاستغفار للمؤمنين:

«رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(٢) من كلمات الكرويين الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ.

قيل فى استغفارهم هذا تنبيه على أَنَّ المشاركة فى الايمان توجب النصح و الشفقة، و ان تخالفت الاجناس لانها أقوى المناسبات كما قال تعالى: «إِنَّمَا الْمُوءَمِنُونَ إِخْوَةٌ».(٣)

للابوين:

للاستغفار للمؤمنين:

«رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا».(٤)

للعلم و المال الكثيرين:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ-الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يَدِيعُ السَّيِّئَاتِ وَالْأَعْزِصِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَ جُزْمِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ».

شهرين متتابعين، كل يوم اربعمائه مره معصوميه.(٥)

و إن شاء فليواظب للأول على قوله: «رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا».(٦) تعليميه.

ص: ٢٩٢

١- (١) الآيه ٤٥ من سوره الانعام: ٦، و الآيه فقطع.

٢- (٢) الايات ٧، ٨، ٩ من سوره غافر: ٤٠.

٣- (٣) الآيه ١٠ من سوره الحجرات: ٤٩.

٤- (٤) الآيه ٢٤ من سوره الاسراء: ٧.

٥- (٥) لم نعثر عليه فى المصادر.

٦- (٦) الآيه ١١٤ من سوره طه: ٢٠.

لتوفيق الحج:

لتوفيق الحج:

«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ألف مره في مجلس واحد. (١)

لشكر على الامور الدينيه:

لشكر على الامور الدينيه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ». (٢)

لقبول العباده:

لقبول العباده:

«رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». (٣) كلمه ابراهيميه و إسماعيليه تليها حين بناء البيت.

لشهاده بالايمان:

لشهاده بالايمان:

«رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» (٤) من كلمات الحواريين الذين كانوا أنصار الله.

للاعتراف بالقصور:

للاعتراف بالقصور:

«سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» (٥) كلمه ملكيه قالتها الملائكه حين تبين لهم فضيله آدم على نبينا و عليهم السلام .

لتنميم الدعاء:

لتنميم الدعاء:

«رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ». (٦) ابراهيميه قالها على نبينا و عليه السلام بعد أن دعا لذريته و المعنى أنك أعلم بأحوالنا و مصالحنا، و أرحم بنا منا بأنفسنا، فلا حاجه بنا الى الطلب لكننا ندعوك اظهارا لعبوديتك، و إفتقارا إلى رحمتك، و استعجالاً لنيل ما عندك.

- ١- (١) لم نعثر عليه فى المصادر.
- ٢- (٢) الآية ٤٣ من سورة الاعراف: ٧.
- ٣- (٣) الآية ١٢٧ من سورة البقره: ٢.
- ٤- (٤) الآية ٥٣ من سورة آل عمران: ٣.
- ٥- (٥) الآية ٣٢ من سورة البقره: ٢.
- ٦- (٦) الآية ٣٨ من سورة ابراهيم: ١٤.

لكفاره المجلس:

لكفاره المجلس:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. (١) مصطفى.

و قد مرّ (٢) قراءه «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّة» (٣) الايات الثلاث.

لدخول السوق:

لدخول السوق:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَخِّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٤) مصطفى. قال صلى الله عليه وآله وسلم: من قاله كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ دَرَجَةٍ. (٥)

و ليقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَخِّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ وَيَمِينٍ فَاجِرَةٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ». (٦) مرتضى.

لشراء المتاع:

لشراء المتاع:

«اللَّهُمَّ أَكْبِرْ، اللَّهُمَّ أَكْبِرْ اللَّهُمَّ أَكْبِرْ اللَّهُمَّ أَكْبِرْ».

ص: ٢٩٤

١- (١) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٨٤ باختلاف بينهما و زياده فى المصدر.

٢- (٢) فى اواخر الفصل الأول.

٣- (٣) الايات ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ من سورة الصافات: ٣٧.

٤- (٤) ومن اذكار السوق: يا هو! يا من هو! يا من ليس هو الا هو! يا من لا هو الا هو! منه رحمه الله .

٥- (٥) «سنن الترمذى» ج ٥، باب ٣٦، ص ١٥٥، ح ٣٤٨٨؛ «احياء علوم الدين»، ح ٤٨٤، ١.

٦- (٦) «القاموس المحيط» ج ١، ص ٣٧٨: بوار الايم: ان تبقى فى بيتها لا تخطب. نفس المصدر ج ٤، ص ٧٧: البوار: (بفتح الباء) الهلاك. الايم ككيس: من لا زوج لها بكرا كان أو ثيبا، و من لامرأه له. «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٥: و فى الدعاء: و اعوذ بك من بوار «الايم» فيعمل مثل كيس: المرأة التى لا زوج لها، و هى مع ذلك لا يرغب أحد فى تزويجها.

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ خَيْرَكَ، فَاجْعَلْ فِيهِ خَيْرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ رِزْقَكَ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزْقًا. (١) و ليكتب عليه بركة لنا فانه ينتفع منه بذلك إن شاء الله. (٢)

لشراء الرقيق و الدواب:

لشراء الرقيق و الدواب:

«اللَّهُمَّ إِنِّي اسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ خَيْرَ مَا جَبَلْتُهَا عَلَيْهِ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا جَبَلْتُهَا عَلَيْهِ». (٣)

يقوله بعد أن يأخذ بناصيتها؛ أو ذروه سنام البعير.

و اذا كان مملوكا يقول: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَ اجْعَلْهُ طَوِيلَ الْعُمَرِ كَثِيرَ الرِّزْقِ». (٤) مصطفى.

للحجامة:

للحجامة:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ». يقوله عند خروج الدَّم قبل أن يفرغ. (٥) صادق.

لبناء البيت:

للحجامة:

«اللَّهُمَّ اذْخَرْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَوُلْدِي (٦) مَرَدَةَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ، وَ بَارِكْ فِيهِ بُنْزُولِي». مصطفى.

ص: ٢٩٥

١- (١) «من لا- يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٥ باب ٦٤، ح ١، في المصدر: فكبر الله ثلاثا ثم قل: «اللهم إِنِّي اشتريته ألتمس فيه خيرك فاجعل لي فيه خيرا، اللهم إِنِّي اشتريته التمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلا، اللهم إِنِّي اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا» ثم أعد كل واحد منها ثلاث مرات.

٢- (٢) نفس المصدر ح ٢.

٣- (٣) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٦.

٤- (٤) نفس المصدر.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٨٢.

٦- (٦) «مختار الصحاح» ص ١٠٢: دحره: طرده وأبعده، و بابه خضع.

قال صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ بَنَى بَيْتًا (١) فَلْيَذْبَحْ كَبْشًا سَيِّمِيًّا وَ لِيُطْعِمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ وَ لِيَقِلَّ ذَلِكَ، فانه يعطى ما سال الله». (٢).

للزروع:

للزروع:

يَاخُذُ قَبْضَهُ مِنَ الْبَذْرِ بِيَدِهِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ فَيَقُولُ: «أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَمْ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» (٣) ثلاث مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: لَا بَلِ اللَّهُ الزَّارِعُ لَا فُلَانٌ وَ يَسْمَى بِاسْمِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَزَنًا مُبَارَكًا، وَ ارْزُقْنَا فِيهِ السَّلَامَةَ وَ الْعَافِيَةَ وَ السَّرِيرَةَ وَ الْغَبْطَةَ وَ التَّمَامَ، وَ اجْعَلْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا وَ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا أَبْتَغِي وَ لَا تَفْتِنْنِي بِمَا مَنَعْتَنِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ». ثم يبذر القبضه التى فى يده إن شاء الله. (٤) باقرى.

لنمو المال:

لنمو المال:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ». (٥) مصطفىوى.

لحصول الدنيا:

لحصول الدنيا:

«ما شاء الله لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (٦) صادقى.

قال عليه السلام : «عجبت لمن أراد الدنيا كيف لا يفرع إليها لأن الله يقول عقيها» «إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَ وَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُوَفِّيَنَّ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ». (٧)

ص: ٢٩٦

١- (١) فى المصدر: منزلاً.

٢- (٢) «مكارم الأخلاق» ص ١٤٥.

٣- (٣) الايتان ٦٣، ٦٤ من سورة الواقعة: ٥٦.

٤- (٤) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٦؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٩.

٥- (٥) لم نعثر عليه فى المصادر.

٦- (٦) «الخصال» ج ١، ص ٢١٨، ح ٤٣؛ «الاداب الدينيه» ص ١٤٧.

٧- (٧) الآيه ٣٩ من سورة الكهف: ١٨.

«اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» (٢) مصطفى عِلْمُهُ أمير المؤمنين عليه السلام قال: «فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَيْنًا قَضَاهُ اللَّهُ عَنْكَ» و صبير جبل باليمن، ليس باليمن جبل اعظم منه (٣).

و إن شاء فليقرأ: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، ثم ليقل: «يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ أَقْضِ عَنِّي دَيْنِي». مصطفى عِلْمُهُ لمعاذ بن جبل و قال: لو كان عليك ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنك (٤).

لاقتضائه:

لاقتضائه:

اللَّهُمَّ لِحُظَّتِهِ مِنْ لَحَظَاتِكَ تَيَسَّرَ عَلَى غُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءُ، وَ تَيَسَّرَ لِي بِهَا الْإِفْتِضَاءُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥) صادق.

و ليدع للقاضي كما مر و ليقل: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَ مَالِكَ» (٦) مصطفى عِلْمُهُ.

ص: ٢٩٧

١- (١) قال بعض مشايخنا رحمهم الله : كثر على الدين في بعض السنين حتى تجاوز ألفا و خمسمائة مثقال ذهبا و كان اصحابه متشددين في تقاضيه غايه التشدد، حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر أشغالي، و لم يكن لي في وفائه حيله، و لا إلى أدائه وسيله، فواضبت على هذا الدعاء، فكنت أكرره كل يوم بعد صلاه الصبح، و ربما دعوت به بعد الصلوات الاخر ايضا فيسر الله سبحانه قضاؤه، و عجل أدائه في مده يسيره، باسباب غريبه ما كانت تخطر بالبال و لا تمر بالخيال. منه رحمه الله .

٢- (٢) «امالي الصدوق» ص ٢٣٣؛ «امالي الطوسي» ج ٢، ص ٤٣٠، ح ٢٠؛ «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٦؛ «البلد الامين» ص ٦١١؛ «عده الداعي» ص ٧٣.

٣- (٣) في اكثر المصادر: ليس باليمن جبل أجل و لا أعظم منه.

٤- (٤) «البلد الامين» ص ٦١١؛ «عده الداعي» ص ٦٤.

٥- (٥) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٥٤، ح ١.

٦- (٦) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٦.

للرزق:

للرزق:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ (١) رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بَلَاغًا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبًّا صَبًّا هَيِّنًا مَرِيئًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مِنْ مِنْ أَحَدٍ خَلَقَكَ إِلَّا سِعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَسَيُلَوِّهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ» (٢) صادق.

قال الراوى: وما رأيت أجلب للرزق منه.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي بِالْأَقْتَارِ، فَاسْتَرْزِقْ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَ أَسْأَلُكَ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٣) مرتضى.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَأَعْطِنِيهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ نِيَّتِي فَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَجَنِّبْنِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِيَ وَالرَّدَى» (٤) صادق. و ليكثر من الحولته (٥) مصطفى.

للاستخاره:

للاستخاره:

الْحَمْدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَأَقَلُّ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالْأَدْوَنُ مَرَّةً ثُمَّ وَالْقَدَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ _ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَخِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ لَهُ» (٦).

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نِطَتْ بِالْبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ، وَخُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ؛ فَخِرْ لِي فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ شَمُوسَهُ دُلُولًا، وَ

ص: ٢٩٨

١- (١) فى المصدرين: الحلال الطيب رزقا.

٢- (٢) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٥٥٠، ح ١؛ «المصباح للكفعمى» ص ٢٢٧.

٣- (٣) «نهج البلاغه للدشتى»، الخطبه ٢٢٥، ص ١٣٩ مع زيادات فى المصدر.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٣.

٥- (٥) «المحاسن»، ص ٤٢، باب ٤١، ح ٥٦.

٦- (٦) فى المصدر: و المحذور (بدون له).

تَقْعُضُ أَيَّامَهُ سُورًا.

اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتِمِّرْ، وَإِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَهُ فِي عَافِيهِ.

ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعِهِ مِنَ السُّبْحَةِ، وَيُضْمِرُ حَاجَتَهُ، فَإِنْ كَانَ عِدَدُ تِلْكَ الْقِطْعَةِ فَوْدًا فَلْيَفْعِلْ، وَإِنْ كَانَ زَوْجًا فَلَا يَفْعَلْ، أَوْ بالعكس. (١) مهدوى.

قوله عليه السلام شموسه أى صعوبته، والدلول ضده، وتقعض أى تردّد وتعطف، ومن قرأه بالصاد المهملة فقد صحفه.

وان كانت الاستخاره بالمصحف فليقرأ بعد الحمد آية الكرسيّ وَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ الْإِيهَ وَلِيَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ — عَشْرَ مَرَّاتٍ — ثُمَّ لِيَقُلْ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَ تَفَأَلْتُ بِكِتَابِكَ، فَأَرِنِي مَا هُوَ الْمَكْنُونُ فِي سِرِّكَ الْمَخْزُونُ فِي غَيْبِكَ،

اللَّهُمَّ أَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعُهُ، وَ أَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». ثُمَّ يَفْتَحُ الْمُضِيحَ وَ يَعِدُّ الْجَلَالَاتِ مِنَ الصَّفْحَةِ الْيُمْنَى، وَ بَعْدَهَا الْاَوْرَاقَ مِنَ الْيُسْرَى وَ بَعْدَهَا الْأَسْطُرَ مِنَ الْيُسْرَى وَ يَنْظُرُ فِي الْإِيه.

و روى مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ -عَبْدٌ بِهَذَا الدَّعَاءِ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا خَيْرَ لَهُ وَ هُوَ:

«يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خِرْ لِي فِي كَذَا وَ كَذَا». (٢)

ص: ٢٩٩

١- (١) «البلد الأمين» ص ٢٣١.

٢- (٢) «البلد الأمين» ص ٢٣٠؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٧٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ٣٥٦، ح ١.

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، أَيُّ الْأَمْرِينِ أَوْلَى بِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْرَعَ وَتُخْرِجَ سَهْمَهُ». (١) علوى.

قال الكاظم عليه السلام: «كُلُّ مَجْهُولٍ فِيهِ الْقُرْعَةُ قِيلَ: إِنَّ الْقُرْعَةَ تُخْطِئُ وَتُصِيبُ فَقَالَ: كُلُّ مَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ فَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ». (٢) وطريقها أن يعلم كلا من السهمين بعلامه و يدس، ثم يخرج أحدهما و يعمل عليه.

للحاجه المهمه:

للحاجه المهمه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ، لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِدْقِ مَدَانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعَمَتُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فِاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي هُمٌّ كَذَا وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَانْسَفَتْ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ، وَ عَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَ عَلَى الْأَرْضِ فَسُطِحَتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ — وَ تُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ — أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ أَنْ تُيسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَ تَكْفِينِي مُهِمَّهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرِ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَ لَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ، وَ لَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ».

بعد ان يصوم ثلاثة أيامٍ متواليه: الأربعاء والخميس و الجمعة، و يغتسل يوم الجمعة و يلبس ثوباً جديداً، و يضعده إلى أعلى بيت في

ص: ٣٠٠

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٥٢، ح ٢؛ «تهذيب الاحكام» ج ٦، ص ٢٤، ح ٢٤.

دَارِهِ وَ يَصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ لِيَصِلِقُ خَدَّهُ بِالْأَعْرَاضِ وَ لِيَقْل:

«اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدُكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ، وَ هُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَ أَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي». صادق
قال عليه السلام: إذا كانت لي الحاجة فأدعو بهذا الدعاء فأرجع وقد قضيت لي. (١)

واذا كان الحاجة كثيرة جدا من ارادها يطلب من مواضعها.

للاستسقاء:

للاستسقاء:

أن يصلي ركعتين في جماعه بالتكبيرات التسع كما يصلي في العيد _ بلا أذانٍ ولا إقامةٍ _ ثُمَّ يَصْعَدُ الْإِمَامُ الْمِثْبَرُ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ،
فَيَجْعَلُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ بالعكس ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَيَكْبِرُ اللَّهُ - مائه تكبيره، رافعاً بها صوته، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ
يَمِينِهِ فَيُسَبِّحُ اللَّهَ - مائه تسبيحه _ رافعاً بها صوته _ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ عَنْ يَسَارِهِ فَيَهْلِلُ اللَّهُ - مائه تهليله، كذلك _ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ
فَيَحْمَدُ اللَّهَ - مائه تحميده _ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو وَ يَدْعُونَ. (٢)

و ليكن ذلك بعد صيامهم ثلاثة أيام يكون ثالثها الاثنين او الجمعة، و الغسل و الخروج إلى الصحرا حفاه على سكينه و وقار،
معهم الشيوخ و الأطفال و العجائز و البهايم، مفرقين بين الاطفال و امهاتهم.

و الاداب صادقيه وأصله من ضروريات الدين.

لقنوته:

لقنوته:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذَا الْجَلَالِ

ص: ٣٠١

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٣٧٧.

٢- (٢) «مصباح المتهجد» ص ٣٦٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٣٤، ح ١٢؛ «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٦٢، ح ١.

وَالْأَكْرَامَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ، فَقِيرٍ بَائِسٍ مُسِيكِينٍ مُسِيكِينَ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

اللَّهُمَّ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَرَبَّ الْأَعْرِيَابِ وَمُنْشِئَ السَّحَابِ، وَمُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعِيدَ مَوْتِهَا، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُخْرِجَ النَّبَاتِ وَجَامِعَ الشَّجَرَاتِ، صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُغْدِقًا، هَنِيئًا مَرِيئًا، تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتُحْيِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَ أَحْيِ بِلَادَكَ الْمَيِّتَةَ». (١) مصطفى.

لخطبته:

لخطبته:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَمُفْرِجِ الْهَمِّ» الخطبه بطولها مرتضويه تطلب من كتاب من لا يحضره الفقيه. (٢)

ص: ٣٠٢

١- (١) «البلد الامين»، ص ٢٣٨.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٣٥، ح ١٤؛ «مصباح المتهجد» ص ٣٦٩.

لرؤيه الهلال:

الفصل العاشر:

فيما يتعلق بالشهور و السنين

لرؤيه الهلال:

«اللَّهُمَّ عَرَّفْنَا قَدْرَ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَ أَكْرَمْنَا بِاِغْتِنَامِ أَوْقَاتِهِ، وَ وَفَّقْنَا لِلْجِدِّ وَ الاجْتِهَادِ فِي طَاعَاتِهِ، وَ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ، صَبْرًا وَ اخْتِسَابًا رَجَاءً لِإِدْرَاكِ مَثَوِيَّاتِهِ، وَ اعِزَّنَا مِنَ السَّأَمِ وَ الْكَسَلِ، خَوْفًا لِفَوَاتِ دَرَجَاتِهِ، وَ أَسْعِدْنَا لِمَيَامِنِ سَاعَاتِهِ، وَ أَفْضُ عَلَيْنَا مِنْ عَوَائِدِ بَرَكَاتِهِ، وَ زَيِّنَّا بِجَمِيعِ حَسَنَاتِهِ وَ خَيْرَاتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».(١)

و ان شاء فليدع بدعاء الصحيفة السجادية.(٢)

لاول المحرم:

لاول المحرم:

قراءه آيه الكرسي و هذا الدَّعاء:

«اللَّهُمَّ هَذِهِ سَيِّئَةٌ جَدِيدَةٌ، وَ أَنْتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ خَيْرَ مَا فِيهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ اسْتَكْفِيكَ مَوْنَتَهَا وَ شُغْلَهَا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ».(٣)

ص: ٣٠٣

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) «الصحيفة السجادية الجامعة» رقم ١١٠، ص ١٩٩.

٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.

كلًا منهما بعدد أيام السنة.

لتعزيه عاشورا:

لتعزيه عاشورا:

«أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنْ الطَّالِبِينَ بِنَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».(١)

باقري.

و يستحب زياره الحسين عليه السلام (٢) في هذا اليوم و يوم الاربعين (٣) بالمأثور.

لايام صفر:

لايام صفر:

«يَا شَدِيدَ الْقُوَى يَا شَدِيدَ الْمَحَالِ، يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ، ذَلَّتْ بِعِزَّتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ، فَكَفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ، يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ نَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ».

كُلُّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِلْحَفِظِ مِنَ الْبَلَايَا النَّازِلَةِ فِيهِ، وَ الْمِحَالِ بِالْكَسْرِ الْأَخْذَ بِالْعُقُوبَةِ.

لاول ليله من رجب:

لاول ليله من رجب:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ (٤) وَ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَ أَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ».(٥)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي، (٦) لِيُنْجِحَ لِي (٧) بِكَ طَلِبَتِي.

ص: ٣٠٤

١- (١) «مصباح المتهجد» ص ٥٣٦.

٢- (٢) «مصباح المتهجد» ص ٥٣٥.

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٥٤٨.

٤- (٤) في المصدرين: ملك.

٥- (٥) في المصدرين: يكن.

٦- (٦) فى المصدر الاول: رَبِّى وَرَبِّكَ.

٧- (٧) ليس فى المصدر الاول: لى.

اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنَ أَهْلِ بَيْتِهِ، — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ — أَنْجِحْ طَلَبَتِي». ثم يسأل حاجته (١) تقوى.

و يستحب زياره الحسين عليه السلام فى هذه الليلة (٢) و يومها (٣) و إحياؤها. (٤)

و فى كل (٥) ليله منه صلاه خاصه ينبغى أن يحافظ عليها. سيما ليله الرغائب (٦) و ليله المبعث (٧) و يومها. (٨)

لآيامه:

لآيامه:

«يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَ جَوَابٌ عَتِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَ مَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَهُ وَ أَيَادِيكَ الْفَاضِلَةَ وَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ

ص: ٣٠٥

١- (١) «اقبال الاعمال» ص ١١٨؛ «مصباح المتهجد» ص ٥٥٣.

٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٥٥٤: «روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن على عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة».

٤- (٤) «مصباح المتهجد» ص ٥٥٣: عن أبى عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن على عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه اربع ليال فى السنه و هى اول ليله من رجب و ليله النصف من شعبان و ليله الفطر و ليله النحر».

٥- (٥) «البلد الامين» ص ٢٤٠.

٦- (٦) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٧٢: «صلاه الرغائب، اى ما يرغب فيها من الثواب العظيم و هى التى تصلى فى أوّل جمعه من رجب جمع رغيه. «البلد الامين» ص ٢٤٢: «عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال: لا تغفلوا عن أوّل جمعه من رجب فإنّها ليله تسميها الملائكه ليله الرغائب، و ذلك أنه إذا مضى ثلث الليل اجتمعت ملائكه السماوات و الأرض فى الكعبه و حولها، فيقول الله تعالى: يا ملائكتى! سلونى ما شئتم، فيقولون: ربنا! حاجتنا أن تغفر لصوام رجب، فيقول الله تعالى: قد فعلت ذلك».

٧- (٧) و هى ليله السابع و العشرين من رجب و كيفيه صلاتها فى «البلد الامين» ص ٢٤٤.

٨- (٨) نفس المصدر.

و ليسبح كل يوم منه ايضا بهذا التسييح مائه مره:

«سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبَعِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَ هُوَ لَهُ أَهْلٌ».(٢)

و فى الحديث القدسى «من قال فى رجب ألف مره: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَ الْآثَامِ فَإِنْ لَمْ اغْفِرْهُ فَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ».(٣)

لايام شعبان:

لايام شعبان:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ».(٤) كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

و لكل ليلة منه صلاه خاصه(٥)، و ليدع عند كل زوال من أيامه و فى ليلة النصف منه بدعاء السجّاد عليه السلام :

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ».(٦)

و الدعاء فى يوم الثالث منه بدعاء مولد الحسين عليه السلام .(٧)

و فى ليلة النصف منه بدعاء العهد الصادقى.(٨)

و ليصل فيها اربع ركعات يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره و سورته الاخلاص مائه مره فاذا فرغ منها بسط يده للدعاء و يقول:

ص: ٣٠٦

١- (١) «مصباح المتهدج» ص ٥٥٥؛ «اقبال الاعمال» ص ١٤١.

٢- (٢) «اقبال الاعمال» ص ١٣٣؛ «مصباح المتهدج» ص ٥٦٦.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

٤- (٤) «اقبال الاعمال» ص ١٩٧.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ٢٤١ _ ٢٠١؛ «مصباح الكفعمى» ص ٧١٨ _ ٧١٥.

٦- (٦) «اقبال الاعمال» ص ٢٣٣؛ «الصحيفه السجّاديه الجامعه» ص ٢٠٤، رقم ١١٤؛ «مصباح المتهدج» ص ٥٧٧.

٧- (٧) «مصباح المتهدج» ص ٥٧٢.

٨- (٨) «مصباح الكفعمى» ص ٧٢٩.

«اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ، وَ مِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ إِسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جَسَدِي، وَلَا تَجْهَدْ بِلَايِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي اِعْدَائِي، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ» (١) صادق.

و ينبغي إحياء هذه الليلة (٢)، و لزياره الحسين عليه السلام فيها فضل كثير جدا. (٣)

لهلال رمضان:

لهلال رمضان:

«اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّةِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَدَفْعِ الْآءِ سَقَامِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلِّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنا فِيهِ» (٤) مصطفى و ليقله مستقبل القبله. (٥)

لدخوله:

لدخوله:

دعاء الصحيفة السجادية. (٦)

ص: ٣٠٧

١- (١) «مصباح المتجهد» ص ٥٧٤؛ «اقبال الاعمال» ص ٢٠٨.

٢- (٢) «اقبال الأعمال» ص ٢٣٥: «عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم : من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».

٣- (٣) عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: من أحب أن يصفحه ماء الف نبي و أربعة و عشرون نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن الملائكة و أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم و صافحوه... راجع «اقبال الاعمال» ص ٢٢٥ فهناك روايات أخرى.

٤- (٤) «مصباح المتجهد» ص ٣٧٧.

٥- (٥) نفس المصدر: فان امير المؤمنين عليه السلام اذا أهل هلال رمضان أقبل إلى القبله ثم قال: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا...».

٦- (٦) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٣٠٩، رقم ١١٥.

قراءه سوره القدر. صادق.

عنه عليه السلام: «من قراها في وقتي الإفطار و السحور كان كالمتشحط (١) بدمه في سبيل الله». (٢)

«سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِهِ، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى». (٣) مائه مره.

و دعوات ليالي هذا الشهر المبارك واسحاره و ايامه مشهوره (٤)، و الاذكار الواردة لبعض لياليه سيما العشر الاخير في كتب اصحابنا مذكوره (٥)، و لكل ليله من لياليه صلاه ماثوره. (٦)

و ينبغي إحياء ليله إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين منه (٧)، فقد ترجى أن تكون إحداهما ليله القدر، (٨) و أن يصلي فيهما ألف ركعه، و أن يقرأ في الثالثه و العشرين سوره القدر ألف مره، و سورتى العنكبوت و الزّوم.

و ليكرر فيها _ ساجدا و قائما و قاعدا و على كل حال، بل في الشهر كله بل متى حضره من دهره بعد التحميد و الصّلاه على النبي صلى الله عليه و آله وسلم _ :

ص: ٣٠٨

١- (١) في المصدر: الا كان بينهما كالمتشحط... .

٢- (٢) «البلد الامين» ص ٣٢٣.

٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.

٤- (٤) «اقبال الاعمال»، صص ٣٦٤، ٣٩٧ الى ٥٣٤ و غيرها.

٥- (٥) «مصباح المتهجد»، صص ٤٣٨ _ ٤٤٢؛ «البلد الامين»، صص ٢٨٢ _ ٢٨٨.

٦- (٦) «البلد الامين»، صص ٢٧٤ _ ٢٨٢.

٧- (٧) «الامالي للطوسي» ص ٦٨٩، ح ١٤٦٥.

٨- (٨) «مصباح المتهجد» ص ٤٠١.

«اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَاعِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَمُعِينًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا» (١).

للافتطار:

للافتطار:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا، وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرَنَا.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَاعِنَّا عَلَيْهِ، وَسَلِّمْهُمْنَا فِيهِ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنَّا يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ» (٢).
صادق.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ لَكَ صِيْمُنَا، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرُنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَأُ وَ ابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَ بَقِيَ الْآءُجُرُّ» (٣). مصطفى و هو لمطلق الافطار، و قد مر قراءه القدر ايضا (٤).

لوداعه:

لوداعه:

دعاء الصحيفة السجادية (٥).

لليله الفطر:

لليله الفطر:

«يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا الطَّلُوحِ، يَا مُضِيَّ طَفِيًّا مُحَمَّدًا وَ نَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ نَسِيتُهُ أَنَا وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مَبِينٍ».

ثم يقول: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ»، مائه مره _ و هو ساجد _ و يسأل حاجته يقضى إن شاء الله (٦) صادق.

ص: ٣٠٩

١- (١) «اقبال الأعمال» ص ٣٥٧.

٢- (٢) «مصباح المتهجد» ص ٤٣٥.

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٤٣٥.

٤- (٤) في هذا الفصل عند قوله: للسحور.

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٤٧٧؛ «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٢٩٢، رقم ١٤٢.

٦- (٦) «مصباح الكفعمي» ص ٨٥٥؛ «البلد الأمين» ص ٣٢٩؛ «اقبال الأعمال» ص ٥٧٣.

و ليقُل ايضاً: يا دائِمَ الفَضْلِ عَلَيَّ البَرِّيَّة... (١) الدعاء عشر مرات، و قد مرّ في ليله الجمعة. (٢)

و ينبغي إحياء هذه اليله (٣) و لها صلوات تطلب من مظانها. (٤)

لتكبير الفطر:

لتكبير الفطر:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا. وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا». (٥) يقوله عقيب أربع صلوات أولها المغرب ليله الفطر و آخرها العيد.

و لا ينبغي ترك ذلك فإنّ السيد المرتضى رحمه الله ذهب الى وجوبه (٦).

للتوجه إلى صلاته:

للتوجه إلى صلاته:

«اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ... (٧) الدعاء و قد مرّ في التهيأ للجمعه». (٨)

للخطبه:

للخطبه:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ. الخطبتان بطولهما مرتضوى و ليطلب من كتاب من لا يحضره الفقيه. (٩)

ص: ٣١٠

١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٨٥٥.

٢- (٢) في بدايه الفصل الخامس.

٣- (٣) «البلد الامين» ص ٣٢٨؛ «المصباح للكفعمي» ص ٨٥٥.

٤- (٤) «اقبال الاعمال»، صص ٥٧٤، ٥٧٥؛ «مصباح المتهجد» ص ٤٥٢.

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٤٥٢.

٦- (٦) قال رحمه الله : و مما انفردت به الإماميه القول بأنّ على المصلّي التّكبير في ليله الفطر، و ابتداءؤه من دبر صلاه المغرب الى أن يرجع الإمام من صلاه العيد، فكأنه عقيب أربع صلوات أولهنّ المغرب من ليله الفطر، و آخرهنّ صلاه العيد. «الانتصار» ص ٣٣.

٧- (٧) «البلد الامين» ص ٣٣٤.

٨- (٨) في الفصل الخامس.

٩- (٩) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٢٥، ح ٣٠، وص ٢٧٧، ح ٤٦.

للقنوت:

اَللّٰهُمَّ اَهْلِلِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةَ، وَ اَهْلِلِ الْجُودَ وَالْجَبْرُوتَ، وَ اَهْلِلِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ، وَ اَهْلِلِ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَةَ، اَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَسَلَّمَ ذُخْراً وَ مَزِيداً، اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فِيْهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، صَلِّ لَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصّٰلِحُوْنَ، وَ اَعُوْذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصّٰلِحُوْنَ».

يقول ذلك بعد كل تكبيره من التكبيرات التسع رافعا يديه حيال وجهه.

و ينبغي أن يقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد الأعلى و في الثانية الشمس.(1)

للفراغ من الصلاة:

للفراغ من الصلاة:

«يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ... الدعاء بطوله و هو من أدعيه الصحيفة السجادية».(2)

لدخو الأرض(3):

و هو _ الخامس و العشرون من ذى القعدة _ صلاة ركعتين(4)

ص: ٣١١

١- (١) «مصباح المتهجد» ص ٤٥٦.

٢- (٢) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٣١٣، رقم ١٤٦.

٣- (٣) «مجمع البحرين» ج ١، ص ١٣٤: قوله تعالى: و الارض بعد ذلك دحها، ٧٩/٣٠ اى بسطها، من «دحوت الشىء دحوا» بسطته، و فى الحديث «يوم دحو الارض» اى بسطها من تحت الكعبة.

٤- (٤) «اقبال الاعمال» ص ٦٢١.

بالحمد مرّه و الشمس خمساً فإذا سَلِمَ فَلْيَحْوِلْ (١) و ليقُل:

«يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ اسْمِعْ صَوْتِي، وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّيَاتِي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

و ليدع بالدعاء المأثور: «اللَّهُمَّ دَاخِي الْكَعْبَةِ وَفَالِقِ الْحَبَّةِ... الدعاء» (٢).

لاول ذى الحجه:

لاول ذى الحجه:

صلاه فاطمه عليها السلام و ليسبح عقيها بتسبيحها عليها السلام و ليقُل:

«سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا، وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ» (٣).

للعشر جميعاً:

للعشر جميعاً:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعَدِّدَ اللَّيَالِي وَالدُّهُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعَدِّدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَرِّثَهُ خَيْرٍ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعَدِّدَ الشُّوكِ وَالشَّجَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعَدِّدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعَدِّدَ الصُّخْرِ (٤) وَ الْمَدَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعَدِّدَ لَمَحِ الْعُيُونِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَيْتَ عَسَ، وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُعَدِّدَ الرِّيَّاحِ فِي الْبَرَارِ (٥) وَ الصُّخُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِمَّنِ الْيَوْمَ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ» (٦) مرتضوى.

ص: ٣١٢

١- (١) يعنى فليقل: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

٢- (٢) «اقبال الاعمال» ص ٦١٩؛ «مصباح التهجد» ص ٤٦٥.

٣- (٣) «اقبال الاعمال» ص ٦٣٠.

٤- (٤) في المصدر: الحجر.

٥- (٥) في المصدر: و البرارى.

٦- (٦) نفس المصدر ص ٦٣٣.

و ذكر الثَّوَاب الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ _ لَمَنْ قَالَ عَشْرًا أَوْ أَكْثَرَ عَلَى مَا نَقَلَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَام _ مُؤَدَّ إِلَى التَّطْوِيلِ، فَمَنْ أَرَادَهُ فليطلبه من العَدَّة. (١)

و ينبغي أَنْ يَدْعُو مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ إِلَى عَشِيِّهِ عَرَفَهُ _ فِي دُبْرِ الصُّبْحِ وَ قَبْلَ الْمَغْرَبِ _ بِمَا كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ الدَّعَاءِ. (٢)

لليَّامِ الاَضْحَى:

لليَّامِ الاَضْحَى:

يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ... الدَّعَاءُ (٣) وَ قَدْ مَرَّ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ (٤) وَ يَسْتَحِبُّ أَحْيَاؤُهَا. (٥)

لصَلَاتِهِ:

لصَلَاتِهِ:

مَا لَصَلَاةَ الْفَطْرِ تَوَجَّهًا وَ قِرَاءَةً وَ قَنُوتًا وَ تَعْقِيًا وَ خُطْبَتَهَا (٦). مَرْتَضَوِيهِ أَيْضًا يَطْلُبُ مِمَّا يَطْلُبُ خُطْبُهُ ذَلِكَ.

للاَضْحِيَّةِ:

للاَضْحِيَّةِ:

«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (٧) * إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٨).

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي. (٩)

ص: ٣١٣

١- (١) «عده الداعي» ص ٣١٠.

٢- (٢) «اقبال الاعمال» ص ٦٣١.

٣- (٣) «مصباح الكفعمي» ص ٨٥٥.

٤- (٤) في بدايه الفصل الخامس.

٥- (٥) «اقبال الاعمال» ص ٧٣٠.

٦- (٦) من لا يحضره الفقيه ج ١، ص ٣٢٥، ح ٣٠ و ص ٢٧٧، ح ٤٦.

٧- (٧) الآية ٧٩ من سورة الانعام: «إِنِّي وَجَّهْتُ...».

٨- (٨) الآيه ١٦٣ _ ١٦٢ من سوره الانعام: «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي...».

٩- (٩) «اقبال الاعمال» ص ٧٥٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ٢٩٩، ح ٦؛ «الفروع من الكافي» ج ٤، ص ٤٩٨، ح ٦.

و ليقُل ايضاً: «اللَّهُمَّ لَكَ سُفَكَتِ الدِّمَاءُ، لَا شَرِيكَ لَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَذْخِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».(١)

و ان اشرك فيها احدا يقول اللَّهُمَّ هذا عني وعن فلان.(٢)

لتكبير الاضحى:

لتكبير الاضحى:

«اللَّهُمَّ أَكْبِرْ، اللَّهُمَّ أَكْبِرْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَكْبِرْ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَكْبِرْ عَلَى مَا هَدَانَا.

اللَّهُمَّ أَكْبِرْ عَلَى مَا زَرَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَيْنَا».(٣) صادقى يقوله عقيب خمس عشره صلاه _ أولها الظهر يوم العيد لمن كان بمنى و عقيب عشر لغيره _ و لا ينبغي تركه لذهاب السيد المرتضى رحمه الله الى وجوبه.(٤)

ليوم الغدير:

ليوم الغدير:

صلاه ركعتين قَبْلَ الزَّوَالِ يَنْصَفِ سَاعَهُ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ مره وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَالْقَدْرَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.(٥) صادقى. قال عليه السلام :

«من اغتسل و صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ كَذَلِكَ عَدَلْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ مَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةً مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا قُضِيَتْ كَأَنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الْحَاجَةِ».(٦)

ص: ٣١٤

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٣١، ح ٥ مثله.

٢- (٢) «اقبال الأعمال» ص ٧٥٩.

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٤٦١؛ «اقبال الاعمال» ص ٥٧٤.

٤- (٤) «الانتصار» ص ٣٣.

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٥٢٠.

٦- (٦) «اقبال الاعمال» ص ٧٩٢.

و ينبغي صيامه (١) و تفتير الصائم فيه، و التصدق و يستحب أن يصلي (٢) صلاته جماعه على الأصح في الصحراء _ بعد أن يخطب الامام بهم و يعرفهم فضل ذلك اليوم _ فاذا انقضت الخطبه تصافحوا و تهانوا.

لتهنئته:

لتهنئته:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ، وَ جَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِ الْيَتَامَى، وَ مِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقْنَا بِهِ مِنْ وَلَائِهِ وَ لَأِهِ أَمْرِهِ، وَ الْقَوَامِ بِقِسْطِهِ، وَ لَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ وَ الْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ». (٣)

للفراغ من صلاته:

للفراغ من صلاته:

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ،... الدعاء بطوله. (٤)

لعقد الاخوه فيه:

لعقد الاخوه فيه:

«وَ اخْتِيْتُكَ فِي اللَّهِ ، وَ صَافَيْتُكَ فِي اللَّهِ ، وَ صَافَحْتُكَ فِي اللَّهِ ، وَ عَاهَيْدْتُ اللَّهَ - وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ الْأَعْيَمَةَ الْمُعْصُومِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الشَّفَاعَةِ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَ أَنْتَ مَعِي».

و ليقبل القابل بما يدل على القبول لنفسه أو لموكله، ثم ليساقطا عنهما جميع حقوق الأخوة ما خلا الدعاء و الزياره، خوفا من عدم

ص: ٣١٥

١- (١) و عنه عليه السلام : صيام يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، و صيامه يعدل عند الله عز و جل في كل عام مأه حجه و مأه عمره مبرورات متقبلات. و عنه عليه السلام : من فطر مؤمنا كان كمن فطر فيه الف الف في غيره، و الدراهم فيه بألف ألف. منه رحمه الله . و قد روى: أن صومه كفاره ستين شهرا من الاشهر الحرام. منه رحمه الله . راجع «اقبال الاعمال» ص ٧٩٢، ٧٨٩ تجدها باختلاف يسير.

٢- (٢) «مصابج المتهمجد»، ص ٥٢٣.

٣- (٣) «اقبال الاعمال» ص ٧٩٣؛ «مصابج الكفعمي» ص ٩٠٩.

٤- (٤) نفس المصدر الاول، «مصابح الكفعمي» ص ٩٠٢؛ «البلد الامين» ص ٣٦٥.

التمكن من الاتيان بها.(١)

ليوم الخاتم:

ليوم الخاتم:

وهو الرابع و العشرون من ذى الحجه ما ليوم الغدير كيفيه وثوابا، و هو يوم المباهله ايضا على الاشهر، فيأتى فيه بعمله من الغسل و الاستغفار و الدعاء:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ... الدَّعاء بطوله.(٢)

و قيل يوم المباهله يوم الخامس و العشرين.(٣)

ليوم النيروز:

ليوم الخاتم:

و هو يوم حلول الشمس الحمل على الاصح.(٤)

و قيل عاشر ايار.

و قيل أول يوم من شهر فروردين القديم _ صلاه اربع(٥) ركعات يقرأ فى الاولى بعد الحمد القدر، و فى الثانيه الجحد، و فى الثالثه الاخلاص، و فى الرابعه المَعُوذَتَيْن، كُلّ واحد عشر مرات، و يسجد بعد الفراغ سجود الشكر و يدعو فيه بهذا

الدَّعاء:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَ عَلَى جَمِيعِ اَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ بِاَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَ صَلِّ

ص: ٣١٦

١- (١) «مستدرک الوسائل» ج ٦، ص ٢٧٩، ح ٥: وَالشَّفَاعَةُ، وَأُذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا... .

٢- (٢) «مصباح المتهجد» ص ٥٣٢؛ «اقبال الاعمال» ص ٨٤٤؛ «مصباح الكفعمي»، ٩١١.

٣- (٣) «زاد المعاد» ص ٣٤٦.

٤- (٤) «زاد المعاد» ص ٥٢٢؛ «بحار الانوار» ج ٥٩، ص ١١٦.

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٥٩٩، و أسقطوا أحكام عيد النيروز من الطبعة الجديده فى بيروت و أشار إلى روايه المعلى بن خنيس فى «بحار الانوار» ج ٥٩، ص ١٠١ نقلاً عن المتهجد.

عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْسَادِهِمْ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ، وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ قَدْرَهُ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ، وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَفْقُدُنِي عَوْنُكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (١).

و ليكثر من قوله: «يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

قال عليه السلام: «إذا كان النيروز فاغتسل و البس أنظف ثيابك، و تطيب باطيب طيبك، و تكون ذلك اليوم صايما، فاذا صليت الظهر و العصر فصلّ بعد ذلك أربع ركعات و ساق الكلام كما ذكرناه إلى أن قال: يغفر لك ذنوب خمسين سنة.

وقد يروى لهذا اليوم ايضا ما ذكرناه لاوّل المحرم (٢) من قراءه آيه الكرسي و الدعاء بعدد ايام السنه.

لتحويل الحول:

لتحويل الحول:

«يا مُحَوِّلَ الْحَوْلِ وَ الْأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ» (٣).

يقوله يعدد أيام السنه مشهورى.

ص: ٣١٧

١- (١) «زاد المعاد» ص ٥٢٣.

٢- (٢) فى اوائل الفصل العاشر ص ٣١٨.

٣- (٣) «زاد المعاد» ص ٥٢٤.

للهمَّ به:

الفصل الحادى عشر:

فيما يتعلق بالسفر

للهمَّ به:

اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ مَسِيرَنَا، وَ أَعْظِمْ عَافِيَتَنَا. (١) صادقى.

للتوجه اليه:

للتوجه اليه:

صلاه ركعتين ثم يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَودِعُكَ الْيَوْمَ دِينِى وَ نَفْسِى وَ مَالِى وَ أَهْلِى، وَ وَلَدِى وَ جِيرَانِى، وَ أَهْلَ حُزَانَتِى، الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ، وَ جَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فى كَنْفِكَ وَ مَنْعِكَ، وَ عِيَاذِكَ، وَ عِزِّكَ عِزَّ جَارِكَ، وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَ امْتِنِعْ عَائِدَكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَى الَّذِى لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فى الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِئٌ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا. (٢) مصطفىوى.

ص: ٣١٩

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٧، ح ٢ و فيه و أحسن تسييرنا بدل «مسيرنا»؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢١٨.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه»، ج ٢، ص ٣١١.

و ليجتنب الاوقات المكروهه للسفر،(١) و قد ذكرناها في كتابنا المسمى بغنيه الانام لمعرفة الساعات و الايام.(٢)

للخروج من منزله:

للخروج من منزله:

«بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».(٣) رضوى.

و ان شاء فليقل: الله أكبر، _ ثلاثاً _ .

«بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ صَيَّلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بَخِير، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». صادقى.

قال عليه السلام : «من قاله كان فى ضمان الله حتى يرجع إلى منزله».(٤)

و عن ابيه عليه السلام : «لو كان شىء يستبق القدر لقلت: إِنَّ قَارِي إِنْ أَنْزَلْنَاهُ _ حين يسافر أو يخرج من منزله _ سيرجع إليه إن شاء الله».(٥)

و ينبغى أن يكون متطهراً(٦) متختماً بخاتم عقيق(٧) و ان يدير

ص: ٣٢٠

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٤؛ «مصباح الكفعمى» ص ٢٤٤؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٧٦؛ «الامان من اخطار الأسفار و الازمان» ص ٣٢.

٢- (٢) و يسمى ايضا «من لا يحضره التقويم» مرتب على مقدمه ومفالتين و خاتمه كما فى «الذريعة» ج ١٦، ص ٦٥.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٧، ح ٣؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٢.

٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٢٨٣.

٥- (٥) «مكارم الأخلاق» ص ٢٨٧؛ «وسائل الشيعة» ج ٨، ص ٢٨٩، ح ٣: لو كان شىء يسبق القدر... .

٦- (٦) «مصباح الكفعمى» ص ٢٤٨.

٧- (٧) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص ٤٨، ٥٢.

العمامة تحت حنكه (١)، و يتعصّي بعصى لوزمّر (٢) و يقرأ حين يأخذه: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَيِّدَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» (٣)، و أن يتصدّق بصدقه و يقول حين أدائها:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرَ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنِّي اشْتَرَيْتُ سَلَامَتِي فِي سَفَرِي هَذَا بِهَذَا» (٤).

و يضعها حيث يصلح و أن يأخذ معه السلاح و السواك و المشط و المرآة و المكحلة و المقرض (٥).

للقوف على باب داره:

للقوف على باب داره:

قراءه الفاتحه وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، متوجّها تلقاء الوجه الذى يتوجه اليه، ثُمَّ يقول:

«اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ (٦) وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ» (٧) كاظمي.

و ليضف إليه «بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ، وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَوَجَّهُ».

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حَزُونَةٍ، وَ ذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَ أَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو، وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَحْذَرُ فِي عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٨)، صادق.

و ان شاء فليقل:

ص: ٣٢١

١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٤٨؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٠.

٢- (٢) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص ٤٦.

٣- (٣) الايات ٢٢ الى ٢٨ من سوره القصص: ٢٨؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٠.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٢٧٩.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٨؛ «احياء علوم الدين» ج ٢، ص ٣٦٩: كان النبي صلى الله عليه و آلِهِ وسلم اذا سافر يصحب مع نفسه المشط و السواك و المكحلة.

٦- (٦) في المصدرين: و سلمني و سلم ما معي و بلغني و بلغ ما معي (بتقديم و تأخير).

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٧، ح ١.

٨- (٨) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٢.

«أَسْأَلُ اللَّهَ - الَّذِي بِيَدِهِ مَا دَقَّ وَ حَلَّ، وَ بِيَدِهِ أَقْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ، أَنْ يَهَبَ لِي فِي سَفَرِي أَمْنَهُ وَ أَمَاناً وَ سِلَاحَهُ وَ إِسْلَاماً، وَ فِقْهاً وَ تَوْفِيقاً، وَ بَرَكَهَ وَ هُدًى وَ شُكْراً وَ عَافِيَةً وَ مَغْفِرَةً وَ عَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً».(١)

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَ أَتِمِّمْ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ».(٢) صادقيان.

ايضا قال عليه السلام : ثُمَّ اقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ وَ الْمَعُودَتَيْنِ ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ بَيْنَ يَدَيْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _ وَ عَنْ يَمِينِكَ (٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ.(٤)

لتوديع المسافر:

لتوديع المسافر:

«زَوَّدَكُمْ اللَّهُ التَّقْوَى، وَ وَجَّهَكُمْ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَ قَضَى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ، وَ سَلَّمَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ، وَ رَدَّكُمْ سَالِمِينَ»(٥) إِلَى سَالِمِينَ».(٦)

و ان شاء فليقل:

«أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الصَّحَابَةَ، وَ أَكْمَلَ لَكَ الْمَعُونَةَ، وَ سَهَّلَ لَكَ الْحُزُونََ، وَ قَرَّبَ لَكَ الْبُعِيدَ، وَ كَفَاكَ الْمُهِمَّ، وَ حَفِظَ لَكَ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِكَ، وَ وَجَّهَكَ لِكُلِّ خَيْرٍ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، أَسْتَثْوِدُ اللَّهَ - نَفْسَكَ، سَتَرُ عَلَى بَرَكَهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ».(٧) مصطفىان.

ص: ٣٢٢

١- (١) المصدر نفسه باختلاف يسير.

٢- (٢) نفس المصدر، ص ٢٨٣.

٣- (٣) في المصدر: و من فوقك مرّه، و من تحتك مرّه، و من خلفك ثلاث مرّات و عن يمينك الخ (كما هنا).

٤- (٤) نفس المصدر.

٥- (٥) في المصدر: و ردّكم إلى سالمين.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٥.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق»، ص ٢٨٦.

ثم ليقرأ فاتحه الكتاب (١) و البيتين (٢) المرتضويتين:

وَحَيْثُ اتَّجَهْتُمْ سَاعَدْتُكُمْ سَلَامَةً وَ يَرْعِيكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

مُفِيضًا عَلَيْكُمْ مَا قَصَدْتُمْ مِنَ الْمُنَى بِنَهْجٍ سَلَكَتُمْ فِي فُنُونِ الْأَسَالِبِ

و قد ينسب البيتان إلى خضر على نبينا و عليه السلام بصيغه التكلم بان يقولهما المسافر، فيرجع سالما.

لاستحفاظه:

لاستحفاظه:

أن يقرأ خلفه آية الكرسي الى هم فيها خالدون (٣) و يؤذن و يقيم (٤).

و إن شاء فليقل:

«اللَّهُ مُخَيَّرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٥)، كلمه يعقوبيه و ليزوده هذه الكلمات:

«اللَّهُمَّ الطُّفَّ بِهِ فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنْ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ. أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَ الْعَافِيَةَ وَ الْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ» (٦) مصطفىويه.

و ليشيعة و يعاونه (٧) في امور سفره.

ص: ٣٢٣

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) ما وجدتهما في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام .

٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٢٩٢.

٤- (٤) لم نعثر عليه في المصادر.

٥- (٥) الآية ٦٤ من سورة يوسف: ١٢.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٥ باختلاف يسير.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ٣٠٦، و مثله «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٢، ح ١: قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «من أعان مؤمنا مسافرا نفّس الله عنه ثلاثا و سبعين كربه و اجاره من الغم و الهم في الدنيا و الآخرة و نفّس عنه كربه العظيم يوم يعصّ الظالم على يديه».

للفراق من الصبح:

للفراق من الصبح:

«اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ مَصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ». (١) مصطفى.

و ينبغي أن يتخذ رفقاء فإنَّ الوحده في السفر مكروهه (٢) جدا، و ليكونوا أربعة فإنَّها أحب الصِّحابه إلى الله (٣) و ليحسن الصحابه معهم، و ليتخذ سفره و يطيب الزاد فيها (٤) إلا إلى أحد المشاهد المشرفه. (٥)

للدعاء لنفسه :

للدعاء لنفسه :

«اللَّهُمَّ انْتَشِرْتُ (٦) وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ، أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا أَهَمَّ لَهُ (٧)، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي (٨)». (٩) مصطفى.

و إن شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ وَجْهِ هَذَا بِلَا ثِقَةٍ بِغَيْرِكَ، وَلَا رَحَاءٍ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا، وَلَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاكَ، وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَ تَعَرُّضًا لِرِزْقِكَ، وَ سَيْكُونًا إِلَى حُسْنِ عَائِدَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي وَجْهِ هَذَا مِمَّا أَحَبُّ وَ أَكْرَهُ.

ص: ٣٢٤

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٦.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٣، ح ٩.

٤- (٤) نفس المصدر ص ١٨٤، باب ٨٤، ح ١، ٢.

٥- (٥) نفس المصدر باب ٨٣، ح ١، ٢.

٦- (٦) في المصدر: بك انتشرت.

٧- (٧) في المصدر: وما لا أهتم له.

٨- (٨) في المصدر: و وجهني إلى الخير حيثما توجهت.

٩- (٩) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٢.

اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ، وَ مَفْضَى كُلِّ لَأْسٍ وَأَوٍّ، وَ ابْسِطْ عَلَيَّ كَفْأً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ، وَ حِزْزاً مِنْ حِفْظِكَ، وَ سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ تَمَاماً مِنْ نِعْمَتِكَ وَ جَمَاعاً مِنْ مُعَافَاتِكَ، وَ وَفْقَ لِي فِيهِ يَا رَبِّ جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلَى مُوَافَقِهِ هَوَايَ، وَ حَقِيقَةِ أَمَلِي، وَ اذْفَعْ عَنِّي مَا أَخِذَرُ وَ مَا لَا أَخِذَرُ عَلَى نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْراً لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَلِّفَنِي فِيْمَنْ خَلَّفْتَ وَ زَائِي، مِنْ وَلَدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ جَمِيعِ حُزَانَتِي، بِأَفْضَلِ مَا تَخَلَّفْتَ بِهِ غَائِباً مِنَ الْمَوْتِ مَنِينَ، فِي تَحْصِيْنِ كُلِّ عَوْرَةٍ، وَ حِفْظِ كُلِّ مُضْتَبِعَةٍ، وَ تَمَامِ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ دِفَاعِ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَ كَفَايَةِ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَ صِرْفِ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَ كَمَالِ كُلِّ مَا تَجْمَعُ لِي بِهِ الرِّضَا وَ السُّرُورَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. ثُمَّ اذْرُقْنِي شُكْرَكَ وَ ذِكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ وَلَدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي، اللَّهُمَّ احْفَظْ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ عَنَّا، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ مَا مَعَنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جَوَارِكَ، وَ لَا تَسْلُبْنَا وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ وَ فَضْلٍ». (١)

و ليقل ايضا:

«بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ يَأْذِنِي خَرَجْتُ، وَ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي، وَ قَدْ أَحْصَى بِعِلْمِهِ مَا فِي مَخْرَجِي وَ رَجْعِي، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْأَلَاءِ الْكَبِيرِ، تَوَكَّلْتُ مُقَوِّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ مُسْتَتَعِينَ بِهِ عَلَى شُؤْنِهِ، مُسْتَرِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ، مُتَبَرِّئٍ نَفْسُهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ، خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضَرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ، وَ خُرُوجَ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ، وَ خُرُوجَ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا، وَ خُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ، وَ أَعْظَمُ رَجَائِهِ، وَ أَفْضَلُ أُمِّيَّتِهِ، اللَّهُ ثِقَتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا، بِهِ فِيهَا جَمِيعاً أَسْتَعِينُ، وَ لَا شَيْءَ

ص: ٣٢٥

وان شاء فليقل:

و لياخذ من الطريق سبع حصيات، يقرأ على كل منهما عشر مرّات: «قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ» (٣)، وسوره الاخلاص و ليحفظها معه ليأمن من الافات.

لِلْجَامِ الدَّابَّة:

لألجام الدّابة:

التسميه (٤) رضويه.

لوضع الرجل في الركاب:

لوضع الرجل في الركاب:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (٥)، رضوی.

و لیسَّبِحْ سَبْعًا وَ یَهْلُلْ سَبْعًا. (۶) صادق.

للر کوپ:

للركوب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ، وَمَنْ عَلَيْنَا

ص: ۳۲۶

١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٥٣ باختلاف يسير جدا.

٢- (٢) لم نعتز عليه في المصادر.

٣- (٣) الآيه ٤٢ من سوره الانبياء: ٢١.

٤- (٤) «المحجّه البيضاء» ج ٤، ص ٦٣.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ٦٤.

٦- (٦) نفس المصدر ص ٦٣: (يسبح الله سبعاً ويحمد الله سبعاً ويهلل الله سبعاً).

بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَعْمُرِ ، وَأَنْتَ الصَّيَّاحِبُ (١) فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَ نَاصِرِي ، مَرُورِي وَ الْإِيَّاهِ تَعْلِيمِيهِ (٢) .

و ليقراً آية السخره ثم ليقل:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ -الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». مصطفى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم : انه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخره «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» ثُمَّ يَقُولُ ذَلِكَ: الْآ قَالَ السيد الكريم: ياملانكتي! عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري، إشهدوا أنني قد غفرت له ذنوبه. (٣)

للاستقرار عليه:

للاستقرار عليه:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا بَلَاغًا يَبْلُغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَ لَا حَافِظَ غَيْرُكَ». (٤)

لمضى راحلته:

لمضى راحلته:

«حَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ قُوَّةٍ، وَ لَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ، بَرْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ سَفَرِي هَذَا وَ بَرَكَهَ أَهْلِي. (٥)

ص: ٣٢٧

١- (١) في المصادر: وانت صاحب في السفر و الخليفه في الاهل و المال و الولد.

٢- (٢) نفس المصدر ص ٦٤؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ٣١١، ٢.

٣- (٣) «المحاسن» ص ٣٥٢، «مكارم الأخلاق» ص ٢٨٤.

٤- (٤) لم نعثر عليه في المصادر.

٥- (٥) في المصدرين: و بركه أهله.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ، وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةِ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي سِتْرْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ وَلَا رَجَاءٍ لِسِوَاكَ، فَارْزُقْنِي فِي ذَلِكَ شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَوَفَّقْنِي لِبَطَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى». (١)

للاقطاع من البلد:

للاقطاع من البلد:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَودِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَمَالِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَخَاتَمَةَ عَمَلِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلٍّ وَخَطَأٍ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا حَفِيزُ، يَا مُجِيبُ أَجِبْ دُعَائِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ». (٢)

لرؤيه الطيره:

لرؤيه الطيره:

«إِعْصَمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ نَفْسِي فَأَعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ». (٣) كاظمي.

وإن شاء فليقل: «اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْشِئُ الْخَيْرَاتِ وَمُيسِّرُهَا وَمُسَبِّبُهَا، وَالْمُعِينُ عَلَيْهَا وَالْمُرْشِدُ إِلَيْهَا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُيسِّرَ لِي خَيْرًا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ». (٤)

للوحده:

للوحده:

«مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي وَأَدِّ غَيْبَتِي». (٥)

ص: ٣٢٨

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ٣١٢.

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) «المحاسن» ص ٣٤٨، باب ٧، ح ٢١.

٤- (٤) لم نعثر عليه في المصادر.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨١، ح ١.

و هذا للضرورة و الا فقد مرّ كراهه الوحده.

للمسير:

للمسير:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا، وَ صَمْتِي تَفْكَرًا، وَ كَلَامِي ذِكْرًا». باقرى او صادقى. (١)

و ليكبر عند كل صعود و يسبح عند كل هبوط (٢)، مصطفى و لا يخفى وجه المناسبه. (٣)

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم : و الذى نفس أبى القاسم بيده ما هلل مهلل و لا كبر مكبر على شرف من الأشراف إلا هلل ما خلفه و كبر ما بين يديه بتهليله و تكبيره حتى يبلغ مقطع التراب. (٤)

و ليقبل عند الاشراف بعد التهليل والتكبير: «و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ». (٥)

و فى وصايا لقمان _ لابنه فى آداب السفر _ «و عليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا، و عليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا، و عليك بالدعاء ما دمت جالسا، و إياك و السير من أول الليل، و إياك و رفع الصوت فى مسيرك». (٦)

ص: ٣٢٩

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٩، ح ٢.

٢- (٢) نفس المصدر ح ١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩.

٣- (٣) لما يحدث فى نفس الانسان أحيانا _ عند الصعود من الاستعلاء و الشعور بالتفوق، فيكبر لله تبارك و تعالى و بذلك يوحى إليها أنّ العظمه و الكبرياء لله عز و جل. و اما عند الهبوط و النزول فيحدث فى النفس _ أحيانا _ الاحساس بالذله و الحقاره و السقوط من المراتب الراقية، فيسبح لله تعالى و يقْدسه و ينزهه عن كل عيب و نقص تعالى عن ذلك علوا كبيرا، سبحانه، سبحانه، سبحانه.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٩، ح ٣؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩؛ «المحاسن» ص ٣٥٣، ح ٤٤.

٥- (٥) «الاداب الدينيه» ص ١٣٧.

٦- (٦) «مكارم الأخلاق» ص ٢٩٠، «المحاسن» ص ٣٧٦ باختلاف يسير.

و في الحديث عليكم بالدّلجه فان الارض تطوى بالليل. (١)

لعشره الدابه:

لعشره الدابه:

«بسم الله» (٢) مصطفى و لا يقل تعس، فانها تقول: تعس أعصانا للرب. (٣)

و ينبغي ان لا يحملها فوق طاقتها، و ان لا يضرب وجهها، و ان لا يتورك عليها، و لا يكلفها المشى إلا ما يطيق، و لا يضربها على النفر. (٤)

لانفلاتها:

لانفلاتها:

يا عباد الله احبوا يا عباد الله احبوا يكرّر ذلك فإنها سيحبس إن شاء الله مصطفى. (٥)

و حكى عن بعض الشيوخ أنّه إنفلت بغله له و كان يعرف هذا الحديث فحبسها الله عليه.

لحزونتها (٦):

«أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٧).

يقرأ فى أذنها:

يقرأ فى أذنها:

و يقول: «اللَّهُمَّ سَخِّرْهَا وَ بَارِكْ لِي فِيهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَقْرَأُ

ص: ٣٣٠

-
- ١- (١) «المحججه البيضاء» ج ٤، ص ٦٧؛ «كنز العمال» ج ٦، ص ٧٠٨، ح ١٧٥٠٥؛ «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣٠٠. الدّلجه: وهو اللّيل.
 - ٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.
 - ٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٣٠١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ٨٧، ح ٤.
 - ٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٧، ح ١، ٣، ٨.
 - ٥- (٥) «كنز العمال» ج ٦، ص ٧٠٥، ح ١٧٤٩، باختلاف فى المضمون.
 - ٦- (٦) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ٢٣٢: الحزن كفلس: ما غلظ من الارض و هو خلاف السهل، و المراد هناك استصعاب الدابه.
 - ٧- (٧) الآية ٨٣ من سورة آل عمران: ٣؛ «اصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٢٥.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ».(١)

للاستعانه:

للاستعانه:

«أَعِينُونِي عِبَادَ اللَّهِ أَعِينُونِي عِبَادَ اللَّهِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ».(٢) مصطفى.

للضلال:

للضلال:

«يا صالح! أو يا أبا صالح! أَرِشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ»^٣. و ان كان في البحر فليقل: يا حمزه.(٣) صادق.

و ان شاء فلينم بعد ترديد هذه الكلمات؛ يهده الله:

«بِسْمِ اللَّهِ ذِي الشَّانِ، عَظِيمِ الْبَرْهَانِ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».(٤)

لخوف السباع:

لخوف السباع:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبْعٍ». مصطفى قال صلى الله عليه و آله وسلم : من نزل منزلاً يتخوف منه السبع فقال ذلك الا
أمن من شر كل سبع حتى يرحل من ذلك المنزل إن شاء الله تعالى.(٥)

و ليقرأ أيضاً:(٦) «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» الى آخر السوره وما مر في الحوادث(٧) من الايات.

ص: ٣٣١

١- (١) «المحججه البيضاء» ج ٤، ص ٧٢، مكارم الاخلاق» ص ٣٠٣.

٢- (٢) «كثر العمال» ج ٦، ص ٧٠٦، ح ١٧٤٩٨ وفيه: اغثوني (بدل أعينوني).

٣- (٣) «من لا- يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥، ح ١، ٢؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٧؛ «مصابج الكفعمي» ص ٢٤٧؛ «مصابح الزائر» ص ٣٩.

٤- (٤) لم نعثر عليه في المصادر.

٥- (٥) «المحاسن» ص ٣٦٧، ح ١١٧؛ «المحججه البيضاء» ج ٤، ص ٦٩؛ «الاداب الدينيه» ص ١٣٩، «من لا- يحضره الفقيه» ج ٢،

ص ١٩٣، ح ٢.

٦- (٦) الآيه ١٢٨ من سوره التوبه: ٩؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٢٥.

٧- (٧) في الفصل الثامن.

لخوف المفازة:

لخوف المفازة:

ما مرّ في الحوادث. (١).

لبلوع الجسر:

لبلوع الجسر:

«بِسْمِ اللَّهِ، أَلَلَّهُمْ اذْخَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ». (٢).

فيه إشارة إلى ما روى من أنه على ذروه كل جسر شيطان. (٣).

لركوب السفينه:

لركوب السفينه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٤). (٥). «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» روى انه امان من الغرق (٦) و الكلمه (٧) الاخرى نوحيه.

لتلاطم الامواج:

لتلاطم الامواج:

«يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ». (٨).

و ليقراء آيه الكرسي. (٩).

لسواد قريه أو مدينه:

لسواد قريه أو مدينه:

«أَلَلَّهُمْ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، أَلَلَّهُمْ حَبِّبْنِي إِلَى أَهْلِهَا

ص: ٣٣٢

- ٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩.
- ٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩ و ٣٠٥.
- ٤- (٤) الآية ٦٧ من سورة الزمر: ٣٩.
- ٥- (٥) «مكارم الأخلاق» ص ٢٩٩.
- ٦- (٦) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٢٤، ح ٢١؛ «كنز العمال» ج ٦، ص ٧٠٩، ح ١٧٥١٣، ٥٣٧، ١٧٥٣٨.١٧
- ٧- (٧) اى قوله تعالى: (بسم الله مجريها و مرسيتها الخ و هى الايه ٤١ من سورة هود: ١١).
- ٨- (٨) «الامام من اخطار الاسفار و الازمان» ص ١٢٠: يا حى لا إله الا أنت (فقط).
- ٩- (٩) «المحاسن» ص ٣٦٧، ح ١١٨: و اذا عاينت الذى تخافه فاقرأ آيه الكرسي.

وَحَبَّبَ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيَّ».(١) مصطفى.

للدنوّ منها:

للدنوّ منها:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ وَ مَا أَظَلَّتْ، وَ رَبَّ الْأَرْضِ وَ مَا أَقَلَّتْ، وَ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَ مَا ذَرَتْ، وَ رَبَّ الْأَنْهَارِ وَ مَا جَرَتْ. عَرَّفْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ أَهْلِهَا، وَ أَعِدْنَا مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ أَهْلِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ، وَ وَفِّقْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ، وَ أَعِنِّي عَلَى حِيَاجَتِي، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا».(٢)

للنزول:

للنزول:

«رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ».(٣) كلمه نوحه قالها عليه السلام حين استوى على السفينه، و علمها النبي صلى الله عليه و آله وسلم علينا عليه السلام .

و فى آخرها «وَ أَيْدِيَّ كَمَا أَتَيْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ، وَ هَبْ لِي السَّلَامَةَ وَ الْعَافِيَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ؛ وَ حِينَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ».(٤)

و ينبغي أن يرتاد(٥) من المنازل أحسنها لونا، وألينها تربه، و أكثرها عشباً، و ان يتدئ بعلف الدّابّه قبل نفسها، و أن يتعاهد الرفقاء.(٦)

ص: ٣٣٣

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٦، ح ١. «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨، و فيهما: حبينا و الينا بدل (حبينى و الى).

٢- (٢) «الاداب الدينيه» ص ١٣٨.

٣- (٣) الآيه ٢٩ من سوره المؤمنين: ٢٣.

٤- (٤) «الاداب الدينيه» ص ١٣٨؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥، ح ١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨.

٥- (٥) أن يرتاد: ان يطلب.

٦- (٦) «المحاسن»، ص ٣٧٥، ح ١٤٥؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥.

للاستقراء:

للاستقراء:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ».(١)

و ليصل ركعتين تحيه للمنزل قبل الجلوس(٢) ثم ليقل:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَيْدِهِ الْبُقْعَةِ وَاعِزَّنَا مِنْ شَرِّهَا، اللَّهُمَّ اطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا، وَاعِزَّنَا مِنْ وَبَائِهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا».(٣)

لحفظ المتاع:

لحفظ المتاع:

تسبيح الزهراء عليها السلام و قراءه آيه الكرسي(٤) مصطفى. و له قصه مرويه عن الصادق عليه السلام:(٥)

و ليقرا آيه الكرسي في كل ليله و ليقل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا وَصَمْتِي تَفْكَرًا وَكَلَامِي ذِكْرًا». و ليجعل في متاعه شيئا من تربه الحسين عليه السلام.(٦)

لخوف اللص:

لخوف اللص:

«يَا وَدُودُ! يَا وَدُودُ! يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَ مُلْكِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَ بُرُوكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، أَنْ تَكْفِينِي شَرَّ اللَّصُوصِ، يَا مُغِيثُ أَعْنِي يَا مُغِيثُ أَعْنِي».(٧)

ص: ٣٣٤

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٢.

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) نفس المصدر.

٧- (٧) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص ١٢٦: شَرَّ هَذَا اللَّصِّ، يَا مُغِيثُ أَعْنِي» و كرر هذا الدعاء ثلاث مرات.

للرحيل:

للرحيل:

صلاه ركعتين و الدعاء بالحفظ و الكلاء و وداع الموضع، فإن لكل موضع أهلاً من الملائكة و ليقول:

«السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْحَافِظِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ».(١)

للحفظ و الوصول:

للحفظ و الوصول:

يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى تَأْلُفٍ مِنَ الْقُلُوبِ، وَ شِدَّةٍ تَوَاصُلٍ لَهُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، وَ يَا جَامِعاً بَيْنَ طَاعَتِهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ لَهَا(٢)، يَا مُفَرِّجَ حُزْنٍ كُلِّ مَحْزُونٍ، وَ يَا مُسَهِّلَ كُلِّ غُزِيَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِرْحَمْنِي فِي غُزَيَّتِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْكِلَاءِ وَ الْمَعُونَةِ، وَ فَرِّجْ مَا بِي مِنَ الضَّيْقِ وَ الْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّائِي.(٣)

يَا مُوَلِّفَا بَيْنَ الْأَعْجَبِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَفْجِنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيِيهِ أَهْلِي، وَ لَا تَفْجِعْ أَهْلِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيِيَّتِي،(٤) بِكُلِّ مَسْأَلَتِكَ أَسْأَلُكَ وَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي.(٥)

وَ ذَلِكَ(٦) دُعَائِي إِيَّاكَ، فَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يقوله كل يوم ما دام في السفر.

للرجوع من السفر:

للرجوع من السفر:

«آثِبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَابِدُونَ رَاكِعُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِفْظِكَ إِيَّايَ فِي سَفَرِي وَ حَضْرِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ

ص: ٣٣٥

١- (١) «الاداب الدينية» ص ١٣٩؛ «الأمان من أخطار الاسفار و الازمان» ص ١٤١.

٢- (٢) في المصدر: بين أهل طاعته و بين من خلقه لها.

٣- (٣) في المصدر: أحبائي.

٤- (٤) في المصدر: رؤيتي عنهم.

٥- (٥) «الاداب الدينية» ص ١٤١؛ «بحار الانوار» ج ١٠٠، ص ١١٢، ح ٢١.

٦- (٦) و ذلك وما بعده ليس في المصدر.

أَوْبَتِي هَذِهِ مُبَارَكَةً مِّمُّونَهُ مَقْرُونَهُ بِتَوْبِهِ نَصُوحٍ تُوجِبُ لِي بِهَا السَّعَادَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (١).

وينبغي أن يهدي إلى إخوانه بالتحف و ان لا يحدث ما رآه في سفره من خير أو شر (٢).

لتنبيه الحاج:

لتنبيه الحاج:

«قَبِلَ اللَّهُ مِنْكَ وَ أَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ، وَ غَفَرَ ذَنْبَكَ» (٣) مصطفى و ليعانقه بغباره.

قال جامع الاذكار _ محمد بن مرتضى عفى الله عنه _ وكنا قد أردنا أن نورد في هذا المختصر الاذكار المتعلقة بالحج أيضا في فصل على حده، ليكون جامعا لفنون الذكر، و لكن منعنا من ذلك خوف التطويل و ضيق المجال، على انه ليس مزيد حازه اليها، لاجتماعها غالبا في الرسائل المعموله لبيان أفعال الحج و بالله التوفيق.

ص: ٣٣٦

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨؛ «الاداب الدينيه» ص ١٤٣.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٠.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٣٠٠.

الفصل الثاني عشر:

فيما يتعلق بالموتى

للوصيه:

«اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَمَا وَعَدْتَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَّيْتَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

وَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِعَلِيٍّ وَلِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُتِمَّتِي. (١)

ص: ٣٣٧

١- (١) اولهم على، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم. منه رحمه الله

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعُيُودِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي، وَأَنْتَ وَلَّيْتَنِي فِي نِعْمَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَآنَسْ فِي قَبْرِی وَحَشْتِي، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْقَاكَ مَنْشُورًا. (١) مصطفى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يحسن الوصيه عند موته كان ذلك نقصا في عقله و مروته.

قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكيف الوصيه؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال، و ذكر ذلك. (٢)
و روى انه لا ينبغي ان يبيت الإنسان إلا وصيته تحت رأسه (٣)، و ينبغي ان يخلص نفسه — فيما بينه وبين الله — من حقوقه و مظالم العباد (٤).

للتلقين الاول:

للتلقين الاول:

و هو عند الاحتضار الشهادتين و الاقرار بالائمه عليهم السلام و كلمات الفرج باقري. (٥)

و عن ابي بكر الحضرمي قال: مرض رجل من أهل بيتي فَأَتَيْتُهُ عَائِدًا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةً تَقْبَلُهَا فَقَالَ: نَعَمْ قُلْتُ قُلْ:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَحَّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَشَهِدَ بِذَلِكَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَا تَنْتَفِعُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْكَ عَلَى يَقِينٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ فَقُلْتُ: قُلْ: أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَصِيُّهُ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْأِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَشَهِدَ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ لَا تَنْتَفِعُ بِذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ مِنْكَ عَلَى يَقِينٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَجُلًا رَجُلًا فَقَرَّ بِذَلِكَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى يَقِينٍ، فَلَمْ يَلْبَثِ الرَّجُلُ أَنْ تُوفِّيَ فَجَزَعَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ

ص: ٣٣٨

١- (١) «مصباح المتهد» ص ٣٠؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٠؛ «فلاح السائل» ص ٦٦.

٢- (٢) نفس المصادر «مشكاة الانوار» ص ٣٣٥ باختلاف يسير في اللفظ.

٣- (٣) «مشكاة الانوار في غرر الاخبار» ص ٣٣٥؛ «مصباح المتهد» ص ٣٠.

٤- (٤) «مصباح المتهد» ص ٣٠.

٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ١٢.

جَزَعًا شَدِيدًا.

قَالَ فَعَبْتُ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ عَزَاءً حَسَنًا، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجِدُونَكُمْ كَيْفَ عَزَاؤُكُمْ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَبْنَا بِمُصِيبِهِ عَظِيمَةٍ بَوَّاهِ فُلَانٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ مِمَّا سَخَا بِنَفْسِي لِرُوءْيَا رَأَيْتُهَا اللَّيْلَةَ.

فَقُلْتُ: وَمَا تَلَمَّكَ الرُّوءْيَا؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ فُلَانًا _ يَغْنَى الْمَيِّتَ _ حَيًّا سَلِيمًا فَقُلْتُ فُلَانٌ؟ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ: أَمَا كُنْتَ مَيِّتًا؟ فَقَالَ: بَلَى وَلَكِنْ نَجَوْتُ بِكَلِمَاتٍ لَقْنِيهِنَّ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكِدْتُ أَهْلِيكَ». (١)

و ينبغي توجيهه الى القبلة بأن يلقي على ظهره، و يجعل وجهه و باطن قدميه إليها (٢)، و أن لا يحضره جنب و لا حايض و أن يقرأ عنده سورتي يس (٣) و الصافات (٤) و أن يغمض عيناه و يطبق فوه و يمد يده إلى جنبه (٥)، و أن ينقل إلى مصلاه ان اشتد عليه النزاع (٦) و ان يعجل تجهيزه الا من اشتبه موته. (٧)

للمحتضر:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَاقْبَلْ مِنِّي التَّاسِيَةَ مِنْ طَاعَتِكَ».

ص: ٣٣٩

١- (١) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٢٨٧، ح ٥.

٢- (٢) «مصباح المتهجد» ص ٣٢.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إقرأوا سورة يس على موتاكم. قيل: و ذلك أن اللسان حينئذ ضعيف القوة، والاعضاء ساقطة المنه، و القلب قد أقبل بكليته على الله، فيقرأ عليه ما زاد قوه قلبه و يشتد تصديقه بالأحوال و جميع المسائل المعترهه بابلغ وجه و أتم. و عنه عليه السلام: أيما مسلم قرء عنده _ إذا نزل عليه ملك الموت _ يس؛ نزل بكل حرف منها عشره أملاك يقومون بين يديه صفوفًا يصلون عليه، و يستغفرون له و يشهدون غسله و يتبعون جنازته و يصلون عليه و يشهدون دفنه. و أيما مسلم قرأ يس _ و هو في سكرات الموت _ لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربه من الجنة يشربها و هو على فراشه فيقبض روحه و هو ريان و يمكث في قبره و هوريان و لا يحتاج إلى حوض من حياض الانبياء. منه رحمه الله .

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٣٢؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٢٨٨ _ ٢٨٩؛ «فلاح السائل» ص ٧٧.

٦- (٦) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٢٧، ح ١، ٢.

٧- (٧) كالغريق و من مات بسكته و أمثالهما، «دعائم الاسلام» ج ١، ص ٢٢٩: عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ و سلم: إحبسوا الغريق يوما و ليلة ثم ادفنوه.

صادق قال عليه السلام : إِذَا حَضَرْتُمْ مَيْتًا فَقُولُوا لَهُ هَذَا الْكَلَامَ لِيُقُولَهُ. (١)

و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة (٢)، (٣)

و ينبغي له متابعه الملقن في كل ما يقوله كما مر. (٤)

وعن الصادق عليه السلام : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَهُوَ يَقْضِي (٥) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قُلْ وَذَكَرَ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ». (٦)

لتغميضه:

لتغميضه:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ».

و لِيُقِلَّ أَهْلُهُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَاعْقِبْنِي مِنْهُ عَقِبِي حَسَنَةً». (٧) مصطفى.

ص: ٣٤٠

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٢٤، ح ١.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٨، ح ٣.

٣- (٣) نقل عن عبد الله بن محمد بن مسلم بن زرارہ الرازي أنه قال: حضرت مع أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي عند أبي زرعه الرازي _ و هو في النزاع _ فقلت لأبي حاتم: تعال حتى نلقنه الشهادة فقال، أبو حاتم: إني لاستحيي من أبي زرعه أن ألقنه الشهادة و لكن تعال حتى نذاكر الحديث فلعله اذا سمعه يقول: فبدأت فقلت: حدثنا أبو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر فارتج علي الحديث. كأنى ما سمعته و لا قرأته. فبدأ أبو حاتم فقال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر فارتج عليه حتى كأنه ما قرأه و لا سمعه. فبدأ أبو زرعه فقال: حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم النبيل، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن ابي عريب عن كثير عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان آخر كلامه لا اله الا الله؛ و خرجت روحه مع الهاء قبل أن يقول: دخل الجنة. و ذلك سنة اثنين و ستين ومأتين. منه رحمه الله .

٤- (٤) و لعل مراده بقوله كما مر هو قول الصادق عليه السلام : ليقوله.

٥- (٥) في المصدر: و هو في النزاع.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٧، ح ١.

٧- (٧) ...

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ» (١) سجادی. و السواد الشخص و المخترم المستأصل أو الهلاك.

قال جامع الاذكار _ عفى الله عنه _ إِنَّ ههنا سؤالاً _ و هو أَنَّ هذا القول ينافی حب لقاء الله، فان اللقاء لا يحصل إلا بالموت فكيف يشكر على عدم حصوله؟

و جوابه ما ورد فی الحديث عن النبی صلی الله علیه و آله وسلم انه قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَ مَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

فقیل لَهُ صلی الله علیه و آله : إِنَّا لَنُكَرُهُ فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ و لكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله تعالى و كرامته، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَائِهِ، وَ أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ (٢) بشر بعذاب الله، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، كره لقاء الله. (٣)

ويمكن ان يجاب ايضا بأن كراهه الموت للمؤمن إنما هي لخوفه من الله تعالى، و اشفاقه على نفسه الحرمان من جوار الله تعالى (٤)، أو لأنه ينقطع بالموت عمله الذي به يحصل الاستعداد للقاءه تعالى، فَإِنَّ بَقِيَّةَ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ نَفْسِهِ لَا تَمُنُّ لَهَا. (٥) كما ورد في الخبر عن امير المؤمنين عليه السلام و عن النبی صلی الله علیه و آله وسلم :

«لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَ لَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عَمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا» (٦).

و هذا لا ينافی حبه للقاء الله و اشتياقه إليه، بل يؤكده فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ

ص: ٣٤١

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٦٧، ح ١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٣، ح ٢٤.

٢- (٢) في المصدر: اذا حضره الموت.

٣- (٣) «بحار الأنوار» ج ٨١، ص ٢٦٧، ونقل قسم من هذا الحديث ايضا في الفروع من الكافي، ج ٣، ص ١٣٤، ح ١٢؛ «كنز العمال» ج ١٥، ص ٥٦٥، ح ٤٢١٩٦.

٤- (٤) كما قيل: معاذ الله كه از مردن بترسم در غمت ليكن ز درد دورى و محرومى ديدار مى ترسم

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٦، ص ١٣٨، ح ٤٦: قال امير المؤمنين عليه السلام : بقيه عمر المرء لا قيمه له يدرك بها ما قد فات، و يحيى ما مات.

٦- (٦) «علم اليقين» ج ٢، ص ١٠٤٥.

ينبغي ان يخاف الله خوفا لو جاء ببرّ الثقلين يخشى أن يعذبه الله، و يرجو منه رجاء لو جاء بذنوب الثقلين لرجى أن يغفر الله له كما ورد في الخبر.(١)

و إلى هذا اشار النبي صلى الله عليه و آله وسلم _ في الحديث الذي يصف فيه اولياء الله _ حيث قال: «و لولا الاجال التي كتبت عليهم لم يستقرّ ارواحهم في أجسادهم خوفا من العقاب و شوقا الى الثواب».(٢)

و لذلك لو تيقّن أحد مثلاً أنه من أهل النجاه و أنه مستعد للقاء الله، اشتاق إلى الموت لامحاله كما أشير اليه في قوله تعالى: «إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»(٣) و من هذا القبيل ما يروى عن امير المؤمنين عليه السلام : انه كان يتمنى الموت في بعض الاحوال(٤) و قد قال عليه السلام حين قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه بصفين:

ألا أيها الموت الذي ليس تاركى أرحنى فقد أفنيت كل خليل

البتين.(٥)

و قال حين ضربه ابن ملجم عليه اللعنه: «فُتُّ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ»(٦) إلى غير ذلك فلا تنافى بين الأخبار بحمد الله.

و ليقل ايضا عند رؤيه جنازه: «اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ رَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَ فَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ». مصطفى.

قال صلى الله عليه و آله وسلم : من قال ذلك لَمْ يَبْقَ فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا بَكَى رَحْمَةً

ص: ٣٤٢

١- (١) «ارشاد القلوب» ص ١٦٨ في وصايا لقمان لابنه بهذا المضمون. «جامع الاخبار» ص ٩٨؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٧، ح ١.

٢- (٢) «علم اليقين» ج ٢، ص ١٠٤٥.

٣- (٣) الآية ٦ من سورة الجمعة: ٦٢.

٤- (٤) و كان عليه السلام يقول: ما ينتظر أشقاها ان يخضبها من فوقها بدم. انظر مناقب آل ابيطالب عليه السلام ، ج ٢، ص ١١٩، و كثيرا ما كان يقول: «و الله لابن ابى طالب أنس بالموت من الطفل بئدى أمه» «نهج البلاغه»، محمد عبده، ج ٤، ص ٣٦.

٥- (٥) الديوان المنسوب الى الامام على عليه السلام ، ص ٥٩٦. تمام البيتين: أراك مصرًا بالَّذِينَ أَحَبَّهُمْ كَأَنَّكَ تَنَحُّنُهُمْ بدليل

٦- (٦) «مناقب آل أبى طالب عليه السلام » ج ٣، ص ٣١٢.

و ينبغي تشييع الجنازه بالمشى معها يمينا و شمالاً و خلفاً (٢) و يوجر بقدر المشى و تربيعها (٣) بحملها من جوانبها الاربع باربعه رجال، و الاتعاظ بالموت (٤) و ترك الضحك و اللهو و أن يجلس حتى يوضع فى لحدده. (٥)

للتربيع:

للتربيع:

«بِسْمِ اللَّهِ»، مصطفىوى. (٦)

لتغسيه:

لتغسيه:

«اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ، وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْهُ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا، فَعَفَوَكَ عَفْوَكَ». صادقى.

قال عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ غَسَلَ مُؤْمِنًا فَقَالَ — إِذَا قَلْبُهُ — ذَلِكَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ سَنَةِ إِلَّا الْكَبَائِرَ. (٧)

و إن اقتصر على قوله: رَبِّ عَفَوَكَ عَفْوَكَ أَجْزَأ، كما فى روايه اخرى عنه عليه السلام و فيها: إِلَّا عَفَى اللَّهُ عَنْهُ. (٨)

و إن شاء ففعفوا عفووا يقوله كلما غسل منه شيئاً. (٩)

و ينبغي توجيهه إلى القبلة كما فى حال الاحتضار. (١٠)

للمصلاه عليه:

للمصلاه عليه:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَحِّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»

ص: ٣٤٣

١- (١) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦٧، ح ٣؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٥٢، ح ١١٦.

٢- (٢) نفس المصدر، «الكافى» ص ١٦٩، ح ٤.

٣- (٣) نفس المصدر ص ١٦٨، ح ٣.

٤- (٤) «زاد المعاد» ص ٥٣٢.

٥- (٥) «زاد المعاد» ص ٥٤٦.

٦- (٦) لم نعثر عليه فى المصادر.

٧- (٧) «زاد المعاد» ص ٥٣٦؛ «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦٤، ح ١.

٨- (٨) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦٤، ح ٣.

٩- (٩) «مصباح المتهجد» ص ٣٣.

١٠- (١٠) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٢٧، ح ٣.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمُسَجَّى قُدَّامَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، (١) وَقَدْ قَبِضْتَ رُوحَهُ إِلَيْكَ وَقَدْ اخْتِاجَ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ
اللَّهُمَّ وَلَا نَعْلَمُ (٢) مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّيرَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَضَاعِفِ إِحْسَانَهُ، (٣) وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ إِسَاءَتِهِ، (٤) يَقُولُ ذَلِكَ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ مِنَ الْخَمْسِ. (٥)

و ان شاء فليقل _ بعد التَّشَهُّدُ _ :

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا خَيْرَ
الْجَزَاءِ بِمَا صَنَعَ بِأُمَّتِهِ، وَ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَاتِ رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيَتُهُ بِيَدِكَ، خَلَا مِنَ الدُّنْيَا وَ اخْتِاجَ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ (٦) إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَ تَقَبَّلْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفُ عَنْهُ لَهُ ذَنْبُهُ وَ ارْحَمْهُ
وَ تَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّكَ (٧) وَ تَبَتُّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا وَ بِهِ سَبِيلَ الْهُدَى وَ اهْدِنَا وَ إِيَّاهُ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، (٨) صادقيان. (٩)

و أوجب جماعه من متأخري أصحابنا العمل بما روى عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا صلى
على ميت كبر و تشهد، ثم كبر و

ص: ٣٤٤

١- (١) في المصدر: و ابن عبدك.

٢- (٢) في المصدر: انا لا نعلم.

٣- (٣) في المصدر: في احسانه.

٤- (٤) في المصدر: عن سيئاته.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٤، ح ٣.

٦- (٦) في المصدر: انا لا نعلم منه الا خيرا.

٧- (٧) في المصدر: بنبيك.

٨- (٨) في المصدر: اللهم عفوكم، عفوكم.

٩- (٩) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٤، ح ٤.

صلى على الانبياء و دعا ثم كبر و دعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعه و دعا للميت، ثم كبر خامسه و انصرف.(١)

و بعضهم جعله افضل ما يقال.(٢)

و الأصح عندى تعين لفظ فيه، كما يستفاد من الروايات المعتبره(٣) و هذه الروايه ضعيفه السند.(٤)

و الاولى ان يعمل بالروايتين الأوليين فإن إحدیهما صحيحه والاخرى حسنه.

و ينبغى ان يقف الامام عند وسط الرجل و صدر المرأه(٥) و ان يكون المصلی متطهرا(٦) و ان يرفع يديه فى كل تكبيره سيما الاولى(٧)، و ان يقف حتى ترفع الجنازه،(٨) و ان يصلى فى المواضع المعتاده، ليكثر المصلون.

ففى الصحيح عن الصادق عليه السلام : «إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ فَحَضَرَ جَنَازَتَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: قَدْ أَجَزْتُ شَهَادَتَكُمْ، وَ غَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ مِنْكَ لَا تَعْلَمُونَ».(٩)

للمستضعف:

للمستضعف:

بعد الصلاه على النبی صلى الله عليه و آله وسلم و الدعاء للمؤمنين، يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ».(١٠) ياقرى.

ص: ٣٤٥

١- (١) «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٨٩، ح ٣؛ «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٨١، ح ٣.

٢- (٢) «الباقيات الصالحات» ص ١٧٢.

٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٨٥، ح ١؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٨٩، ح ١.

٤- (٤) يعنى الروايه الحاكيه لصلاه رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، و لعل ضعفها لجهاله حال محمد بن مهاجر و امه (أم سلمه) فاننا لم نعثر فى الكتب الرجاليه على توثيق او قدح فيهما.

٥- (٥) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٧٦، ح ١؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٩٠، ح ٥.

٦- (٦) «مصباح المتهدد» ص ٣٦٨.

٧- (٧) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٨٤، ح ٥.

٨- (٨) «مصباح المتهدد» ص ٣٦٨؛ «مصباح الكفعمى» ص ١٣؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ٣١٩، ح ١٣.

٩- (٩) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٢٥٤، ح ١٤. «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٩، ١٠٢؛ «روضه الواعظين» ص ٥٦٠ باختلاف يسير فى عبارته لما فى المتن.

١٠- (١٠) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٨٦، ح ١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٦، ١٠٥.

للمجهول:

للمجهول:

اللَّهُمَّ هَذِهِ النَّفُوسُ (١) أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وَأَنْتَ أَمَتَّهَا، اللَّهُمَّ وَلِّهَا مَا تَوَلَّتْ وَاحْشُرْهَا مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ، (٢) باقرى.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يُحِبُّ الْخَيْرَ وَ أَهْلُهُ فَاعْفِرْ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ تَجَاوَزْ عَنْهُ». (٣) صادقى.

و الظَّاهر أَنَّ معرفه بلد الميت الذى يعلم إيمان أهلها كاف فى إلحاقه بهم فلا يلحق بالمجهول.

للطفل:

للطفل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِبَاءِ بَوَيْهِ وَ لَنَا سَلَفًا وَ فَرَطًا وَ أَجْرًا. (٤) مرتضى.

و الفرط (٥) بفتح الراء فى أصل الوضع _ : المتقدم على القوم ليصلح لهم ما يحتاجون اليه.

قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم : «أنافرطكم على الحوض». (٦)

للجاحد للحق:

للجاحد للحق:

«اللَّهُمَّ افْلَاءَ جَوْفَهُ نَارًا وَ قَبْرَهُ نَارًا وَ سَلَّطْ عَلَيْهِ الْحَيَاتِ وَ الْعَقَارِبَ». (٧) باقرى أو صادقى.

و عن الصادق عليه السلام انه قال: «مات رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْشِي، فَلَقِيَ مَوْلَى لَهُ فَقَالَ لَهُ: إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ فَقَالَ: أَفْرُ مِنْ جَنَازَةِ هَذَا الْمُنَافِقِ أَنْ أَصِلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُمْ إِلَى جَنْبِي فَمَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ فَقُلْ مِثْلَهُ، قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

ص: ٣٤٦

١- (١) فى المصدر: ان هذه النفوس.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٥، ح ٣٦.

٣- (٣) نفس المصدر ص ١٠٦، ح ٣٨.

٤- (٤) «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٩٥، ح ٢١.

٥- (٥) «لسان العرب» ج ١٠، ص ٢٣٤: الفارط و الفرط بالتحريك: المتقدم الى الماء يتقدم الوارده فيهيء لهم الأرسان و الدلاء، و يملأ الحياض و يستقى لهم، و هو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع.

٦- (٦) «كنز العمال» ج ١١، ص ١٧٣، ح ٣١٠٩٧.

٧- (٧) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٩، ح ٥.

«اللَّهُمَّ أَخْزِ عَيْدَكَ فِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلَهُ أَشَدَّ نَارِكَ، اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ عَذَابِكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُوَالِي أَعْدَاءَكَ، وَيُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ، وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».(١)

قال جامع الاذكار يجب الاختصار على اربع تكبيرات، هكذا جرت السنّة.

لانزاله لقبر:

لانزاله لقبر:

آيَةُ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ:

«بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَالْحَقِّهِ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَرِّدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفُ لَهُ وَارْحَمْهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ».

وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا اسْتَطَاعَ.(٢) صادق.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتَيْهِ، وَصَاعِدْ عَمَلَهُ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا».(٣) سجادي.

و ان شاء فليقل: «إِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا عَذَابُكَ».(٤)

و ليقراء الحمد و المعوذتين و الاخلاص(٥)، صادق.

و ليقول ايضا: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَلَا تَجْعَلْهُ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّارِ».(٦)

و ينبغي ان يكون القبر الى الترقوه(٧) و أن يجعل له لحد، و أن

ص: ٣٤٧

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٩، ح ٣ باختلاف يسير و كذا في «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٩٧، ح ٢٥، و الحديث بعينه في «من لا يحضره الفقيه»، ١٠٥، ١، ح ٣٧.

٢- (٢) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٤، ح ١.

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٤، ح ١.

٤- (٤) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٥٧، ح ١٣٤؛ «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٥، ح ٢ بزياده فيهما.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٥، ح ٤.

٦- (٦) «مصباح المتعبد» ص ٣٤؛ «البلد الامين» ص ١٥؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٣؛ «من لا يحضره الفقيه» ص ١٠٧، ح ٤٤.

٧- (٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٧، ح ٤٥؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ١١٤، ٤٥١.

يكون النازل اليه حافيا، مكشوف الرأس محلول الازار(١) غير اب ولا من ليس بمحرم، و أن يضعه دون القبر هنيئته حتى اذا أخذ أهبطه، ثم يدفنه(٢) و أن يسله من قبل الرجلين باديا براسه، و المرأة عرضا ثم يضطجعه على جانبه الأيمن، و يستقبل به القبلة(٣) وهذا واجب و ليحل عقد كفنه من قبل رأسه و رجله، و يكشف عن خده الأيمن و يضعه على الارض(٤) و يجعل معه شيئا من تربه الحسين عليه السلام.(٥)

للتلقين الثاني:

لانزاله لقبر:

و هو عند الالحاد يضرب بيده على منكبه الايمن و يقول:

«يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قُلْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَ بِعَلِيِّ إِمَامًا، وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ يُسَمَّى الْاِئِمَّة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى آخِرِهِمْ.(٦) باقرى.

وان شاء فليقل:

«يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ اذْكُرِ الْعَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا: شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ يُسَمَّى الْاِئِمَّة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى آخِرِهِمْ. ائِمَّتَكَ ائِمَّةُ الْهُدَى الْأَبْرَارِ».(٧)

لتشريع اللبن:

لتشريع اللبن:

«اللَّهُمَّ صَلِّ وَحْدَتَهُ، وَ آنَسْ وَحْشَتَهُ، وَ أَشْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»، باقرى او صادقى.(٨)

و روى أن النبي صلى الله عليه و آله لحد رجلاً فرأى فرجه فسواها بيده، ثم قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليقتن.(٩)

ص: ٣٤٨

١- (١) «مصباح المتهجد» ص ٣٤.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٧، ح ٤٤.

٣- (٣) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣١٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٨، ح ٤٦.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٨، ح ٤٦.

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٣٤؛ «فلاح السائل» ص ٨٤.

٦- (٦) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٥٧، ح ١٣٥.

٧- (٧) «مصباح المتهجد» ص ٣٤.

٨- (٨) «فلاح السائل» ص ٨٥؛ «مصباح المتهجد» ص ٣٥.

٩- (٩) «امالى الصدوق» ص ٢٣١؛ «بحار الانوار» ج ٨٢، ص ٤٩، ح ٣٩.

للخروج من القبر:

للخروج من القبر:

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، وَ اخْلُفْ عَلَىٰ عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»، باقرى او صادقى. (١)

و ينبغي ان يخرج من قبل رجلى القبر، احتراماً للميت. (٢)

و فى الحديث ان لكل بيت بابا و أنّ باب القبر من قبل الرجلين. (٣)

لا هاله التراب:

لا هاله التراب:

«إِيمَانًا وَ تَصَدِّيقًا ببعثك، هذا ما وعدنا الله و رسوله وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه و آله» (٤)، مصطفىى.

قال صلى الله عليه و آله : من حتى على ميت و قال هذا القول أعطاه الله بكل ذره حسنه. (٥)

و ينبغي أن يمسك التراب فى يده حتى يقول ذلك و يضيف اليه:

«اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا وَ تَسْلِيمًا» (٦) ثم يطرحه، يفعل ذلك ثلاث مرات، صادقى. قال عليه السلام : هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه و آله ، و به جرت السنه. (٧)

و ينبغي ان لا- يهيل ذوالرحم على رحمه (٨)، و ان لا- يزداد على القبر تراب لم يخرج منه (٩)، و ان يربع القبر، ويرفع مقدار اربع أصابع متفرجات لا ازيد (١٠) و يرش عليه الماء (١١) بأن يستقبل القبلة و

ص: ٣٤٩

١- (١) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٦، ح ٦.

٢- (٢) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٩٣، ح ٤.

٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٣، ح ٥.

٤- (٤) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٨، ح ٢.

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٨، ح ٤ و فى الهامش عن مرآت العقول: و ما زادنا إلا إيماناً و تسليماً؛ «مصباح المتهدج» ص ٣٥.

٧- (٧) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٨، ح ٣.

٨- (٨) «نفس المصدر ص ١٩٩، ح ٥.

٩- (٩) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٢٠، ح ١٨؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٦٠، ح ١٤٥.

١٠- (١٠) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٩، ح ٢ و ص ٢٠١، ح ١٠.

١١- (١١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٩، ح ٤٧.

يبدأ من عند الرأس إلى عند الرجل، ثم يدور على القبر من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر، فإنه السنّه.

و في الحديث يَتَجَافَى عَنْهُ الْعَذَابُ مَا دَامَ النَّدَى فِي التُّرَابِ. (١)

لوضع اليد على القبر:

لوضع اليد على القبر:

«اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتِيهِ، وَ أَصْعِدْ إِلَيْكَ رُوحَهُ، وَ لَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَ أَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تُغْنِيهِ بِهِ عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ». (٢) باقري.

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ آتِنِسْ وَحْشَتَهُ، وَ اِرْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ آمِنْ رُوحَتَهُ، وَ صَلِّ وَخِدْتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ، وَ اخْشُرْهُ مَعَ كَانَ يَتَوَلَّاهُ». (٣)

و ينبغي تفريج الاصابع و تغميزها فيه. (٤)

للتلقين الثالث:

للتلقين الثالث:

و هو بعد إنصراف النَّاسِ و أفراد الميت، يتخلف عنده اولى الناس به، وَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

«يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَوْ يَا فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ! هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلُهُ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْبُعْثَ حَقٌّ، وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، صادقي، قاله عليه السلام بعد أن قال: ما على أهل الميت منكم أن يدرؤا عن ميتهم لقاء مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ قال فيقول مُنْكَرٌ لِنَكِيرٍ:

ص: ٣٥٠

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٠٠، ح ٦.

٢- (٢) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٨، ح ٣؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣١٩، ح ٩٥.

٣- (٣) «بحار الانوار» ج ٨٢، ص ٥٧؛ «فلاح السائل» ص ٨٥.

٤- (٤) «بحار الانوار»، ح ٨٢، ص ٥٤، «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣٢٣ و فرج أصابعه: فتحها؛ نفس المصدر: ج ٤، ص ٢٩ و الغمز: العصز.

انْصَرِفْ بِنَا عَلَى هَذَا فَقَدْ لُقِنَ حُجَّتَهُ. (١)

للتعزيه

للتعزيه (٢):

«أَجْرُكُمْ اللَّهُ وَرَحِمَتُكُمْ». (٣) مصطفى.

و ان شاء فليقل:

«جَبَرِ اللَّهُ مَوْهَنُكُمْ وَأَحْسَنَ عَزَاكُمْ وَرَحِمَ مُتَوَفَّاكُمْ». (٤)

و عن الجواد عليه السلام : انه كتب إلى رَجُلٍ:

«ذَكَرْتَ مُصِيبَتَكَ بِعَلِيِّ ابْنِكَ، وَذَكَرْتَ أَنَّهُ أَحَبُّ وَلَدِكَ إِلَيْكَ، وَكَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَأْخُذُ مِنَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ أَرْكَاهَ عِنْدَ أَهْلِهِ، لِيُعْظَمَ بِهِ أَجْرُ الْمُصِيبِ بِالْمُصِيبَةِ، فَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاكَ، وَرَبَّطَ عَلَى قَلْبِكَ إِنَّهُ قَدِيرٌ، وَعَجَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْخَلْفِ، وَارْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ فَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (٥)

و لتكن بعد الدفن (٦) و يجوز قبله و اقل التعزيه أن يراه صاحب المصيبة (٧) و ينبغي التصافح (٨) فانه سكن للمؤمن و قد مرّ بعض ما يتعلق بالمصيبة.

لبلوغ وفاه إليه:

ص: ٣٥١

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٠١، ح ١١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٩، ٤٨؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣٢١، ح ١٠٣.

٢- (٢) التعزيه تفعله من العزاء، و هو الصبر، و المراد بها طلب التسلي من المصاب بإسناد الأمر إلى الله عزّ وجلّ ونسبته إلى عدله و حكمته، و ذكر ما وعد الله تعالى على الصبر مع الدعاء للميت و قد اجمع العلماء على استحبابها و فيها ثواب عظيم جدا. فعن النبي صلى الله عليه و آله وسلم : من عزّى مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المصاب شيء. و عن امير المؤمنين عليه السلام : من عزّى الثكلى أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله و قد تكون التعزيه بالكتابه منه رحمه الله . و الروايه الأولى في «جامع الاخبار» ص ١٦٤ و «الفروع الكافي» ج ٣، ص ٢٢٧، ح ٤؛ «مسكن الفوائد» ص ١٠٥. والثانيه في «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٢٧، ح ٣.

٣- (٣) «بحار الانوار» ج ٨٢، ص ٩٥.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٠، ح ٥.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٠٥، ح ١٠ بتفاوت يسير.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٠، ح ٣، ٢.

٧- (٧) نفس المصدر ح ٤.

٨- (٨) «مسكن الفؤاد» ص ١٠٦.

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي الْعَلِيِّينَ وَاخْلُفْهُ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ» (١)، مصطفى.

لهديه الميت:

لهديه الميت:

أَنْ يَصَلِّيَ لَيْلَةَ الدَّفْنِ رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَالْقَدْرَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ» (٢).

و في روايه اخرى بعد الحمد التوحيد مرتين في الاولى، و في الثانيه بعد الحمد التكاثر عشرا. (٣)

و في روايه ثالثة باضافه آيه الكرسي إلى التوحيد مرتين. (٤) مصطفى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: لَا يَأْتِي عَلَى الْمَيِّتِ أَشَدُّ مِنْ أَوَّلِ لَيْلِهِ فَارْحَمُوا مَوْتَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْيَصِلْ أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيْنِ وَوصفهما بما ذكرناه أولاً، ثم قال: فَإِنَّهُ تَعَالَى يَبْعَثُ مِنْ سَاعَتِهِ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى قَبْرِهِ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ ثَوْبٌ وَحُلَّةٌ، وَيُوسَّعُ فِي قَبْرِهِ مِنَ الضِّيقِ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَيُعْطَى الْمُصَلِّي بِعَدَدِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَيَرْفَعُ لَهُ أَرْبَعِينَ دَرَجَةً. (٥)

و ينبغي إهداء ثواب الأعمال و القربات و خصوصا القراءة للاموات من المؤمنين، و خصوصا العلماء و ذوى الاحترام و سيما الوالدين.

فعن الصادق عليه السلام: «من عمل من المسلمين عن ميت عملاً صالحاً ضعف له أجره و نفع الله به الميت». (٦)

ص: ٣٥٢

١- (١) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٧، بزياده و نقصان يسيرين.

٢- (٢) «المصباح للكفعمي» ص ٥٤١.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) «فلاح السائل» ص ٨٦.

٥- (٥) في المصدر: اربعون درجة.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٧، ح ٥٥.

«السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ فَرَطٌ وَ نَحْنُ إِنِ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»، صادقى. (١)

و ليقول: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَ الْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَ هِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحًا مِنْكَ وَ سَلَامًا مِنِّي»، حسيني.

قال عليه السلام: «من دخل المقابر فقال ذلك كَتَبَ اللَّهُ لَهُ — بِعَدَدِ مَنْ كَانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ — حَسَنَاتٍ». (٢)

و عن محمد بن مسلم قال قلت للصادق عليه السلام: الْمَوْتَى تَزُورُهُمْ قَالَ: نَعَمْ؟ قُلْتُ: أَفَيَعْلَمُونَ بِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ: إِي وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ، وَ يَفْرَحُونَ بِكُمْ وَ يَشْتَاتِسُونَ إِلَيْكُمْ، قَالَ قُلْتُ: فَأَيَّ شَيْءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ قُلْ:

«اللَّهُمَّ خِافِ الْأَرْوَاحَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَ صَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ، وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَ أَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ، وَ تَوَعِّنِسْ بِهِ وَحْشَتَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٣)

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «من قراء انا انزلناه عند قبر سبع مرات بعث الله ملكا يعبد الله عند قبره، و يكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فاذا بعثه من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك حتى يدخل الجنة». (٤)

و عن الرضا عليه السلام: «ان ذلك امان من الفرع الاكبر». (٥)

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «من دخل المقابر و قرأ سورة يس خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَ كَانَ لَهُ بَعْدُ مِنْ فِيهَا حَسَنَاتٍ». (٦)

ص: ٣٥٣

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٢٩، ح ٥: من المسلمين و المؤمنين.

٢- (٢) «بحار الانوار» ج ١٠٢، ص ٣٠٠، ح ٣١، و فيه بدل من كان: بعدد الخلق.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٥، ح ٣٩.

٤- (٤) «مستدرک الوسائل» ج ٢، ص ٣٧١، ح ٣؛ «كامل الزيارات» ص ٥٣٣، ح ١٤، و الروايه عن المفضل و لم أجدها عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم .

٥- (٥) «بحار الانوار» ج ١٠٢، ص ٢٩٥، ح ٣، ٤.

٦- (٦) نفس المصدر ص ٣٠٠، ح ٣٣.

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - فِي مَقْبَرَةٍ مِنَ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ - أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ سَبْعِينَ نَبِيًّا، وَ مَنْ تَرَحَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَقَابِرِ نَجَا مِنَ النَّارِ، وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ هُوَ يَضْحَكُ».(١)

و ينبغي أن يكون الزاير وراء القبر مستقبل القبلة(٢)، كذا قيل و ليضع يده عليه و يكره الجلوس عليه.

ففى الحديث: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحرق ثيابه فيصل النار إلى بدنه أحب إلى من أن يجلس على قبره».(٣)

ص: ٣٥٤

١- (١) نفس المصدر ص ٣٠٠، ح ٢٩.

٢- (٢) «كامل الزيارات» ص ٥٢٩، ح ٥؛ «مستدرک الوسادل» ج ٢، ص ٣٧٠، ح ١، ٢.

٣- (٣) «مجمع الفوائد و البرهان» ج ٢، ص ٥٠٣؛ «سنن ابن ماجه» ج ١، ص ٤٩٩، رقم ١٥٦٦ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لأن يجلس أحدكم على جمرة تحرقه خير له من أن يجلس على قبر».

وَأَمَّا الْخَاتَمَةُ:

ففى فوائد مهمه لابد من التنبيه عليها:

ينبغى أن يعلم أنّ روح الذكر حضور القلب، و نعى به أن يفرغ القلب عن غير ما هو ملابس له، و متكلم به، و يكون العلم بالقول مقرونا به، و لا يكون الفكر جاريا فى غيره، و ان يكون القلب متّصفا بمعنى الذكر، و الحال مساعداً له، فلا يقول: مثلاً الله اكبر و فى قلبه شيء اكبر من الله سبحانه.

و لا يتكلم بكلمه الاستثناء (١) عند تقدير أمر من أموره إلّا و يستشعر و يعلم أن تدبير الامور و تقديرها كلها بيد الله سبحانه، و أنها تابعه لمشيته و قضائه و قدره، و أنه لا رادّ لقضائه، و لا معقب لحكمه (٢) و انه تعالى لو لم يشاء إمضاء ذلك الامر على ما يقدره هذا المسكين لا يكون ذلك ابداء، سايلاً منه بقلبه سؤال متضرّع أن يجعله موافقا للمشيئه الازليه إن كان خيره فيه.

و كذلك إذا تكلم بكلمه الاسترجاع (٣) فليستشعر ما خلق لاجله، و انه راجع إلى ربّه و يتذكر نعم الله تعالى عليه، ليرى ما ابقى عليه أضعاف ما استردّه منه ليهون على نفسه تلك المصيبه و يستسلم

ص: ٣٥٥

-
- ١- (١) مقصوده الشرط اى إن شاء الله لانه يتضمن معنى الاستثناء كأنه يقول: (أفعل كذا و كذا إلّا إذا شاء الله غير ذلك).
 - ٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٤، ص ١٦٠، ح ٤، ج ٥، ص ٢٣٣، ح ٦. «البلد الامين» ص ٥٥٣: و فى دعاء جوشن الكبير فى الفصل ٦٧: يا من لا معقب لحكمه و يا من لا رادّ لقضائه.
 - ٣- (٣) اى: انا لله و انا اليه راجعون.

لها.

و هكذا في كل ذكر من الاذكار التي أوردناه في الامور الدينيه و الدنيويه.

فانه ينبغي أن يذكر الله تعالى بقلبه على النهج الخاص المناسب لذلك الامر، مع اتصاف قلبه بمعناه، و إلا فمجرد تحريك اللسان لا مؤنه فيه، و إنما أمر بالتلفظ لتنبيه القلب بناء على العاده حيث جرت بعدم تنبيهه في الاغلب الا من هذا الطريق، و ذلك ايضا يكون في الابتداء، و أما اذا داوم على الذكر و آنس به و انغرس في قلبه حب المذكور؛ فلا يحتاج الى ذلك، فالمقصود الاصلی إنما هو الذكر القلبی، و الاستشعار الباطنی بمعانی الاذکار و الاتصاف بها كما قيل:

چون فراموش شود ما دون او ذاكري گر چه نجبنانی زبان(۱)

خود نیابی چاشنی ذکر دوست تا کنی یاد خود و سود و زیان

تا فراموش نگردد غیر حق در حقیقت نیستی ذاكر بدان(۲)

و إلى هذا المعنى أشار العارف الزّومی فی المثنوی حيث قال _ بعد أن حکى عن قوم أنّهم قدّروا اشیاء و لم یستثنوا:

ترک استثنا مرادم قسوتیست نی همین گفتن که عارض حالتیست

ای بسا ناورده استثنا بگفت جان او با جان استثناست جفت(۳)

و الى هذا الاتصاف أشار من قال:

تا زهر بد زبانت کوته نیست یک أعوذت أعوذ بالله نیست

بلکه آن نزد صاحب عرفان نیست إلا أعوذ بالشیطان

گاه گویی اعوذ گه لا حول لیک فعلت بود مکذب قول

سوی خویشت دو اسبه میراند بر زبانت أعوذ می خواند

طرفه حالی که دزد بیگانه گشته همراه صاحب خانه

ص: ۳۵۶

۱- (۲) فیه: چون فراموش شد آنچه دون اوست.

۲- (۱) «کلیات دیوان فخر الدین عراقی» ص ۱۹۶.

۳- (۳) «مثنوی» ص ۲، س ۲۲.

می کند همچو او فغان و نفیر در بدر کو بکو که دزد بگیر(۱)

و قریب من هذا ما قاله بعض العلماء(۲) حیث مثل حال من يتعوذ بالله بلسانه وهو مع ذلك غير منفك من المعاصي؛ التي هي سبب هلاكه؛ بحال من يقصده سبع ضاري في صحراء و وراؤه حصن فاذا رأى انياب السبع و صولته من بُعد قال بلسانه: أعوذ بهذا الحصن الحصين و أستعيذ بشده بنيانه و إحكام اركانه، فيقول ذلك بلسانه، و هو قاعد في مكانه، فأني يغني ذلك عن السبع؟

إن قيل فعلى ما ذكرت يلزم أن لا يكون العبره الا بتحقيق النفس بمعاني الاذكار و الاتصاف بموادها و هذا إنما يتصور في حق العلماء و من يحذو حذوهم خاصه، دون غيرهم فلا يكون التكليف بها عاما.

و ايضا يلزم أن لا يكون للنطق بها فايده يعتد بها فإن العبره إنما هي بالقلب، فلا وجه لنقل الالفاظ المخصوصه فيها و ضبطها عن الغلط و اللحن و تصحيحها، وما يجري مجرى ذلك.

فليعلم أن الامر ليس كذلك فان الاتصاف بمعاني اكثر الاذكار حاصل لمن يؤمن بالله و اليوم الآخر و لكن اكثر الناس لا يعلمون، لانهما كهم في أهويتهم و ما يصدّهم من الحق من الامور الدنيويه، فلا بد لهم من متبه يتبهم و مدكر يذكّرهم، و ما ذاك الا التلطف بالأذكار في كل وقت و حال فإن اللسان متبه القلب.

و لقد أحسن بعض الحكماء حيث شبّه بنیه الانسان بمدينة جامعہ، فاعضاؤه و جوارحه بمنزله سکان المدينه و قطن البلد، و العبد في إقباله على الذكر كمؤذنّ صعد مناره على باب المدينه، يقصد إسماع المدينه بالاذان.

فهكذا الذاكر المتحقق يقصد بالذكر إتغاط قلبه و جميع أجزائه و أبعاضه، فيذكر بلسانه و يعي بقلبه، و متفرقات جوارحه، فيكون

ص: ۳۵۷

۱- (۱) لم نعثر عليه في المصادر.

۲- (۲) هو الامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي في «إحياء علوم الدين» ج ۱، ص ۲۵۱.

منا داه الذكر باللسان و صداه فى قبه القالب يستحضر بالذكر سَكَن مدينه النفس، و يستجمع به عساكر الفهم و الحس، يقول ببعضه و يستمع ب كله، إلى أن ينتقل الكلمه من اللسان إلى القلب، فيتَنَوَّر بها، و يعطَّر بجدوى الاحوال، ثم ينعكس نور القلب على القالب، فيزيّن بمحاسن الاعمال، فيكون الاحوال حينئذٍ حليه باطنه، و الأعمال ملبس ظاهره، و قد تبين بهذا فايده التَّنطق بالذكر.

و اما نصحيح الالفاظ المخصوصه و ضبطها: فلائها أحسن ما يعبر به عن تلك المفهومات المناسبه لذلك الامر و أبلغه، حيث صدرت من معدن الوحي و مهبط العلم و الحكمه، و للتأسى بهم عليهم السلام فى استعمالها بخصوصها.

على انه لو أبدل شىء من تلك الالفاظ بما يؤدى ذلك المعنى بعينه لم يخل بالمطلوب، و إن كان فيه ترك فضل و اهمال فضيله، لما قلناه.

و يجوز الاكتفاء فى بعض الاذكار بمعظمه و ما هو الاصل فيه، و لا ينبغى التكلف بها على النفس بحيث يفضى الى الملal.

فعن امير المؤمنين عليه السلام : إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَ- وَ إِذْيَارًا، فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ، وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ. (١)

إن قيل: الذكر بمجرد اللسان مع غفله القلب هل فيه فايده أم لا؟

فنقول: نعم إن ذلك لا يخلو من فايده ما من حيث أنه اشتغال بطاعه الله من وجه، فان الميسور لا يسقط بالمعسور (٢)، و ما لا يدرك كله لا يترك كله. (٣)

قيل لابی عثمان المغربى (٤): إن لسانى فى بعض الأحوال يجرى

ص: ٣٥٨

١- (١) «شرح غرر الحكم»، للخوانسارى، ج ٢، ص ٦٠٣، رقم ٣٦٣٣؛ «نهج البلاغه»، محمد عبده ج ٣، ص ٢٢٨، رقم ٣١٢.

٢- (٢) «عوالى اللئالى العزیزیه» ج ٤، ص ٥٨، رقم ٢٠٥: لا يترك الميسور بالمعسور.

٣- (٣) نفس المصدر، رقم ٢٠٧. و هذه قاعد فقهيه معتبره عند الفقهاء يستندون إليها فى مواضع كثيره لا تحصى.

٤- (٤) كان من اكابر أرباب الطريقه و من جمله أصحاب الرياضه صحب أبا يعقوب نهرجورى و ابا الحسن الصايغ، «تذكره

الاولياء» ص ٧٨٠، و «طبقات الصوفيه» ص ٢٠٠، دائره المعارف بزرگ اسلامى، ج ٥، ص ٧٣١.

بالذكر و القرآن و قلبى غافل فقال: «اشكر الله اذا استعمل جارحه من جوارحك فى خير و عوده الذكر، و لم يستعمله فى الشر و لم يعوده الفضول».(١)

و لا يخفى أنّ هذا النوع من الذكر قليل الجدوى جدا. نعم يمكن أن يقال إنه لما صادف ذكره و قته و حاله _ و هو مصدق به باطنا و قائل بلسانه ظاهرا _ فلا يبعد من كرم الله سبحانه أن يقبل منه، و لا يحرمه من أجر ما، و ان قلّ فإنّ من اكثر طرق الباب يوشك أن يلج (٢) لا سيّما إذا كان يعاتب نفسه بذلك فى دايـم الاوقات. و كان بصدد تهذيبها و رفع الوسوس لكن بشرط عدم استغراق الغفلة.

قليل ينبغى لمثل هذا أن يحتاط فى الفاظ ذكره فلا يستعمل منها إلّا ما يناسب حاله، لئلا يكذب أو يذنب، كما قال الربيع (٣) بن خثيم رضى الله عنه .

«لا يقل أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذنبا و كذبا،(٤) بل يقول: اللهم اغفر لى و تب علىّ».(٥) يعنى بذلك انه اذا استغفر عن قلب لا يـ لا- يستحضر طلب المغفرة و لا- يلجأ إلى الله بقلبه فيكون ذلك ذنبا و اذا قال أتوب إليه و لم يتب فذلك كذب و إلى هذا أشارت رابعه العدويه(٦) حيث قالت: «استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير».(٧)

ص: ٣٥٩

-
- ١- (١) «احياء علوم الدين» ج ٤، ص ٧٠.
 - ٢- (٢) و قد ورد عن الامام ابى السبطين امير المؤمنين عليهم السلام : من استدأ قرق الباب و لـجّ و لـج. «غرر الحكم و درر الكلم» ص ١٩٣، رقم ٣٧٥٨؛ «شرح الغرر» للخوانسارى، ٥، ص ٤٥٧.
 - ٣- (٣) «اعيان الشيعة» ج ٦، ص ٤٥٣: هو أبو يزيد الربيع بن خثيم بن عائذ... الثورى التميمى الكوفى المتوفى سنه ٦١ او ٦٢ او ٦٣، و كان من الزّهاد الثّمانيه.
 - ٤- (٤) فى المصدر: ان لم يفعل و لكن ليقـل.
 - ٥- (٥) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٦٩.
 - ٦- (٦) «ريحانه الأدب» ج ٢، ص ٢٧٩: هى مصريّه او بصريه بنت اسماعيل و اسمها رابعه حيث كانت رابعه من بنات أبيه، و كنيتهـا: ام الخير، توفيت فى سنه ١٣٥ أو ١٣٦.
 - ٧- (٧) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٦٩.

و اما الدّعاء بالمغفره فقد يصادف وقته فيقبل منه.

و تحقيق المقام ما ذكره بعض العلماء(١) حيث قال: _ بعد نقل ما حكيناه عن ابى عثمان المغربى _ : «و ما ذكره حقّ.

فإنّ تعود الجوارح للخيرات حتّى يصير لها ذلك كالطبع يدفع جملة من المعاصى. فمن تعود لسانه الاستغفار اذا سمع من غيره كذبا سبق لسانه الى ما تعود فقال: استغفر الله.

ومن تعود الفضول سبق لسانه إلى أن يقول ما أحملك و ما اقبح كذبك؟

و من تعود الاستغفار _ اذا احدث بظهور مبادئ الشرّ من شرير _ قال _ بحكم سبق اللسان _ : نعوذ بالله.

و اذا تعود الفضول قال: لعنه الله فيعصى فى احدى الكلمتين و يسلم فى الاخرى و سلامته اثر اعتياد لسانه الخير و هو من جملة معانى قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ».(٢)

و معانى قوله تعالى: «وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا»(٣) فانظر كيف ضاعفها؟ اذ جعل الاستغفار فى الغفلة عادة اللسان حتى يدفع بتلك العادة شرّ العصيان بالغيبه و اللعن و الفضول، هذا تضعيف فى الدنيا لادنى الطاعات و تضعيف الاخره اكثر(٤) لو كانوا يعلمون.(٥)

فإياك أن تلمح فى الطاعات مجرّد الافات فتعزّ(٦) رغبتك فى العبادات، فإنّ هذه مكيدة روجها الشيطان بلعنته على المغرورين، و خيل إليهم أنهم أرباب البصائر، و أهل التفطن للخفايا و السراير، فأى خير فى ذكر اللسان مع غفله القلب؟

ص: ٣٦٠

١- (١) الامام الغزالى.

٢- (٢) الآية ١٢٠ من سورة التوبه: ٩.

٣- (٣) الآية ٤٠ من سورة النساء: ٤.

٤- (٤) فى المصدر: اكبر.

٥- (٥) اقتباس من الآية ٣٣ من سورة القلم: ٦٨.

٦- (٦) فى المصدر: فتفتّر رغبتك.

فانقسم الخلق في هذه المكيده على ثلاثه اقسام ظالم لنفسه، و مقتصد، و سابق، أما السابق فقال صدقت يا ملعون! و لكن هي كلمه حق أردت بها باطلاً، فلا جرم أعدبكَ مرّتين، و أرغم أنفك من وجهين، فاضيف إلى حركة اللسان حركة القلب، و كان كالذي داوى جرح الشيطان بتثر الملح عليه.

و أما الظالم المغرور فاستشعر في نفسه خيلاء الفطنه لهذه الدقيقه، ثم عجز عن الاخلاص بالقلب، فترك مع ذلك تعويد اللسان بالذكر، فاسعف الشيطان و تداوى(١) بحيل غروره، فتمت بينهما المشاكلة و الموافقه، كما قيل(٢): «وافق شن طبقه، وافقه فاعتقه».

ص: ٣٦١

١- (١) في المصدر: وتدلّى بجبل غروره.

٢- (٢) «مجمع الأمثال» ج ٢، ص ٣٥٩: يضرب مثلاً- للشيشين يتفقان، قال الشرقي بن القطامي: كان رجل من دهاه العرب و عقلائهم يقال له: شَنْ فقال: و الله لأطوفنّ حتى أجد امرأه مثلى أتزوّجها فينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شَنْ أين تريد؟ فقال: موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن، فرافقه حتى إذا أخذنا في مسيرهما قال له شَنْ: أتحملني أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب و أنت راكب فكيف أحملك أم تحملني؟ فسكت عنه شن و سارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزرع قد استحصد. فقال شن: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نبثاً مستحصدا فتقول أكل أم لا؟! فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية، لقيتهما جنازه فقال شن: أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا؟ فقال الرجل ما رأيت أجهل منك! جنازه تسأل عنها أميت صاحبها أم حي؟ فسكت عنه شن. فأراد مفارقه فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله، فمضى معه. فكان للرجل بنت يقال لها طبقه، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقه إياه، و شكّا إليها جهله و حدّثها بحديثه. فقالت يا أبت ما هذا بجاهل، أما قوله أتحملني أم أحملك؟ فأراد أتحدّثني أم أحدّثك؟ حتى نقطع طريقنا. و أما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا. و أما قوله في الجنازه فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا؟ فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعه ثم قال أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم ففسره فقال شن ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه فقال ابنه لي فخطبها إليه فزوجه و حملها إلى أهله، فلما رأوها قالوا، وافق شن طبقه. فذهبت مثلاً.

وأما المقتصد فلم يقدر على إرغامه باشتراك القلب في العمل، و تفتن لنقصان حركه اللسان بالاضافه الى القلب، ولكن اهتدى الى كماله بالاضافه إلى السكوت و الفضول.(١) و استمرّ عليه و سال الله أن يشترك القلب مع اللسان، في اعتياد الخير.

فكان السابق كالحايك الذي ذمت حياكته فتركها و اصبح كاتباً.

و الظالم المتخلف كالذي ترك الحياكة و اصبح كناساً.

و المقتصد كالذي عجز عن الكتابه، فقال: لا انكر مذمه الحياكة، و لكن الحايك مذموم بالاضافه الى الكاتب لا بالاضافه الى الكناس، فاذا عجزت عن الكتابه فلا أترك الحياكة.

و لما (٢) قالت رابعه العدويه: «استغفارنا يحتاج الى استغفار» فلا تظنّ أنّها تذرّ حركه اللسان من حيث أنّه ذكر الله، بل يذرّ غفله القلب، فهو يحتاج إلى الاستغفار من غفله قلبه، لا من حركه لسانه، فان سكّت عن الاستغفار باللسان ايضاً احتاج إلى استغفارين لا الى استغفار واحد.

فهكذا ينبغي أن يفهم ذم ما يذرّ و حمد ما يحمّد، و إلّا جهلت معنى ما قال القايل (٣): حسنات الأبرار سيئات المقربين (٤)، فإنّ هذه أمور تثبت بالاضافه، فلا ينبغي أن يوجد (٥) من غير اضافه، بل ينبغي أن لا يستحقّر ذرّات الطاعات و المعاصي، و لذلك قال الامام جعفر الصادق عليه السلام :

«إن الله تعالى خبأ ثلاثاً في ثلاث: رضاه في طاعته، فلا تحقروا منها شيئاً، فلعل رضاه فيه.

و غضبه في معاصيه، فلا تحقروا منها شيئاً فلعل غضبه فيه.

ص: ٣٦٢

١- (١) في المصدر: فاستمرّ عليه.

٢- (٢) في المصدر: و لذلك.

٣- (٣) في المصدر: القائل الصادق.

٤- (٤) «بحر المعارف» ج ١، ص ٨٧؛ «المحجّه البيضاء» ج ٧، ص ٨٩.

٥- (٥) في المصدر: أن تؤخذ.

و خباً ولايته في عبادته فلا تحقروا منهم احدا فلعله ولي الله. (١) هذا كلامه رحمه الله (٢) و هو مشيع في المقام.

إن قيل: بماذا يحصل حضور القلب، و هل له سبب يتوصل به اليه؟

فاعلم ان سبب ذلك صرف الهمة إلى الله تعالى، فانه اذا صرف الهمة نحو شيء حضر القلب له البتة، شاء أم أبى، فانه مجبول عليه مسخر به، و القلب اذا لم يحضر بذكر الله لم يكن متعطلاً، بل كان حاضراً فيما ألهمه مصروفه إليه، كائناً ما كان، فإنه لا بد أن يكون مشغولاً بشيء اما شغلاً يبلغ به حد الاستهارة (٣) و الوله (٤) و يسمى بالعشق، و اما شغلاً لم يبلغ به إلى ذلك الحد، و سواء كان شاغله حقاً أو باطلاً وإلى هذا أشار الصادق عليه السلام فيما رواه عنه مفضل بن عمرو _ قد سألته عن العشق _ فقال: «قلوب خلت من ذكر الله فأذاقها الله حباً غيره». (٥)

فينبغي للعاقل أن يكون همه مصروفاً إلى الله تعالى، فلا يكون في قلبه سواه، بل يكون كل فعل من أفعاله لله سبحانه، فلا ينظر نظره و لا يتكلم بكلمه إلا و كان قصده في ذلك طاعه الله تعالى.

فاذا أكل مثلاً فيقصد به التقوى على عبادته، و اذا نكح يكون قصده منه تحصيل رضاء الله تعالى و رضاء نبيه صلى الله عليه و آله وسلم له بتكثير الاولاد، و كسر دواعي الشهوة، و غير ذلك، و لا يكون قصده منه الترفه (٦) و حظ النفس و هكذا في كل فعلٍ فعلٍ: فانه يمكن إرجاعه

ص: ٣٦٣

١- (١) «بحر المعارف» ج ١، ص ١٠٤؛ «المحجج البيضاء» ج ٧، ص ٨٩.

٢- (٢) «إحياء علوم الدين» ص ٧٠.

٣- (٣) «مجمع البحرين» ج ٣، ص ٥١٤: فلا ين المستهتر بالشراب اي مولع به لا يبالى، و في الدعاء: المستهترون بذكر الله اي المولعون به.

٤- (٤) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ٣٦٧: و الوله بالتحريك: ذهاب العقل و التحير من شدة الوجد.

٥- (٥) «الامالي للصدوق» ص ٣٩٦.

٦- (٦) و الرفاهية مخففا... رغد الخصب و لين العيش. «القاموس المحيط» ج ٤، ص ٢٨٥: و مترفه: مستريح متنعّم.

إلى العباده بحسن النيه، و الى مثل هذا أشير فى الحديث المشهور الذى قيل هو ثلث العلم من قوله صلى الله عليه و آله وسلم :
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ، وَ مَنْ كَانَتْ
هَاجَرَتْهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».(١)

إشارة

إشارة

للدّكر على ما قالوه أربع مرّات:

إحديها أن يكون باللسان فقط.

و الثانيه أن يكون به و بالقلب، و كان القلب يحتاج الى مراقبه حتى يحضر مع الذكر و لو ترك و طبعه لاسترسل فى أوديه الأفكار.

و الثالثه أن يستمكن الذكر من القلب و يستولى عليه، بحيث يحتاج إلى التكلف فى صرفه عنه إلى غيره، كما احتيج فى الثانيه إلى التّكلف فى قراره معه و دوامه عليه.

و الرابعه ان يستمكن المذكور من القلب و ينمحق(٢) الذكر، فلا يلتفت القلب الى الذكرو لا الى القلب، بل يستغرق المذكور جملمته، و مهما ظهر له فى أثناء ذلك التفات إلى الذّكر، فذلك حجاب شاغل، و هذه الحاله هى التى يعبّر عنها العارفون بالفناء، و هو اللباب المطلوب من الذكر، و الثلاثه الاول قشور له، بعضها فوق بعض و انما فضلها لكونها طريقا اليه.

تنبيه

تنبيه

و مما يجب أن يعلم أنّ الإسرار بالذكر افضل من الاجهار به بسبعين ضعفا، كما روى عن الرضا عليه السلام (٣) و ذلك لأنه أقرب إلى

ص: ٣٦٤

١- (١) «منيه المريد» ص ١٣٣؛ «صحيح البخارى» ج ١، ص ٢.

٢- (٢) «الصّحاح» ج ٤، ص ١٥٣٣: محقّ يمحصه محقا اى أبطله ومحاه.

٣- (٣) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٤٧٦ عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوه العبد سرّا دعوه واحده تعدل سبعين دعوه علانيه.

الإخلاص و أبعد من الرياء.

قال الله سبحانه: «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ».(١)

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لا يبدُر: «يَا أَبَا ذَرٍّ اذْكُرِ اللَّهَ - ذِكْرًا خَامِلًا قَالَ قُلْتُ: مَا الْخَامِلُ؟ قَالَ الْخَفِيُّ».(٢)

و روى انه صلى الله عليه و آله وسلم كَمَانَ فِي غَزْوِهِ فَأَشْرَفُوا عَلَى وَادٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يُهْلِلُونَ وَ يُكَبِّرُونَ وَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْزُقُوا(٣) عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَ لَا غَائِبًا وَ إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا مَعَكُمْ».(٤)

و قال صاحب اطواق الذهب(٥): «اشرف الانفاس أحرها، و أفضل الأذكار أسرها، ترك الذكر يشبه الكبرياء و اعلانه يوجب الرِّياء، و إخفاؤه سنّه زكريّا.

فاذا دعوت الله فعَمْ و لا تجهر، فأنك لا تنادى الصمّ، إنه لا يسمع بالغضروف و لا يحتاج منك إلى الاصوات والحروف، يا رافع اليد بالدعاء! و يا داعي الحق بالنداء! انه لا يسمع بالصماخ، فاقصر من الصّراخ، أتنادى باعدا أم توفظ راقدا؟ تعالى الله لا تأخذه السنه و لا تغلظه الالسنه.

فما هذه الشّهقه و النداء، و ما هذه الصحيحه الشنعاء؟! أمن الضّرب تتالم؟ أو من الرّب تتظلم؟ أو مع اكفائك تتكلّم؟ أتحسبه

ص: ٣٦٥

١- (١) الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف: ٧ و الآية: «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ...».

٢- (٢) «عده الداعي» ص ٢٩٦؛ «الامالى للطوسى» ص ٥٣٠.

٣- (٣) «قاموس المحيط» ج ٣، ص ٢٤؛ ربع؛ كمنع؛ وقف و انتظر، و تجسس، و منه قولهم: اربع عليك أو على نفسك.

٤- (٤) «عده الداعي» ص ٢٩٧.

٥- (٥) الظاهر انه «اطباق الذهب»: فى علم الادب نظير المقامات للحريرى فى مأه مقاله للشيخ شرف الدين عبدالمؤمن بن هبه الله المعروف بشفروه. «الذريعة» ج ٢١٦، ٢؛ «ريحانه الادب» ج ٣، ص ١٩٢، نعم للزمخشري كتاب باسم اطواق الذهب ولم يحضر فى الآن.

قساماً نسي قسمك؟ أم رزاقا جهل اسمك؟ أنام من خلق الانام؟!

معاصر الضعفه! تظنون أن لا تأكلوا أفوانكم دون أن ترفعوا أصواتكم «لا تدعوا اليوم بُوراً»^(١) «و ظننتم ظنَّ السوء و كنتم قوماً بُوراً»^(٢)، أن لسان الحال أفصح، و رواق الرّحمه أبسط و أفسح، فسبح تسبيح الحيتان في النهر و اذكُر ربك تضرعاً و خيفه و دُونَ الجهر^(٣).^(٤) انتهى كلامه.

و فيه ما لا يخفى و لكنه محمول على الحث في الاسرار، و ينبغي أن يستثنى من ذلك ما يكون في الجهر و الاعلان فيه مصلحه دينيه و حكمه شرعيه، كالجمعه و الجماعات، فإن في رفع الاصوات فيها تهيجاً بليغاً للنفس؛ و تقويه شديده لعزمها على المجاهده.

قال بعض الحكماء:

«ارتفاع الأصوات في بيوت العبادات بحسن التيات و صفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك الدائرات و الكواكب السائرات»^(٥).

ثم ليعلم أن للذكر قسماً ثالثاً غير السرّ و الجهر أعلى منهما و هو الذكر في النفس.

روى زُرَّارَه عَيْنُ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلام قَالَ: «لَا يَكْتُبُ الْمَلَكُ إِلَّا مِمَّا سَجَّعَ. وَقَالَ اللَّهُ: «وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً»^(٦) فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرُ اللَّهِ لِعَظَمَتِهِ»^(٧).

و قال الشيخ الجليل احمد بن فهد الحلبي طاب ثراه _ في كتاب

ص: ٣٦٦

١- (١) اقتباس من الآية ١٤ من سورة الفرقان: ٢٥.

٢- (٢) الآية ١٢ من سورة الفتح: ٤٨.

٣- (٣) اقتباس من الآية ٥٥ و ٢٠٥ من سورة الاعراف: ٧.

٤- (٤) «بحر المعارف» ج ١، ص ٢٨.

٥- (٥) لم نعثر عليه في المصادر.

٦- (٦) الآية ٢٠٥ من سورة الاعراف: ٧.

٧- (٧) «عده الداعي» ص ٢٩٧؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٠٢، ح ٤.

عده الداعي _ بعد ذكر الاقسام الثلاثة للذكر:

«اعلم أنّ وراء هذه الاقسام الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر، وهو افضل منها بأجمعها، وهو ذكر الله سبحانه عند أوامره ونواهيه، فيفعل الأوامر و يترك النواهي خوفاً منه و مراقبه له.

روى ابو عبيده الحذا عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

«قال لى أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ؟ قَالَ ثُمَّ قَالَ: مِنْ أَشَدِّ (١) مَا فَرَضَ اللَّهُ إِنْصَافُكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَ مُوَاسَاةُكَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ فِي مَالِكَ، وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا، أَمَّا إِنِّي لَا أَعْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْهُ، وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَ حَرَّمَ إِنْ كَانَ طَاعَةً عَمَلٍ بِهَا، وَ إِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرْكَهَا» (٢).

ومثل هذا قول جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اجمعين: «مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ - كَثِيرًا، وَ إِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ وَ تِلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ. فَقَدْ جَعَلَ طَاعَةَ اللَّهِ - هِيَ الذِّكْرُ الْكَثِيرُ مَعَ قَلَّةِ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ التَّلَاوَةِ» (٣).

و مثل قوله صلى الله عليه وآله :

«إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ يَقُولُ لَسْتُ كُلَّ كَلَامٍ الْحَكِيمُ أَتَقْبَلُ وَ لَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى هَمِّهِ وَ هَوَاهُ، فَإِذَا كَانَ هَوَاهُ وَ هَمُّهُ فِيمَا أَحَبَّ وَ أَرْضَى جَعَلَتْ صَمْتَهُ حَمْدًا لِي وَ وَقَارًا وَ إِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ» (٤).

فانظر كيف جعل مدار القبول و الثواب على ما فى النفس من ذكر الله و الطمأنينه إليه و المراقبه له، و إنه لا يقبل كل الكلام بل إنما يقبل منه ما كان مطابقا لما فى القلب من التبتل (٥) إلى الله تعالى

ص: ٣٦٧

١- (١) فى الامالى: إنّ من اشد ما فرض الله على خلقه.

٢- (٢) «الامالى للطوسى» ص ٦٦٥، ح ١٣٩٣؛ «عده الداعى» ص ٣٤٨؛ «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٨٠، ح ٤.

٣- (٣) «عده الداعى» ص ٣٤٩؛ «معانى الأخبار» ص ٣٩٩، ح ٥٦.

٤- (٤) «عده الداعى» ص ٣٤٩.

٥- (٥) فى المصدر: من الميل.

بالقيام بأوامره واجتناب مساخطه، وأنه إذا كان موصوفا بهذه جعل صمته حمدا، وهذا مثل قوله عليه السلام وإن قلت صلاته». (١).

انتهى كلامه أعلى الله مقامه، فليتدبر على بصيره وليتناول بيد غير قصيره.

توصيه

توصيه

أيّاك و التّهاون بشيء من الآداب و السّينن التي ذكرناها و ما لم نذكر منها مما ينسب إلى المله الحقّه الحنفية بالاستحقار و التهين (٢) صغيرا كان أو كبيرا، قليلاً كان أو كثيرا، فإنّ ذلك كفران لنعم الله تعالى، و تضييع لحرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و استخفاف بدينه القويم، فلا تحسبوه هينا فانه عند الله عظيم. (٣)

قال بعض العرفاء: «كلّ فعل صادر منك من حركه و سكون و نطق و سكوت فانه إمّا شكر و إمّا كفران، لا يتصور أن ينفك عنهما، و بعض ذلك نصفه في لسان الفقه _ الذي يناطق (٤) به عوام الخلق _ بالكراهه، و بعضه بالحظر و كلّ ذلك عند أرباب القلوب موصوف بالحظر.

مثلاً لو استنجيت باليمين فقد كفرت نعمه اليمين، اذ خلق الله لك اليمين و جعل إحداهما أقوى من الآخر، فاستحقّ الأقوى _ بمزيد رجحانه في الغالب _ التشريف و التفضيل، اذ تفضيل الناقص عدول عن العدل، و الله لا يأمر إلا بالعدل ثم أحوجك من أعطاك اليمين إلى اعمال بعضها شريفه، كاخذ المصحف، و بعضها خسيسه كازاله النجاسه، فاذا اخذت المصحف باليسار و أزلت النجاسه باليمين؛ فقد خصّصت الشريف بما هو خسيس

ص: ٣٤٨

١- (١) «عدّه الدّاعي» ص ٣٤٨.

٢- (٢) «لسان العرب» ج ٥، ص ١٦٣: الهون: الخزي.

٣- (٣) اقتباس من الآية ١٥ من سورة النور: ٢٤ «و تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ».

٤- (٤) «الصّحاح» ج ٤، ص ١٥٥٩: ناطقه و استنطقه: كلمه.

فغضضت (١) من حقه و ظلمته، و عدلت عن العدل.

و كذلك إذا نزلت مثلاً في جهه القبله، و استقبلتها في قضاء الحاجه؛ فقد كفرت نعمه الله في خلق الجهات، و خلق سعه العالم لأنه خلق الجهات ليكون يتسعك في حركاتك، و قسم الجهات إلى ما لم يشرفها و إلى ما شرفها، بان وضع فيها بيتا أضافه إلى نفسه استماله لقلبك إليه، لتقيد به قلبك، فيتقيد بسببه بدنك في تلك الجهه على هيئه الثبات و الوقار اذا عبدت ربك.

و كذلك انقسمت افعالك إلى ما هي شريفه كالطاعات، و إلى ما هي خسيسه كقضاء الحاجه و رمى البزاق، فاذا رميت بزاقك إلى جهه القبله فقد ظلمتها و كفرت نعمه الله عليك بوضع القبله التي يوضعها كمال عبادتك.

و كذلك اذا لبست خفك فابتدأت باليسرى فقد ظلمت، لأن الخف وقايه للرجل، فللرجل فيه حظ و البدايه في الحظوظ ينبغي أن يكون بالاشرف، فهو العدل و الوفاء بالحكمه، و نقيضه ظلم و كفران لنعمه الرجل و الخف، و هذا عند العارفين كبيره و إن سمّاه الفقيه مكروها، حتى أن بعضهم (٢) جمع اكرارا من الحنطه و كان يتصدق بها، فسئل عن سببه فقال لبست المداس (٣) مرّه فابتدأت بالرجل اليسرى سهواً، فأريد أن اكفره بالصدقه.

نعم الفقيه لا يقدر على تفخيم الأمر في هذه الامور، لانه مسكين يلى باصلاح العوام الذين يقرب درجتهم من درجه الأنعام فهم منغمسون في ظلماتٍ أطم (٤) و أعظم من أن يظهر أمثال هذه الظلمات بالاضافه إليها، فقيح أن يقال الذي شرب الخمر و اخذ

ص: ٣٦٩

١- (١) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ٣٣٨: غَضَّ طرفه غضاضا (بالكسر) و غَضًّا و غضاضا و غضااضه بفتحهنّ: خفضه و احتمل المكروه، و منه نقص و وضع من قدره.

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ٢١٧: و المَداس كسحاب: الذي يُلبس في الرّجل.

٤- (٤) نفس المصدر، ج ٤، ص ١٤٥: الماء طَمًا و طموما: غمر، و الإناء: ملأه، و الشيء: كثر حتّى علا و غلب.

القدح بيساره فقد تعدّى من وجهين أحدهما الشرب، و الآخر الاخذ باليسار.

و من باع حرًا فى وقت النداء يوم الجمعة فقيح أن يقال خالف من وجهين، أحدهما بيع الحرّ و الآخر البيع فى وقت النداء.

فالمعاصى كلّها ظلمات و بعضها فوق بعض فينمحق(١) بعضها فى جنب البعض، فكل ما راعاه الانبياء و الاولياء من الاداب و تسامحنا به فى الفقه مع العوام فسببه هذه الضرورة، و الا- فكلّ هذه المكاره عدول عن العدل، و كفران للنعمه و نقصان عن الدرجة المبلغه للعبد الى درجات القرب.

ثم بعضها يؤثر فى العبد نقصان القرب و انحطاط المنزل، و بعضها يخرج به بالكلية عن حدود القرب الى عالم البعد الذى هو مستقرّ الشياطين» انتهى.

ختم

ختم

قد جمعنا فى هذا المختصر خلاصه الاذكارالوارده عن أصحاب العصمه _ سلام الله عليهم _ بحسب كل وقت و فعل و حال و اتبعناها بعلمه الآداب و السنن المتعلقة بها، فينبغى لباعى الخير أن يوزّع اوقاته على أصناف الخيرات، من صباحه الى مساءه و من مساءه الى صباحه.

و يعلم أنّ مقصود العبادات تأكيد الانس بذكر الله للانابه الى دار الخلود، و لن يستعد لذلك إلا من قدم على الله محبًا لله، و لا يكون محبًا لله إلا- من كان عارفا بالله، و لا- يحصل المعرفة و الحبّ الا- بالفكر و الذكر على التعاقب و الدوام، و لاختلاف اصنافها زياده تاثير فى التذكّر و منع الملل، و تنوير القلب بتحصيل الدوام الذى ينتهى الى حدّ الاعتياد، إن كان بعد مریدا.

ص: ٣٧٠

١- (١) «اقرب الموارد» ج ٢، ص ١١٨٨: محق الشىء محققا: ابطله و محاه، انمحق الهلال: لم يكدرى فى آخر الشهر.

و أما إن كان مستغرقاً بالله فلا يحتاج الى ترتيب الاوراد و اختلاف الازكار، بل وُرد ذلك واحد و هو ملازمه الذكر كما مرّت الاشاره اليه، وكيف كان فلا يختص الذكر بالعباد، فان غيرهم من أصناف الناس من العالم و المتعلم و المعيل المحترف _ و إن كان شغلهم افضل من العبادات البدنيه _ ينبغي ان لا يكون منفكين عن ذكر الله، بل يكونوا كالمستهتر بمعشوقه؛ المدفوع إلى شغل من الاشغال لضروره وقته، فهو يعمل ببدنه و هو غايب عن عمله، حاضر بقلبه مع معشوقه.

كما حُكي عن ابي الحسن الخرقاني(١) أنه كان يعمل بالمسحاه دايمًا و كان يقول: «أعطينا اليد و اللسان و القلب، فاليد للعمل و اللسان للخلق و القلب للحق».(٢)

نسأل الله سبحانه ان يوقظ الناعسات من النفوس من مراقده(٣) الغفلات ليذكروا اسمه، و تقدسوا مجده الهى بك هامت(٤) القلوب الوالهه(٥) و على معرفتك جمعت القلوب المتباينه، فلا- تطمئن القلوب إلا- بذكراك، و لا- تسكن النفوس إلا- عند رؤياك، أنت المسيح(٦) فى كل مكان، و المعبود فى كل زمان، و الموجود فى كل أوان، و المدعو بكل لسان، و المعظم بكل جنان، تعالى ذكرك عند المذكورين، و تقدست اسماؤك عن المنسويين، و فشت نعمتك فى

ص: ٣٧١

١- (١) ابوالحسن على بن جعفر الخرقانى البسطامى: عارف صوفى مشهور، و ولادته وموته و مدفنه فى قريه خرقان بسطام، يعدّدون له كرامات و فضائل كثيره متلمذ فى علم التصوف على الشيخ ابي العباس القصاب الاملى، له آثار منها: رساله الخائف الهائم من لومه اللائم، فواتح الجمال، ديوان الشعر، توفى عام ٤٢٥ ق، «تذكره الاولياء» ص ٦٦١؛ «ريحانه الادب» ج ٢، ص ١٢٤؛ «الكنى و الالقاب» ج ١، ص ٤٨؛ «نفخات الأنس» ص ٢٩٨.

٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.

٣- (٣) «مختار الصحاح» ص ١٢٦: الرقاد بالضم: النوم و بابه نصر و دخل، و المرقد بوزن المذهب: المضجع.

٤- (٤) همت بالشىء: قصدته و أردته، «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٨٨.

٥- (٥) الوله: بالتحريك: ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد. نفس المصدر ص ٣٦٧.

٦- (٦) بفتح الباء.

جميع المخلوقين. فلك الحمد على ذلك يا رب العالمين.

و ليكن هذا آخر ما نذكره في هذه الرسالة حامدين لله، مصلين على خاتم الرسل، نفعا الله بها وكل من وقف عليها من السالكين، و أشركنا في أجره من عمل بها إلى يوم الدين، و جعلها خالصه لوجهه الكريم، و لا يجعلها حجه علينا، بان نكون من الذين يقولون ما لا يفعلون، انه جواد كريم، و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم.

كتبه الحقير قاسم الخوانساري.

قوبلت مع نسخه نسخت من نسخه الأصل، فصحت إلا ما زاغ عن البصر، و حسر عنه النظر، و الحمد لله أولاً و آخراً.

ص: ٣٧٢

— القرآن الكريم.

الف

— احياء علوم الدين، ابو حامد محمد بن محمد غزالي، دارالهادي، بيروت — لبنان، ١٤١٢ هـ. ق. — ١٩٩٢ م.

— ارشاد القلوب، ابو محمد الحسن بن ابي الحسن محمد الديلمي، مكتبة محمدى، قم، ١٣٨٥ هـ. ق.

— اعيان الشيعة، سيد محسن الأمين العاملى، بيروت، لبنان، دارالتعارف للمطبوعات، سنة ١٤٠٣ هـ. ق.

— اقبال الاعمال، على بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت، لبنان، سنة ١٤١٧ هـ. ق.، ١٩٩٦ م.

— اقرب الموارد فى فصيح اللغة العربيه و الشوارد، سعيد الخورى الشرتونى، مكتبة المرعى النجفى، قم، ١٤٠٣ هـ. ق.

— الاختصاص، ابو عبد الله ممد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، جماعه المدرسين، قم.

— الآداب الدينيه (للخزائنه المعينيه) الفضل بن الحسن الطبرسى، زائر، قم، ١٣٨٠ ش.

— الاستبصار، شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسى، دارالكتب الاسلاميه، تهران، ١٣٩٠ هـ. ق.

__ الاصول من الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دارالكتب الاسلاميه، طهران، سنه ١٣٧٧ هـ. ق.

__ الأعلام، خير الدين زركلي، دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٩ م.

__ الأمالي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة)، دارالثقافه، قم ١٤١٤ هـ. ق.

__ الأمالي، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) مطبعه الحكمة، قم، ١٣٧٣ هـ. ق.

__ الامالي، محمد بن الحسن الطوسي، دارالثقافه، قم، عام ١٤١٤ هـ. ق.

__ الأمان من اخطار الاسفار و الازمان، علي بن موسى بن طاووس، مؤسسه آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ. ق.

__ الإنتصار، السيد الشريف المرتضى ابوالقاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي، الطبعة الحجرية، حاج احمد آقا تبريزي، تهران، ١٣١٥ هـ. ق.

__ الأنوار النعمانية، السيد نعمه الله الموسوي الجزائري، الحاج السيد هادي بني هاشمي، تبريز، ١٣٨٢ هـ. ق. ١٣٧٩.

__ أمل الآمل في علماء جبل عامل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٣٨٥ هـ. ق.

ب

__ البلد الأمين و الدرع الحصين، الشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمي، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، سنه ١٤١٨ هـ. ق. ١٩٩٧ م.

__ بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار، مطبعه شركت چاپ كتاب، تبريز، ١٣٨٠ هـ. ق.

__ بحار الانوار، محمد باقر مجلسي، المكتبة الاسلاميه، طهران، ١٣٦٢ ش، ١٤٠٦ هـ. ق.

__ الباقيات الصالحات، عباس بن محمد رضا المحدث القمي، دارالمنتظر، بيروت _ لبنان.

__ بحر المعارف، مولي عبد الصمد همداني، انتشارات حكمت، تهران،

ت

_ التبيان فى تفسير القرآن، ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسى، مكتب الاعلام الاسلامى، قم، ١٤٠٩ هـ _ ق.

_ التراجم لرجال الحديث و الأثر g لؤلؤة البحرين.

_ التفسير الكبير، الامام ابو عبدالله محمد بن عمر الفخر الرازى، الطبعة الثالثة.

_ التوحيد، ابوجعفر محمد بن على بن بابويه القمى (الصدوق) مؤسسه النشر الاسلامى لجماعه المدرسين، قم، ١٣٩٨ هـ _ ق، ١٣٥٧ ش.

_ تحف العقول عن آل الرسول، ابو محمد الحسن بن على بن شعبه الحرانى، مؤسسه النشر الاسلامى لجماعه المدرسين، قم، ١٤٠٤ هـ _ ق، ١٣٦٣ ش.

_ تذكره الاولياء، شيخ فريد الدين عطار نيشابورى، انتشارات زوار، تهران، ١٣٧٠ ش.

_ تذكره الفقهاء، العلامة الحلى حسن بن يوسف بن المطهر، المكتبة المرتضوية _ طهران.

_ تفسير الدر المنثور g الدر المنثور فى التفسير بالمأثور.

_ تفسير الزمخشري g الكشف.

_ تفسير العياشى، ابوالنضر محمد بن مسعود المعروف بالعياشى، السالك، قم، ١٣٨٠ هـ _ ق.

_ تفسير القرآن الكريم، السيد عبدالله شير، مؤسسه دارالهجره، قم، ١٤١٠ هـ _ ق.

_ تفسير القمى، ابوالحسن على بن ابراهيم القمى، مطبعة النجف، العراق، ١٣٨٦ هـ _ ق.

_ تفسير روح المعانى، السيد محمود الآلوسى البغدادى، دار احياء التراث العربى، بيروت.

— تفسير نورالثقلين، الشيخ عبد علي بن جمعه العروسي الحويزي، المطبعة العلمية، قم، ١٣٨٣ هـ. ق.

— تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٦ هـ. ق.

— تنبيه الخواطر و نزهه النواظر g مجموعه ورام.

— تهذيب الاحكام، محمد بن الحسن الطوسي، دارالكتب الاسلاميه، طهران، ١٣٩٠ هـ. ق.

ث

— ثواب الاعمال و عقاب الاعمال، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (الصدوق)، كتبي نجفي، قم و مكتبة الصدوق، ١٣٥٠ ش _ ١٣٩١ هـ. ق.

ج

— الجامع الصحيح، الامام ابوالحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المكتب التجاري، بيروت، لبنان.

— الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، دار الفكر، بيروت _ لبنان، ١٤٠١ هـ. ق. _ ١٩٨١ م.

— جامع الأخبار، محمد بن محمد الشعيري، الرضي، قم، ١٣٦٣ هـ. ش.

— جامع البيان في تفسير القرآن، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، دارالمعرفه، بيروت، لبنان، ١٣٩٢ هـ. ق، ١٩٧٢ م.

— جامع السعادات، المولى محمد مهدي النراقي، مكتبة الداوري، قم، ايران، ١٣٨٣ هـ. ق، ١٩٦٣ م.

— جمال الأسويح بكمال العمل المشروع، السيد علي بن موسى بن طاووس، مؤسسه الآفاق، ١٣٧١ ش.

— جنّه الأمان الواقيه و جنّه الإيمان الباقيه g المصباح، تقى الدين ابراهيم الكفعمي.

— جوامع الجامع، امين الدين ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، مدیریت حوزه علمیه قم، ۱۴۱۴ هـ. ق.

— جواهر الكلام، محمد حسن النجفی، دار الكتب الاسلاميه، النجف، الطبعة الخامسة، ۱۳۸۱ هـ. ق.

ح

— الجبل المتين، الشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي، الطبعة الحجرية، مطبعة الحاج احمد الشيرازي، ۱۳۱۹ هـ. ق.

— الحقايق (في محاسن الأخلاق) المحدث الفيز الكاشاني، دارالكتب الاسلاميه، قم، ۱۴۰۹ هـ. ق، ۱۹۸۹ م.

— حليه الأولياء، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني.

خ

— الخرايج و الجرائح، قطب الدين الراوندي، انتشارات مصطفى، ۱۳۹۹ هـ. ق.

— الخصال، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه (الشيخ الصدوق) مركز المنشورات الاسلاميه لجماعه المدرسين، قم، ۱۴۰۳ هـ. ق، ۱۳۶۲ ش.

د

— الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دارالمعرفه، بيروت.

— الديوان المنسوب الى امير المؤمنين، قطب الدين ابوالحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيشابوري الكيدري، اسوه، تهران، ۱۳۷۵ ش.

— دائره المعارف بزرگ اسلامي، مؤلفين، مركز دائره المعارف بزرگ اسلامي، تهران، ۱۳۷۲ ش.

— دعائم الاسلام، نعمان بن محمد المغربي، دارالمعرفه، بيروت، ۱۳۸۳ هـ. ق _ ۱۹۶۳.

ص: ۳۷۷

__ دیوان حافظ، شمس الدین محمد بن محمد خواجه حافظ شیرازی، سید عبدالله موسوی دیزکوهی، زمستان ۱۳۶۷ ش.

__ دیوان عراقی 9 کلیات دیوان عراقی.

__ دیوان، ملا محمد محسن فیض کاشانی، انتشارات أسوه، تهران، ۱۳۷۱ ش.

ذ

الذریعه الى تصانیف الشیعه، العلامه آقا بزرگ الطهرانی، دارالاضواء، بیروت، ۱۴۰۳ هـ. ق. __ ۸۶-۱۳۸۳ م.

ر

__ روضات الجنات (فی احوال العلماء و السادات) میرزا محمد باقر خوانساری، مکتبه اسماعیلیان، تهران، ۹۲ _ ۱۳۹۰ هـ. ق.

__ روضه الواعظین، ابو جعفر محمد بن الفتال النیسابوری، کتابفروشی مصطفوی، قم، ۱۳۷۷ هـ. ق.

__ ریاض العلماء (و حیاض الفضلاء)، المیرزا عبدالله افتدی، الاصبهانی، مکتبه المرعشی النجفی، قم، سنه ۱۴۰۱ هـ. ق.

__ ریحانه الأدب، محمد علی مدرس تبریزی، کتابفروشی خیام، تهران، ۱۳۶۹ ش.

ز

__ زاد المعاد، العلامه محمد باقر المجلسی، المطبعه الاسلامیّه، تهران، ۱۳۶۴ هـ. ق. __ ۱۳۲۴ ش.

__ زبده البیان فی احکام القرآن، المولی احمد بن محمد المقدس الأردییلی، المکتبه المرتضویه.

__ زندگانی و شخصیت شیخ انصاری، شیخ مرتضی انصاری، کنگره شیخ اعظم انصاری، قم، ۱۳۷۳ ش.

ص: ۳۷۸

— زهر الزبيح، السيد نعمه الله الجزائري، دار احياء التراث العربى، بيروت — لبنان، ١٢٩٢ هـ. ق.

س

— السنن الكبرى، ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى، مطبعة مجلس دائره المعارف الاسلاميه، حيدر آباد دكن، هند، ١٣٤٤ هـ. ق.

— سرّ البيان فى علم القرآن، سرهنگ حاج حسن بيگلرى، كتابخانه سنائى، تهران، ١٣٧٩ هـ. ق.

— سفينه البحار (و مدينه الحكم و الآثار) المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمى، دارالأسوه، قم، ١٤١٦ هـ. ق.

— سنن ابن ماجه، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزوينى، دار احياء التراث العربى، ١٣٩٥ ق — ١٩٧٥ م.

— سنن ابى داوود، ابوداود سليمان بن اشعث السجستانى الأزدي، دار احياء السنه النبويه.

— سنن الترمذى، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى، دار الفكر، ١٣٩٨ هـ. ق، ١٩٧٨ م.

— سنن الدارمى، ابو محمد عبد الله بن عبدالرحمن الدارمى، دار احياء السنه النبويه، بيروت، لبنان.

ش

— شرح الأزهار، احمد المرتضى، غمضان، صنعاء، ١٤٠٠ هـ. ق.

— شرح غرر الحكم، جمال الدين محمد خوانسارى، مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٣ ش.

ص

— الصحاح، اسماعيل بن حماد الجوهري، السيد حسن شربتلى، قاهره، مصر، ١٣٧٦ هـ. ق، ١٩٥٦ م.

ص: ٣٧٩

— الصحيفة السجادية الجامعة، الامام على بن الحسين عليه السلام ، مؤسسه الإمام المهدي، قم، ١٤١١ هـ.ق.

— صحيح مسلم 9 الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج.

ط

— طبقات اعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان، مطبعة العلميه، النجف، ١٣٧٥ هـ.ق، ١٩٥٦

٢٠

— طبقات الصوفيه، خواجه عبد الله انصاري، انتشارات فروغی، تهران، ١٣٦٢ ش.

ع

— عبده الداعي و نجاح الساعي، احمد بن فهد الحلبي، مؤسسه المعارف اسلاميه، قم، ١٤٢٠ هـ.ق.

— علل الشرايع، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، مكتبه الطبائبي، قم، ١٣٧٨ هـ.ق..

— علم اليقين في اصول الدين، محمد محسن الفيض الكاشاني، منشورات بيدار، قم، ١٣١٧ ش، ١٤١٨ هـ.ق.

— عوالي اللئالي العزيزيه، محمد بن علي بن ابراهيم الأحسائي المعروف بابن ابي جمهور، الحاج آقا مجتبي العراقي، قم، ١٤٠٣ هـ.ق. — ١٩٨٣ م.

غ

— غزليات سعدی، مصلح الدين بن عبد الله سعدی شیرازی، بروخيم، تهران، ١٣١٨ ش.

ف

— الفروغ من الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ثقه الاسلام) دار صعب _ دار التعارف، بيروت، ١٤٠١ هـ.ق.

ص: ٣٨٠

__ الفوائد الرضويه، الحاج شيخ عباس بن محمد رضا القمي، كتابخانه مركزي، تهران، ۱۳۲۷ ش.

__ فرهنگ بزرگان اسلام و ايران، آذر تفضلي، مهين فضائلي جوان، مؤسسه چاپ و انتشارات آستان قدس رضوي، ۱۳۷۲ ش.

__ فرهنگ علوم عقلي، دکتر سيد جعفر سجّادي، كتابخانه ابن سينا، تهران، ۱۳۴۱ ش.

__ فرهنگ عميد، حسن عميد، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران، ۱۳۶۳ ش.

__ فضائل السادات، السيد محمد اشرف الحسيني المرعشي، شركت المعارف و الآثار، قم، ۱۳۸۰ هـ. _ ق. _ ۱۳۳۹ ش.

__ فلاح السائل، رضى الدين ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس، احمد فرومند، تهران، ۱۳۸۲ هـ. _ ق.

ق

__ القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، مكتبه السّعاده، مصر.

__ قره العيون (فى اعزّ الفنون) المحدث الفيض الكاشاني، دار الكتب الاسلاميه، قم، ۱۴۰۹ هـ. _ ق. _ ۱۹۸۹ م.

__ قصص الانبياء عليهم السلام ، السيد نعمه الله الجزائري، انتشارات الشريف الرضى، قم، ۱۴۲۰ - ۱۳۷۸ هـ. _ ق.

__ قصص العلماء، ميرزا محمد بن سليمان تنكابني، انتشارات علميه اسلاميه، تهران.

ف

الفقه، المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ، المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام ، مشهد، ۱۴۰۶ هـ. _ ق.

ك

ص: ۳۸۱

- __ الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت _ لبنان.
- __ الكلم الطيب و الغيث الصيّب، السيد صدر الدين علي خان المدني الشيرازي، الطبعة الحجرية، طهران، ١٣٢٦ هـ _ ق.
- __ الكنى و الألقاب، المحدّث الحاج الشيخ عباس بن محمد رضا القمي، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ١٣٥٧ هـ _ ق.
- __ كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، مؤسسه نشر الفقاهه، قم.
- __ كتاب الدعاء، الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ _ ق.
- __ كشف الحجب و الأستار، السيد اعجاز حسين الكنتوري، مكتبة النجفي المرعشي، ١٤٠٩ هـ _ ق.
- __ كشف الخفاء و مزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنه الناس، الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٥١ هـ _ ق.
- __ كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء، الطبعة الحجرية، سنه ١٣١٧ هـ _ ق.
- __ كشف الغمه في معرفه الأئمه، ابوالحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، مكتبة بنى هاشمي، تبريز، ١٣٨١ هـ _ ق.
- __ كلمات طريفه، المولى محسن محمد بن مرتضى الفيض الكاشاني، سيد ميرزا محمد هاشم قمي، ١٣١٦ هـ _ ق.
- __ كليات ديوان عراقى، ابراهيم بن بزرگمهر همدانى، معروف به فخرالدين عراقى، سازمان انتشارات جاويدان.
- __ كنز العرفان فى فقه القرآن، جمال الدين المقداد بن عبد الله السيورى، المكتبة المرتضويه، طهران، ١٣٨٤ هـ _ ق.
- __ كنز العمال (فى سنن الأقوال و الأفعال) علاء الدين على بن حسام الدين الهندي، مكتبة التراث الاسلامى، سوريا، حلب، ١٣٨٩ هـ _ ق _ ١٩٦٩ م.

__ لسان العرب، ابن منظور، دار احياء التراث العربى، بيروت، ١٤٠٨ هـ. ق. _ ١٩٨٨ م.

__ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف بن احمد البحرانى، النعمان، النجف الاشرف، ١٩٦٩ م.

__ المبسوط فى فقه الإماميه، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المكتبة المرتضويه، طهران.

__ المجالس g الأمالى

__ المحاسن، ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقى، مكتبة المصطفوى، تهران، ١٣٧٠ هـ. ق. _ ١٣٣٠ ش.

__ المزهر، جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى، انتشارات فيروزآبادى، قم، ١٤١٠ هـ. ق. _ ١٣٦٨ ش.

__ المصباح، الشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمى، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٢٢ هـ. ق. _ ٢٠٠١ م.

__ المقنعه، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، مؤسسه النشر الاسلامى لجماعه المدرسين، قم _ ١٤١٠ هـ. ق.

__ المنجد فى اللغه، لويس معلوف اليسوعى، المكتبة الشرقيه، بيروت، لبنان، ١٩٦٠ م.

__ المهّجه البيضاء فى إحياء الإحياء، المولى محمد محسن الفيض الكاشانى، المكتبة الاسلاميه، طهران، ١٣٤٠ ش (تحقيق السيد محمد المشكاه).

__ المهّجه البيضاء فى تهذيب الاحياء، المولى محمد محسن الفيض الكاشانى، مكتبة الصدوق، تهران، ١٣٣٩ ش، به تحقيق على اكبر الغفارى.

__ الميزان فى تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائى، دار الكتب الاسلاميه، طهران، ٩٨_١٣٨٩ هـ. ق.

- ماضى النجف و حاضرها، الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٦ هـ. ق، ١٩٨٦ م.
- مثنوى، جلال الدين محمد بلخى، خط مرحوم سيد حسين ميرخانى، چاپخانه آفتاب، تهران، ١٣٣٢ ش _ ١٣٧٣ هـ. ق.
- مجلّه جلوه، السنّه الاولى، بهمن، ١٣٢٤ ش.
- مجمع الأمثال، ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميدانى، دار الفكر _ بيروت، لبنان، ١٣٩٣ هـ. ق _ ١٩٧٢ م.
- مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي، دار و مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥ م.
- مجمع البيان فى تفسير القرآن، الشيخ ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى، مطبعة العرفان، صيدا _ بيروت، ١٣٥٤ هـ. ق _ ١٩٣٥ م.
- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى، دار الكتاب العربى، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٦٧ م.
- مجموعه ورام، ابو الحسين ورام بن ابى فراس المالکى الأشرى، دار الكتب الإسلاميه، تهران.
- مختار الصحاح، محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى، المكتبة العصريه، صيدا، لبنان، ١٤١٨ هـ. ق _ ١٩٩٨ م.
- مستدرک الوسائل، الحاج ميرزا حسين النورى الطبرسى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٧ هـ. ق.
- مسکن الفؤاد عند فقد الأحبه و الاولاد (الشهيد الثانى) زين الدين على بن احمد، مؤسسه آل البيت، قم، ١٤٠٧ هـ. ق.
- مشكاه الأنوار فى غرر الاخبار، ابو الفضل على بن ابى نصر الحسن بن الفضل الطبرسى، المكتبة الحيدريه، النجف، ١٣٨٥ هـ. ق _ ١٩٦٥ م.
- مصباح الزائر، السيد على بن موسى بن طاووس، مؤسسه آل البيت، قم، ١٤١٧ هـ. ق.
- مصباح المتهجد، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، مؤسسه الأعلمى، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ. ق _ ١٩٨٨ م.

__ معادن الحكمة (فى مكاتيب الأئمة) علم الهدى محمد بن المحسن بن مرتضى الكاشانى، مؤسسه النشر الاسلامى، التابعه لجماعه المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ. ق.

__ معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، مطبعه الترقى، دمشق ٨١ _ ١٣٧٦ هـ. ق.

__ معجم رجال الحديث، العلامة السيد ابوالقاسم ابن على اكبر الخوئى، مركز نشر آثار الشيعة، قم، ١٤١٠ هـ. ق. _ ١٣٦٩ ش.

__ معجم رجال الفكر و الأدب فى النجف خلال الف عام، محمد هادى الامينى، مطبعه الآداب، ١٣٨٤ هـ. ق. _ ١٩٦٤ م.

__ مفاتيح الشرايع مخطوط مكتبه ستى فاطمه المعصومه عليهاالسلام رقم ١٧٦.

__ مفاتيح الغيب g التفسير الكبير.

__ مفتاح الفلاح، محمد بن الحسين الحارثى البهائى، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ. ق. _ ١٩٨٥ م.

__ مقدّمه المشكاه على المهجّه البيضاء (السيد محمد المشكاه) المكتبه الاسلاميه، طهران، ١٣٨٠ هـ. ق. _ ١٣٣٩ ش.

__ مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسى، دار الكتب الاسلاميه، طهران، ٧٧ _ ١٣٧٦ هـ. ق. _ ١٩٥٧ م.

__ مناقب آل أبى طالب، ابو جعفر رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب مازندراني، مؤسسه انتشارات علامه، قم.

__ من لا يحضره التقويم g الأمان من اخطار الأسفار و الأزمان.

__ من لا يحضره الفقيه، محمد بن على بن بابويه (الصدوق) دار الكتب الاسلاميه، النجف الاشرف، ١٣٧٧ هـ. ق.

__ منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى، مكتبه المرعشى، قم، ١٤٠٦ هـ. ق.

__ منيه المريد فى آداب المفيد و المستفيد، الشيخ زين الدين بن على العاملى (الشهيد الثانى)، بوستان كتاب قم (مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامى) ١٤٢٢ هـ. ق. _ ١٣٨٠ ش.

— موسوعه أطراف الحديث النبوى، ابو هاجر محمد السعيد بن بيونى زغلول، دار الفكر، بيروت _ لبنان، ١٤٢٠ هـ _ ق. ٢٠٠٠ م.

— موطأ الامام مالك و شرحه، تنوير الحوالك، جلال الدين عبد الرحمن السيوطى، شركه مكتبه و مطبعه الحلبي، مصر، ١٣٧٠ هـ _ ق.

— مهج الدعوات و منهج العناية، رضى الدين ابوالقاسم على بن موسى بن طاووس، مؤسسه الأعلمى، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ _ ق. ١٩٩٤ م.

ن

— النفليه، الشهيد الاول محمد بن مكي، الطبعة الحجرية، ١٣٠٨ هـ _ ق. تهران.

— النور المبين فى قصص الأنبياء و المرسلين، السيد نعمه الله الجزائرى، منشورات الشريف الرضى، قم، ١٤٢٠ _ ١٣٧٨ هـ _ ق.

— نجوم السماء فى تراجم العلماء، الميرزا محمد على الكشميرى، مكتبه بصيرتى، قم.

— نفحات الأنس من حضرات القدس، مولا عبد الرحمن بن احمد جامى، كتابفروشى محمودى، تهران، ١٣٣٧ ش.

— نهج البلاغه، امير المؤمنين على عليه السلام، محمد دشتى، مؤسسه النشر الاسلامى، قم، ١٤٠٦ هـ _ ق. ١٣٦٤ ش.

— نهج البلاغه، امير المؤمنين على عليه السلام، محمد عبده، مكتبه التجاريه الكبرى، مصر.

و

— الوافى، محمد محسن الفيض الكاشانى، مكتبه الامام امير المؤمنين، اصفهان، ١٤٠٦ هـ _ ق. ١٣٦٥ ش.

— الوافى، محمد محسن الفيض الكاشانى، مكتبه النجفى، قم، ١٤٠٤ هـ _ ق.

— وسائل الشيعه (الى تحصيل مسائل الشريعة) الشيخ محمد بن الحسن

الحرّ العاملی، احیاء التراث العربی، بیروت، لبنان، ۱۳۹۱ هـ.ق.

—۵

— هدیّه ذوی الفضل و النهی، بترجمه محمد علم الهدی، النجفی المرعشی، المطبوعه فی مقدّمه کتاب معادن الحکمه، مؤسسه النشر الاسلامی لجماعه المدرّسين قم، ۱۴۰۷ هـ.ق.

ص: ۳۸۷

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصحان
الغمامي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩

